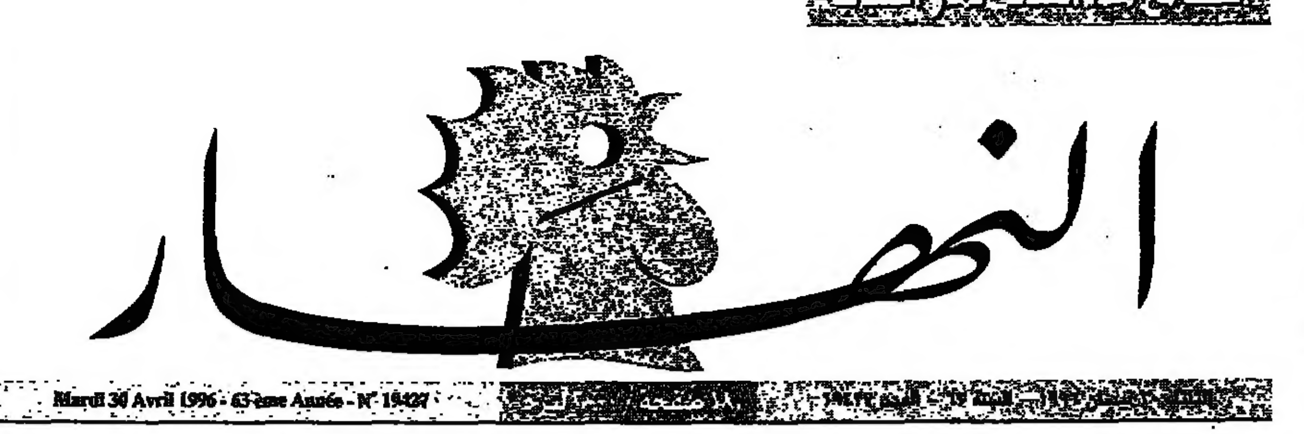


Mardi 30 Avril 1996 - 63ème Année - N° 19427

A N - N A H A R

اليوم يُشيِّع لبنان شهداء قانا و١٨ نيسان "يوم وطني للتذكير"

الحريري: "التفاهم" أمانة في أعناق الجميع لن يُترك مواطن للضياع، والأمن للدولة

يوالي الجنوبيون اليوم، بمشاركة لبنانية عامة، تشييع ضحايا العملية الاسرائيلية، في حين اكتملت تقريباً عودة النازحين ونشطت الاستعدادات لاطلاق ورشة اعادة اعمار المناطق المتضررة التي يأمل لبنان في ان تلقى دعماً دولياً عبر المجموعة الاستشارية لإعادة الاعمار التي لحظ "تفاهم نيسان" بنداً خاصاً بتأليفها.

وستشهد قانا اليوم تشييعاً حاشداً لضحايا المجزرة التي حصلت في ١٨ نيسان واودت بمئة جنوبي. ويشارك في التشييع مسؤولون ووزراء ونواب وديبلوماسيون، فيما اتخذت ترتيبات تنظيمية تحسباً لتوافد الألوف من الجنوبيين للمشاركة فيه أيضاً. وسيصلي على الضحايا في الملعب الروماني رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ثم ينطلق الموكب الى قانا حيث اعدت مقبرة جماعية للضحايا.

وعشية هذا التشييع حرص المسؤولون على ابراز دور الدولة في تعهد أوضاع المتضررين ورعايتهم والتأكيد ان لبنان سيتجاوز آثار الأزمة سريعاً. واعرب رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي سيتقدم المشيعين، عن أمله في "ان يكون ما حصل خطوة اساسية نحو سيادة حقيقية"، مؤكداً ان هدف اسرائيل من عمليتها "كان القضاء على لبنان" وان "الدولة والحكومة في هذه المعركة كانتا في مستوى الشعب".

وبدوره أعلن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ١٨ نيسان "يوماً وطنياً للتذكير". وقال في مؤتمر صحافي عقده بعد الظهر ان "الأشهر المقبلة ستكون خير شاهد على ان لبنان خرج من التحدي قوياً". وأوضح ان "مسؤوليتنا حيال شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي ستكون في مستوى التضحيات التي قدمها (...) وسنواجه الدمار بمزيد من البناء ولن يترك مواطن واحد للضياع او للذل". واذ تعهد ان تكون الدولة "خط الدفاع الاول والأخير عن كرامة اللبناني"، اعتبر تفاهم نيسان "أمانة في اعناقنا جميعاً نعمل على التزام مقتضياته بما يحول دون تكرار ما حصل".

على ان الاستعدادات لـ"يوم الشهداء" في قانا لم تمرّ كلها بالأجواء التي تمليها هذه المأساة. ذلك ان اشتباكاً حصل امس بين عناصر من حركة "امل" وأخرى من "حزب الله" اختلفت الروايات لسببه، لكن النتيجة كانت واحدة، اذ ان الطرفين تبادلا اطلاق النار بالرشاشات وقذائف "آر بي جي"، وبدا واضحاً انهما تنافسا على نصب اعلام "امل" و"حزب الله" قرب المقبرة الجماعية للضحايا. وطوقت الاشتباك لجنة أمنية "ميدانية" من الطرفين بمشاركة ضباط من الجيش.

وعندما سئل الحريري عن هذا الحادث عزاه الى عدم وجود الجيش في البلدة وقال: "هذا يدل على شيء واحد هو ان الأمن لا تحفظه الا الدولة". وشدد على ان الدولة "بكل اجهزتها لن تتخلى عن مسؤولياتها ولن تسمح بالاخلال بالأمن".

(راجع ص٢ و٣)



ابرهيم عطية من حركة "أمل" يتحدث امس عبر الهاتف من مكان المقبرة الجماعية في قانا حاملاً رشاش كلاشنيكوف. (أ ف ب تيليفوتو)

باريس تقترح عسكريين وديبلوماسيين لمجموعة المراقبة

الهراوي اليوم في الاليزيه للبحث في تثبيت "التفاهم" شيراك: فرنسا استعادت موقعها في الشرق الاوسط

باريس – من بشارة غانم البون:

بعد نجاح فرنسا في استعادة موقعها في الشرق الاوسط، على ما قال رئيسها جاك شيراك، يبدو ان باريس عازمة على الاستفادة من الدفع الذي اكتسبته ديبلوماسيتها من اجل المضي قدماً في تحركها ومتابعة اتصالاتها بجميع الاطراف المعنيين.

والغاية من تنشيط هذا الدور الفرنسي وتفعيله هو تعزيز اسس "تفاهم نيسان" والبحث في سبل تحصينه امنياً وعسكرياً تمهيداً للانتقال الى مرحلة لاحقة سياسية يتم فيها وصل ما انقطع وترميم جسور الحوار من اجل ان تصبح الطريق سالكة امام المفاوضات وفي النهاية التوصل الى اتفاق سلام.

وكشف مصدر ديبلوماسي ان الجانب الفرنسي ابدى خلال المهمة المكوكية التي قام بها مدى اسبوعين وزير الخارجية ايرفيه دوشاريت رغبة في ان توضع تفاصيل عمل مجموعة المراقبة الخماسية خلال الساعات الـ٤٨ التي تلي التوصل الى التفاهم على وقف النار.

وعلم ان باريس لن تنتظر اعضاء اللجنة الآخرين وستبادر في اليومين المقبلين الى عرض اقتراحاتها. ومن الافكار التي تحوطها بالكتمان ان يكون اعضاء المجموعة خبراء عسكريين وديبلوماسيين في آن واحد.

وسيكون هذا الموضوع في مقدم المواضيع التي سيتشاور فيها الرئيس شيراك مع الرئيس الياس الهراوي الذي يصل فجر اليوم الى باريس في طريق عودته من الولايات المتحدة الى لبنان.

وسيبلغ الرئيس اللبناني في اللقاء الصباحي (التاسعة والنصف بتوقيت العاصمة الفرنسية) الى الرئيس الفرنسي شكر لبنان لموقف الحكومة الفرنسية خلال الازمة الاخيرة اكان على صعيد ادانتها الاعتداءات الاسرائيلية أم على صعيد مبادرتها اللافتة في السعي الى انهاء التصعيد والتوصل الى وقف النار، اضافة الى المساعدات الانسانية والاغاثية التي سارعت الى ارسالها الى لبنان، على ان يتوجه الهراوي ظهراً الى بيروت.

وبعد ٢٤ ساعة فقط من لقاء شيراك والهراوي سيكون رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ضيف الرئيس الفرنسي الى غداء عمل ظهر غد في الاليزيه.

هذا التزامن جعل صحافيا فرنسيا يسأل الوزير دوشاريت عن امكان عقد لقاء للهراوي وبيريس في رعاية شيراك، فجاء الجواب: "ولمَ لا؟" ("pourquoi Pas?").

غير ان مصدراً فرنسياً سارع الى وضع حد للتكهنات، معتبراً ان كلام رئيس الديبلوماسية الفرنسية هو "مجرد مزاح!" مضيفاً انه "ينبغي عدم استخلاص نظريات غير مفيدة".

ولمح مصدر لبناني من جهته الى ان هدف فرنسا الدائم كان استعادة لبنان سيادته الكاملة واقامة علاقات طبيعية مع جيرانه، لكنه اكد ان مثل هذا اللقاء وعلى هذا المستوى "لا يزال سابقاً لأوانه".

"عناد" الديبلوماسية الفرنسية

والتطورات في لبنان استمرت امس موضع اهتمام فرنسي على اكثر من صعيد. فقد عرض مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية برئاسة شيراك نتائج مهمة الوزير دوشاريت في منطقة الشرق الاوسط.

واعتبر شيراك ان "فرنسا استعادت موقعها في شؤون الشرق الاوسط وقضاياه" وعزا ذلك الى "صلابة الديبلوماسية الفرنسية وثباتها وعنادها" خلال الازمة التي نشأت من العمليات العسكرية الاسرائيلية

– التتمة في الصفحة ١٦ –

وفد من البنك الدولي الى بيروت لتقويم المشاريع وأولويات الحكومة

واشنطن – "النهار":

يصل الى لبنان الاسبوع المقبل وفد من البنك الدولي للبحث مع الحكومة في اولوياتها وتقويم العمل في المشاريع التي يشرف عليها البنك الدولي واعلام الحكومة باستعداده المساعدة اذا رغبت في ذلك.

ففي مؤتمر صحافي عقده امس، تحدث مدير ادارة الشرق الاوسط اينذر سود الذي سيترأس الوفد، عن المشاريع الحالية التي يناقشها البنك الدولي مع حكومة لبنان فقال ان هناك مشروعاً للطاقة قيمته ١٠٠ مليون دولار، ومشروعاً للطرق انتهى التفاوض في شأنه الاسبوع الماضي قيمته ٤٢ مليون دولار، وهناك مشروع يتعلق بقطاع المياه وهو جاهز لعرضه على مجلس الادارة لتحسين موارد المياه، وقيمته ٣٥ مليون دولار، اضافة الى مشاريع زراعية وتدريب مهني قيمتها ١٠٠ مليون دولار، كذلك هناك مشاريع قيمتها ٢٥٠ مليون دولار في مراحل متقدمة للموافقة عليها.

وسئل عن المجموعة الاستشارية التي تقرر تأليفها جزءاً من اتفاق وقف النار في جنوب لبنان ودور البنك الدولي فيها، فاجاب سود ان "عبارة المجموعة الاستشارية تستخدم في البنك الدولي".

واضاف "ان الاميركيين والفرنسيين على اتصال بالبنك الدولي لتبادل المعلومات معنا منذ الاسبوع الماضي". لكنه رأى ان من السابق لأوانه معرفة شكل هذه المجموعة وطبيعتها، وتوقع ان يضطلع البنك الدولي بدور ما فيها.

وعن اكبر حاجة للبنان الآن، قال: "ان اعادة الاعمار عملية طويلة. لكن خطى الاعمار تسير جيداً وما دامت الحاجات كبيرة فإعادة الاعمار ستستمر اولوية".

واشار الى ان البنك الدولي يريد ان يساعد في معالجة مسألة الموارد الانسانية، خصوصاً في مجال التربية والمساعدة في محاربة التلوث. وتحدث عن وجود جيوب فقر في الجنوب وقال: "اننا نبحث في طريقة التحرك الى ما وراء اعادة الاعمار وهذا يدخل فيه جدول الاعمال الاجتماعي وبناء المؤسسات". ولاحظ ان المقاييس الصحية في لبنان عالية جداً.

ورداً على سؤال قال ان الحكومة اللبنانية تستخدم استخداماً مناسباً كل القنوات المتوافرة لديها للاقتراض، و"ان الاقتراض التجاري ليس سيئاً ومن الافضل التنويع كما تفعل الحكومة اللبنانية". واكد ان البنك الدولي على استعداد للقيام بالمزيد.

وعن السياسة المالية للحكومة قال: "ان المسألة المستمرة التي على الحكومة ان تبقى متنبهة لها هي تمويل اعادة الاعمار. ففي العام الماضي، كان هناك بعض القلق من الخطة المالية، لكن الحكومة اتخذت اجراءات صححت الوضع وعالجت المسألة وخفضت العجز".

ولاحظ ان التضخم اقل من ١٠٪ والنمو معقول في لبنان، وقال: "ان اهم شيء هو الناحية المالية لاعادة الاعمار"، موضحاً "ان الدين الخارجي اللبناني منخفض (قيمته ١,٢ مليار دولار) بالنسبة الى حجم الاقتصاد وهذا سبب نجاح لبنان في الحصول على قروض من السوق المالية العالمية".

واعلن ان البنك الدولي يتحدث مع الفرنسيين وينوي ارسال فريق لمعاينة محطات الكهرباء التي قصفت.

وعن مسألة مياه الليطاني قال: "اننا نعتبر ان الليطاني مسألة سيادة لبنانية وأي استخدام لمياهه هو قرار لبناني

– التتمة في الصفحة ١٦ –



الرئيس الاميركي بيل كلينتون – الى اليمين – ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس بعد القائهما خطابيهما أمام لجنة "ايباك" في واشنطن امس. (أ ف ب تيليفوتو)

كلينتون جدد له التزامه تفوّق اسرائيل على جيرانها

بيريس: ما حصل مسودة اتفاق مع لبنان ونجاحه يتوقف على معاودة المفاوضات

واشنطن – من آمال مدللي:

غداة دخول تفاهم وقف النار في لبنان حيز التنفيذ حصل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الذي بدأ زيارة لواشنطن الاحد على تعهد من الرئيس الاميركي بيل كلينتون لضمان امن اسرائيل "اليوم ومستقبلاً" بعدما وقعت حكومتا الولايات المتحدة والدولة العبرية اعلان نيات في مجال الدفاع المضاد للصواريخ بما فيها صواريخ "كاتيوشا". وابرز الجانبان ضرورة تحريك مفاوضات السلام على المسارين اللبناني والسوري انطلاقا من التفاهم الذي وضع حدا للعمليات العسكرية في لبنان. ولم يخف بيريس رغبته في ان "يخدم هذا التفاهم كمسودة للسلام" مع لبنان في المستقبل، مؤكدا ان نجاح التفاهم يبقى مرهونا بمعاودة المفاوضات، مشيرا الى ان تل ابيب ستفكر في المساعدة في اعادة اعمار جنوب لبنان الذي لحقت به اضرار بفعل العمليات الاسرائيلية تقدر بنحو نصف مليار دولار.

كلينتون

وتحدث كلينتون امام المؤتمر السنوي للجنة الشؤون الاميركية – الاسرائيلية العامة "ايباك" التي تعتبر مجموعة الضغط الاسرائيلية الاساسية في الولايات المتحدة فقال ان "دائرة السلام لا تكتمل فقط بانهاء القتال في لبنان وانما بانتهاء الصراع العربي – الاسرائيلي وعندما يحصل التطبيع وتقبل اسرائيل في المنطقة ويضمن امنها".

وامل ان يعود المدنيون على جانبي الحدود الاسرائيلية – اللبنانية الى حياتهم الطبيعية، محذرا من "اننا لن نتسامح مع اية جهود جديدة لتعكير الهدوء (...) واننا نشعر بالاسى على الابرياء الاسرائيليين وعلى الابرياء الفلسطينيين الذين قتلوا في العمليات الانتحارية في اسرائيل وعلى الاطفال اللبنانيين في قانا الذين قتلوا بعدما حوصروا بين اساليب التكتيك المقصودة لحزب الله في اختيار مواقعه واطلاق النار منها". واضاف "ان اطلاق النار خطأ من اسرائيل ادى الى وقوع تلك المأساة عندما كانت اسرائيل تمارس حقها المشروع في الدفاع عن النفس".

ولاحظ انه "بينما من السهل الاستسلام لليأس لا تزال الرغبة في السلام موجودة ولا يزال في امكاننا تحقيق السلام". وشدد على ان "حزب الله" وحركة المقاومة الاسلامية "حماس" لن ينجحا حيث اخفق الاخرون.

وعن الغاء الفلسطينيين بنود الميثاق الوطني التي تدعو الى تدمير اسرائيل، قال كلينتون "ان هذه الخطة انتظرناها طويلا وعملنا لها. ان القيادة الفلسطينية حققت التزاماتها وخطت خطوة افضل ليوم افضل". ورأى ان التقدم الذي احرز على طريق السلام هو سبب قيام اعداء السلام بمحاولة ضربه. واكد ان التزام الولايات المتحدة امن اسرائيل التزام لا يتزعزع وان تفوق اسرائيل النوعي اكبر منه في اي وقت مضى.

واشار الى ان بيريس ووزير الدفاع الاميركي وليم بيري وقعا اتفاقا لتوسيع برنامج الدفاع الميداني عبر اكتشاف الصواريخ المرسلة وتدميرها. وقال ان الجانبين يتقدمان نحو المرحلة الثالثة من برنامج صاروخ "ارو"، وان الولايات المتحدة ستوفر مئتي مليون دولار لهذا البرنامج. كذلك وعد بتوسيع نظام "نوتيلوس" الاميركي الذي يستخدم اشعة اللايزر لتدمير صواريخ الكاتيوشا وهي في الجو. واعلن ان الولايات المتحدة ستقدم الى اسرائيل نظام "امرام" الاميركي لصواريخ جو – جو من اجل ضمان التفوق الجوي للدولة العبرية على

– التتمة في الصفحة ١٦ –

عرفات اليوم الى واشنطن ويلتقي كلينتون وربما بيريس

افاد امس مسؤول في الادارة الاميركية ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ربما التقى اليوم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، مع احتمال توسيع اللقاء ليشمل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الذي يتوقع ان يغادر الولايات المتحدة مساء بعد زيارة دامت ثلاثة ايام. وقال لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" في ميامي (فلوريدا) التي زارها كلينتون في اطار حملته الانتخابية: "اننا نجري مشاورات (مع الاسرائيليين والفلسطينيين) لمعرفة ما اذا كان اللقاء مناسباً".

وكان مسؤول اميركي آخر في الادارة اعلن في وقت سابق امس ان لقاء عرفات وكلينتون سيعقد الخميس او الجمعة واستبعد لقاء الثلثاء. وأوضح ان برنامج الرئيس الاميركي مليء اليوم و"نحن نعرف ان عرفات سيأتي لكن ليس لدينا اي موعد محدد" للقائه كلينتون.

في غضون ذلك، اكتفى الناطق باسم السفارة الاسرائيلية في واشنطن غادي بلتيانسكي بأنه "لم يتم الاتفاق بعد على اي لقاء" لبيريس وعرفات، لكنه لم يستبعد الامر.

ويشار الى ان مستشار عرفات نبيل ابو ردينة اكد في غزة ان الزعيم الفلسطيني الذي اجرى امس في القاهرة محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك سيعقد لقاءين منفصلين مع كلينتون وبيريس في زيارته الرسمية الاولى لواشنطن التي زارها مرتين لتوقيع اتفاقات الحكم الذاتي مع اسرائيل. (أ ب، و ص ف، رويتر)

"عناقيد الغضب" كلفت اسرائيل ٢٠٠ مليون دولار

القدس – و ص ف – اعلنت وزارة المال الاسرائيلية الاحد ان عملية "عناقيد الغضب" العسكرية في لبنان التي استمرت من ١١ نيسان الى ٢٧ منه كلفت اسرائيل مع ما خلفته صواريخ "الكاتيوشا" التي اطلقها "حزب الله" زهاء ٢٠٠ مليون دولار.

وقال خبراء في الوزارة ان النفقات العسكرية البحتة تمثل اكثر من نصف تكاليف العملية.

واوضحت مصادر عسكرية انه خلال ستة عشر يوما من القصف المكثف اطلق الجيش الاسرائيلي ١٨ الف قذيفة وقامت الطائرات بـ١٦٠٠ طلعة في الاجواء اللبنانية.

وقدر الخبراء النفقات غير العسكرية بزهاء مئة مليون دولار.

وتشتمل هذه النفقات على تكاليف ترميم اكثر من ١٢٠٠ وحدة سكنية ومصنع اصيبت بالصواريخ وتكاليف ايواء عشرات آلاف النازحين ودفع مرتباتهم.

اما الخسائر التي لحقت بالصناعة السياحية في شمال اسرائيل فقدرت بنحو ٣٠ مليون دولار.

حديث النهار

"تفاهم" وتفاهمات اخرى

شبكت الولايات المتحدة "عناقيد الغضب" الاسرائيلية وتعقيداتها باهدافها القريبة والبعيدة في عملية السلام وانتجت تفاهما يحمل في مضمونه والاطار الديبلوماسي الذي لفه مرتكزات لتفاهمات اخرى متصلة به او يمكن ان تنبثق منه.

التفاهم رسميا هو تفاهم امني بين اسرائيل ولبنان، لكن "عناقيده" تتدلى على رقعة جغرافية أوسع بكثير ونتائجها تتجاوز وقف النار في لبنان وتغيير ظروف التفاوض في عملية السلام لتطرح بدايات تشكل صورة الوضع في مرحلة السلام.

واوضح التفاهمات المتصلة هو ذلك التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة واسرائيل بما يكرس مرة اخرى تفوق اسرائيل على دول المنطقة ويبقي في يدها عصا العقاب الاميركي لكل من يخل بالخط المرسوم.

ثم هناك جملة تفاهمات يعكسها النص ولا يسجلها الاميركي خطيا. تفاهم يتعلق بلبنان يؤكد بعض الخصوصية لمساره التفاوضي وان في الاطار الاوسع للمسار السوري – الاسرائيلي ويترك هامشاً لدور يمكن ان تضطلع به الدولة. وتفاهم يتعلق بايران يحد من قدرتها على التأثير عسكريا على عملية السلام من غير ان يلغي حضورها السياسي. وتفاهم يتعلق بفرنسا يحفظ لها دورا سواء بالاتصال الديبلوماسي بايران او بمشاركة امنية في لبنان من خلال مجموعة المراقبة لكنه دور يبقى وظيفيا في الاطار العام للسياسة الاميركية.

ولعل التفاهم الاهم هو مع سوريا. ذلك ان الفقرة في نص التفاهم التي تربط الوضع كله بمعاودة المفاوضات في "مناخ من الاستقرار والهدوء" تتجاوز مجرد التشاور مع سوريا كاحد الاطراف الضامنين للتفاهم والمشاركين في عملية السلام لتطاول عمق التفاهم مع سوريا على مستقبل المفاوضات.

كل هذه التفاهمات وتحديدا الاخير منها، تطرح تساؤلا عما اذا كان ثمة تفاهم ايضا على توقيت معاودة المفاوضات وعلى وتيرتها. ذلك ان كل ما فيها يضاف اليه اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية وهاجس واشنطن انجاح شمعون بيريس، يعكس اصرارا اميركيا على استثمار سريع لنتائج العملية العسكرية الاسرائيلية وما رافقها من ضغوط ديبلوماسية في المفاوضات وخصوصا مع سوريا. ومع تركيز واشنطن ايضا على المسار الفلسطيني واستقبالها الرئيس ياسر عرفات اليوم، تبقى التطورات احتمالا اكبر هو توجيه دعوة اميركية، ربما في وقت قريب جدا، إلى معاودة المفاوضات وبما يضمن ان تكون وتيرتها اسرع.

سحر بعاصيري

تيارات

تغيّرت امور كثيرة

لا يصحّ الا الصحيح.

والصحيح اننا نجونا من القطوع. فكلّ ما رمت اليه اسرائيل حصل عكسه تماما، وخرجت من جملة المجازر التي ارتكبتها ومن الثلاثة والعشرين الف قذيفة التي قصفتنا بها، وهي تجرجر اذيال الفشل، فيما خرج لبنان أقوى وأوعى وأكثر ثقة بالمستقبل.

فصدق فيها القول ان طابخ السم آكله.

وما الفضل في ذلك الا للوحدة اللبنانية التي تجلت بعفوية وقوة للمرة الاولى، وللجهود المتفانية التي بذلها الرئيس الحريري على كل الصعد، وقد اوتيت ثمارها. ولم يقصّر الرئيس الهراوي والرئيس بري.

والصحيح أيضا ان الواقعة لم تقع بين اللبنانيين ولم تحصل الفتنة، وهو ما خططت له حكومة شمعون بيريس. ولم يسقط الاقتصاد ومشروع اعادة الاعمار، ولم تهاجر رؤوس الأموال، ولم يعلق تحليش الشعور بين الدولة و"حزب الله".

وللمرة الاولى يجن جنون الرأي العام العالمي، ويجن جنون الاعلام في الغرب كله حتى في عرين اسرائيل، وتهبّ الدول الكبرى لاحتضان جرح لبنان والتضامن مع مأساته.

والفضل في ذلك لوقفة العز التي وقفتها فرنسا، وللبسالة في موقف الرئيس شيراك الذي لولاه لما تحقق لنا كل هذا الأمل، وكل هذا الدعم، وكل هذا العزاء.

والصحيح كذلك ان الشعب، كما قال الحريري في مؤتمره الصحافي، شبع من الحرتقات الفولكلورية، ومل المزايدات، وما عاد يقبل بشغل الزواريب وذر الرماد في العيون، والمتاجرة بالقضايا الوطنية والمزايدات على حساب آلام الناس ومآسيهم.

لقد تغيّرت أمور كثيرة، وتحققت الصحوة عند اللبنانيين جميعا، وما عاد في امكان المتسلبطين والمستزعمين والمستنفعين الضحك على ذقون المساكين والطيبين.

والصحيح أخيراً ان اللبنانيين سيذكرون لرفيق الحريري انه جاهد الجهاد الحسن حقاً، فحصد لبنان ثمار جهاده وعناده.

"زيّان"

يوم صحي — ص ٣

في "يوم صحي طويل" جال وزير الصحة العامة مروان حماده امس على المناطق المتضررة في الجنوب، متفقداً حاجات المستشفيات والمراكز الصحية.

خطب الاضحى: الوحدة الداخلية — ص ٥

اقتصرت الاحتفالات بعيد الاضحى على الصلوات وسط اجواء الحداد على ضحايا العملية الاسرائيلية. وركز رؤساء الطوائف الاسلامية في خطب العيد على ابراز الوحدة الداخلية للبنانيين في مواجهة الاعتداء الاسرائيلي وضرورة تعهد هذه الوحدة ورعايتها.

القرى الضحايا — ص ٧

جالت "النهار" امس على قرى المنصوري ومجدل زون والقليلة في الجنوب، وعاينت الخراب الهائل الذي حل فيها وعادت بمشاهدات حية.

السلطة الفلسطينية تفرج "حماس" — ص ١٢

شجعت مبادرة السلطة الفلسطينية الوطنية الاحد الى الافراج عن عشرات من اعضاء "حماس" زعماء في الحركة المتشددة على المناداة بمعاودة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وفي ما يتعلق بعملية السلام لم يستبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل على مراحل.

"عناقيد الغضب" محور الانتخابات — ص ١٢

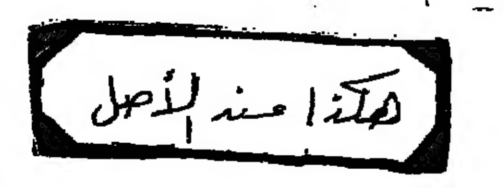
باتت نتائج عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية في لبنان محور الحملات الانتخابية في اسرائيل وخصوصا لتكتل "ليكود" اليميني الذي اكد "فشل" رئيس الوزراء العمالي شمعون بيريس في جنوب لبنان.

خليفة دوداييف قُتل لم يُقتل — ص ١٣

تضاربت التقارير بين ناف ومؤكد لمقتل الزعيم الشيشاني الانفصالي سليم خان ياندربييف، الذي خلف الرئيس الراحل الجنرال جوهر دوداييف، في اشتباكات بين شيشان متنافسين قرب بلدة أوروس – مارتان جنوب الجمهورية القوقازية.

صربيا ترد على دعوى البوسنة — ص ١٣

نفت جمهورية صربيا اي تورط لها في الحرب البوسنية التي استمرت اربع سنوات، رداً على الدعوى التي اقامتها سراييفو امام محكمة الامم المتحدة لجرائم الحرب على بلغراد متهمة اياها بالضلوع في عمليات ابادة جماعية.



انتخابات [illegible] حاسم لأولوية المفاوضات على ملفات الداخل
نجوم "الترويكا" في الحرب ماذا رصدوا للسلم؟

كتب نبيل بومنصف:

لم ترتب عودة النازحين التي تحتوي اعادة جدولة للاولويات الحكومية على مستوى الاعمار والخصخصة وانعكاساتها في ازالة آثار العمليات العسكرية فحسب، بل اعادت عمليا فتح ملفات داخلية بعضها مؤجل والبعض الآخر طارئ وجديد ويتصل مباشرة بالاداء العام او بالسياسات الرسمية التي تبعت خلال الحرب الاخيرة والتي من شأنها ان تنعكس على مواقع اهل الحكم والسياسيين وربما افضت الى نشوء معادلات جديدة كليا.

ولعل مسارعة الرئيس رفيق الحريري الى عقد مؤتمره الصحافي امس، متناولا قضايا الساعة ومقتربا من بعيد بعض الملفات القديمة كالانتخابات والاعلام، دليل تميز ملاحقة الواقع السياسي الناشئ، علما ان هذا التميز لا يقتصر على الحريري المعني الاساسي به، بل يطاول كل اركان الحكم من جهة والوسط السياسي من جهة اخرى. وما حديث الحريري عن انفتاحه على المعارضة التي بادر رموز منها في الايام الماضية الى الاتصال به، سوى مؤشر الى ترتيبات حثيثة قد تأخذ مداها في المرحلة المقبلة لترخي بظلالها على كثير من المعطيات العالقة وفي مقدمها الانتخابات النيابية.

وبدا واضحا ان الحريري الذي افسحت له التطورات الاخيرة في المجال لاستعادة حضور سياسي محلي وخارجي جعله يندفع الى موقع بارز باعتراف خصومه، يسعى الى الانطلاق من رصيده الجديد لتعويض ما كان يمكن للعملية الاسرائيلية ان تطيح على مستوى ما جهد الحريري طويلا في الاعوام الماضية الى ترسيخه وخصوصا على صعيد الاعمار واجتذاب الرساميل الاجنبية. فجاء تحركه الخارجي ودخول فرنسا على خط تحييد البنية التحتية عن الاعمال الحربية منذ اللحظة الاولى لوساطتها، ليساهما في الحد من تقويض هذه البنية.

ولم يقتصر الامر على الحريري. على رغم [illegible] المباشر منه كرئيس للحكومة، ذلك انه في موازاة ما قام به الحريري، بدت الصورة على كثير من "الدوزنة" في توزيع الادوار حيال "الترويكا" مجتمعة او كل من رموزها على حدة، ولن يطول الامر كثيرا حتى تبرز انعكاسات هذه "الدوزنة" على الادارة السياسية لمرحلة ما بعد "عناقيد الغضب" والتفاهم الذي ربح منه لبنان استعادة "شخصيته المميزة" على حد قول البطريرك الماروني نفسه. فبينما بدا الحريري في الايام الاولى للأزمة "الرجل الاول" في الدولة بامتياز، سرعان ما استعاد الرئيس الياس الهراوي زمام المبادرة. وجاء توجهه الى الامم المتحدة والقاؤه كلمته امام الجمعية العمومية ثم لقاؤه المفاجئ الرئيس الاميركي بيل كلينتون لتعيد الى موقعه وهجاً اختطفه الحريري في البدايات.

وما كانت الصورة لتكتمل، وربما كانت لتهتز، لو لم يبرز دور مماثل للرئيس نبيه بري. فاذا بحضوره المفاجئ ايضا والقائم في مشهد المحادثات اللبنانية – الاميركية مفاوضا على قدم المساواة مع رئيس الحكومة، بل ان الكثير من المطالب اللبنانية التي طرحت على الجانب الاميركي تولى بري، كما تبين، تسويقها بقوة. هذا الحضور بدوره استكمل الاضلاع الثلاثة البديهية لسلامة التركيبة الحاكمة في لبنان بمفهوم ارست معالمه السنوات الاربع الماضية.

التحول، هل يستمر؟

ولا تكمن المفارقة في هذا البعد فحسب، ذلك ان الشكوى السياسية العارمة في ظاهرة "الترويكا" التي كانت عنوان المعارك الداخلية سابقا، غابت على نحو تام، بل تلاشت كليا بعد ١١ نيسان، تاريخ انطلاق العملية الاسرائيلية. واذا كانت العملية في ذاتها تبرر سكوت المعارضين عن اي امر داخلي، فان ذلك لا يخفي حقيقة ان الايام العشرة الاولى من العملية اتسمت بادارة الرؤساء الثلاثة كل الامور من دون العودة الى احد. فلا مجلس الوزراء انعقد ولا مجلس النواب تحرك، علما ان لبنان، دولة معتدى عليها وتتعرض لهجوم عسكري، لا يمكنه تبرير تجاهل الاصول الديموقراطية حتى في حال كهذه، وخصوصا ان الدولة التي تعتدي عليه حرصت من ضمن اساليبها الدعائية والسياسية الاخرى، على اظهار تمسكها بالاصول الديموقراطية، سواء عبر جلسات مجلس الوزراء الاسرائيلي موسعا او مصغرا، ام عبر جلسة الكنيست الشهيرة. وكل هذه الجلسات ضجت بانتقادات وهجمات طارحة على حكومة شمعون بيريس.

ويبدو ان هذا البعد لم يغب عن التحول الذي شهدته الساحة الداخلية في لبنان في الايام الاخيرة من العملية، مع مسارعة كل من بري والحريري الى اطلاع الوزراء والنواب على ما كانا يفاوضان عليه مع وزير الخارجية الاميركي، وعبر اتصالاتهما المفتوحة بالرئيس الهراوي الموجود في الولايات المتحدة.

لذا، يخرج رموز "الترويكا" من الحرب، كما خرج لبنان تقريبا منها، بقسمة "الحق" تعطي لكل منهم حصته في "الجهاد الديبلوماسي" وكذلك في الموقع الداخلي. ولا يخفى ان الوضع العام ومقتضياته، سواء اكانت سورية ام حتى اميركية، لا تسمح الا بتوازن كهذا في ظرف بدأ مع "تأهيل" لبنان للعودة الى طاولة المفاوضات. وهنا يكمن السر الكبير الذي يحتاج الى مزيد من الوقت لكشفه والمتمثل في الانعكاسات التي سيرتبها نفض الغبار عن هذا الحضور اللبناني على صعيد الملفات الداخلية، وفي مقدمها الانتخابات بما تعنيه من اعادة تأهيل مماثلة للديموقراطية اللبنانية. فما يصح في زمن الحرب قد لا يصح في زمن التسويات. واذا كانت "الترويكا" ربحت تكريسا قويا لاشخاصها ومواقعهم، فهذا التكريس يصبح سلاحا ذا حدين يمكن عبره انقاذ ديموقراطية منسية كما يمكن ايضا دفع هذه الى مزيد من النسيان اذا تقدمت المفاوضات على الانتخابات في اولويات الكبار!

"عناقيد الغضب" عملية بديلة؟

عملية "عناقيد الغضب" التدميرية التي نفذتها اسرائيل في لبنان بين الحادي عشر من نيسان والسابع والعشرين منه اشبعها المحللون والمطلعون والديبلوماسيون درساً ولا سيما من زاوية الاهداف التي رمت حكومة شمعون بيريس الى تحقيقها من خلالها. وقد اجمع هؤلاء على وجود هدف مباشر لها هو توفير ظروف تحرر فوز بيريس وحزبه في الانتخابات العامة المقررة بعد اسابيع قليلة. واجمعوا ايضا على وجود هدف غير مباشر لها هو فك التلازم بين المسارين التفاوضيين اللبناني – الاسرائيلي والسوري – الاسرائيلي او التحضير لهذا الفك عندما يحين اوانه في المستقبل القريب او المتوسط. واجمعوا ثالثاً على ان وقف اطلاق قذائف "الكاتيوشا" على شمال اسرائيل كان هدفاً ثابتاً لا مجال للتراجع عن تحقيقه. وراح بعض هؤلاء بعيداً في تحليلاتهم اذ اعتبروا العملية المذكورة بديلاً من عملية عسكرية نوعية كانت اسرائيل ستقوم بها ضد هدف حيوي مهم هو احد المفاعلات النووية في الجمهورية الاسلامية الايرانية. كما اعتبروا ان "حزب الله" قد يكون استدرج اسرائيل اليها بمواكبة من سورية حليفة الحزب وايران، لتلافي تعريض طهران الى امتحان قاس وخصوصاً اذا كانت الضربة الاسرائيلية ناجحة.

هل اعتبار البعض المذكور من المحللين والمطلعين والديبلوماسيين في محله؟

مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة تستبعد ان تكون عملية "عناقيد الغضب" بديلاً من ضربة موجعة ومهينة لايران. وتستبعد ايضاً ان تكون اسرائيل استدرجت للقيام بها، لاسباب ثلاثة هي الآتية:

١ – وجود معلومات مؤكدة تفيد بأن العملية المذكورة لم تكن انفعالية، وتحديداً لم تكن رد فعل على اطلاق "حزب الله" قذائف كاتيوشا على شمال اسرائيل رداً على سقوط مدنيين في برعشيت وقبل ذلك في ياطر. ذلك ان حكومة شمعون بيريس اتخذت قراراً بالقيام بها قبل اسابيع عدة وطلبت من القيادات العسكرية والامنية التحضير لتنفيذها في الموعد الذي تختاره. وعندما سقط عدد من جنودها في الشريط الحدودي المحتل راوح بين ستة وسبعة حددت الحكومة المذكورة الموعد واعطت اشارة البدء بالتنفيذ.

٢ – وجود معلومات مؤكدة تفيد بأن موضوع توجيه ضربة موجعة ومهينة لايران لا يزال وارداً ولا يزال ملفه مفتوحاً. لكن قراراً به لم يتخذ حتى الآن لاعتبارات متنوعة قد يكون ابرزها اثنان. الاول الخوف من مضاعفات ضربة من هذا النوع ومن انعكاساتها السلبية اقليمياً ولا سيما على دول الخليج كما على انظمة حليفة للولايات المتحدة في مناطق اخرى مثل الاردن ومصر والسلطة الوطنية الفلسطينية وغيرها. والثاني عدم استعداد واشنطن للمساعي والجهود الهادفة الى حل مشاكلها ومشاكل حلفائها مع ايران الاسلامية بالوسائل السلمية. وهذا الاعتبار مهم. ذلك ان اسرائيل لا تستطيع، اياً تكن قوتها العسكرية واياً يكن حجم نفوذها داخل الولايات المتحدة، ان تقرر القيام بعملية خطيرة من هذا النوع بدون ضوء اخضر من الاخيرة، نظراً الى المصالح الحيوية التي للاميركيين في هذه المنطقة من العالم ومعروف في هذا المجال، خلافاً لكل الاقوال الشائعة، انه عندما تكون المصالح الاستراتيجية والحيوية لاميركا في "الدق" فان القرار يصبح اميركياً. وتأكيداً على ان ملف ايران لا يزال مفتوحاً تفيد معلومات المصادر الديبلوماسية نفسها ان القضايا التي تتضمنها كانت موضع بحث جدي ونقاش وعتب بين الرئيسين الاميركي والروسي بيل كلينتون وبوريس يلتسين اخيراً.

٣ – استبعاد اقدام سوريا على السماح لـ"حزب الله" باستدراج اسرائيل الى عملية عسكرية مدمرة وخطيرة بانعكاساتها كالتي حصلت. وان كان ذلك من اجل تجنيب حليف استراتيجي لها في المنطقة هو ايران الاسلامية ضربة موجعة ومهينة. ذلك انها تعرف لخطر عملية من هذا النوع وخصوصاً اذا توسعت او اذا لم يتمكن احد من ضبطها، وابرزها على الاطلاق قيام مواجهة عسكرية مباشرة بينها وبين اسرائيل في لبنان قد تتحول حرباً شاملة في اي لحظة. طبعاً لا يعني ذلك ان سوريا تقبل اموراً تمس الحد الادنى من مواقفها والتزاماتها الوطنية والقومية من اجل تجنب المواجهة والحرب المذكورتين، وخصوصاً اذا فرضتا عليها. لكنها تفضل التروي في هذا الامر. وهذا هو موقف اسرائيل ايضاً، استناداً الى معلومات المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة. وقد اوضحه الفريقان بعضهما لبعض في واشنطن في احد الاجتماعات التي عقدت على مستوى عال قبل اشهر، وكان من نتائجه اقتناع اسرائيل بأن الحرب الشاملة وان تكن نتائجها العسكرية محسومة نظراً الى الاختلال الواسع في ميزان القوى، ستلحق اضراراً بالغة بها لا يمكن تحملها. وفي هذا المجال تستبعد المصادر ايضا ان تكون ايران الاسلامية في وارد توريط سوريا عسكرياً وان لتلافي ضربة موجعة مهينة. ذلك انها تفقد في هذه الحال حليفاً استراتيجياً قدم لها الكثير، كما قدم الكثير لاخصامها من عرب وغربيين وتحديداً اميركيين، وهي لا تزال في حاجة اليه مثلما هو في حاجة اليها. ولعل احد ابرز اسباب هذا الاستبعاد هو المعلومات التي جمعت عن التحرك الذي قامت به ايران من خلال وزير خارجيتها في المنطقة في خلال عملية "عناقيد الغضب". وقد اظهر هذا التحرك رغبة في انهاء العملية باقل خسائر ممكنة وفي ابلاغ المعنيين، وان في صورة غير مباشرة، عن تمسك طهران بدورها الاقليمي وعن استعدادها لممارسته على نحو ايجابي.

هل هناك اهداف اخرى لعملية "عناقيد الغضب" غير التي تم تداولها حتى الآن في المحافل السياسية والاعلامية والديبلوماسية المحلية والاقليمية والدولية؟

سركيس نعوم

اعلن ١٨ نيسان "يوما وطنيا للتذكير" ولبنان سيواصل مسيرة البناء والتحرير

الحريري: المشروع المضاد لنهوض لبنان لم ينجح
الدولة مسؤولة عن شعبها والاضرار ولن تترك مواطنا واحدا للذل


الرئيس الحريري في مؤتمره الصحافي يحوطه الصحافيون في القصر الحكومي.

"ستكمل البناء والتحرير". (ساكو بيكاريان)

اكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري "ان المشروع المضاد لنهوض لبنان لم ينجح وان لبنان سيواصل مسيرة النهوض والبناء والتحرير". وقال: "خاض لبنان التحدي وخرج منه قويا معافى. والاشهر المقبلة ستكون خير شاهد على ما نقول". واعلن يوم ١٨ نيسان يوم مجزرة قانا "يوما وطنيا للتذكير". ودعا الولايات المتحدة الاميركية الى "الاضطلاع بدور فاعل ينقذ عملية السلام من مناخات الحرب والعدوان ويعيدها الى مناخات الحوار والتفاوض".

واكد "ان الدولة بكل مؤسساتها وهيئاتها ومراتبها السياسية وغير السياسية مسؤولة عن شعبها وعن الاضرار التي حصلت والبيوت التي هدمت والحقول التي ابيدت، ولن يترك مواطن واحد للضياع او الذل".

عقد الحريري الخامسة بعد ظهر امس مؤتمرا صحافيا في قاعة الاجتماعات الكبرى في القصر الحكومي حضره وزير الاعلام فريد مكاري ونقيب الصحافة محمد البعلبكي والمستشار الاعلامي نهاد المشنوق.

المؤتمر

استهل الحريري المؤتمر بالكلمة الآتية:

" لا بد في مستهل هذه الكلمة، وفي ثاني ايام الاضحى المبارك، من التوقف امام ذكرى اهلنا، من الاطفال والنساء والشيوخ والشبان، الذين افتدوا لبنان، وبلغوا في تضحياتهم اعلى مراتب الشهادة، ليختصروا المسافة نحو وحدة وطنية حقيقية، عبرت عن اصالة شعبنا وصلابته في مواجهة المحن.

تحية باسم الحكومة اللبنانية، باسم الشعب اللبناني كله، لكل من سقط على ارض الجنوب والبقاع الغربي وسائر المناطق. تحية الى الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وسائر القوى الامنية التي قامت بمسؤولياتها الوطنية على اكمل وجه وسقط منها شهداء وجرحى هم شهداء الدفاع عن لبنان وسيادته وكرامته. تحية للاعلام اللبناني الذي قام بدوره كاملا في تأكيد مسؤوليته عن تعبئة اللبنانيين من دون استثناء، دفاعا عن ارضهم وكرامتهم. وتحية للصمود الاحياء من ابناء لبنان، هؤلاء الذين صمدوا في وجه العدوان واولئك الذين حملتهم الاعمال العسكرية على النزوح من بلداتهم. تحية الى كل عائلة دفعت جرحا من اجل لبنان وتحية الى البلدات التي لم توفر آلة العدوان بيوتها وحقولها ومنشآتها وطرقها وآثارها وبقيت صامدة لتكون الشاهد الحي على الجرائم التي ارتكبت وعلى حق اللبنانيين في تحرير ارضهم واسترداد سيادتهم وبناء وطنهم.

ايها الاصدقاء،

لم تسمح الظروف بتبادل التهانئ في العيد. غير ان الظروف نفسها لا بد من ان تسمح لنا جميعا بتبادل التهانئ بعافية لبنان.

لقد واجهتنا محنة قاسية جدا، خرجنا منها، نظاما ومجتمعا، اقوى مما كنا عليه، واشد تماسكا في مواجهة الصعاب واكثر اتحادا في مواكبة التحديات المصيرية. وهذا في حد ذاته كاف لان نقول اللبنانيين عموما ولاهل الجنوب والبقاع الغربي خصوصا، كل عام وانتم بخير، نعم كل عام ولبنان بخير، والجنوب والبقاع الغربي بخير. فالايام السود لا تلغي الحياة، بل هي خلاف ذلك، لا بد من ان تشكل حافزا للتمسك بهذه الحياة وللدفاع عن كرامة العيش وعن سيادة الوطن.

البناء والتحرير

حقول الخير في الجنوب والبقاع الغربي ستورق من جديد. سواعد الخير في الجنوب والبقاع الغربي وكل لبنان ستعود الى البناء من جديد. ما من شيء يمكن ان يثنينا عن ارادة البناء، عن ارادة تحرير ارضنا، وما من قوة تستطيع ان توقف الحلم اللبناني بتجديد الحياة في هذا الوطن وتجديد الثقة بدوره ونظامه وشعبه.

اذا كان هناك من يريد ان يحول لبنان الى بقع من الركام، فاننا ببساطة الذين صمدوا ونزحوا واستشهدوا وجرحوا نقول، ان لبنان يعرف كيف يعيد بناء نفسه، وان تدمير آلاف المنازل واحراق الحقول وتخريب المنشآت والطرق ومحطات الكهرباء والمياه وسواها، لن يوقف عجلة البناء الذي اردناه منذ البداية واعتبرناه احد اقوى الاسلحة في وجه العدوان والمشاريع المناهضة لنهوض لبنان.

ان مسؤوليتنا حيال شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي ستكون في مستوى التضحيات التي قدمها هذا الشعب وفي مستوى الارادة الوطنية الواحدة التي تجلت في سائر المناطق اللبنانية، وكذلك في مستوى ما ننشده من اصرار على مواجهة الدمار بمزيد من البناء.

شهداء كل لبنان

الشهداء، هم شهداء كل لبنان. هم شهداء الدولة اللبنانية اولا واخيرا. وهم شهداء المصير الوطني الذين عمروا وحدة البلد بدمائهم وارواحهم.

والحكومة اللبنانية ستترجم هذا القول فعلا وممارسة وعلى كل المستويات التي تحفظ كرامة ذوي الشهداء وحقوقهم، انني اعلن يوم الثامن عشر من نيسان يوم مجزرة قانا، يوما وطنيا للتذكير، يلتقي من خلاله جميع اللبنانيين على ذكرى من سقطوا.

شهداء الجنوب والبقاع الغربي، شهداء العدوان الاسرائيلي يجب ان يعيشوا في وجدان لبنان. ومكانتهم في التاريخ يجب ان يحفظ كما حفظنا في ذاكرتنا زمنا لا يمحى لشهداء السادس من ايار.

ان الدولة بكل مؤسساتها وهيئاتها ومراتبها السياسية وغير السياسية مسؤولة عن شعبها، عن الاضرار التي وقعت والبيوت التي هدمت والحقول التي ابيدت.

لن يترك مواطن واحد للضياع او الذل. وستكون الدولة بكل ما تمتلك من طاقات خط الدفاع الاول والاخير عن كرامة اللبنانيين في وطنهم.

اعلم جيدا ان وطنا يختزن هذه الطاقة من الصبر والصمود لا يمكن ان ينكسر.

اعلم جيدا ان لبنان سيواصل مسيرته، مسيرة النهوض والبناء والتحرير. واعلم كما يعلم كل لبناني ان المشروع المضاد لنهوض لبنان لم ينجح.

لقد خاض لبنان التحدي وخرج منه قويا ومعافى. والاشهر المقبلة ستكون خير شاهد على ما نقول.

ايها الاصدقاء،

لقد أمكن للبنان الوصول الى وقف العدوان وآلية لمنع تكراره. وقد عاوننا في ذلك الاشقاء والاصدقاء، وفي مقدمهم الرئيس حافظ الاسد، الذي محض لبنان من جديد رجاحة عقله وسلامة تفكيره واكد انه في مستوى المسؤوليات التاريخية واللحظات المصيرية. وهو لن يترك لبنان للرياح تتجاذبه، مهما عصت الظروف وتعاظمت الضغوط وكبرت التضحيات.

ان التفاهم الذي توصلنا اليه، هو امانة في اعناقنا جميعا دولة ومجتمعا. ونحن بالتأكيد سنعمل على التزام مقتضياته بما يحول دون تكرار ما وقع وبما يحمي شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي وسائر المناطق ويؤكد حقنا في استرداد ارضنا وسيادتنا الكاملة عليها. ونكرر في هذا المجال شكرنا للدول الصديقة التي وقفت مع لبنان في محنته ونخص بالتحية رئيس فرنسا السيد جاك شيراك، صديق لبنان وصديق العرب.

نريد لصفحة العدوان على ارضنا وشعبنا ان تنطوي الى غير رجعة. ونريد لبلدنا ان ينهض وان يؤكد العزم على اعادة بناء ذاته بذاته ودائما بدعم الاشقاء والاصدقاء الاوفياء ولاسيما اولئك الذين وقفوا معنا قلبا وقالبا وكان لوقوفهم الاثر العميق في غير مجال سياسي

– التتمة في الصفحة ٨ –

قال مرجع حكومي كبير انه لا يتوقع معاودة مفاوضات السلام مع اسرائيل الا بعد الانتخابات النيابية فيها، وذلك في انتظار من سيفوز فيها ويكلف تأليف الحكومة.

اقترحت جهات نيابية حصر ارسال المساعدات العينية والنقدية بالهيئة العليا للاغاثة بعدما بدأت الشكاوى من سوء التوزيع وعدم وجود مراقبة.

لوحظ انه لم يتم لقاء بين اي مسؤول حكومي واي مسؤول في "حزب الله" ابان العدوان الاسرائيلي واقتصر الامر على اتصالات هاتفية.

الهراوي مهنئاً اللبنانيين بالاضحى: ايماننا بالحق أقوى من الخسارة

هنأ رئيس الجمهورية الياس الهراوي من بوسطن، حيث امضى فترة نقاهة في مستشفى "ماساتشوستس جنرال هوسبيتال" اللبنانيين وخصوصا المسلمين بعيد الاضحى سائلا الله "ان يعيده على لبنان كله بالامان والخير والتقدم". وخص ابناء الجنوب والبقاع الغربي "الذين تحملوا مرارة القصف والتشرد والاعتداء"، بالتمنئة بعودتهم الى ارضهم وقراهم". وقال: "ان ايماننا بلبنان وبالحق هواقوى من كل خسارة، وسيعيننا الله على تجاوز هذه المحنة وآثارها. فمن هو مع الحق، فان الله معه.

لقد اثبتم، والى جانبكم المواطنون جميعا، اصالة وطنية راسخة دفعت بالعالم الى احترام قضيتنا والوقوف معنا".

واستقبل الهراوي في اليومين الاخيرين مزيدا من الشخصيات اللبنانية والاميركية ممنئة بنجاح الجراحة التي اجريت له. وفي هذا الاطار اوفد الرئيس الاميركي السابق جورج بوش شقيقته الى المستشفى للاطمئنان الى صحته ونقلت اليه تمنيات شقيقها بالشفاء العاجل.

كذلك زارت وفود لبنانية وشخصيات المستشفى للغاية نفسها. ومن الزوار السيد عصام فارس والمطران جوزف خوري ووفد من حزب الطاشناق وممثلون للجمعيات الارمنية في بوسطن. وتلقى اتصالات من الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري ومعظم الوزراء والنواب ومن عدد كبير من الشخصيات.

اطمأن الى الهراوي وهنأ قيادات بالاضحى

صفير: الشعب لا يقوى الا بحاكم ولاه ديموقراطياً على أمره مختاراً

شدد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير على "ان الشعب لا يقوى الا بحاكم ولاه على أمره مختارا عملا بنظام ديموقراطي سليم". واثنى على وحدة اللبنانيين في خضم المأساة التي تعرضوا لها، مشيرا الى ان هذه الوحدة "مكنت المسؤولين عندنا من طرح القضية اللبنانية مشكورين، على المحافل الدولية" ومعتبرا ان ذلك "اعاد لبنان الى المسرح الدولي وابرز ما له من شخصية مميزة وعزز الامل في استعادته كل مقوماته".

ترأس البطريرك صفير صباح الاحد قداسا في كنيسة سيدة بكركي عاونه فيه القيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل.

وبعد الانجيل القى عظة عنوانها "لانه كذاب وابو كذاب" (يو ٨، ٤٤، ٢٤٧٩ – ٢٤٩٥) تحدث فيها عن الوصية الثامنة التي تنمى عن شهادة الزور. وركز على "ماهية الكذب" وعلى "احترام الحقيقة" ثم تطرق الى "استعمال وسائل الاعلام". وقال: "لوسائل الاعلام في المجتمع الحديث دور كبير في ما خص نقل الاخبار والتطور الثقافي والتثقيف. ويتعاظم هذا الدور نتيجة التقدم التقني واتساع دائرة الاخبار المنقولة وتنوعها وما لها من تأثير في الرأي العام.

ونقل الانباء من طريق وسائل الاعلام هو في خدمة الخير العام. وللمجتمع حق في اعلام يقوم على الحقيقة والحرية والعدالة والتضامن. وتقتضي ممارسة هذا الحق ان يكون محتوى الاعلام صحيحا، صادقا، كاملا في حدود مقتضيات العدالة والمحبة. ويجب، فضلا عن ذلك، ان ينقل بصدق واستقامة وبطريقة لائقة. وهذا يعني ان يتقيد، من وجه الدقة والضبط، بالقواعد الادبية وبحقوق الانسان وكرامته لدى جمع الاخبار وتوزيعها ونشرها.

ومن الضروري ان يقوم كل اعضاء المجتمع، في هذا المجال بما تمليه عليهم العدالة والمحبة من واجبات. وعليهم ان يستعملوا وسائل الاعلام ليساهموا في تكوين رأي عام سليم وفي نشره. والتضامن هو نتيجة اعلام صحيح وعادل وتداول حر للافكار يساعد على معرفة الغير واحترامه". واضاف "ان للمجتمع حقا في اعلام مبني على الحقيقة والحرية والعدالة".

ثم تحدث عن التطورات الاخيرة التي اعقبت الاعتداءات الاسرائيلية فقال: "الايام الستة عشر التي عشناها والتي كانت ايام اجتياح واقتتال، دلت على ما تجره الحروب من ويلات وخراب، ليس على مضرمي نارها فحسب بل وخصوصا على العزل الابرياء، كما حدث عندنا بالامس والحرب خدعة على ما يقول المثل. والخدعة كذب ابوه ابليس.

غير اننا نحمد الله على ان الحرب انتمت بتفاهم مكتوب ولو غير موقع اتاح لمن هجرته من ابنائنا واخواننا من اهل الجنوب العودة الى ديارهم ولو مهدمة وقراهم ولو بعضها مدمراً. واذا كان لنا من عبر نتخذها من هذه الحرب فهي:

اولا – لقد اثبتت المحنة ان وحدة اللبنانيين، مقيمين ومغتربين – وكانوا كلهم فاعلين – هي امضى سلاح في وجه الطامعين بهم، المستهينين بقدراتهم.

ثانيا – ان هذه الوحدة مكنت المسؤولين عندنا من طرح القضية اللبنانية، مشكورين، على المحافل الدولية. وهذا ما أعاد لبنان الى المسرح الدولي وابرز ما له من شخصية مميزة وعزز الامل في استعادته كل مقوماته.

ثالثا – ان بروز الشخصية اللبنانية جاءت برهانا على ان الحاكم لا يقوى الا بشعبه وان الشعب لا يقوى الا بحاكم ولاه على امره مختارا،عملا بنظام ديموقراطي سليم.

رابعا – ان المحنة، على رغم الثمن الباهظ الذي دفعناه، اتاحت الفرصة للتدليل على ان لوطننا بين الدول اصدقاء على استعداد لنصرته لانتزاع حق له مضيم، اذا عرف ان ينصر نفسه بتوحيد رأيه على المطالبة به. وقد سجل اللبنانيون، على اختلاف مشاربهم، شكرهم لفرنسا التي اثبتت انها الصديق في وقت الضيق.

خامسا – ان ما تحقق يجب ان يحفز المسؤولين على العمل بوحي هذا القول وهو: "ان الوطن لا ينقذه فرد او فريق من ابنائه، بل جميع ابنائه متوافقين متضامنين. أتم الله علينا نعمته وأفاض علينا بركاته".

وبعد القداس استقبل البطريرك المشاركين فيه وبينهم القائم بأعمال منظمة فرسان مالطا ذات السيادة السيد فيليب دوشيه.

وامس استقبل نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار بطرس لبكي والمحامي نائم الخوري ومدير العلاقات العامة في شركة طيران الشرق الاوسط خطار حدثي.

اتصالات

واتصل البطريرك هاتفيا برئيس الجمهورية الياس الهراوي الموجود في مستشفى "ماساتشوستس جنرال هوسبيتال" في بوسطن واطمأن الى صحته بعد الجراحة التي أخضع لها.

كذلك اتصل بكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ومنأهم بعيد الاضحى.

الحكم يعود الى هموم الداخل ومشاغله بعد زوال هم العدوان الاسرائيلي

مجلس النواب مدعو الى بت موضوع الانتخابات قبل انتهاء الدورة
مصدر وزاري يعدِّد أسباباً تحول دون تأليف حكومة ائتلافية

بعدما زال عن الحكم همّ العدوان الاسرائيلي وباشر العمل في ازالة آثاره، تعود اليه همومه ومشاغله الداخلية، ويأتي في مقدمها موضوع الانتخابات النيابية. وامامه ثلاثة احتمالات، إما تقرر الحكومة طرح مشروع قانون جديد تجرى الانتخابات على اساسه، او يتقدم عدد من النواب باقتراح مشروع في شأنه، او تنقضي الدورة العادية للمجلس النيابي آخر ايار من دون تعديل القانون الحالي الذي يعتمد المحافظة دائرة انتخابية، فتجرى الانتخابات على اساسه.

ولا بد للحكومة في كل الاحوال من ان تتقدم بمشروع قانون تطلب بموجبه تعليق العمل بالبطاقة الانتخابية بسبب تعذر العمل بها، ومشروع قانون آخر بفتح اعتماد لتغطية نفقات الانتخابات. والعودة الى البحث في موضوع الانتخابات تطرح مطالبة المعارضين وغيرهم بتشكيل حكومة ائتلافية تشرف على الانتخابات وتتمثل فيها كل الاحزاب والتيارات لكي يطمئن الناخب الى سلامة الانتخابات ونزاهتها وتشجع الذين قاطعوا سابقا على المشاركة فيها.

٨ اسباب لاستبعاد الائتلاف

لكن هذه المطالبة لن تلقى على الارجح استجابة اهل الحكم، وذلك للاسباب الآتية، كما اوردها مصدر وزاري:

اولا – ان البحث في تشكيل حكومة ائتلافية يفتح باب الخلافات ويثير انقسامات حادة لا تسمح الظروف الدقيقة والحساسة باثارتها.

ثانيا – ان اتجاه الرئيس الحريري الى عدم ترشيح نفسه للانتخابات يضفي على حكومته صفة الحياد، لانه يستطيع من خلال فاعلية موقعه الحؤول دون استغلال اي وزير مرشح سلطته واجهزة وزارته لمصلحته الانتخابية.

ثالثا – ان معظم الانتخابات في لبنان اشرفت عليها حكومات كان رئيسها ووزراء فيها مرشحين، وقد حدث غير مرة ان سقط في الانتخابات وزراء والشاهد الاخير على ذلك كان في انتخابات ١٩٩٢ التي اوشك رئيس الحكومة رشيد الصلح ان يسقط فيها ولم يفز من لائحته سوى مرشح واحد هو بشارة مرهج.

رابعا – ان تأمين حرية الانتخابات ونزاهتها لا يتوقفان على الحكومة وحدها بل يستلزمان جهود مؤسسات اخرى في الدولة وسهر اجهزة حيادية على ذلك، اضافة الى الجو العام والظروف التي تحوط بالانتخابات.

خامسا – الانتخابات ليست في عملية الاقتراع وتأمين وصول الناخب الى صندوق الاقتراع بدون تعريضه لضغوط ومداخلات فحسب، بل هي في تشكيل اللوائح ايضا. فاذا جمعت مرشحين اقوياء في لائحة واحدة تخلق اجواء انتخابية تخدم مصلحتها وترجح فوزها، وليس للحكومة ولغير الحكومة التدخل للتأثير في تشكيلها بابعاد مرشح وتقريب آخر منها. فتشكيل اللوائح عملية حرة تحكمها المصالح وتدور بين المرشحين انفسهم وتدخل فيها اعتبارات وعناصر كثيرة منها عنصر المال.

سادسا – ان حكومة ائتلافية تضم ممثلين لكل الاحزاب والتيارات وتجمع خليطا من الاضداد سوف تكون غير متجانسة ولا انسجام بين اعضائها، ويخشى ان يؤدي اشرافها على الانتخابات الى نشوب خلافات حادة داخلها تجعل اعضاءها يتبادلون الاتهامات والانتقادات على صفحات الجرائد وسائر وسائل الاعلام. وعوض ان تؤمن هذه الحكومة اجواء صافية للانتخابات تخلق اجواء مسمومة ومشحونة تنعكس سلبا على الاوضاع الامنية وتعكرها. كما يخشى ان يقدم وزراء مرشحون، اذا شعروا باحتمال تعرضهم للفشل في الانتخابات، على افتعال حادث او ادعاء حصول ضغوط ومداخلات سواء ضدهم او ضد مرشحين آخرين اظهارا لاستقلاليتهم وحيادهم، لكي يبرروا استقالتهم من الحكومة ويصدروا بيانات وتصريحات تتضمن اتهامات وطعنا بسلامة الانتخابات.

سابعا – ان المجلس الدستوري الذي انشىء ومن صلاحيته النظر للمرة الاولى في الطعون النيابية، يشكل ضمانا لحسن سير الانتخابات وسلامتها واي تلاعب او تزوير فيها يعرض النيابة للابطال.

ثامنا – ان حكومة ائتلافية، في حال التسليم بتأليفها، تطرح جملة اسئلة، منها: من هي الاحزاب والتيارات التي ينبغي ان تشارك فيها، فحزب الكتلة الوطنية لا يوافق على ان يكون ممثلا فيها لانه يرفض اصلا المشاركة في الانتخابات اذا جرت في الظروف والاوضاع نفسها التي جرت فيها الانتخابات الماضية. وحزب الوطنيين الاحرار لم يقرر بعد هل سيشارك في الانتخابات ام لا، اذ ان له مطالب من اجل ضمان حرية الانتخابات وسلامتها غير تشكيل حكومة ائتلافية، وقد لا تستجيبها السلطة. ولا يختلف موقف رئيس "التجمع من اجل الجمهورية" الدكتور البر مخيبر عن موقف الكتلة الوطنية والاحرار. ثم كيف يمكن تمثيل "التيار العوني" الذي لم يقرر بعد هل سيشارك او لن يشارك في الانتخابات وينتظر صدور قانون الانتخاب والاطلاع على الاجراءات التي ستتخذها السلطة من اجل ضمان حرية الناخب وسلامة الانتخابات.

وطبيعي ان من غير الممكن تمثيل اي حزب او تيار معارض في حكومة ائتلافية مكلفة الاشراف على الانتخابات، ما لم يكن قد اتخذ قرارا بالمشاركة او عدم المشاركة فيها.

واذا صار التسليم جدلا بان فريقا من المعارضين قرر المشاركة في الانتخابات بشرط ان يتمثل في الحكومة لكي يطمئن الى حسن سيرها، فهل يمكن ابقاء "حزب الله" و"الجماعات الاسلامية" غير ممثلة في الحكومة التي يراد منها تحقيق صفة "الائتلاف الشامل"؟ وهل الظروف الاقليمية والدولية الراهنة تسمح بتمثيل "حزب الله" في الحكومة، من دون ان يحدث ذلك متاعب للسلطة قد تبلغ حد المقاطعة وحجب المساعدات عن لبنان؟

الحكومة الحيادية

ثمة من يقترح تشكيل حكومة حيادية لا تضم مرشحين من اجل ضمان حرية الانتخابات ونزاهتها، لكن هذه الحكومة، في رأي المصدر الوزاري، قد لا تكون لها سيطرة فعلية على اجهزة الدولة ولا يهابها الموظفون كونها حكومة موقتة تذهب مع انتهاء الانتخابات، ولا تستطيع بالتالي التأثير على مجرى الانتخابات لتحول دون حصول اي تلاعب فيها، عدا ان صفة الحياد لا يمكن ان تنطبق على جميع الوزراء وخصوصا في لبنان حيث المحايدون هم قلة، ولا بد ان تكون لهم انتماءات وميول الى هذا المرشح او ذاك.

لذلك، من الافضل ان تتولى الحكومة الحالية الاشراف على الانتخابات ثم تحاسب سياسيا وشعبيا اذا اساءت، على ان تبحث فكرة تأليف حكومة ائتلافية او حكومة اتحاد وطني في ضوء نتائج الانتخابات والظروف السائدة في حينه.

اميل خوري

يوم صحي طويل لحمادة في الجنوب متفقداً حاجاته

بري: ما حصل نأمله خطوة نحو سيادة حقيقية

بري وحمادة والوفد الصحي. (حسن ابراهيم)

حمادة والنائبة بهية الحريري واعضاء الوفدين الطبيين الكويتي والسوري. (احمد منتش)

الوزير حمادة مع المحافظ زعيتر لدى وصوله الى سرايا النبطية. (ادمون شديد)

اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري ان "الهدف من الاعتداءات (الاسرائيلية) كان المدنيين فقط والقضاء عليهم وعلى شيء اسمه مقاومة، وتاليا القضاء على لبنان". وامل في ان يكون ما انتهى اليه الوضع في الجنوب "خطوة اساسية نحو سيادة حقيقية".

جال وزير الصحة مروان حمادة على رأس وفد طبي كبير ضم موظفي الوزارة الكبار، ورؤساء المستشفيات الرسمية والخاصة، الى وفد طبي سوري برئاسة الدكتور حسام عطية، ووفد طبي كويتي برئاسة الدكتور خالد الملاوي، وممثلي منظمة "اليونيسيف" في لبنان ومنظمة الصحة العالمية ورئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق، على رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح والنائبة بهية الحريري وعلى مناطق جنوبية متفقدا.

في المصيلح قال حمادة: "نحن هنا مع فريق العمل الطبي الذي كان لا بد له من المشاركة مع اهلنا في الجنوب، وخصوصا في عملية التشييع الجماعية. وهذا الفريق جاهز وبوضع في تصرف دولتكم وفي تصرف الهيئات الصحية في الجنوب للقيام بجولات لازمة تتعلق بالصحة من خلال المستوصفات النقالة وتأمين الدواء ومراقبة المياه وسلامتها واعادة اطلاق حملات التلقيح لمساعدة الاطفال وتركيز المساعدات التي وصلت الى لبنان. وعملنا على انشاء غرفة طوارىء في النبطية تعمل على مدار الساعة لمتابعة احوال العائدين، وكذلك غرفة طوارىء في صور من اجل دعم اهلنا الصامدين".

ورد بري: "لا بد في هذه المناسبة من ان اؤكد ان اسرائيل لم تقدم على هذا العمل ولا على مثيلاته من اعمال وشناعات الا ان المستوى العربي وصل الى مستوى هذه الدرجة من التفكك. سألوا الجبل لماذا هو عال جداً، فقال ليس لي علاقة لان الوادي واطي. ان التفكك الذي حصل والانقسامات التي حصلت والشرذمة التي حصلت والاعتداءات التي كانت في غير محلها وطرق القدس التي اضاعوها اوصلتنا الى عربدة الاسرائيلي على هذا النحو. ليس هناك شك في ان الشعور العربي والشعب العربي وبعض الحكومات العربية بقيت بجانب لبنان وبجانب الجبهة الصامدة. ان الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين حركت الجمعية اللبنانية في لندن من اجل جمع تبرعات. وقد عينوا مركزا لذلك ووضعوا ارقام الهاتف والفاكس، وبعدما اطلق الهاتف رنينا وكانت من الجهة الاخرى لاحدى اعضاء الجمعية وهي عقيلة الوزير ياسين جابر ترد على الهاتف وتفاجأ بالمتصل ويقولون نحن من الجولان ونحن اهل الجولان ورأينا مجزرة قانا وجمعنا تبرعات ولم يبق منزل في الجولان الا ودفع، ولكن كيف سنوصل هذه المبالغ اليكم ولا نقدر ان نرسلها عبر المصارف الاسرائيلية. نطلب منكم ان تعطونا رقم حسابكم في الخارج. هؤلاء في الجولان المحتل، هكذا كان شعورهم. هذا الجولان كان يعبر عن شعور الشعب العربي من المحيط الى الخليج، ويجب ان تكرر من المحيط الى الخليج، لاننا لم نعد نعرف الحدود، من هنا اقول ان هذا الجبل جبل المسيح وجبل ابي ذر الغفاري عليهما السلام، هذا الجبل مقدس لدينا ولم يركع ولن يركع. وهذه هي الحقيقة، علينا وسنعاني، ونأمل ان شاء الله في ان تكون هذه خطوة اساسية نحو سيادة حقيقية، نحو رد الاعتداءات الاسرائيلية. لكن العمل كان ضمن ظروفنا ومعطياتنا، كان عملا جبارا جدا وانقذ لبنان، لان الهدف كان وحدة لبنان. وكان الهدف من الاعتداءات المدنيين فقط. وكان المقصود القضاء على المدنيين والقضاء على كل شيء اسمه مقاومة، وبالتالي القضاء على لبنان، لبنان الخمسمئة الف مواطن الذين يتوجهون من الجنوب الى بيروت، والقضاء على لبنان. والهدف الاستراتيجي لاسرائيل هو القضاء على لبنان لاننا نكرر دائما ونقول اذا كانت هناك دولتان عربيتان خطرتان على اسرائيل ابان الحرب، فالبلد الذي يشكل الخطر الاشد على اسرائيل بعد السلام هو لبنان في الوضع الاقتصادي. والآن اقول، سواء في المعركة العسكرية ام في المعركة السلمية ام حتى بالتموين، وبصراحة اعني اخواننا السوريين، ولولا الجسر الذي انشىء منذ اليوم الاول من دمشق الى بيروت الى عين التينة وصولا الى المصيلح، لأكد تماما ان ٧٠ في المئة من عمليات الحملة الغذائية والتموينية كانت مفقودة وبالتالي كان التهجير لاخذ اكثر من ٧٠و٨٠ في المئة مما حصل. هذا يعني ان اسرائيل لا تطلب الا هذا الهدف، القضاء على الجنوب وهناك سبعة بلاغات اسرائيلية للناس التي يجب ان تهجر قراها وكأن ابناء الجنوب لا يعرفون الطرق. وحاولوا مرات عدة ان يطوقوا مراكز الاغاثة بما في ذلك هذا المنزل الذي كان مركزا للاغاثة، عندما لم اكن انا هنا وكان الهدف عزل هذه المراكز عن العالم. وفي هذه المناسبة انتهز الفرصة لاوجه الشكر الى غالبية البلدان العربية التي ساعدت وتساعد. وكلمة حق اقولها ان وزارة الصحة استطاعت ان تستوعب الامر وكم كان التحرك سريعا من خلال تعبئة ادوية في المنطقة هنا لاجل ابناء الجنوب. واوجه الى الوزير حمادة شكري وتقديري وخصوصا في احدى الليالي انتقل تحت القصف الى الجنوب والى المصيلح وتفقد المستشفيات. الحقيقة الدولة اللبنانية والحكومة في هذه المعركة كانت في مستوى الشعب. ونحن في عيد الاضحى لا بد من كلمة صغيرة في ما يتعلق بمجزرة قانا التي ذهب ضحيتها عشرات الاطفال الذين فقدوا اهلهم واخواتهم والبعض الآخر لا يزال وحيدا حتى انه يمكن القول انها مجزرة القرن العشرين...".

ثم زار حمادة والوفد المرافق النائبة الحريري في مجدليون في حضور رئيس بلدية صيدا احمد الكلش واصحاب المستشفيات الخاصة العاملة في المدينة ورئيس المستشفى الحكومي ورئيس مصلحة الصحة في الجنوب الدكتور علي جابر وممثلين للهيئات الصحية ووحدات الاسعاف والطوارىء. وقال حمادة على الاثر: "الهدف من الجولة الانتقال من خطة الطوارىء في اثناء العدوان الى خطة الطوارىء بعد العدوان وبعد العودة تستهدف في الدرجة الاولى مسح الاضرار وتأهيل المراكز الصحية والمستوصفات وتشغيل المستوصفات النقالة في كل قرى الجنوب، اضافة الى دعم المستشفيات التي اظهرت مستوى كبيرا من المسؤولية والكفاءة المهنية، في اثناء الاحداث. وسنعمل على مراقبة سلامة المياه والغذاء، اضافة الى اعادة اطلاق خطط التلقيح الوطنية لتحصين اطفالنا في الجنوب. ولا بد من اعادة الجنوب الى وضع صحي طبيعي في الايام القليلة المقبلة. وسنعمل على ذلك بمعاونة المؤسسات الدولية التي رافقتني في الجولة والوفدين العربي السوري والكويتي اللذين قدما الينا خدمات في اثناء العدوان ويستمران في ذلك. وسيتم توزيع خمس سيارات اسعاف مجهزة مع عدد من المستوصفات والمراكز الصحية في الجنوب".

وصرحت الحريري: "اللقاء الصحي في حضور كل القطاع الصحي الخاص من اصحاب مستشفيات وهيئات صحية اهلية ورسمية والمستشفى الحكومي والفرق العاملة في صيدا وجوارها، هو لقاء مع وزير الصحة مروان حمادة والوفد المرافق بهدف توجيه التحية الى كل العاملين في الحقل الصحي. هذا القطاع الذي اثبت جدارة في مرحلة المحنة التي مررنا بها ولنبقى مستمرين في الجنوب والتصدي لكل المشاكل الصحية الممكن مواجهتها في المرحلة المقبلة".

وانتقل حمادة لاحقاً الى النبطية وعقد اجتماعا صحيا موسعا في مكتب محافظها غازي زعيتر في السرايا الحكومية في حضور المحافظ زعيتر والمدير العام للوزارة الدكتور وليد عمار وممثلي "اليونيسيف" الدكتور علي الزين وجين هيل ومنظمة الصحة العالمية الدكتور عبد الحي مشيال والصليب الاحمر اللبناني العميد حروق والبعثة الطبية السورية برئاسة الدكتور حسام عطية والبعثة الطبية الكويتية برئاسة الدكتور خالد السملاوي.

والقى حمادة كلمة جاء فيها: "تجتمع اليوم في النبطية ليس للكلام بل للعمل، العمل على طي الصفحة الصحية التي رافقت العدوان والتي كان عنوانها الكبير الاسعاف والاستشفاء، ولنفتح صفحة جديدة هي صفحة مواكبة العودة وتحصين هذه العودة ودعم صمود الجنوبيين عموما الذين بقوا او الذين اضطروا تحت ظروف قاهرة الى النزوح. نلتقي اولا لنحيي الذين صمدوا ولنحيي المقاومين ولنحيي لبنان الشعبي والرسمي ولنقول الحمدلله على سلامة لبنان وعلى سلامة الكرامة العربية في هذه المواجهة بل في هذه المحنة ولنمنىء انفسنا لنكون في مستوى المسؤولية نفسها التي كنا عليها وكنتم، وخصوصا انتم القابعون هنا على ارض المعركة العاملين في المستشفيات القائمين باعمال الاسعاف من صليب احمر وجمعيات اهلية وكشافة ومن هيئات رسمية من المحافظ الى القائمقامين الى المسؤولين عن الهيئات والمستشفيات الخاصة والعامة وكذلك لنحيي جيشنا الباسل والبطل الذي عرف كيف يقف بجانب اهله وبجانب المقاومين مما اتاح لنا ان نخرج جميعا من هذه المحنة مرفوعي الرأس...".

واضاف: "نحن اليوم في مستهل تطبيق الخطة الثانية التي تستوجب منا انشاء غرفة عمليات دائمة لمواكبة الامور والمشاكل الصحية في قرى الجنوب، لان مشاكل الصحة العامة اهم وافتك من العدوان. كذلك هذه الغرفة التي تنشأ في النبطية وسينشأ غرفة رديفة لها في صور. هذه الغرف ستكون على اتصال بالمراكز الرئيسية في بيروت لتأمين كل المستجدات وكل المستلزمات. كما سنستمر في تأمين لامركزية العمل ولامركزية الاسعاف ولامركزية الاستشفاء ولامركزية تخزين الدواء وتوزيعه أكان ذلك على المؤسسات العامة او على المستوصفات، مستوصفات الهيئات الاهلية التي كان لها دور اساسي في دعمنا خلال المحنة. كما سنقوم خلال الايام القليلة المقبلة ليس بمسح الاضرار فحسب، بل العمل على تأهيل كل المواقع الصحية التي قد تكون تضررت. كما اننا سنقوم بتوزيع الفرق النقالة والجوالة مع سيارات الاسعاف لتجول على القرى وتحل المشاكل الصحية للمواطنين كل في موقعه. وهذه الفرق اللبنانية المدعومة من فرق صحية جاءتنا من سوريا الشقيقة، وذلك بتوجيه من سيادة الرئيس حافظ الاسد، وكذلك من الكويت الشقيقة وبتوجيه من سمو أمير البلاد. هذه الفرق، ستكون كما كانت في بيروت والضاحية والجبل والبقاع الغربي، الى جانب الاطباء والمسعفين اللبنانيين في التجول على القرى ومعالجة شؤون المواطنين. كما سنقوم بدعم المستودعات التي انشأناها في اثناء المعارك في كل من صيدا والنبطية وصور وتوسيعها الى تبنين ايضا. وسنعمل على تركيز سيارات الاسعاف التي جاءت هبة كريمة من المملكة العربية السعودية والكويت الشقيقة. كذلك لا بد من ان نستمر في تأمين الاستشفاء المجاني للمواطنين الجنوبيين الى ان تزول هذه المحنة التي حلت بهم. كما أنني اريد من باب الحرص على الصحة العامة ان اتطرق الى مواضيع اساسية:

– توزيع المبيدات وتأمين كل مستلزمات القضاء على القوارض والحشرات في هذه المرحلة حفاظا على الصحة العامة.

– اطلاق حملات التلقيح الجماعية الوطنية وان يعود الجنوب جزءا من هذه الحملات. وستكون الحملة الاولى للتلقيح ضد الشلل الثلاثاء المقبل الواقع في ٧ ايار، اي اننا ستكون في الجنوب كما في كل المناطق على موعد لتحصين اطفالنا.

– ان وزارة الموارد المائية والكهربائية ووزارة الهاتف تقومان بجهود جبارة تشكران عليها لتأهيل القطاع الكهربائي وتأهيل قطاع المياه، ولا بد من ان نواكب نحن في قطاعنا الصحي تأمين سلامة المياه في هذه المرحلة، مرحلة شح المياه بسبب العدوان. وكذلك التأكد من سلامة الغذاء، وخصوصا ان حرارة الطقس وانقطاع التيار الكهربائي ساعات طويلة قد يهددان صحة المواطنين من خلال المحافظة على الغذاء...".

ثم كانت كلمة للمحافظ زعيتر.

جولة في القرى

ومن النبطية الفوقا توجه الوزير حمادة، والوفد المرافق في زيارة تفقدية للقرى: زوطر الشرقية، ميفدون، قعقعية الجسر، فرون، الغندورية، قلاوية، خربة سلم، بئر السلاسل، دير انطار، السلطانية، صفد البطيخ، برعشيت وصولا حتى بلدة شقرا.

وبعدما جال بصعوبة بالغة بين الدمار قال: "هذه البلدة اسوة ببلدات المواجهة في القطاع الاوسط هي بلدة منكوبة بكل معنى الكلمة ووقوفنا هنا في هذه الاطلال وعلى دمار المركز الصحي لـ"كشافة الرسالة الاسلامية" تدل على ان العدو الاسرائيلي لم يرحم لا المدنيين ولا القطاع الانساني في لبنان، واستهدف في ما استهدف المستشفيات والمراكز الصحية(...) وقد شاهدنا مع اخواننا في الوفدين العربي السوري والكويتي معالم الوحشية الاسرائيلية في منطقة الجنوب. وكانت لنا وصولا الى شقرا جولة على طول خطوط التماس انطلاقا من النبطية عبورا حتى هنا، فالى شقرا الصامدة. لـ"كشافة الرسالة"، نقول اننا معكم في كل وقت وننحني امام تضحياتكم ونعتز بما قمتم به دفاعا بصدوركم وبمراكزكم الصحية عن

– التتمة في الصفحة ٨ –

الحريري زار دارة المصيطبة

سلام: لن نبقى في المحنة




الرئيس الحريري في دارة المصيطبة مع الرئيس سلام والنقيب البعلبكي والسيد تمام سلام. (رافي مربيان)

زار امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الرئيس صائب سلام في دارته في المصيطبة في حضور نجله تمام ونقيب الصحافة محمد البعلبكي.

وسئل الرئيس سلام عن هدف الزيارة فأجاب:

"اولا، الزيارة كانت لمناسبة العيد. وثانيا الصداقة مستمرة بيني وبين الرئيس الحريري وانا اقدر الامور التي يقوم بها دولته تقديرا كاملا من دون مبالغة، واتمنى له النجاح دائما".

● ما هو تقويمك للوحدة التي تجلت اخيرا؟

– كانت طيبة جدا واعطت انطباعا جيدا لدى اللبنانيين وفي الخارج. وهذا امر عمم ويهمنا جميعا.

● ماذا ترى في الحركة الديبلوماسية التي حصلت؟

– كانت ناشطة في كل محل وقد وضعت لبنان على الصعيد العالمي، وهو النشاط الذي بدأه الرئيس الحريري في زيارته المتكررة وما له من صداقات.

● كيف تصف الوضع الحالي؟

– انا دائما من الذين يتفاءلون وآمل خيرا لاننا متأكدون اننا لن نبقى في المحنة التي اجتزناها خلال العدوان الاسرائيلي.

وكان الحريري التقى في قريطم منسق نشاطات الامم المتحدة في لبنان الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماونتن، يرافقه المسؤول عن مكتب "الاونيسكو" الاقليمي للتربية في الدول العربية قاسم بن صلاح.

وتحدث ماونتن عقب اللقاء، قال: "الهدف من زيارتي اطلاع رئيس مجلس الوزراء على ما تحاول الامم المتحدة القيام به لمساعدة حكومة لبنان وشعبه في هذه الاوضاع الطارئة. وعرضنا معا ما يجب اتخاذه لاعادة البناء والتأهيل اضافة الى البرنامج الذي يجب ان يتبعه ولاسيما بعد وقف النار".

وسئل: "كيف ستساعد الامم المتحدة لبنان؟" فاجاب: نحن نسعى الى تقديم الخبرات المتوافرة لدى الامم المتحدة في مجال البناء واعادة التأهيل والاستعانة ببعض الدول وخصوصا على الصعيد الاجتماعي، بتوفير الدعم في مختلف الوكالات التابعة للامم المتحدة في مجال التنمية الاجتماعية والزراعة وغيرها، من المجالات".

● هل هناك برامج محددة لذلك؟

– نحن ناقشنا الاطر العامة. وكما تعلمون عاد الاهالي في اليومين الاخيرين الى المناطق التي تنتشر فيها قوات الامم المتحدة. وزرت الجنوب اليوم (امس) شخصيا لنطلع على سبل مساعدة هؤلاء العائدين. وعدد منهم يفتقر الى المياه والى قضايا حياتية لازمة. هناك اضرار كبيرة. وعدت بانطباع ان هؤلاء المواطنين الذين عادوا بسرعة ولكنهم بحاجة الى مساعدات كبيرة، وقد تعايشوا مع الوضع. والتحدي القائم هو مساعدتهم".

السناتور الفرنسي لارشيه يقابل بري وفياض ويزور قانا

صيدا – "النهار":

جال نائب رئيس مجموعة "التجمع من اجل الجمهورية" الديغولي في مجلس الشيوخ الفرنسي السناتور جيرار لارشيه اول امس الاحد في الجنوب. وقابل رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح ومحافظ الجنوب حليم فياض في سرايا صيدا، يرافقه عضو هيئة مكتب المجلس النائب ميشال موسى.

كذلك زار لارشيه المكان الذي حصلت فيه مجزرة قانا، ثم تناول الغداء الى مائدة موسى في منزله في مغدوشة.

وكان السناتور الفرنسي وصل الى بيروت مساء السبت في مهمة مزدوجة الطابع سياسية وانسانية.

ويتوقع ان يلتقي، بصفته ناطقا باسم "مرصد البرلمانيين الفرنسيين من اجل الحريات الاساسية في لبنان" الذي تضم اليه ١٦٠ برلمانيا فرنسيا، عددا من المسؤولين والسياسيين والروحيين.

ويعقد لارشيه مؤتمرا صحافيا التاسعة صباح غد في فندق بريستول يتناول فيه نتائج لقاءاته ومشاهداته وخصوصا في الجنوب.

القنصل في جدة: الحجاج اللبنانيون بخير

نقلت امس "الوكالة الوطنية للاعلام" عن القنصل في جدة محمد الحركة ان جميع الحجاج اللبنانيين "في احسن حال ويبدأون العودة في غضون ٤٨ ساعة".

واشار الى ان عددهم هذه السنة بلغ نحو ١١ الف حاج "وهم الان ينهون مناسك الحج وقد تخلف بعضهم بسبب الاحداث".

رئيس الحكومة عايد عائلته في صيدا

صيدا – "النهار":

زار رئيس الحكومة رفيق الحريري صباح اول ايام عيد الاضحى صيدا حيث هنأ والده وشقيقته النائبة بهية الحريري وافراد العائلة بالعيد في دارتهم من مجدليون. ثم قرأ الفاتحة على ضريح والدته في محلة شرحبيل بن حسنة قبل ان يعود الى بيروت.

عاد والسنيورة الجرحى في مستشفيات صيدا

قباني: علينا بالوعي والحذر لا الاسترخاء

رأى القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني "ان الخطر ما زال ماثلا وان المؤامرة اكبر مما نتوقع". ودعا الى "التسلح بالوعي والحذر وان لا نعود الى حال الاسترخاء، لأن العدو متربص بنا".

وكان الشيخ قباني ووزير الدولة المكلف شؤون وزارة المال فؤاد السنيورة ومفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين وقاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين والشيخ محمد دالي بلطة، عادوا الجرحى في مستشفى حمود ومركز لبيب ابو ظهر الطبي، واطلع على احوالهم واستمع من الاطباء المعالجين والجراحين الى انواع الاصابات. ثم تلوا سورة الفاتحة على ارواح الشهداء في ساحة الشهداء.

وعقب الجولة قال قباني: "زيارتنا لصيدا لاطلاعنا على الآثار المجرمة التي ارتكبها العدو الصهيوني بعدوانه الواسع على لبنان في مجزرتي قانا والنبطية.

واسرائيل هي دائما مصدر الالام والعذابات والارهاب. وقد اثبتت اسرائيل اكثر فأكثر، بمجزرتي قانا والنبطية، انها مصدر هذا الارهاب. ان وقف النار الذي حدث لم ينه المشكلة. فالعدو الصهيوني الغاصب رابض على الارض اللبنانية وعليه وعلى الدول الكبرى ان تحمله على تطبيق القرار ٤٢٥ حتى ينسحب آخر جندي صهيوني من الارض اللبنانية. ان الخطر لا يزال ماثلا امامنا وان المؤامرة اكبر مما نتوقع. فما ذنب هؤلاء الاطفال والابرياء والمعاقين والذين استشهدوا والقرى التي دمرتها اسرائيل وهي تفخر بأنها دمرت وقتلت.

لقد رأينا حكام اسرائيل وسمعنا انهم يفخرون بهذه الجرائم. تكفي هذه الوصمة من العار لأن تدان بها اسرائيل، كما كانت مصدرا للارهاب على مدى التاريخ كله منذ قديم الزمان. وعلينا ان نتسلح بالوعي والحذر وان لا نعود الى حال الاسترخاء لأن العدو متربص بنا".

ونوه بـ"الدور الرائد لرئيس الحكومة الرئيس رفيق الحريري الذي كان يتحرك بأسرع من الثواني والدقائق الى الآخر حتى تكللت جهوده وجهود الدولة اللبنانية وقفا للنار".

من جهته، قال السنيورة عقب الجولة: "ان ما رأيناه اليوم هو اثبات للهمجية التي مارستها اسرائيل في عدوانها على لبنان. وان الارواح الطاهرة لشهدائنا الذين سقطوا في هذا العدوان الاسرائيلي الغاشم وعذابات الجرحى ومعاناة النازحين ستزيد اللبنانيين تصميما على مقارعة الاحتلال وعلى رفضه حتى التحرير الكامل لكل الاراضي اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي.

وهذا هو عهدنا للبنانيين جميعا اننا من خلال جهودنا مجتمعين ومن خلال الدعم الذي نتلقاه من الرأي العام العالمي والدول الصديقة والشقيقة قادرون على ان نحقق التحرير الكامل لأرضنا المحتلة".

الراعي: نأمل ان يكون الثمن الغالي فداء جديداً لخلاص لبنان واستقلاله

اعرب راعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي عن امله في ان يكون الثمن الغالي من الدماء البشرية والخسارة المادية نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية هو "ثمن جديد لخلاص لبنان وبسط سيادته واستقلاله وتحقيق سلامة اراضيه".

رعى المطران الراعي العشاء الخيري السنوي الذي اقامه اقليم "كاريتاس – جبيل" في "مطعم مونال" في عنايا وحضره الامين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط ورئيس اتحاد بلديات جبيل فوزي كرم ورئيس بلدية جبيل انطوان الشامي ورئيس "رابطة كاريتاس لبنان" الخوري فؤاد الحاج ورئيسة اقليم "كاريتاس" – جبيل" تيريز طويلة ورؤساء جمعيات واندية.

النشيد الوطني وكلمات للسيد غالب فاضل وللخوري حليم ابي عبدالله باسم "كاريتاس – جبيل" وللخوري فؤاد الحاج، ثم كلمة للمطران الراعي. جاء فيها: "لا بد من توجيه تحية الى رئيس كاريتاس الاعلى غبطة ابينا السيد البطريرك، الذي يرعى هذه المؤسسة ويحملها في قلبه، وقد رافق نشأتها وتنظيمها وتأسيسها وهو فخور بها. وكلنا نعرف، ان حضور البطريرك الكاردينال صفير وتوجيهه وبركته ودعمه يعطيها دفعا كبيرا داخل لبنان وخارجه. واحيي رئيسة اقليم كاريتاس جبيل، تريز طويلة، التي تميزت طوال المحن في لبنان بعطائها ونبلها وخبرتها وسهرها الدائم على تكريس ذاتها في سبيل خدمة المحبة. واحيي جميع الاصدقاء الداعمين كاريتاس والذين يتصل عملهم بعمق المحبة الالهية وتجسيدها على الارض وفي المجتمع اللبناني. ويسرني ان احيي اخوتنا المسلمين الموجودين معنا، وهذا دليل على ان الانسان، كل انسان من اي عرق ولون ودين، هو صورة الله المحبة في هذا العالم.

اعيدكم جميعا، واتمنى ان تكون الايام المقبلة ايام فرح نجمعه مع اخوتنا العائدين الى الجنوب الذين دفعوا الثمن غاليا، ويا للاسف، ولكن نأمل في ان يكون هذا الثمن الغالي من الدماء البشرية والخسارة المادية هو ثمن جديد لخلاص لبنان، ومن اجل بسط سيادته واستقلاله وتحقيق سلامة اراضيه حتى يستمر هذا الوطن شاهدا على محبة الله في المجتمع، شاهدا على نظامه السياسي القائم على احترام الانسان وكرامته، شاهدا على الحريات عطية الله الكبرى للانسان، وعلى الديموقراطية بحيث يحقق كل انسان ذاته في الحياة الوطنية، وعلى الحوار بين الثقافات والشعوب والانفتاح شرقا وغربا وعلى روح الضيافة والاخاء. هذه العناصر كلها تجليات لمحبة الله في هذا الوطن الصغير".

بري يستقبل نواباً ويتلقى التهانئ بالعيد

استقبل رئيس مجلس النواب في دارته في المصيلح النائبين حسن علوية واحمد سويد الذي قال عقب اللقاء" "ان المناشدة التي وجهها الرئيس بري الى اهلنا في مليخ واللويزة بالعودة الى بلدتهم اثمرت. واننا باسم الرئيس بري نناشد البقية من اهلنا من ابناء مليخ واللويزة العودة الى قريتهما بعدما تم الاتصال بقيادة الجيش لتنظيف المنطقة من الالغام وتوقف اطلاق النار ولم تعد هناك اخطار على المدنيين. واستقبل ايضا محافظ النبطية غازي زعيتر.

وتلقى رئيس مجلس النواب التهانئ بالاضحى من قائد القوات السورية في لبنان ابرهيم صافي وعدد من الوزراء والنواب والديبلوماسيين والشخصيات الاقتصادية والاجتماعية.

رياح توظيف المحنة بدأت تهب

موسم الانتخابات ابكر ... فهل تجرى؟

كتب احمد عياش:

ربما كان من مفاعيل الزلزال الجنوبي تسلل فكرة ارجاء الانتخابات النيابية المقررة الصيف المقبل، فاذا ما تحققت، تشكل مكسبا للعدوان الاسرائيلي، كما يرى مصدر وزاري، لأن وحدة الموقف الوطني التي تجلى في مواجهة ايام العدوان لا تمكن بلورتها بمعزل عن صناديق الاقتراع التي لن يضيرنا ان تقام حتى بين انقاض الجنوب لان في ذلك شاهدا على ارادتنا العميقة في ان نؤكد حضورنا السياسي وسط المشهد العام حيث تتداخل القوى الكبرى التي تدير دفة هذا الكوكب مع شعبنا الذي اثخن جروحا في لعبة الامم.

ويلفت المصدر الى ان هدير الجرافات الذي لم يتوقف في مشروع اعمار وسط العاصمة وضوضاء جيالات البلاطون في مشروع المدينة الرياضية المتواصل هو جانب من صورة التحدي التي ظهرت جلية ابان المحنة. لكنها ستكون مبتورة ما لم تتكامل بالجانب السياسي. وليس افضل من الانتخابات النيابية تعبيرا عن حيوية اللبنانيين في خضم هذه المأساة لكي يقولوا كلمتهم في مصيرهم الذي يجري رسمه في منعطف تاريخي ربما هو الاهم في تاريخ لبنان الحديث.

ويعتقد المصدر انه من غير المعقول ان ينهمك آلاف الباحثين والمفكرين السياسيين في ورشة التنظير للاستحقاق الانتخابي في الاشهر الماضية واذ بهم فجأة وقد انكفأوا الى غياهب الصمت تحت وطأة ما حل بالوطن الشهر الجاري، مما يبعث على التساؤل: هل كان كل هؤلاء في غفلة عن الريح الجنوبية التي لم تتلاش يوما، بل كانت في مرحلة الخمود كما البراكين التي تعود في دورة معهودة الى الانفجار عندما يحين اوانها؟

ويقترح المصدر ان يكون عنوان الاستحقاق الانتخابي المقبل: التحدي الجنوبي الذي تجب مواجهته من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال. وهذا معناه وقبل فوات الاوان تغييرا في الخطاب السياسي العام الذي بدا في الفترة السابقة كأنه خطاب سوريالي ينتمي الى مخلوق خرافي. اذ راح اللاعبون على مسرح هذا الاستحقاق، كل بحسب منطقته ومنطقه، يجمزون عدة العمل على قياس كل واحد منهم. فلا عبرة مما حل بلبنان على مدى ٢١ عاما ولا خطة للمستقبل تجنبنا ما امكن من ويلات تتلاحق على اشد وادمى.

انا البداية من الجنوب كما النهاية، انا قيض لنا في هذا الجيل ان نشهده. ولا يخفى على المراقبين ان هناك توظيفا هو قديم – جديد في الحساب الجنوبي. فمنذ اليوم الاول للاعصار وفي الاجتماع الاول لهيئة الاغاثة العليا استمع الحضور وبدهشة الى احدهم يرفع صوته عاليا مطالبا فورا ببضعة ملايين من الدولارات لانفاقها على "النازحين والمنكوبين". ولم يكن خافيا ان هذه الملايين مطلوبة ومنذ اليوم لشراء اصوات الموتى والجرحى والمصابين في موسم الانتخابات. وكاد احد النواب الجنوبيين يتلقى "علقة" في قانا وقبل ايام من مجزرتها المروعة عندما اصطدم مع جماعة التوظيف لانه حاول الاعتراض على تجيير صناديق الاغاثة التي حملت عبارة "الهيئة العليا للاغاثة" الى اسم آخر. وفي الوقت نفسه كان يتوقع وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي ان يزداد عدد نواب "حزب الله" في البرلمان المقبل تعبيرا عن نتائج حرب نيسان وتفاهمه المكتوب. وبين هذا وذاك كان محمد غملوش يقف على اطلال قصره في شقرا متحسبا على ضياع مليوني دولار اتى بها من ادغال ليبيريا لتضيع في غلية الجنوب. وفي الايام الطالعة ستشهد قساطل التربة والحديد والبحص تنطلق الى شقرا وعدد كبير من البلدات والقرى المنكوبة حاملة تواقيع. لكن ايا من اصحاب هذه التواقيع، كما كانت الحال على امتداد نحو نصف قرن، لم يوضح للجنوبي ان الاجدى او يبني بيتا متواضعا او منزلا جاهز الصنع "فليير فلاس" كي يكون وقع التهديم اخف ما دام الجنوب واقعا على خط الزلازل السياسية والعسكرية في الشرق الاوسط، تماما كما يفعل الياباني الذي تعايش منذ التاريخ السحيق مع زلازل الطبيعة وبراكينها.

وبعيدا من ساحة الجنوب التي ستختلط فيها العناوين في الاشهر المقبلة، بدأت اصوات سياسية خافتة، ستعلو مع الايام، تطرح الاستحقاق الانتخابي من زوايا متنوعة بينها الزاوية الجنوبية. لكن هذه الزاوية ستأخذ بدورها منحى التوظيف الذي يبرر ما هو سابق لحرب نيسان. ولعله من المفيد التذكير بأن شظايا الجنوب اصابت كل لبنان. لذا، فلتكن معركة الانتخابات خارج الجنوب ذات الافق الواسع. فالجميع معنيون بانقاذ هذا الجزء من الوطن من براثن التوظيف الاقليمي والدولي فيمتد هذا الافق الى الجنوب بكامله بما في ذلك شريطه المحتل الذي يجب اخراجه من عتمة "تفاهم نيسان". وليكن ميزان القوى في البرلمان العتيد راجحا لهذا الاتجاه الذي سيكون تجسيدا للمقاومة التي تنطلق من عنوان مقاومة المسلوبة بلبنان والتلاعب بمصيره انطلاقا من الجنوب.

وبالعودة الى المصدر الوزاري فهو يقول ان الرجوع الى ملف قانون الانتخابات ستتحدد من خلاله الاتجاهات. وسيتبين عندئذ ان لبنان، الذي استحق الجلوس الى طاولة تفاهم نيسان، يدرك تماما المسؤوليات التي يلقيها على عاتقه هذا الدور. واعاد التذكير بقول رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام البيت الابيض ان لبنان يريد مساعدات سياسية لا مساعدات انسانية. وهذا يفترض سؤالا: كيف يقرر لبنان مساعدة نفسه؟

الكتائب تأمل في التفاهم – التسوية مدخلا "الى التحرير والسلام الكاملين"

قال حزب الكتائب ان اللبنانيين "يأملون في ان يكون التفاهم – التسوية الذي انهى الاعتداء الاسرائيلي واعاد الهدوء والامن الى بلدهم مدخلا الى التحرير الكامل للارض والحدود والى السلام الكامل والعادل والشامل".

ترأس امس رئيس الحزب جورج سعادة الاجتماع الدوري للمكتب السياسي والمجلس المركزي. وحيا العمال في عيدهم معلناً على "وقوف الكتائب بجانبهم، ذلك انها كانت ولا تزال جزءاً من العاملين في خدمة لبنان". ثم تطرق الى الاوضاع قائلاً: "انطلاقا من كوننا معارضة بناءة لم نردها يوما الا لما نراه مصلحة للبنان واللبنانيين. من الانصاف ان نعطي كل صاحب حق حقه، ولذلك لا بد من الاشادة بتصرفات المسؤولين حكما وحكومة ووزارات ومؤسسات خدمات ابان الازمة الاخيرة ونسجل لهم حسن التصرف والاداء وتحمل المسؤوليات في مثل هذه الاوقات العصيبة التي شهدناها".

وصدر عن المجتمعين البيان الآتي:

"اولا: ان التضامن الذي اظهره اللبنانيون في مواجهة العدوان الاسرائيلي ظاهرة من شأنها، اذا تأمن احتضانها وترسيخها، ان تنقل لبنان من حال البلد المحكوم بموازين القوى الاقليمية تقرر له ما ينبغي ان يكون، الى حال الوطن الذي لا يتأثر بهذه الموازين لكي يكون ويبقى. فللمرة الاولى يتفوق التضامن الوطني على كل اشكال التضامن الاخرى، الطائفية او المذهبية او العائلية او الطبقية، حيال حملة عسكرية تستهدف، من جملة ما تستهدفه، تحريض بعض لبنان على بعضه الآخر كما في كل الحروب السابقة. وهذا ما لم يعرفه لبنان من قبل، يأتي خصوصا عقب مرحلة وصل الوفاق الوطني الداخلي فيها الى حافة الانهيار. ان الفضل في ذلك يعود، طبعا، الى الوعي الذي اكتسبه اللبنانيون من خلال التجارب السابقة، ولكن ايضا وخصوصا الى دم الابرياء الذي سال غزيرا على ارض الجنوب والبقاع والى القهر الذي طاول مئات الالوف من النازحين تحت وطأة الترهيب المتعدد الاشكال والانواع. لقد كان لهذه الشهادات فعلها فصنعت ما لم يكن موجودا قبلها وحققت المعجزة.

ثانيا: لكن المهم الا تذهب هذه الشهادات سدى وألا تظل الدولة ومؤسساتها عاجزة عن تجسيد ما عبر عنه اللبنانيون ابان هذه التجربة المريرة بأعلى صوت. لقد اجاد المسؤولون، ولا ريب، في مخاطبة المجتمع الدولي، سواء عبر كلمة رئيس الجمهورية الشجاعة امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، او عبر جولة رئيس الحكومة الموفقة على معظم عواصم التأثير والقرار، او من خلال هذا التحرك المتميز للديبلوماسية اللبنانية عموما.

فبدا لبنان كله واحدا يرفع التحدي على مستوى لائق وقوي وكريم ويحقق لنفسه، فوق الانتصار على التجربة، اعترافاً بحقه بل انتصارا لهذا الحق لم يعرفه من ذي قبل. لكن الاكتفاء بما هو من صنع المحنة يقلل من شأن الانتصار ومن مفاعيله. ومن اظهر كفاية عالية ابان المحنة مطالب بمثلها واكثر بعد المحنة، فتصبح الدولة تجسيدا التضامن الوطني لا نقيضه. والفرصة مؤاتية لتحقيق هذه النقلة النوعية، سواء من خلال التهيئة لانتخابات عامة تعيد وصل ما انقطع بين الحكم والشعب او من خلال اعمار يشمل البنيان السياسي والاجتماعي اضافة الى البنيان من حجر.

ثالثا: ان التفاهم – التسوية الذي تم التوصل اليه ما كان ليكون، طبعا، لولا صمود اللبنانيين على تضامنهم على رغم عظم الترهيب الذي مارسته عليهم اسرائيل برا وبحرا وجوا، ولكن ايضا لولا المساعدة التي لقيها لبنان لدى الدول الصديقة والشقيقة وخصوصاً سوريا وفرنسا والمجموعة الاوروبية، من دون ان ينكر اللبنانيون على الولايات المتحدة الاميركية دورها لو كان اقل انحيازا لاسرائيل ومصالحها. ان اللبنانيين يجمعون على تقدير هذه المساعدات والمبادرات تدعم حقوق بلدهم وتشهد له وخصوصا بالحق في الوجود السيد والحر والمستقل، لكنهم يأملون ايضا في ان يكون التفاهم – التسوية الذي انهى الاعتداء الاسرائيلي واعاد الهدوء والامن الى بلدهم مدخلا الى التحرير الكامل للارض والحدود والى السلام الكامل والعادل والشامل".

بعد ذلك انعقد المكتب السياسي برئاسة سعادة وناقش مواضيع مختلفة.

غانم يتفقد بلدات بقاعية امامية

جال وزير التربية روبير غانم امس على البلدات المتاخمة للشريط الحدودي المحتل في البقاع الغربي واطلع على الاضرار التي لحقت بالمواطنين.

واوضح "ان الجيش اللبناني وحده مكلف مهمة المسح الشامل للاضرار. وسيصار الى دفع التعويضات على المتضررين بناء على تقارير سيعدها الجيش".

كذلك تفقد في اثناء جولته المدارس الرسمية في المنطقة والاضرار التي لحقت بها، ووعد بالبدء بالترميم في اسرع وقت لانقاذ العام الدراسي الذي سيستأنف في الموعد المحدد.

شمس الدين جال في النبطية

جال امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مدينة النبطية وتفقد الاضرار وعزى بضحايا مجزرة النبطية الفوقا وقرأ الفاتحة على ارواحهم في مقبرة البلدة. ثم انتقل الى مرج حاروف وتفقد المنازل المتضررة والتقى مواطنين وحيا صمودهم.

وكان استقبل في بيروت النائب الفرنسي جيرار بوشيه ووفدا من كنائس اميركا ضم دايل بيشوب وباتريسيا توكرسبير يرافقهما القس حبيب بدر ممثلا مجلس الكنائس العالمي.

ثم التقى النائب حسن علوية.

رأي

الجريمة والتصدي

قاد الطوافة حتى وصل الى هدفه وهو مطمئن. فهو في طوافة عسكرية مصفحة تنفث بالونات حرارية لتتجنب الصواريخ التي تطلق عليها. بينما طوافته محشوة بالصواريخ تحت بطنها وعلى جنبيها. شاهد افواج اللاجئين يدخلون الى خيمة الامم المتحدة لصحة ومرضى، كبارا وصغارا، رجالا ونساء، عزلا من كل شيء سلاحا كان او قوتا او فراشا. تطلع الى الغيوم فلم يعجبه لونها الناصع البياض. وتتطلع الى الارض فلم يعجبه لونها الطبيعي الذي يطعم البشر جميعا. فكشر عن اسنانه بضحكة وحشية وضغط على الزناد، فانطلقت الصواريخ الاميركية، طاحنة كل ما هو حي حتى لو كان في بطن امه.

هذا المجرم وامثاله لم تر البشرية اعتى منه، الا زعماءه، فهو ليس بانسان بل حيوان شرس، انه يهودي كشر من جديد عن ابتسامة الرضا بعد المصيبة التي اوقعها بهذا العدد الكبير من الناس. فقد ضرب رقما قياسيا، ليس الا، ويستحق ان يذكر في كتاب "غينيس"، وستبقى اصوات الصواريخ وما نتج من بكاء وعويل تقاسيم يعيش على انغامها ردحا طويلا من الزمن. اصطبغ اديم الارض بالاحمر القاني وسال جدول من الدماء يروي الارض اللبنانية، كما قال احد الجنوبيين، حتى يصل الى جذور الارز ليزيد من قوتها وشموخها.

ولا يعتبن احد علي لكلمة "يهودي"، فانا لم اكن في يوم من الايام طائفيا او عنصريا، بل اسلامي يجبرني على الاعتراف بالديانات السماوية كلها. ولكن مع الاسف لقد تحول كل يهودي صهيونيا، ما عدا "قلة ضئيلة لا تذكر". وهذا بالضبط ما عنيته.

ان الفضائل والاخلاق والصفات الانسانية، تحولت عند اليهود صهيونية، اي استعمار الغير، والا فالحرب من البر والجو والبحر بأحدث الوسائل المبدعة والمتفننة في الفتك باجساد البشر ايا كان لونهم او عرقهم او دينهم ما داموا غير يهود. نحن جميعا، لبنانيين وعربا – وعروبتنا اقوى واعمق من اية عروبة – يريدون استعبادنا. فبالنسبة لهم ولاميركا لم يذهب الرق من الوجود ولكنهم يغلفونه بقشرة واهية يتخيلون انها تتماشى والقرن الحادي والعشرين.

موت آخر ذرة من ضمير اسرائيل، اذا كان عندها ضمير، تحت اقدام شهداء قانا. فهي لا تعرف حب المسيحية ورحمة الاسلام، بل ان شعبها يخون اقرب الاصدقاء اليه ولية نعمته بالتجسس عليها حيث قبض هناك على جواسيس اسرائيليين سكتوا عنهم خوفا ومراءاة.

ان المقاومة هي الطريق الوحيد للتصدي والصمود، وخصوصا بالوحدة الوطنية، فهي خليقة بان ترفع مجد لبنان والعرب. وكل شعبنا مقاوم، كل حسب امكاناته، لنرى سماءنا خالية من رجس السفهاء وارضنا نظيفة من جرائم الجبناء ومياهنا نقية موجها نغم وقلبها مترف بالسعادة والعطاء.

الدكتور اسامة فاخوري
نائب بيروت

مطالبة اسرائيل بالتعويض ضرورة سياسية

موجب الدولة المعتدية بالتعويض عن الاضرار التي تسببها من جراء اعمالها المخالفة لاحكام القانون الدولي اصبح من المبادئ القانونية الثابتة، وقد ترسخ هذا المبدأ واغني بقواعد مفصلة في اطار اعمال "لجنة الامم المتحدة للتعويضات" التي انشئت اثر احتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠.

واستنادا الى مبدأ ترتب التعويض على الدولة المعتدية، وانطلاقا من قواعد تطبيقه، يمكن ايجاز المراحل الرئيسية للمطالبة بالتعويض كالآتي:

١ – اجراء مسح شامل للاضرار والخسائر التي اصابت الافراد والشركات والهيئات الاخرى والمؤسسات الحكومية من جراء العدوان، وذلك بصورة سريعة قبل زوال معالمها.

٢ – وضع تقارير دقيقة حول نوع الاضرار والخسائر وحجمها من قبل مقدري اضرار مستقلين.

٣ – تجهيز المطالبات بالتعويض مع اثبات العلاقة السببية بين العدوان والضرر.

٤ – تقديم المطالبات الى جهة صالحة للنظر فيها وبتها.

٥ – متابعة مسألة المطالبات ودعمها بالمستندات والتقارير والعناصر الثبوتية الاخرى وفق الحاجة.

٦ – الزام اسرائيل تنفيذ قرارات التعويض.

ولا بد للدولة اللبنانية من انشاء جهاز خاص دائم يهتم بتحقيق هذه المراحل كلها.

ومع الاخذ بالآراء الوجيهة التي تقدم بها رجال القانون بدعوة من الدولة، وتلك التي عرضت في وسائل الاعلام، وبصرف النظر عن توافر المرجع الصالح حاليا لتلقي مطالبات التعويض، وسواء اعتمدت محكمة العدل الدولية او هيئة الامم المتحدة، بما فيها مجلس الامن، او لجنة خاصة دولية، يبقى ان لعملية مطالبة اسرائيل بالتعويض جدوى سياسية مهمة، من عناصرها ما يلي:

١ – ان يثبت لبنان لاسرائيل انه لا يتنازل عن حقه عندما يكون هذا الحق ثابتا بموجب القوانين التي ترعى علاقات الدول، مع الاشارة الى ان الجمعية العمومية للامم المتحدة المجتمعة في تاريخ ١٩٩٦/٤/٢٥ تجاوبت مع مطلب لبنان واقرت حقه بالحصول على التعويض المناسب من اسرائيل.

٢ – ان يثبت لبنان لاسرائيل انه، ولو لم يمتلك القدرة العسكرية المتناسبة لرد العدوان الاسرائيلي، فهو يمتلك سبلا اخرى يواجه بها العدوان، ومنها مطالبة اسرائيل بالتعويض عن الاضرار التي تسببها من جراء عدوانها، وقدرته على اعداد مطالبات جدية في هذا الخصوص تصبح واقعا واسخا على اسرائيل التعامل معه بطريقة او باخرى.

٣ – جعل اسرائيل تفكر مليا قبل القيام باي اعتداء آخر على لبنان لمعرفتها ان عبء التعويض سوف يزداد من جراء اي عملية عدوانية اخرى وفي معزل عن تمكن لبنان من الحصول الآن على آلية فعالة لاقرار التعويض والزام اسرائيل الدفع.

٤ – دعم سعي لبنان لانشاء مرجع صالح للنظر في مطالبات التعويض، اذ يكون مبنيا على اسس متينة تضاعف امكان نجاحه.

٥ – ان المطالبة الجدية بالتعويض، المبنية على عناصر علمية، تشكل قوة اضافية تدعم موقف لبنان في اي تفاوض، وهي وسيلة ضغط سياسية يتحتم استعمالها.

فادي جوزف مفيزل

ما بعد الاعتداءات الاسرائيلية

اشادات بانتصار المقاومة والوحدة

لم ينقطع سيل ردود الفعل على الاعتداءات الاسرائيلية، وجاء آخرها تقويماً لنتائج المعارك.

● اعتبر وزير المهجرين علي الخليل ان "التشييع الوطني الكبير لمجزرة شهداء النبطية الفوقا خير رد على الاسرة والمنظمة الدوليتين لا على العدو الاسرائيلي الغاشم الذي ظن انه سيعاقبنا عبر ارتكاب المجازر (...) وعلى رغم الخسارة الكبيرة نقول ان طريق التحرير مست مرة وان النصر سكيون حليفنا قريباً".

● تحدث السيد معن بشور باسم "تجمع اللجان والروابط الشعبية عن "الاستهتار الدولي بالكرامة والدماء والحقوق العربية" فاعتبر ان الرد عليه "بالتضامن العربي وانعقاد قمة عربية وتفعيل النظام العربي". وقال: "لم تمض ايام على رفض مجلس الامن قراراً بتطبيق عقوبات على الكيان الصهيوني بسبب عدوانه على لبنان وارتكابه المجازر في حق ابنائه الابرياء العزل ومنشآته المدنية الحيوية حتى سارع المجلس نفسه الى تطبيق الفصل السابع من الميثاق الدولي المتعلق بالعقوبات على السودان، مهدداً بعقوبات اضافية في حق هذا البلد العربي.

اننا نستغرب الا يجد مجلس الامن الا البلدان العربية ضحية لعقوباته، فيما يتمتع الكيان الصهيوني بامتياز دولي لا تتمتع به دولة اخرى في العالم للقيام باعتداءات موصوفة وارتكاب مجازر بشعة في كل الاراضي العربية".

● في اطار تقويم نتائج الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة، سجل "التجمع اللاعنف في لبنان" انتصارين للمقاومة والوحدة الوطنية. اذ "استطاع اللبنانيون الانتصار على طائفيتهم وشرعوا للفكر اللبناني ان يقلق ويبحث في مسألة تخلف اللبناني والقائم على تناقض نظامنا العائلي العشائري الموروث، مع يقيننا ان الانتاج الرأسمالي له طابع عائلي كوني يعمل لمصلحة الرأسماليين والامبرياليين لا لمصلحة الانسان والشعوب".

من رسائل القراء

اهلا بالعائد

اهلا بالرئيس العائد. اهلا بكم فخامة الرئيس الياس الهراوي على ارض لبنان يا فخامة الرئيس. ذهبت من لبنان والالم ملء الاضلع، الم على مصير الوطن والم في الحالة الصحية. لم تكن تحمل معك الا ايمانك بنفسك وثقة لا تحد بلبنان. ذهبت رسولا سلاحه الايمان والشجاعة والكرامة. ايمان بالسلام، بالعدل، بوجوب احلال المحبة محل الانقسام، ايمان بالكرامة.

وعلوت اعلى منبر في العالم لتتلو رسالة لبنان.
وانت تحمل الالم: الم الجسد والم الوطن!
وعدت وقد صح فيك ما قاله شوقي:
"ومن فلّ جيش ومن انقاض مملكة
ومن بقية قوم جئت بالعجب!

بدأت من حيث لم يكن سواك ليجرؤ. وانتخبت رئيسا للبلاد في ظل الحراب، وعلى انقاض مقومات الوطن. ولخذت تبني منذ ميك كل ما تهدم. ولما تيقنت انك اعدت الى الوطن هياكله المهدمة كانت الاعجوبة بان جمعت الشعب على مفهوم واحد للقومية اللبنانية.

هذا كان سلاحك عندما القيت رسالتك الى العالم من اعلى منبر فيه كنت رسولا، تسلحت بقلبك وايمانك، بالفقر والكرامة. فلم تطالب بالتعويض عن ضرر. وناديت بانك تريد عدلا، تريد سلاما، تريد تعاملا بين الدول مبنيا على المحبة والاحترام. ولذا يرب السلام يحقق المعجزة. المعجزة التي حققها في قانا والمعجزة التي حققها في هيئة الامم. فانقلبت "عناقيد الغضب" غضبا واشمئزازا من اسرائيل. وانقلبت مقررات شرم الشيخ على اسرائيل ام الارهاب.

فشكرا لك. وشكرا لمن عاونوك.

شكرا لفرنسا وللدول العربية ولاوروبا الموحدة ولروسيا. وشكرا بنوع خاص لسوريا. وقد كنت ولم تزل على حق في نهجك معها.

والى قيام لبنان قيامة الفينيق.

الشيخ جبرايل جرماتوس
نائب سابق

الى الحريري

كان الله يحب لبنان عندما من لدنه اتيتكم بطلا به في الشدائد يستعان.

ولئن كنا، نحن اللبنانيين، لم نألف بعد ان يأتينا من الغيب قائد مترفع عن الصغائر، ناكر الذات، حباه الله نعمة الصبر وميزة العدل والبذل والعطاء، فلن ما عشناه منذ الاستقلال الهش الذي اعطيناه لم يقنعنا ان ثمة مثلكم من يجير نفسه والامجاد من اجل الانقاذ وبناء الوطن الحق الذي لطالما رجوناه.

رجل دولة نقول؟ لا بل دولة في رجل لا نبالغ ان قلنا انه استطاع ان يعيد لبنان الى خريطة العالم وطنا يعتز به الجميع.

فالى غد مشرق تطبعه شخصيتكم الفذة، نرجو ان يتسع المجال لكل لبنان ليضم جهوده الى جهودكم الفذة ونصير فجرا واحدا يشرق على الجميع.

اديب فايز فرحه

شكرا اسرائيل: توحد لبنان

منذ ١٩٨٧ انطلقت الهيئات الثقافية والاعلامية الشمالية شعار "الانصهار الوطني" وعقدت مؤتمرا ثقافيا لبنانيا لتحريك الحوار حول سبل تحقيق الانصهار الوطني تثبيتا لدعائم السلم الاهلي في لبنان. ومن ذلك التاريخ والنقاش في الموضوع دائر على مختلف المستويات في لبنان يصيبه المد احيانا قليلة، والجزر احيانا كثيرة.

ثم جاءت اسرائيل في هذا الربيع بحرب التدمير والتهجير وقتل المدنيين، فوحدت المحنة اللبنانيين ايما توحيد، من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال. وتجلت الوحدة الوطنية في ابهى صورها واعمق ابعادها.

وتغلب المواطن على التماهي الطائفي والمذهبي لينصهر في البوتقة الوطنية الصرفة.

وتجاوزت المعارضة السياسية خطوط التماس مع الحكم وايدت كل تحركاته في مواجهة العدوان. واظهر الحكم كفاءة عالية في ادارة الازمة داخليا وخارجيا منذ اليوم الاول للهجمة الاسرائيلية.

ولم تصهر محنة العدوان اللبنانيين وحدهم، بل اجتذبت ايضا التأييد العربي والاجنبي للبنان بالتظاهر والبيانات، وقرنت القول بالفعل فسارعت الدول الشقيقة والصديقة الى ارسال المساعدات العينية والمالية، وتسابقت الدول النافذة الى بذل مساعي الوساطات لوقف الحرب على المدنيين الامنين. وهل اروع من عاصفة التصفيق التي استثارها خطاب رئيس الجمهورية في الجمعية العمومية للامم المتحدة، هذا التصفيق الذي انبأ بالتعاطف مع لبنان وتأييد مطالبه؟

شكرا اسرائيل! لقد استبقت الامور وانضجت الظروف المناسبة، فحققت بـ"عناقيد الغضب" ما لم نستطع التوصل اليه بالحوار حتى الآن. لقد اصبح الانصهار الوطني واقعا يتغذى من الولاء للوطن والتعاطف الانساني والسلوك التعاوني والتأييد العالمي. لقد تأكد لنا وللعالم ان التناقض الاساسي في الشرق الاوسط هو بين اسرائيل بلد الحرب والوحشية في الطرف الاسود القاتم من الصورة، ولبنان بلد السلام والتعمير والانسانية في الطرف الابيض الناصع من الصورة.

بسام ع. جمال الدين – طرابلس

احذروا القبور في وطني

مجازر، مؤامرات، احقاد، ضمائر مرهونة، دمار، واشلاء.

احذروا القبور في وطني، فيها كنوز من اسرار الحقد والعار، فيها براكين من الظلم والقهر، فيها تختبئ جرائم الوحوش البشرية، فيها بصمات التشنيع والتشويه لجسد الانسان والحرية.

احذروا القبور في وطني، فهي تختزن الابرياء والاوفياء والشهداء.

مستودعات لاشلاء البشر، واطراف مقطعة للناس من كل الاديان، وقبور جماعية من كل المذاهب والالوان، فيها وحدة وطنية مباركة بالدم.

اشخاص دفنوا في مقابر غير مقابر ذويهم.
واشخاص دفنوا باسماء مختلفة عن اسمائهم.
قصص وحكايات تشبه الخرافات.

اعتدوا علينا باغتصاب الارض وتهجير الناس، طاردونا كالكلاب والهررة والحشرات.

اين حقوق الانسان؟ اين الحضارات والتكنولوجيا والتقدم؟ اين دول العالم المتحضر؟ هل القيم الانسانية والمبادئ الدينية في اجازة؟

نطالب بالتساوي بحقوق الكلاب والهررة في اوروبا واميركا.

وطني الحبيب لبنان، انت الجريح ونحن الاوفياء. نحن شعبك الطيب الراقي بالاخلاق والايمان، لن نقبل ان نقتل ونعتدي، لن نقبل ان نقتل ويعتدى علينا. وان خيرونا فالموت مظلومين اشرف من الحياة ظالمين.

ولكن ايها العدو الاسرائيلي استعد لنبش القبور في وطني، استعد لانفجار البركان ضد الظلم، استعد لانفجار الثورة ضد القتل والارهاب، استعد لانفجار ثورة الاخلاق وحقوق الانسان، فالقبور في وطني فاضحة عدوانكم وارهابكم، وهي سجلات من العار فيها بصمات وحشيتكم.

نحن شعب السلام، سلام الحق والعدل في حفظ الارض والكرامة. اتركونا نعيش في ارضنا بشرف، واتركوا الناس تموت على فراشها، واحذروا القبور في وطني، فهي خزان اشلاء جرائمكم، وهي خزان الحرية والمقاومة وتحرير ارضنا المغتصبة.

عدنان فاكماني

لم ينتظر مكافأة

في مؤتمره الصحافي، لم ينسَ الرئيس رفيق الحريري احداً ممن اسهم في انقاذ لبنان الا ووجه اليه تحية شكر، من المقاومة الباسلة والتفاف الشعب اللبناني حولها، الى الدور الحكيم والصلب والفذ للرئيس الاسد، الى كل الآخرين افراداً ودولاً وشعوباً...

غير ان احداً لم ينبر لشكر الحريري!

لقد استهدف العدوان الاسرائيلي، الى جانب الحلم بالقضاء على "حزب الله" واعادة احياء عظام الفتنة الطائفية وهي رميم، واثارة اللبنانيين بعضهم ضد بعض وضد سوريا وايران وفرنسا والجميع، استهدف ايضا الرئيس الحريري شخصاً ومنجزات ودولة ومستقبلاً واملاً.

لقد ادرك الحريري ذلك فاستنفر طاقته منذ ساعات العدوان الاولى، فحطّ في دمشق فالقاهرة فباريس فالرباط فالرياض فلندن، واعتقد انه ظل مستنفراً اربعاً وعشرين على اربع وعشرين طوال الستة عشر يوماً من العدوان، وكانت النتيجة انقاذنا، انقاذ لبنان بشعبه ومقاومته ودولته وورشة بنائه وثقة ابنائه بالغد.

ولم يكن الحريري ينتظر مكافأة، فمكافأته الوحيدة كانت هزيمة العدوان. وقد هزم وانتصرنا (بالاذن من بعض المشككين، وما اكثرهم).

الا يستحق هذا الرجل من كلمة شكر؟

من ضمير جماهير شعبنا، نقدم اليك كل ما لدينا، شكراً.

خالد الديب – قبر شمون

اجواء الاضحى حزينة واقتصرت على الصلوات

فضل الله: تاريخنا المجاهد يصنع من جديد

الشيخ قباني يلقي خطبة العيد، وبدا الرؤساء الحريري والحص والوزان والنائب نعمان. (ابرهيم الطويل)



الشيخ شمس الدين في مصلى المجمع العلمي الثقافي. (محمود الطويل)

غيبت الاعتداءات الاسرائيلية وما خلفته من نتائج مأسوية على البشر والحجر كل مظاهر الابتهاج بعيد الاضحى. واقتصر الامر على صلوات في المساجد وخطب تناولت الاهداف التي ارادتها تل ابيب حين بدأت اعتداءاتها وحيت الوحدة الوطنية التي برزت خلال ايام العدوان وتمثلت في احتضان النازحين، ودعت الى الحفاظ على هذه الوحدة وتطويرها.

● في بيروت ام القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني المصلين في مسجد الامام علي في الطريق الجديدة، وكان في مقدم المصلين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرئيسان سليم الحص وشفيق الوزان والنواب، محمد قباني وزهير العبيدي واسامة فاخوري وعصام نعمان وسفراء وشخصيات".

ثم القى قباني خطبة العيد ("نشرت "النهار" نصها الاحد الماضي).

وكان ممثل الرئيس الحريري الوزير فؤاد السنيورة اصطحب الشيخ قباني من منزله الى المسجد حيث ادت لهما التحية ثلة من قوى الامن الداخلي.

كذلك ام رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين المصلين في مصلى المجمع العلمي الثقافي في محلة الغبيري والقى خطبة (نشرت "النهار" نصها الاحد).

عيد الاضحى في مقام النبي ايوب في نيحا الشوف. (كامل ناصيف)

نحر الاضاحي في طرابلس. (نعيم عصافيري)

فضل الله

وفي بئر العبد ام العلامة السيد محمد حسين فضل الله المصلين في مسجد الامام الرضا. والقى خطبة مما قال فيها: "لقد لاحظنا في العدوان الاخير كيف كانت اميركا والمسؤولون الاميركيون وفي مقدمهم الرئيس الاميركي يقفون مع اسرائيل بكل قوة حتى خيل الينا ان اميركا هي التي تحارب. انهم يعملون على اساس ان يذلوا هذه الامة وعلى اختبار اسلحتهم بنسائنا واطفالنا وشيوخنا من المستضعفين. واضاف: "ان الرئيس الاميركي لا يحمل في قلبه ذرة من الخير لكل شعوب المنطقة، لكنه طلب وقف النار لانه شعر ان اسرائيل بدأت تهتز في ذهنية الرأي العام العالمي، شعر ان اسرائيل بدأت تفقد عطف العالم وان جهوده في جمع العالم في قمة شرم الشيخ ليتعاطف مع اسرائيل بدأت تذهب سدى...".

واعتبر انه "لولا الصلابة التي جسدها الشعب اللبناني كله، الشعب المقاوم وخصوصا في جبل عامل والبقاع الغربي، لولا هذا الصبر الذي بلغ اعلى الحدود ولولا هذين الثبات والصمود لاستطاعت اميركا ان تفرض على لبنان شروطها".

وشدد على "ان المقاومة لم تنتصر لانها استطاعت ان تصمد امام العدو، فحسب، لكنها انتصرت وانتصر الشعب ولبنان معها، انتصرت وانتصر المسلمون معها، انتصرت لانها استطاعت ان تجيش هذه المواقع العربية والاسلامية على رغم كل ما يفرض عليها من حكم المخابرات وحالات الطوارئ. ان علينا، وقد استطعنا ان نربح مثل هذا التاريخ الجديد، ان نستغل هذه المراحل. قد تأتي مرحلة تعيش فيها الامة امكان ان تصمد. انه تاريخنا يصنع من جديد، تاريخ المجاهدين في ثباتهم امام اقوى جيش في الشرق الاوسط، تاريخ الشعب في صموده امام كل هذا العالم المستكبر، ومقاومة الدولة اللبنانية في ثباتها امام كل الضغوط التي تفرض عليها، كذلك في موقف سوريا التي وقفت وقفة قوية تدعم المقاومة وهي التي اكدت في كل المفاوضات انه لا مجال للحديث عن الغاء المقاومة. ومكذا الجمهورية الاسلامية في ايران التي وقفت بكل قوة مع لبنان وانطلقت من خلال توجيهات مرشدها وقائدها قائد الامة الاسلامية آية الله السيد علي خامنئي".

"جمعية المشاريع"

والقى رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة خطبة عيد الاضحى في مسجد برج ابي حيدر فلفت الى الاعتداءات الاسرائيلية وما نتج منها وقال: "اننا اذ نستقبل هذا العيد المبارك وقد تم التوصل الى وضع حد لهذا العدوان، نسأل الله العلي الكريم ان ييسر لنا سبل تحرير ارضنا واسترجاع حقنا وان يجعل بلدنا العزيز لبنان بلدا آمنا مطمئنا".

واضاف: "ان هذه المحنة التي المت بوطننا وشعبنا كانت اختبارا نجح فيه مجتمعنا واثبت فيه انه اكثر مناعة في وجه الفتن من اي وقت مضى وانه قادر ومن خلال تضامنه ان يحرك ضمائر ويوقظ مشاعر وانه من خلال هذا التضامن قادر على احباط مخططات الهيمنة والاستفراد والالغاء فالمطلوب منا جميعا قادة وسياسيين وفاعليات شعبية وغيرهم ان نستفيد من هذا التضامن الذي تمثل وحدة في الموقف الرافض العدوان والاذلال وان تدعم هذا التضامن ونحميه لمواجهة التحديات الكبيرة التي تعترض مسيرة بناء الدولة ليعود الى وطننا الدور الفاعل مع اشقائه".

طرابلس

● في طرابلس ("النهار") غابت احتفالات الاضحى المعتادة، وكل ما حدث هذا الاحد ان اولادا تجمعوا في الحديقة العامة ولعبوا وان محالا تجارية فتحت ابوابها وان هيئات اجتماعية استبقت لديها عددا من النازحين الجنوبين ليعيدوا معها. ونحر "بيت الزكاة" ٤٥٠ رأس غنم ووزعها اضاحي على المحتاجين في طرابلس وعكار والضنية.

وفي حين ادى الرئيس عمر كرامي والوزير عمر مسقاوي والنائب محمد عبد اللطيف كبارة صلاة العيد في الجامع المنصوري الكبير، القى مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي خطبة الاضحى في جامع طينال. وتطرق فيها الى اهداف الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي. ومما قال: "كانت النتيجة استنفار الوعي العربي في شكل عفوي وطوعي، فقد خرجت كل الشعوب العربية في تظاهرات، حتى في الدول الاميركية والاوروبية، تعلن رفضها العدوان، حتى اصيبت اسرائيل بهزيمة على رغم كل الجرائم التي ارتكبتها في لبنان وفي العالم العربي". واضاف انه لم يفاجأ بالوحدة الوطنية التي ظهرت ابان العدوان وان "الكلمة اليوم للاجيال وللقائمين على الحكم اللبناني وقد قاموا بأعظم دور تاريخي في مواجهة العدوان وفي دفع القضية اللبنانية الى اعلى مستويات عالمية سواء في اللقاءات السياسية او الاقتراحات المنطقية او مخاطبة الاعلام الدولي".

● ام مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين المصلين في الجامع العمري الكبير، في حضور نواب وفاعليات. والقى خطبة تناول فيها "وحشية العدوان الاسرائيلي وما خلّفه من مآس والام ودمار" مشيدا بـ"الروح الوطنية التي تجلت وجمعت كل اللبنانيين".

صور

في صور كأن عيد الاضحى لم يمر هذه السنة على المدينة ومنطقتها، فلا الاطفال لبسوا ثيابهم الجديدة وقصدوا الاراجيح، ولم تغص المساجد كعادتها بالمصلين، وقلة قليلة قصدت المقابر لتتلو الفاتحة على من رحل وتبخر قبورهم. وحدها كلمة "الحمدالله على السلامة" كانت سيدة الموقف ومعها وجوم مرتسم على الوجوه.

بعلبك

● في بعلبك ("النهار") اقتصرت الاحتفالات بالاضحى على الصلوات في المساجد. وتركزت الخطب على ابعاد الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي.

وفي رسالة لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من كندا ان الجالية احتفلت بالاضحى باقامة الصلوات وام ممثل دار الفتوى في كندا الشيخ جمال الذهبي المصلين في قاعة تتسع لاكثر من الفي شخص والقى خطبة طالب فيها المجتمع الدولي بادانة اسرائيل.

وام ممثل المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في كندا السيد نبيل عباس في المركز الاسلامي اللبناني المصلين والقى خطبة تناول فيها معاني العيد في المحبة والتضحية واستنكر ما حصل في الجنوب من خراب ودمار.

وتحدث امام مسجد الامة الاسلامية الشيخ سعيد فواز في خطبة العيد عن معاناة العالم الاسلامي.

اما رئيس الاتحاد الاسلامي في كيبك الشيخ عبد الحليم سنو فشدد في خطبته على الوضع اللبناني وما يتعرض له الجنوب من ضغوط. اما ممثل "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حمد الخروبي فقال في خطبته ان عيد الاضحى هو يوم فرح وسرور "لكن في القلب غصة على ما اصاب اهلنا في لبنان".

الشوف

ومن مراسل "النهار" في الشوف ان القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث اقام صلاة العيد، في دارته في نيحا في حضور مشايخ من الطائفة.

واعتذر عن عدم تقبل التهاني "بسبب الظروف المؤلمة التي تمر بها البلاد".

وكانت معابد الطائفة الدرزية وخلواتها في الشوف شهدت ليلة العيد وصبيحته اقامة الصلوات وتلاوة الادعية والابتهالات.

كذلك ام المؤمنون ضرائح الاولياء للزيارة والتبرك ومنها مقام النبي ايوب في نيحا ومقام السيد عبدالله التنوخي في عبيه ومقام السيد بهاء الدين في شارون ومقام الست شعوانة في البقاع.

اعمال الاغاثة للمتضررين والصامدين

الدويهي جال في البقاع الغربي والجنوب: دعم الصمود ومعالجة آثار الاعتداءات

جنود يوزعون مساعدات في البقاع الغربي. (سعيد معلاوي)

– وفي عربصاليم. (احمد منتش).

اعمال الاغاثة وتوزيع المساعدات على النازحين من الجنوب والبقاع الغربي انتقلت الى المتضررين والصامدين في قرى المنطقتين.

وافاد مراسل "النهار" في البقاع الغربي ان وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي جال على رأس وفد من الوزارة والهيئة العليا للاغاثة الاحد في قرى منطقة البقاع الغربي التي تعرضت للاعتداءات الاسرائيلية واطلع على اوضاعها.

وفي تصريح للصحافيين قال: "الجولات الميدانية التي نقوم بها تتيح لنا الاطلاع عن قرب على حاجات الاهالي والعمل على سد الثغر سريعا. امس كنا في الجنوب واليوم نواكب توزيع الاعانات الغذائية في سحمر ومشغرة وغيرهما من قرى المنطقة ونعمل بكل الامكانات المتوافرة من اجل دعم صمود الاهالي في قراهم ومعالجة آثار العدوان، والمطلوب هو التكاتف والتعاون من اجل تجسيد الوحدة الوطنية".

ثم انتقل الى الجنوب وتفقد بلدات عربصاليم وجرجوع وعين بوسوار وجباع وكفرفيلا وحومين الفوقا في اقليم التفاح واشرف على توزيع المساعدات. وبعدها زار بلدة اللويزة وتفقد مواقع الجيش وتوجه الى بلدة مليخ، الا انه لم يتمكن من بلوغها بسبب بقاء ملالة اسرائيلية معطلة في الطريق ومحاطة بالالغام.

وشدد في اثناء وجوده في اللويزة على "تمسك لبنان بتحرير ارضه".

وفي طريق العودة التقى الوزير الدويهي وزير الاقتصاد ياسين جابر في النبطية والسيدة رندة بري في المصيلح والنائبة بهية الحريري في مجدليون في صيدا. واوضح الدويهي ان الوزارة "تعجّل عملية توزيع المساعدات على الاخوة المهجرين في قراهم الاصلية تعزيزا لعودتهم الى تلك القرى وتحصينا لهذه العودة بالشروط المعيشية اللائقة والكريمة".

صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان قافلتين لـ"الجيش انطلقتا امس من ثكنة محمد زغيب، مقر قيادة منطقة الجنوب العسكرية تحملان مواد غذائية الى قرى عربصاليم وجرجوع وعين بوسوار وجباع وكفرفيلا وصربا في اقليم التفاح. واشرف على عمليات النقل في صيدا الوزير الدويهي وممثل قيادة الجيش العقيد الياس فرحات وواكبهما ممثلون للوزارة وقيادة الجيش. وستوزع المساعدات مباشرة على جميع العائلات وفقا للوائح رسمية. وتولى الجيش اعمال التوضيب والنقل وحفظ الامن.

من جهته واصل الجيش بالتنسيق مع الهيئة العليا لاغاثة توزيع الحصص التموينية على قرى البقاع الغربي، وكان التوزيع امس كالآتي:

مشغرة ١٢٢٥ حصة، لبايا ٦٠٠ حصة مع مزارع عين هجور، قليا والدلافة ٢٥٠ حصة، زلايا ٧٥ حصة، يحمر ٢٩١ حصة، عين التينة ٢٥٠ حصة، ميدون ولوسي ١٥٠ حصة وسحمر ٨٢٠ حصة.

صور

وافاد مراسل "النهار" في صور ان فرقا من بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر واصلت توزيع المساعدات الغذائية والطبية في قرى القطاعين الاوسط والغربي، فوزعت في كفرا ٢٥٦ حصة، وفي صربين ٢٣ حصة، وفي خربة سلم ٢٥٠ حصة، وفي القليلة ٨٠٠ حصة، وفي المنصوري ٤٥٦ حصة، وفي مجدلزون ٦٠٠ حصة، على ان تتابع التوزيع على بقية القرى.

يذكر ان هذه المساعدات اشترتها اللجنة من الاسواق المحلية.

● افاد الحزب السوري القومي الاجتماعي انه ارسل نحو ٦ آلاف حصة تموينية الى منفذياته في صور والنبطية وصيدا لتوزيعها على العائلات العائدة.

● سلم وفد من حزب "الطاشناق" الى السيدة رندة بري الدفعة الثالثة من المساعدات التي جمعها وهي عبارة عن حمولة ١٢ شاحنة من المواد الغذائية ومواد التنظيف والالبسة والاغطية.

(المنبر)

تعقيدات الاونيسكو (نموذج)

الطالب محمد نايف أمهز يقول: "انا حائز شهادة البروفيه اللبنانية للعام الدراسي ١٩٨٨ – ١٩٨٩، وهي افادة مدرسية نتيجة لعدم اجراء امتحانات رسمية ذلك العام. ومنذ شهر تقريبا تقدمت الى وظيفة في مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ورفض طلبي بسبب عدم حيازتي بطاقة ترشيح، علما ان افادتي مصادقة من دوائر وزارة التربية.

وعندما راجعت دائرة الامتحانات في الاونيسكو لأطالب ببطاقة الترشيح، قيل لي ان الافادة التي احملها تكفي ولم تجر امتحانات رسمية تلك السنة، ولذلك لا توجد بطاقة ترشيح. نقلت هذا الكلام الى المعنيين في المجلس فقالوا: عليك مراجعة المعنيين في مجلس الخدمة المدنية، وفي المراجعة اصروا على ضرورة احضار بطاقة الترشيح.

انني وجميع زملائي نعرض هذه المشكلة على وزير التربية آملين في حل".

● رئيس دائرة القضايا في وزارة التربية أحمد عويدات افادنا ان مجرد انتساب الطالب الى صف البروفيه ليس كافيا لنيله الشهادة الرسمية في ذلك الوقت، بل يجب ان يقترن هذا الانتساب بنيته ترشيح نفسه الى الامتحانات الرسمية التي حددت مواعيدها يومئذ، وصدرت على اثر هذه الطلبات بطاقات ترشيح لجميع الذين تقدموا ولم يسمح لهم الوضع الامني بخوض الامتحانات وفق الاصول. وهذا الحق ليس ناشئا لمن انتسبوا الى المدرسة ولم يترشحوا للامتحانات الرسمية، اذ ان الافادة المصادقة تعني انتساب التلميذ الى الصف الرابع المتوسط وليس اكثر. اما بطاقة الترشيح التي تمنحها وزارة التربية، وبالتحديد دائرة الامتحانات، فهي التي يعوّل عليها رسميا.

شكر الى الكهرباء

من نوال فارس:

"سكان منطقة البرجاوي – شارع سيف الدين الخطيب، يشكرون قسم التصليحات في مؤسسة كهرباء لبنان على التلبية السريعة لحاجات المواطنين".

الجلجلة - نيحا

مواطن شكا ان طريق نيحا البترون محفرة جداً ولا آثار للزفت عليها منذ ١٩٦٩. السيارات الصغيرة العادية لا تستطيع الوصول الا اذا كانت "جيب"، ومن يصاب بمرض او بسوء آخر في نيحا يصبح في عداد الاموات لأن المساعدة تتأخر، والوصول الى المستشفى متعذر بسبب الطريق – الجلجلة. واضاف مناشداً المسؤولين ان الاراضي والاملاك ما زالت مفخخة منذ الحرب والأهالي لا يجرؤون على العمل في املاكهم للاستفادة منها.

● مصدر في وزارة الاشغال العامة اوضح ان الطريق المذكورة تمت صيانتها العام الماضي والمقرر ان تعبد هذه السنة لكن التوزيعات لم تصدر بعد.

● المدير العام للطرق في وزارة الاشغال العامة سماح مكارم اكد ان الطريق سوف تعبّد نهاية الشهر الحالي وهو بداية موسم الزفت.

لا تنسوا مزرعة برختا

من وائل مصطفى ابرهيم:

"نحن عائلتا ابرهيم وبنوت، مهجرون من مزارع شبعا وبالتحديد من مزرعة برختا التي تضم ٤٥ عائلة اليوم. ولا نملك في شبعا او في الاراضي اللبنانية سوى المزرعة التي تبلغ مساحتها ٢٠ الف دونم مع المنازل. وقد احتلتها اسرائيل وضمتها الى الاراضي الجولان في حرب حزيران ١٩٦٧ ولجأنا في حينه الى بيروت: وذلك الوقت اعتبرت شبعا منكوبة بسبب احتلال مزارعها وقدمت الدولة اللبنانية مساعدات مالية الى جميع ابناء البلدة، ونحن من ضمنهم، مع العلم ان اهلها لم يتهجروا بل احتلت ارضهم.

منذ ذلك الحين لم نتلق اي مساعدة او اي تعويض عن ارضنا واملاكنا رغم تكرار مطالبتنا. وطوال الاحداث لم نغادر بيروت ولم نحتل املاك الغير وبقينا نعمل بكل شرف وكرامة.

جميع المهجرين بسبب الحرب اللبنانية نالوا تعويضات عن املاكهم ومنازلهم واراضيهم الزراعية التي تضررت. اما نحن فلم ينظر احد في قضيتنا، ورئيس مجلس النواب ذكر مرات مزارع شبعا المحتلة ولم يتذكر اهلها اطلاقاً.

ارشدونا الى من نلجأ.

● مصدر في وزارة المهجرين طلب من الشاكين مراجعة مجلس الجنوب لانه المرجع الصالح لدفع تعويضاتهم.

دفعوه والساعة مقفلة

مواطن من بنابيل يملك منزلا فيها ترك بلدته عام ١٩٩١ واقفل منزله وكذلك ساعة الكهرباء خوفا من حريق ولم يزر المنزل، وموظف الكهرباء لم يسجل بالتالي المصروف المدون في الساعة.

تلقى الشاكي فاتورة لدفع ٢٢٢ الف ليرة عن مصروف اربعة اشهر من ١٩٩٢. وقد دفع المبلغ لكنه يسأل كيف تعدد والساعة مقفلة؟

● مصدر في مؤسسة كهرباء لبنان اوضح ان المواطنين اقدموا في بلدة معينة على التعليق على التيار، فنظمت فواتير "تقدير مقطوعية".

وطلب من الشاكي مراجعة المؤسسة والسماح لموظف الكهرباء بتسجيل الارقام المدونة في الساعة واجراء الحسابات على اساسها لتصحيح الوضع.

ستة اطفال من جرحى قانا يتلقون العلاج في مستشفيات ليون

في مبادرة انسانية لمواجهة آثار الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة، نقلت طائرة مقدمة من "مؤسسة عصام فارس" من مطار بيروت الى فرنسا الاحد، ستة اطفال من جرحى مجزرة قانا لمعالجتهم في مستشفيات مدينة ليون على نفقة مؤسسة "ليون الكبرى الانسانية". ورافقهم وفد طبي من الجمعية.

وأشرف على اجراءات المغادرة كل من السيدة رندة بري والنائب ميشال موسى وعدد من الاطباء والمسؤولين في الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين، وساهمت في نقلهم الى المطار عناصر من الصليب الاحمر اللبناني.

والاطفال الجرحى هم: علي احمد حيدر (٤ أعوام) وشقيقته مريم (١٤ عاماً) من قانا، ابرهيم حسين برجي (٧ أعوام) وشقيقته مريم (١٢ عاماً) من قانا، مريم اسماعيل (٧ أعوام) وأمل حمود (١١ عاماً). وبين هؤلاء اربعة فقدوا جميع أفراد عائلاتهم.

وأدلت السيدة بري بتصريح شكرت فيه الجمعية الفرنسية "التي تجاوبت معنا في نقل الاطفال المصابين بحروق وجروح بالغة من جراء مجزرة قانا. وقد لبت النداء بعد ٢٤ ساعة فقط". وأشادت بمبادرة السيد عصام فارس الذي ارسل الطائرة الخاصة لنقلهم. كذلك شكرت مستشفيات الجنوب والجعيتاوي والجامعة الاميركية، لافتة الى "ان هناك حالات صعبة لعدد من الكبار فوق الـ١٦ عاماً وهم في حاجة الى علاج طويل وصعب ايضاً. وسنحاول الاتصال ببعض الدول من اجل نقل بعض هذه الحالات". واشارت الى انه "ليس المقصود نقل الجرحى الى الخارج من اجل العلاج فحسب، بل هناك وضع نفسي سيئ جداً عند هؤلاء الصغار أو الكبار. فهناك اولاد فقدوا اهلهم، ومنهم اربعة على الطائرة المغادرة فقدوا الأم والأب وجميع أفراد العائلة والأخوة...".

ودعا النائب موسى الى "البدء بورشة عمل كبرى يشترك فيها الجميع، مجلس النواب والحكومة وكل المؤسسات المعنية العامة منها والخاصة وكل الشرائح البشرية والانسانية في لبنان، لان ما حدث هو مجزرة كبيرة، وواجب علينا جميعاً ان نعزز وحدتنا الوطنية التي ظهرت جلية اثناء العدوان من خلال العمل يداً واحدة لازالة آثار العدوان الجسدية والانسانية – الاجتماعية والنفسية".

في ليون (و ص ف، رويتر) اكد ناطق باسم مجلس المدينة وصول الاطفال الستة. وستقوم عائلات في ليون معظمها يتحدّر من اصل لبناني باستقبال الاطفال خلال فترة نقاهتهم.

مأتم رسمي وشعبي للنائب السابق عبد المولى امهز

بعلبك – "النهار":

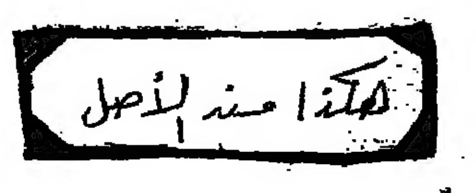
شيع امس في بلدة نبحا – بعلبك النائب السابق عبد المولى امهز في مأتم رسمي وشعبي شارك فيه محافظ البقاع فريد القرم ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب علي ميتا رئيس مجلس النواب نبيه بري، وحضر الوزراء محمود ابو حمدان وفايز شكر ومحسن دلول والنواب ابرهيم امين السيد وخضر طليس والياس سكاف وسعود روفايل ومحمد ياغي وعلي طه ومنير الحجيري وابرهيم بيان ونواب سابقون ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان وفاعليات ووجهاء عشائر ووفود بقاعية.

وقبل ان يوارى في مدافن البلدة، ادت ثلة من حرس مجلس النواب تحية للجثمان والقى مفتي بعلبك الجعفري الشيخ خليل شقير كلمة تأبين.

ومن المعزين عقب التشييع نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

والفقيد من مواليد ١٩١٤ في نبحا. انتخب نائبا على لائحة الرئيس صبري حمادة علم ١٩٧٢. وكان طوال ٢٠ عاما حتى ١٩٩٢، عضواً في لجنتي الزراعة والاشغال العامة النيابيتين.

ونعاه رئيس مجلس النواب ورابطة النواب السابقين.



النبطية الفوقا وقرى في قضاءي صور وبنت جبيل تواري ابناءها

تشييع وطني رسمي وشعبي اليوم لضحايا مجزرة قانا



ضحايا مجزرة قانا ملفوفة بالاعلام اللبنانية قبل نقلها امس من صيدا الى صور.







مفتي مرجعيون يشرف على التكفين الشرعي.

٤ اطفال ورضيع في نعش واحد.

ضحية مجهولة.







(احمد منتش)

تشييع ضحايا مجزرة النبطية الفوقا.





(كامل جابر)

نساء ثكالى.

(اسماعيل صبراوي)

تشييع ضحايا سيارة الاسعاف في المنصوري.

تشيع اليوم في موكب وطني رسمي وشعبي ضحايا مجزرة قانا، بمشاركة مسؤولين ووزراء ونواب وفاعليات سياسية ودينية وعسكرية وديبلوماسية وحزبية. ويصلي عليهم في الملعب الروماني في صور رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. على ان ينطلق بعد ذلك الموكب الى قانا حيث اعدت مقبرة جماعية لمواراة الضحايا.

وكتب مراسل "النهار" في صيدا احمد منتش ان البرادين اللذين وضعت فيهما الضحايا في محلة الوسطاني، نقلا امس الى الملعب البلدي قرب مبنى دار المعلمين والمعلمات عند الشاطئ، حيث ارسلت بلدية صيدا بالتعاون مع "مؤسسة الحريري" مئة وتابوتين الى المكان واعلاما لبنانية. وتولت عناصر الصليب الاحمر اللبناني انزال الجثث من البراد الاول وكانت ملفوفة بأكياس من النايلون والبطانيات ومعظمها مقطع الاوصال ومشوه. وعمل متطوعون ومتطوعات باشراف ممثل المجلس الشيعي مفتي مرجعيون الشيخ عبد الحسين عبدالله على اتمام واجبات الدفن الشرعية. فيما اشرف الشيخ جعفر الخليل على اعمال التغسيل والتكفين للجثث غير المحترقة او المشوهة. وكانت كل جثة توضع على طاولة وتنزع عنها الاغطية، ثم تنقل الى طاولة اخرى لغسلها وتكفينها ولفها بالعلم اللبناني. وكان يوضع مع كل منها اسم صاحبها او عبارة مجهول الهوية، وذلك قبل ان تنقل الى التابوت، ما عدا ٤ جثث لاطفال ورضع وضعت كلها في تابوت واحد.

وطوال ٤ ساعات امكن فرز ٥٥ جثة وتكفينها، ثم اعيد وضعها في البراد. بعد ذلك بدأ العمل لفرز الجثث في البراد الآخر وتكفينها. وبلغ عددها ٢٥ جثة غالبيتها مقطعة الاوصال او كتل متفحمة.

وعرف من اسماء الضحايا: عباس اسماعيل البرجي، قاسم محمود خليل، علي حسين مصطفى، روضة عزام، محمد ابو زيد، احمد ابرهيم جابر، هادي حيدر بيطار، الطفل مصطفى عباس البرجي، عبد المحسن بيطار، غالب سعدالله بلحص وعلي ياسين.

ولدى نقل النعوش الى البراد مجددا، حضر الى المكان احد ابناء قانا واصر على نقل جثمان والدته بعدما تعرف اليه، وذلك لدفنها الى جانب ابنتها المتوفية سابقا بناء لوصية الوالدة. وسمح له بذلك. وتبين ان بين الضحايا طفلين من قانا يحملان الجنسية الاميركية.

وقرابة السادسة مساء نقل البرادان الى باحة ثكنة بنوا بركات في صور، على ان تنقل صباح اليوم الى الملعب الروماني.

وقال المفتي عبدالله لـ"النهار": "كما تشاهدون هذه المجزرة التي ارتكبها العدو الاسرائيلي بأسلحة اميركية وبارشاد اميركي، اميركا التي تدعي انها تدافع عن حقوق الانسان وتريد ان تعطي للانسان حقوقه. فلينظر العالم الى هذه الجثث المحروقة وهذه الرؤوس المنفصلة عن اجسادها وهؤلاء الاطفال الذين بقرت بطونهم. هذه الصور تغني عن كل كلام وهي برسم المجتمع الدولي والامم المتحدة وكل المجتمعات التي تؤمن بالحق الانساني، لتشاهد المجازر الاسرائيلية والظلم الاسرائيلي والحقد على المدنيين والاطفال والرضع.

من هذا المنطلق لن يكون الانسان انسانا حاقدا وانما سيكون الجنوبي مصمما على رفض الصلح والسلام مع اسرائيل".

استعدادات

وكتب مراسل "النهار" في صور اسماعيل صبراوي ان وزير المغتربين علي الخليل والنائبين عبدالله الامين واحمد عجمي زاروا مكان المجزرة. كذلك زار قانا وفدان من "تجمع الفنانين اللبنانيين" و"الجمعية اللبنانية لحماية البيئة". وسيغرس اعضاء الجمعية قرب المقبرة الجماعية نصوب زيتون بعد الدفن.

وتواصلت التحضيرات للدفن الجماعي، واعلنت مصادر اللجنة المشرفة على مراسم الدفن الترتيبات الآتية:

"١ – المدخل الشرقي للآثار مخصص لسيارات الاسعاف التي تنقل الشهداء.

٢ – المدخل الجنوبي مخصص للرسميين والروحيين.

٣ – المدخلان الشمالي والغربي مخصصان للمواطنين".

وحدد المدرج الشرقي لرجال الصحافة والاعلام.

المنصوري تشيع ضحاياها

بلدة المنصوري شيعت الاحد ضحاياها الست التي سقطت في سيارة اسعاف وهي زينب حبيب شويخ وبنتاها زينب وحنين ومريم، اضافة الى نوخة العقلي وحفيدتها هدى. وشارك الوف الاشخاص في التشييع.

– ومجدلزون

كذلك شيعت "المقاومة الاسلامية" في مجدلزون المقاومين حسن سلمان وموسى سلمان وعلي هرموش ومحمد فقيه. وشارك في التشييع جمع من ابناء المنطقة.

معركة وجبال البطم

وفي معركة شيع مدير مدرسة باريش منير سعد في موكب حاشد.

وشيع جثمان خضر خيامي بمشاركة جمع من المواطنين في جبال البطم.

زبقين

وفي زبقين شيع المقاوم يوسف رضا بزيع، في حضور جمع من الاهالي يتقدمه النائبان محمد رعد ومحمد فنيش، والقى رعد كلمة اعتبر فيه "التفاهم" الجديد "احد اهم انجازات المقاومة".

عيتيت

وشيعت عيتيت في موكب حاشد جثمان حسين نمر نعيم (١٧ عاما) الذي عثر عليه في حقل في ناحية البلدة، وتبين ان صاروخا اصابه مباشرة ومزقه اشلاء.

شقرا

وفي شقرا (بنت جبيل) شيع المقاومون حسن الامين وحسين محمد سلمان بمشاركة الاهالي والنائب رعد وقاضي الشرع الجعفري في صيدا العلامة السيد محمد حسن الامين وقياديين من "حزب الله". والقى رئيس المجلس التنفيذي في الحزب عبدالله قصير كلمة.

الجميجمة

وشيعت الجميجمة ايضا جثماني المقاوم فضل محمود عطوي وفاطمة علي حمزة، بمشاركة جمع من ابناء البلدة والجوار يتقدمه النائب رعد وعدد من العلماء وقادة "حزب الله". ولم يعثر حتى الآن على جثة عايدة عياد التي طمرت تحت انقاض مبنى قصفه الطيران الاسرائيلي.

ضحايا مجزرة النبطية

ومن مراسل "النهار" في النبطية كامل جابر ان ضحايا مجزرة النبطية الفوقا شيعت ظهر الاحد بمشاركة المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والنواب علي عسيران ومصطفى سعد وميشال موسى واحمد سويد ومحمد رعد وحسن علوية والنائبين السابقين بيار دكاش ورفيق شاهين ومحافظ النبطية غازي زعيتر ورئيس مجلس الجنوب حسن يوسف والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد وفاعليات حزبية واغترابية واجتماعية ودينية وجمع من المواطنين.

وضحايا المجزرة هم افراد عائلة المواطن حسن العابد: الزوجة فوزية خواجا واولادهما لولو ومحمد وعلي ومدى وندى ومرتضى ونور (٤ ايام)، اضافة الى المواطن احمد علي بصل. والقى المفتي قبلان كلمة قال فيها: "جئنا الى النبطية الفوقا لنتعلم من اهلها الصمود والصبر والتضحية.

اننا معكم يا اهلنا وهذا قدرنا ان نستمر على هذه الارض مهما عظمت التضحيات لانها ارض الآباء والاجداد ولن نتركها مهما اشتدت همجية القتلة والمجرمين".

ثم ام الصلاة على الضحايا التي ووريت جبانة البلدة.

وقال الدكتور دكاش عقب التشييع: "ان هذه المأساة لا تشمل ابناء الجنوب فحسب بل شملت لبنان بأسره وهزت الضمير العام العالمي. واذا كنا نسعى الى سلام حقيقي فهذا السلام لا يكون بالقتل والاجرام كما حصل في هذه البقعة العزيزة من ارض الوطن. والى كل الامل بالتعزية اما فقدناه، اقول انه آن الاوان لهذا الوطن المعلن ان يتخلص من هذا الاجرام. ولن نتوصل الى سلام حقيقي تضمن فيه مصالح الانسان اللبناني الذي دفع من دمه وارزاقه وكان الفدية عن كل انسان حر في العالم".

* دعا وزير النقل عمر مسقاوي ابناء طرابلس والشمال والفاعليات الثقافية والعلماء والهيئات الكشفية الى المشاركة في تشييع ضحايا المجزرة.

* دعت "الهيئة الوطنية لدعم ابناء المنطقة اللبنانية المحتلة" اعضاءها كافة الى المشاركة في التشييع ظهر اليوم. كذلك وجهت "الحركة الثقافية" في لبنان دعوة مماثلة الى اعضائها.

* شارك وفد من ممثلي هيئات واندية وروابط من كل المناطق في تشييع ضحايا المنصوري ومجدلزون وجبال البطم.

كذلك زار الوفد قانا وصديقين وجبال البطم وزبقين والقليلة".

* نقلت المواطنة نوال عبود (٤١ عاما) من دير عامص مغمى عليها وفي حال نفسية مضطربة من جراء القصف الاسرائيلي الى مستشفى نجم في صور.

ابيار: "الجنوبي" يطلق سجناء من الخيام وننتظر ردا للمبادلة

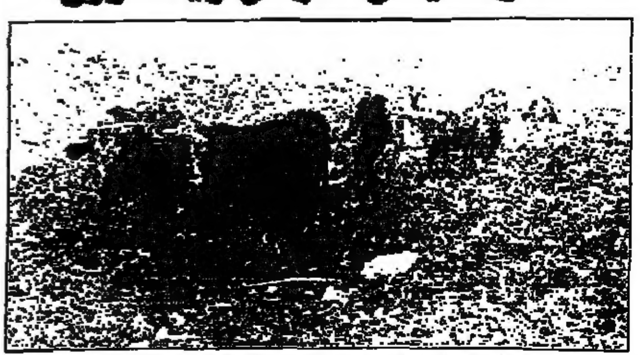
بنت جبيل – "النهار":

كشف قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية الجنرال غيورا ابيار ان قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد امر باطلاق عدد من المعتقلين في سجن الخيام صباح اليوم، مشيرا الى "ان القيادة الاسرائيلية واللواء لحد ابديا استعدادهما لاطلاق الاسرى بنسبة واحد (من "الجنوبي" لدى "حزب الله") الى خمسة (معتقلين في الخيام) ونحن في انتظار رد الجهة المقابلة".

وبثت اذاعة "صوت الجنوب" تصريحات ابيار عقب زيارته وجهاء الطائفة الشيعية يومي الاحد والاثنين في كفركلا وبلاط وبنين وقرى حدودية في مناسبة عيد الاضحى، واشار الى "ان اتفاق نيسان لا يعني ان معركة الجيشين الاسرائيلي والجنوبي قد انتهت، فهناك مهمات كثيرة تنتظرنا في هذا المجال. ونحن جهزنا انفسنا ضد المخربين مهما تكن هذه المهمات صعبة".

ووعد بتعويض المزارعين الذين لم يتمكنوا من زرع اراضيهم، وخصوصا زرع التبغ في اثناء عملية "عناقيد الغضب".

هل ينجو ويعود الى والدته ؟



الموطن خضر خليل يحمل صورة ابن شقيقه. (احمد منتش)

حمل على صدره النحيل صورة ابن اخيه الذي قضى في مجزرة قانا وانطلق بها ولايزال من الناقورة الى صور وصيدا وصولاً الى بيروت، يفتش عن جثته في المستشفيات ويسأل عنها الصحافيين والمسعفين والعسكريين. وكل المعلومات لديه تفيد ان ابن شقيقه حسين قاسم خليل (ثلاثة اعوام) لم يقض في المجزرة وانه اصيب فقط في معدته وهو حتى الآن لا يعرف مكان وجوده أو انه ضاع بين الجثث.

ولدى تكفين ضحايا المجزرة في صيدا امس، حضر ياسين خليل حاملاً صورة ابن شقيقه وراح يتفحص جثث الضحايا الى حد انه كان يرغب في سؤالهم عن ابن اخيه. عرض الصورة على مسعفي الصليب الاحمر اللبناني ومندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر وجميع الذين صادفهم من مصورين وصحافيين.

"النهار" استوضحته قصته المحزنة، فأجاب: "اتمنى ان تنشروا صورته قبل اي شيء، لعل احداً شاهده او يعرف مكانه. نحن نعلم ان هذا الطفل اصيب في معدته ولم نعرف الى اين نقل، فيما استشهد والده شقيقي قاسم خليل من مواليد جبال البطم واستشهد معه ولداه حسن (علمان) ومحمد (١٥ يوماً). ولم يبق سوى هذا الطفل الضائع. ونجت الام فاطمة بلحص وهي موجودة في مستشفى شعيب في صيدا.

في الناقورة (المستشفى الميداني الدولي) قالوا لنا انه لم يبق لديهم مصابون. ولكننا نسمع من حين الى آخر انهم نقلوا جرحى من هناك.

فتشنا كل المستشفيات وسألنا اكثر من مرجع وحتى الآن لم نعثر على اي دليل يؤكد وفاته او مكان وجوده. انني اناشد جميع المواطنين وكل ضمير حي ان من يعرف صورة هذا الطفل او يشاهده او يعرف مكان وجوده، ان يبلغ فوراً اقرب مخفر لقوى الامن او جريدة "النهار" والطفل قصير ونحيف وعيناه مائلتان الى اللون الازرق.

أملنا كبير في ان يكون ابن اخي حياً يرزق وأن نجده ليحمل اسم والده ويعود الى حضن امه واقاربه".

ياسين خليل

محراث يشق الارض ويد تزرع



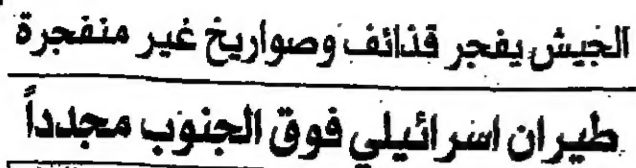
فلاحان يحرثان الارض في البقاع الغربي امس. (سعيد معلاوي)

على رغم الضغط العسكري الاسرائيلي والتهديدات المتتالية لاهلنا في البقاع الغربي والقصف المتواصل الذي تعرضت له القرى والحقول، فان الفلاح عندنا يأبى الا ان ينطلق الى ارضه يحرثها ويزرعها، غير آبه بكل ما يحدق به من مخاطر، ليؤكد للذين لم يتأكدوا بعد ان لهذه الارض اصحابا لا يمكن ان يتخلوا عنها. وهم مستعدون دائما لان يرووها بالدم كما حبوب الحنطة المبذورة فيها والتي ستورق غدا محبة ووحدة وطنية لا تمزقها الصواريخ ولا تدمرها القذائف...

س. م.

الجيش يفجر قذائف وصواريخ غير منفجرة

طيران اسرائيلي فوق الجنوب مجدداً





ضابط من الجيش وامامه بقايا صاروخ طائرة اسرائيلية زنة ١٥٠٠ رطل. (احمد منتش)

لوحظ ان الطيران الحربي الاسرائيلي عاد الاحد وامس الى التحليق مجددا فوق الجنوب.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان طائرات حربية حلقت قبل الظهر فوق صور وقراها لمدة خمس دقائق.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان هذه الطائرات جابت سماء المدينة واقليم التفاح. من جهة اخرى، يواصل الجيش ردم الحفر واعادة تزفيت الطرق الفرعية والرئيسية وجمع القذائف والصواريخ غير المنفجرة. وهو فجر عددا منها بعد ظهر امس.

* زار قائد الدرك العميد تيودور مكاري النبطية وقانا وتبنين وصور، يرافقه القائد الاقليمي لقوى الامن الداخلي في الجنوب العميد سليم ابو شقرا وعدد من الضباط الكبار. وتفقد الاضرار واطلع على ما خلفته الاعتداءات الاسرائيلية.

اهالي اللويزة عادوا صبيحة الأضحى وغياب مقومات العيش منع بقاءهم



دمار في اللويزة.



ماذا بقي من منزله ؟



مواطن فوق اطلال جنى العمر. (كامل جابر)

النبطية – "النهار":

في اطار العودة الى القرى التي نزح عنها اهلها نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية على المنطقة، تنادى اهالي بلدة اللويزة (جزين) صبيحة عيد الاضحى للعودة الى قريتهم التي نزحوا عنها منذ ١٢ عاما بسبب القصف الاسرائيلي المستمر عليها.

وتجمع الاهالي قرابة التاسعة صباح الاحد في بلدة صربا (النبطية)، ثم انطلقوا في موكب سيار حاشد نحو بلدتهم مرورا بحومين الفوقا وجرجوع. وفي جرجوع انضم اليهم ضباط وعناصر من الجيش، وواصلوا جميعا سيرهم في طريق وعرة جدا بسبب القصف والغارات التي استهدفتها. وتمكن الاهالي من الوصول الى ساحة بلدتهم قرابة العاشرة. وانطلقوا في طرقها الضيقة يتفقدون ما خلفته الاعتداءات.

وبعد قراءة الفاتحة على ارواح الضحايا في جبانة البلدة، امضى الاهالي نهارهم هناك وتناولوا طعام الغداء، ثم غادروا عصرا بسبب عدم توافر عوامل البقاء من مياه وكهرباء وطرق، اضافة الى تعذر المبيت في المنازل التي تحتاج الى ترميم او اعادة بناء.

وطالب مستشار رئيس مجلس الجنوب هاشم حيدر، باسم ابناء البلدة، مؤسسات الدولة ومجلس الجنوب بالتحرك من اجل اعادة تأهيل البنى التحتية في البلدة حتى يتمكن الاهالي من العودة في حماية الجيش.

وكان الاهالي حاولوا العودة الى بلدتهم قبل حوالى اربعة اعوام، الا ان القوات الاسرائيلية منعتهم من ذلك بعدما فتحت في اتجاههم نيران قذائفها ورشاشاتها الثقيلة.

وتفقد البلدة بعد ظهر الاحد قائد اللواء الاول العميد صوفية على رأس وفد من الضباط.

اصحاب منازل متضررة في النبطية يستعجلون التعويض ويحضرون الخيم



عادوا الى النبطية وباتوا بلا منازل. (كامل جابر)

النبطية – "النهار":

ناشد أصحاب المنازل التي دمرتها الاعتداءات الاسرائيلية في منطقة النبطية، الدولة اللبنانية ومؤسساتها التحرك العاجل من اجل اعادة بناء منازلهم أو دفع تعويضات حتى يباشروا اعادة بنائها بعدما باتت عائلاتهم من دون مأوى ولجأت الى منازل اقاربها أو اضطرت الى استئجار منازل في الجوار.

المواطن موسى شومر (٣٥ عاما) من سكان حي المسلخ في النبطية أوضح ان الغارات الاسرائيلية دمرت منزله ومنازل والده واشقائه عباس وخليل وعلي ومحمد، اضافة الى منازل حسن واحمد وحسين شومر وابو قاسم شحرور في الجوار.

وقال: "اننا في انتظار ان تبادر الدولة الى اعادة بناء منازلنا. وقد وزعنا افراد عائلاتنا على منازل مجاورة ومنازل الاقارب. وقد نضطر الى استئجار منازل ريثما نعيد بناء بيوتنا".

المواطن عقيل عبد المطلب خلف الذي دمرت غارة اسرائيلية منزله في النبطية الفوقا، قال: "حضر الجيش اللبناني واجرى مسحاً للأضرار وتولى موظفون في مجلس الجنوب تخمينها. وخسائرنا تقدر بأكثر من مئة الف دولار اميركي. والمنزل بات غير قابل للترميم. فهو يحتاج الى الجرف ومن ثم اعادة البناء. ولن أغادر وسأنصب خيمة قربه حتى اعيد البناء. ولكن نتمنى على الدولة ان تعجل في التعويض واعادة البناء حتى لا نبيت كثيراً في العراء".

اما المواطن علي جواد ملّي صاحب المنزل الذي وقعت فيه مجزرة النبطية الفوقا، فلجأ وعائلته الى منزل والده في حي المسلخ في النبطية "في انتظار ان تبادر الأجهزة المختصة الى التخمين والتعويض والتي نتمنى الا تطول لاننا بتنا من دون مأوى، فقد ذهب جنى العمر كله وليست لدي امكانات لإعادة بناء غرفة واحدة فقد تركت المنزل وأثاثه ودمر بما فيه".

وناشدت لجنة الأهل في المدرسة الانجيلية الوطنية في النبطية الدولة اللبنانية ومجلس الجنوب ووزارة التربية الوطنية "العمل من اجل اعادة تأهيل الخراب في المدرسة بفعل الغارة الاسرائيلية التي طاولت محيطها وأدت الى اضرار جسيمة والى تهدم قسم من البناء المدرسي والملاعب".

وبادر خريجو المدرسة الى حملة نظافة الصفوف والملاعب ازالوا خلالها الأتربة والأوساخ والركام.

"النهار" تفقدت الارض الخراب في المنصوري ومجدل زون والقليلة

بعض اهاليها البلا بيوت استضافهم أهل وجيران وآخرون استأنفوا الحياة
بساتين، طرق، كهرباء ومياه اصابتها اللعنة والورشة تنتظر المسح


رفعوا العلم وعادوا الى الصيد.

ابرهيم سلمان يبحث عما تبقى من منزله.

بستان ليمون في خراج القليلة آل رضا لم يبق منه شيء.


رجعوا فلم يجدوا الا الدمار!

هنا كان منزله!


عمال يركزون عموداً للكهرباء.


— ويمدون الاسلاك.


الوزير فاخوري يتحدث الى المزارعين في القليلة.


علي ابو خليل يشرح معاناته.

بعد ثلاثة ايام على اعلان وقف اطلاق النار وعودة النازحين الى قراهم تنفست مدينة صور الصعداء برا وبحرا وجوا.

حركة خجولة دبت في شوارعها والمحال التجارية فتحت ابوابها رغم عطلة الاعياد.

البحر غادر مهمته الحربية الاستثنائية وعادت مراكب الصيادين تمخر عباب امواجه بخفر واستحياء.

الشباك التي أخذت عطلة قسرية طوال ١٦ يوما استعادت وظيفتها او بعضا منها. البحر خلفنا والمناطق المنكوبة امامنا!

"النهار" امضت يوما في بعض القرى التي كانت هدفا مباشرا للعمليات العسكرية واستطلعت أحوال النازحين الذين عادوا لكنهم تحولوا مشردين من جديد.

في الطريق الى هناك كانت تراودنا بعض الاسئلة: اين يقيم هؤلاء الذين عادوا وصارت بيوتهم أطلالا؟ هل بدأت ورشة اصلاح البنى التحتية؟ ما هي حال الناس هناك؟ كيف سيتم اعمار ما تهدم؟

من صور الى العامرية فالمنصوري فمجدل زون فالى القليلة، طريق سالمة من القذائف اليوم ولكن صورة الامس حفرت فيها بصمات لن تمحى بسرعة.

حواجز القوة الدولية لم تعد تحترك من سلوك الطريق بل تتمنى لك رحلة موفقة ونهارا سعيدا.

هنا مشاهدات:

المنصوري مدت جسورا من جديد مع باقي المناطق الجنوبية بعدما ردمت الهوة الكبيرة التي خلفتها الصواريخ وقطعت طريقها الوحيدة. رغم مرور ثلاثة ايام على عودة ابنائها لا تزال الطريق اليها وعرة ومهشمة.

حصى وحجار افترشت طريقها الضيقة واشرطة الكهرباء تدلت من الاعمدة واستراحت في الزوايا.

بساتين الليمون رفعت رأسها من جديد لكن جرحها لم يندمل بعد.

اشجار بالمئات تكسرت اغصانها وثمر الليمون افترش البساتين.

المنصوري التحتا اخذت روحا بأهلها من جديد. عدد قليل من منازلها تلقى اصابات مباشرة فلم يجد السكان مشكلة في العودة الى الديار.

أمام المنازل تجمع السكان حلقات حلقات يستريحون من عناء النزوح ويسترجعون مأساة الايام الاخيرة: "تنذكر وما تنعاد" هذا ما قاله رجل نجا منزله من "غضب العناقيد"، مشيرا الى "ان لا مياه ولا كهرباء في المنصوري هنا، يقولون انهم يصلحون الكهرباء ولكننا لم نر شيئا حتى اليوم".

ايمان زين جلست امام منزلها تراقب بناتها الثلاث يركضن في البستان، "بيتنا لم يبق فيه لوح زجاج ولكن عندما ترى مصيبة غيرك تهون عليك مصيبتك".

حتى المحال التجارية استعادت حركتها في المنطقة. توفيق دياب صاحب محل للسمانة اشار الى "ان المحل سلم من الاصابات المباشرة، لكن بضاعة كثيرة تلفت وخصوصا المواد التي تحتاج للبرادات وها نحن اليوم أعدنا وصل الاشتراك في المولد الكهربائي وعادت الحركة من جديد".

الطريق الى المنصوري الفوقا تركت عليها الحرب آثارا واضحة فبدت كأنها تعرضت لزلزال، وحال المنازل هناك تضيف الى المشهد مأساة ولوعة.

أول القافلة

اول القافلة منزل ابرهيم سلمان الذي اتكأت طبقته الاثنتان واحدة على الثانية، اثاثه اختلط بالردم والادوات المنزلية انقلبت رأسا على عقب.

ابرهيم الذي كان استفاق من هول الصدمة قال: "وصلنا يوم الاحد الى هنا فكان المشهد مروعا، لم نستطع انقاذ شيء وباستثناء بعض ثياب الاطفال". لم يكن امام والد الخمسة اولاد الا ان يلجأ الى بيت اخيه ليؤوي فيه عائلته في انتظار الفرج: "منزل اخي متضرر ايضا لكنه أحسن حالا من بيتي" بعدما عاد ابرهيم وجد نفسه مهجرا من جديد: "نعيش ١٥ شخصا في منزل اخي وزوجتي حامل، فلو اعطونا شادرا واحدا لنصبنا خيمة فوق الردم".

بيت صار شرفة!

كلما توغلت في المنصوري ارتسمت امامك أنماط مختلفة للخراب. منزل محمد عمار اضحى بطبقتيه شرفة صيفية يسرح فيه الهواء ويمرح، غرفة النوم انكشف اثاثها على الطريق بعدما هشمته الشظايا. محمد نزح الى حي السلم وعاد مع اعلان وقف اطلاق النار، "نشكر الله اننا بقينا احياء، ولكن مشهد جنى العمر على الارض يحملنا على الكفر لحياتنا".

وحتى الزجاج المتناثر في ارجاء المنزل لم يزل في مكانه، "لن نلمس شيئا قبل ان يأتي الجيش لمسح الاضرار".

حتى ذلك الوقت يؤوي محمد مع عشرة اشخاص من عائلته عند جاره جعفر مديل، "في بيروت لجأنا الى المدارس وفي قريتنا نمضي اياما عند الجيران فمتى ينتهي مسلسل التهجير الذي نعانيه كل يوم والثاني؟".

الغضب ايضا

في المنصوري تجمع المارة بالعشرات امام سيارة الاسعاف التي استهدفها القصف الاسرائيلي، فصارت مزارا يقصدها المارة ذهابا وايابا.

علي احمد ابو خليل الذي كان هناك لم يستطع كبت نقمته واراد الاسترسال في شرح معاناته، "انا من القليلة ومسؤول عن كل كلمة اقولها، ٤٢ نائبا من المنطقة لم نر منهم احدا، وفي الوقت الذي كانت الطائرات الاسرائيلية تدك منازلنا، كان نوابنا يتلهون بانفسهم ويحضرون للانتخابات. دفعنا ثمن ارضنا دما وارواحا ولم يكلفوا انفسهم عناء المجيء للاطمئنان، لا نريد منهم مساعدات لكن "لاقيني ولا تغديني". القرار ٤٢٥ سنطبقه بقدرتنا وليس بفضلهم، اخواتنا في المنطقة الشرقية اهتموا بنا وحللنا عندهم على الرحب والسعة، اما نوابنا الذين اوصلناهم الى مناصبهم واقترعنا لهم من دون ان نعرفهم فداسوا علينا ومشوا، يا عيب الشوم عليهم".

كومة ركام

في عينيه عذابات الجنوب، وشرود المقهور. يقف الى جانب الركام على طريق المنصوري التي ذاقت لوعة الصواريخ فأضاعت طريقها، حائر في امره، يمشي خطوات قليلة الى الامام ثم يعود ليقف ويستدير الى الجهة الاخرى. انه ربيع مصري من جملة الذين نزحوا وعادوا وفي قلوبهم خوف على المصير، وافكارهم تضج بعلامات الاستفهام حول المستقبل: "لا اعلم ماذا افعل، بيتي "اكل نصيبه" من القذائف، لكن الحمدلله مرت المسألة على خير بالنسبة الي اذ بقي لدي شبه بيت يأويني، اما المصيبة فحلت في ديار جيراني الذين عادوا الى منازلهم فوجدوه كومة ركام. شعوري بالاسف والاسى يوازي شعورهم ولا اعلم كيف اساعدهم، وليتني قادر على المساعدة. لو كنا نعلم ان المسألة ستتوقف عند هذا الحد، وأننا سنبني بيوتنا للمرة الاخيرة، والله لاحفرن التراب باسناني واعمل ليلا ونهارا للمساهمة في اعادة قريتي الى ما كانت عليه، انما ما يؤلمني شعوري بعدم الامان من جراء الوضع السياسي المتقلب في هذا البلد. فكيفما تقلب ينعكس سلبا على الجنوب، سئمنا الحروب وشبعنا ويلات كفانا.. كفانا".

وعادت الغصة لتخنق صوته، ورجعت الدموع لتملأ عينيه فأغمضهما على الحسرة ومشى في طريقه.

مجدول زون والصورة

من المنصوري صعوداً الى مجدل زون الصورة هي هي، طرق حفرتها الصواريخ وبساتين لدغتها سموم العناقيد.

مجدل زون كانت امس تتقبل التعازي بشهيدين سقطا فيها ولكن والد احدهما ورغم خسارة منزله ايضاً اكد "انني افتخر بشهادة ولدي الاثنين، وهذا يعني ان عندنا ابطالا وقيادة حرة".

كان بيتنا!

رشا عمار رجعت الى مجدل زون وفي جعبتها كل احلام الهناء بالعودة الى دفء منزلها الذي ابصرت النور فيه وترعرعت في احضانه. تركت اشياءها الحميمة في حماه ووعدته بالعودة في اول قافلة، ونزحت تنشد الامان في بيروت البعيدة عن مرمى الغضب. لجأت الى مدرسة مع أهلها وذاقت طعم النوم "على القاعد" ومرارة انتظار المجهول: "في تمام الرابعة من فجر يوم السبت الماضي عاد الامل ليشرق امامنا ويضيء طريق عودتنا الى الجنوب، كانت عجلات السيارة تتسارع للوصول ودقات قلوبنا تتسارع لرؤية قريتنا الحبيبة، والاستمتاع برائحة ترابها المجبول بدم الشهداء، ولمعانقة جدرانها العتيقة. ما ان شارفنا على الوصول حتى بدأت صورة الخراب تتوضح، فمررنا خلال اودية حفرتها الصواريخ وسط الطرق ووصلنا اخيراً، وتكسرت احلامنا فوق كومة الحجارة، التي كانت بيتنا، ثم ضاعت الاماني، بكيت وتألمت، ثم عدت فقلت "فدى الشباب"، فتعزيت والحمدلله على كل حال".

حلوى ومعزون

امام بيت آل مرموش في مجدل زون، نكست اعلام "حزب الله" الصفراء، والى جانبها العلم اللبناني. نصف المنزل تحول ركاماً، امام النصف الآخر قصد ليلبس الاسود حداداً على شهيديه علي هرموش وابن اخته موسى سلمان. كانوا يوزعون الحلوى على المعزين وابتساماتهم الصفراء تخفي براكين الالتياع على فقيديهما.

فاطمة هرموش اخت الشهيد بلعت غصتها، جففت دموعها وقالت: "لا نأبه للدمار ولا نبالي للخسارة المادية، قدم منزلنا شهيدين وهما الآن في الجنة. هذا مدعاة فخر لنا ورمز عزة وشرف، لقد انتصرنا على الصهاينة، ولا يهمنا الثمن. فالله وحده شاهد للآلام، هو اعطى واخذ وهو المعزي الوحيد".

القليلة غبار الحرب والحزن

القليلة بدأت تنفض عنها غبار الحرب لكنها رغم ذلك بدت حزينة صامتة. الاهالي في منازلهم المهدومة يحاولون ان يتلمسوا طريقهم علهم يعثرون على بعض المحتويات، اما الاطفال فراحوا يلهون بين الانقاض ويتحسسون مواقع اقدامهم قبل ان يطأوا الارض.

الارملة بورلن ابو خليل وقفت مشدوهة امام منزلها الذي لم يبق منه غير الحطام: "عندي ٥ صبيان وبنتان، عدنا الى القليلة فلم نجد ما يؤوينا ونزلنا عند شقيقتي. يقولون ان "مجلس الجنوب" يقوم بمسح الاضرار لكننا لم نر احدا حتى اليوم "يمكن في محسوبيات"، لا مياه عندنا ولا كهرباء والمهم ان يسلم اولادي ولكل حادث حديث".

لم يكن كمال محمد سويدان يعرف أن تعب ٣٠ عاما في ابيدجان سيذهب سدى، فقد عاد الى منزله بعد رحلته القسرية الى بيروت ولم يجد منزلاً: "عائلتي من ٣٠ شخصاً، كانت تتوزع الطبقات الثلاث التي بنيتها بعرق جبيني، واليوم لا سقف يحمي رؤوسنا ولا جدار نسند كتفنا اليه، نحن مشردون على الطريق".

جعفر حمزة تهجر للمرة الثانية، لكن هذه المرة رجع الى... العراء، "عندي ٣ اولاد بلا ثياب، بدنا كم شادر وطراحة حتى نفرش وننام".

فاخوري وتحديد الخسائر

اثناء وجودنا في القليلة، التقينا وزير الزراعة شوقي فاخوري في جولة له على المنطقة، فأكد انه "كوزير للزراعة معني مباشرة بالمناطق التي تضررت محاصيلها الزراعية، والهدف الاساسي من زيارتي اعادة الحياة الاقتصادية والزراعية الى وتيرتها الطبيعية قبل العدوان الاسرائيلي الاخير. جئنا اليوم ندعو المزارعين الى التجمع وتحديد الخسائر التي لحقت بارزاقهم ليصار الى رفع طلب فيها الى رئيس مصلحة زراعة الجنوب قبل ان يأتي عناصر الجيش للكشف عليها، واكثر ما يهمنا في الوقت الراهن اعادة تنشيط المرافق الحياتية والدورة الاقتصادية التي دأبت اسرائيل على تدميرها في حربها الاخيرة".

اسلاك كهربائية وتغذية

ونحن نتابع الجولة في القليلة، فريق من مؤسسة كهرباء لبنان – فرع صور، يقوم بتركيب الاعمدة الجديدة، اوضح العمال: "ثمة فرق اخرى ستوافينا لتعليق الاسلاك وصب الاسمنت، وفي غضون ثلاثة ايام تعود التغذية في ضواحي صور الى ١٢ ساعة يوميا، وهو ما كانت عليه قبل العدوان. جئنا للعمل في عيد الاضحى وسنعمل ايضا يوم عيد العمال، ولن "نعيد" قبل ان يصل التيار الى المنازل. في خراج بلدة القليلة حصدت الطائرات مواسم الليمون قبل موعد القطاف. و"العناقيد" قبل ان تجف رفضت الا ان تعصر سمها على المحاصيل هناك.

اشجار كانت بالامس القريب متشابكة ومتضامنة فرقتها قذائف حاقدة فانهارت على وقعها مكسورة الخاطر واستسلمت اثمارها.

ثلاثون شخصا من آل عبد الرضا وقفوا منحولين من هول الفاجعة: "جنى العمر ضاع كله وشغل ٤٠ عاما تحول رمادا". فاربعون دونما كانت مزروعة بالليمون اضحى عشرون منها ارضا جرداء بعدما فلحتها الصواريخ. احد اصحاب الارض قدر كلفة الخسائر بمئة مليون ليرة لبنانية. "ولو اننا توصلنا الى تحقيق شيء من هذه الحرب لما كنت احزن".

اما بعد...

فالجنوبيون الذين لم يديروا ظهورهم يوما للارض، زيتونها والتبغ والليمون، سئموا حكايات الدم والارض الخراب، وهم يتطلعون الى الخلاص الذي يقيهم شر البقاء في فم التنين وعلى حافة الموت كلما اشتدت من حولهم الاعاصير!

تحقيق
موناليزا فريحة
وزياد حرفوش
وماري زعرب
تصوير
وسام موسى

هل يتحول بعض النازحين العائدين... مشردين؟

شوادر من هيئة الاغاثة للمحتاجين
وسلفة أولية من مجلس الجنوب بعد ٤ أيام

هل يتحول بعض النازحين الذين واصلوا رحلة العودة الى ديارهم على مدار الايام الثلاثة الماضية مشردين في ضيعهم وبلداتهم بعدما صارت بيوتهم مجرد انقاض؟.

سؤال يطل من بين الركام ويرسم علامات حائرة خلف الغلالات التي استوطنت الاطلال، وتصبح الاجابة عنه اكثر الحاحا مع تداعي انفعالات الصدمة الاولى وانكشاف حجم المشكلة.

الامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء يحيى رعد ابلغ الى "النهار" ان الهيئة التي تحتفظ باعداد كبيرة من الشوادر ستباشر بدءا من اليوم توزيعها على كل من يحتاج اليها في المناطق المتضررة من جراء العدوان الاسرائيلي.

ولفت الى ان "توزيع الخيم سيتم بناء على طلب المحتاجين الذين دمرت منازلهم او تضررت".

واشار الى ان "هذا الاجراء الموقت ينتظر انتهاء الجيش من المسح الشامل، ومن ثم القيام بالتعويض على المتضررين".

وكان مجلس الجنوب باشر اجراء تخمين اولي للاضرار التي لحقت بالبيوت والمؤسسات والسيارات والمحال التجارية، على ان يتم دفع سلفة لاصحابها، في انتظار انتهاء الجيش من المسح الشامل.

وقال رئيس المجلس الدكتور حسن يوسف لـ"النهار" انه "سيتم اعتماد تخمين الجيش بالمقارنة مع التخمين الاولي الذي وضعه المجلس".

ولفت الى "وجود ٨٠ لجنة تخمين تضم ١٦٠ مهندسا و٨٠ موظفا باشرت عملها على الارض للخروج بتخمين اولي، الهدف منه دفع سلفة على الحساب لتمكين الاهالي من مباشرة اعادة ترميم ممتلكاتهم".

وتوقع انتهاء اعمال التخمين خلال اربعة ايام يجري بعدها دفع السلفة، وذكر بان "التعويضات المعتمدة سابقا تبلغ ٣٠ مليون ليرة عن كل سقف بيت مهدم و١٫٧ مليون ليرة عن السقف المتضرر".

اما السلفة التي سيتم دفعها استنادا الى تخمين مجلس الجنوب فهي عبارة عن ثلث المبلغ المقدر للتعويض.

وازاء ذلك، لا بد من طرح السؤال الآتي، هل سيتم اعتماد السقوف السابقة كتعويضات عن الاضرار التي تسبب بها العدوان الاخير، ام ان الدولة في صدد وضع سقوف اخرى تأخذ في الاعتبار حجم الخسائر". ربما جاءت الاجابة من الاجتماع المقبل لجلسة مجلس الوزراء؟.

حدثنا الخوري الذي شهد المجزرة:

"ابناء قانا يتفيأون الجرس والمئذنة وشجر الزيتون
وأذكر ان عدد المسلمين كان اكثر في الكنيسة"

الخوري مخايل عبود كاهن رعية قانا.

امام البلدة الشيخ بدر الدين الصايغ.

المدرس احمد فرحات.

حدثنا الخوري الذي كنا هناك!

الخوري مخايل عبود يخدم قانا ورعيتها منذ ثلاثين عاماً. اما الرعية فمسلمون ومسيحيون والجميع اخوة التراب ويستظلون السماء الواحدة في سرائهم والضراء.

كان والرعية في مقر الوحدة الفيجية قبل وقوع المجزرة. هو مثلهم كان يعتقد ان السماء تستطيع أن تتغلب على البربرية، لكن البربرية كانت اقوى.

الخوري مخايل عبود امر يومها، في لحظات الشدة تلك، على ان يكون الى جانب ابناء الرعية. تحمله ذاكرته الى الايام البيض عندما كان ابناء قانا يتفيأون جرس الكنيسة ومئذنة الجامع، وهواء واحد يلفح وجوههم، وارض طيبة وشجرة زيتون تدر عليهم زيتها وزيتونها، وكسرات الخبز كانت تتحول ارغفة عجائبية تسد رمق الجوع والجائعين.

"لي ثلاثون عاماً في خدمة البلدة، بمسيحييها (من طائفة الروم الكاثوليك) الذين يشكلون عشرين في المئة، وبمسلميها الشيعة وهم ثمانونها الباقية. لا انكر اني خدمت هؤلاء دون اولئك، او العكس، فالجميع كانوا يتقاسمون الاعياد والاحزان. وغالباً ما كان اخوتنا المسلمون يشاركوننا في اعياد الشعانين والميلاد، وخصوصاً عيد مار يوسف شفيع البلدة. ولا انسى ان عدد المسلمين يطغى احياناً على المسيحيين في الكنيسة".

الدم والمغزى

الكاهن شهد المجزرة وما قبلها وهو نجا منها باعجوبة، شأن عدد آخر من ابناء رعيته. واذا كان الدم الذي اريق في قانا بريئاً، فإنه سيكون اكثر مغزى عندما يمتزج بعضه المسيحي ببعضه المسلم.

وروى "ان هذه الشهادة ليست من باب المجاملة والكلام اللائق، بل هي فعل حياة يومية وتراث تعرفه بلدتنا منذ اجيال قديمة. اذكر أني قبل لحظات من حلول الفجيعة كنت في احدى الخيم الى جانب أكثر من ١٥ عائلة مسلمة ومسيحية. وما زلت استحضر امام عيني صورة ذلك الطفل الذي كان في حضن والدته التي اخترقت جسدها شظايا العدوان، وكيف انها انحنت عليه لتفتديه وتنقذ حياته".

واضاف: "ان دم جورجيت الحاج المسيحية التي قضت في المجزرة، برهان على ان المعبر الجنوبي هو واحد للجميع في الحياة وفي الموت". وختم "ان اسرائيل لا تفرق بين المسيحي والمسلم، فهي تحقد على الجميع وخصوصاً اذا كانوا متلاحمين في وجه العدوان".

الكنيسة والمسجد

من الكنيسة، كنيسة مار يوسف، الى مسجد البلدة حيث التقينا امامها الشيخ بدر الدين الصايغ. كان يؤدي صلاة الظهر فتريثنا لئلا نقطع عليه صلاته. صحيح انه لم يكن في البلدة لحظة وقوع الكارثة، الا ان حناويه، حيث كان، شقيقة قانا.

على محياه، وهو في الثمانين، شيء أعمق من الحزن والشيخوخة. فقد بدا الامام كأنه يحمل في قسماته الف علم من الاحزان. روى: "وقع عليّ النبأ كصاعقة وتملكني ذهول جعلني بين الوعي واللاوعي. لم اتمالك نفسي فاستولت عليّ حال تشبه تلك التي يصاب بها المفجوع. انهارت أعصابي الا انني اتخذت وجهة القبلة وانصرفت الى القرآن الكريم استمد من آيه العزم والصبر".

ولفت الصايغ الى انه امضى اربعين عاماً شيخاً يؤم الاهالي الى الصلاة في قانا "التي تقدم امثولة رائعة للتعايش بين المسلمين والمسيحيين".

الاستاذ في ثانوية قانا الرسمية أحمد فرحات قال لنا ان البلدة اكبر من حجمها، فسكانها ٢٤ ألفاً الا ان نصفهم تقريباً في بلاد الاغتراب، وخصوصاً في زائير ونيجيريا وسيراليون والبرازيل وفنزويلا والمكسيك والولايات المتحدة.

قال: "ان شباب البلدة يميلون الى التجارة ويحبون السفر وبعضهم انصرف الى التحصيل الجامعي".

وذكر ان روبير والبر برجي، وهما من قانا، يشغلان مسؤوليات كبيرة في الحزب الديغولي الفرنسي بعدما نالا الجنسية الفرنسية، ولم ينس الزميل صلاح سلامة الذي يشغل مدير التحرير في اذاعة "مونتي كارلو".

بين مسجدها والكنيسة ستستريح اشلاء الضحايا اليوم في المقبرة الجماعية التي اقيمت لتكون شهادة للعالم تظهر الوجه الحقيقي للبنان، ولتكون شاهداً على الاجرام الاسرائيلي الذي تحدّه جهنم.

رضوان عقيل

قانا: اشتباك بين "امل" و"حزب الله"

عشية دفن ضحايا مجزرة قانا، شهدت البلدة توترا اثر اشكال بين عناصر من حركة "امل" واخرى من "حزب الله" تطورا الى اشتباك بالاسلحة.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان الاشتباك بدأ بعد الظهر بتلاسن بين عنصر من الحزب يقود سيارة عليها علم الحزب كانت تمر في طريق ضيقة قرب المقبرة الجماعية للضحايا، وعنصر من الحركة بسبب خلاف على افضلية المرور. وتطور الى اشتباك بالايدي ثم الى اطلاق رصاص في الهواء بعدما احتشدت عناصر من الطرفين. وقد سمع دوي انفجار قذائف صاروخية.

والفت لجنة امنية من الطرفين وبمشاركة ضباط من الجيش اللبناني وعملت على معالجة الموقف تلافيا اي تطورات.

لكن "وكالة الصحافة الفرنسية" ذكرت ان الخلاف بين التنظيمين سببه التنافس على تنظيم تشييع ضحايا المجزرة. وقد بدأ بعدما رفع انصار الحزب اعلاما لحزبهم على طول الطريق من مدخل قانا الى المقبرة الجماعية، الامر الذي اثار استياء انصار حركة "امل" الذين اعلنوا رفضهم اي اعلام او رايات سوى الاعلام اللبنانية.

وعلى الاثر تحول الخلاف الى شجار، ثم وصل نحو ٤٠ عنصرا من الطرفين وبدأوا اطلاق الرصاص في الهواء من رشاشات واستخدموا قذائف "ار بي جي".

"حزب الله": سقطت حسابات اسرائيل

اكد رئيس المجلس التنفيذي لـ"حزب الله" عبدالله قصير "ان لارادة المقاومة في الوقوف في وجه اعتى جيوش المنطقة، حققت ما عجزت عنه كل شعوب العرب".

ودعا في احتفال بذكرى اسبوع المقاوم احمد عبد الجليل شري، اقيم في حسينية فاطمة الزهراء في زقاق البلاط "كل القوى والاحزاب والحركات في لبنان من مختلف الاتجاهات الى الانخراط في المقاومة واخذ دورها فيها".

وقال: "لقد وقع العدو مرة اخرى في الوحل اللبناني وسقطت حساباته وكانت النتيجة نقيض ما كان يتوقع من ضرب المقاومة وشل قدرتها على الاستمرار في استنزافه، بل استمرت حتى الساعات الاخيرة من موعد وقف النار باطلاق صواريخ "الكاتيوشا" وبتوسيع دائرة المستوطنات التي وصلت اليها الصواريخ ودمرتها. كما راهن العدو على احداث زعزعة داخلية والقسامات وتناقض بين المقاومة، من جهة، وشعبها، من جهة اخرى، فكانت النتيجة مزيدا من الالتفاف الشعبي. وراهن على فصل المسارين اللبناني والسوري فكان الرد مزيدا من التماسك والانسجام مع حق المقاومة في ممارسة حقها في التحرير".

● زار وفد من العلاقات الخارجية في "حزب الله" قنصل المجر ميربتشارانيوش.

وافاد بيان للحزب ان الوفد عرض "ظروف العملية الاسرائيلية الفاشلة في اهدافها مجتمعة ولجوءها الى الضغط على الرأي العام عبر ضرب المؤسسات والمدنيين". واشار "الى مظاهر الوحدة التي تجلت بين اللبنانيين، اذ كانت من الاسلحة الفاعلة ضد العدوان الاخير وعلى احقية المقاومة في عملها المشروع ضد الاحتلال". وشرح الوفد "ظروف اطلاق الصواريخ عملا لا بد منه لحماية المدنيين".

التوتر العالي اشعل النار في حرج بكركي – حريصا

سيدة لبنان استفاقت على اللهب
والحريق التهم ٢٠ ألف متر مربع


حرج بكركي تحول غابة من الدخان الاسود.


سيارات الاطفاء تعمل على اخماد الحريق. (اميل عيد)

سيدة لبنان لم تستفق امس على تراتيل المؤمنين، بل على لهيب النار. وأريج البخور لم ينبعث في الجبل إكراماً وتمجيداً، بل غلبته رائحة الحريق. فالثوب الأخضر المترامي على أقدام العذراء التهمته بقع سوداء، وبهجة الشهر المريمي التي بدأت تظهر ملامحها على الطريق المؤدية اليها، عكّرها هول الكارثة.

مسلسل الحرائق الذي توقف في فصل الشتاء، استؤنف مع عودة "التشليقة". فتسبب احتكاك في خطوط التوتر العالي التي تعبر الجبل بين بكركي وحاريصا باختفاء حرج بلغت مساحته حوالي ٢٠ ألف متر مربع وتعود ملكيته الى وقف بكركي.

الحريق اندلع قرابة الثالثة فجراً، وراحت ألسنة النار تلتهم اشجار الصنوبر والسنديان. فاتصل سكان الجوار بمركز الدفاع المدني في جونيه، فحضرت عناصره على الفور. وافاد احد المسؤولين فيه ان الهواء الساخن ساهم في تأجيج النار، لذا تمت الاستعانة بمركزي جبيل وريفون والمديرية المركزية في بيروت.

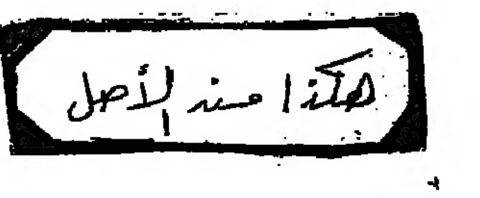
٦ سيارات اطفاء استهلكت نحو ٦٥ طناً من المياه، وأكثر من ٦٠ عنصراً من الدفاع المدني والجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي تجندوا لاخماد النار.

الأب بطرس العلم اوضح انه تم الاتصال بمؤسسة الكهرباء من اجل قطع التيار عن المنطقة، مشيراً الى ان ثمة صعوبات ناجمة عن انحدارات قوية اعاقت عملية مدّ الخراطيم وحالت دون الوصول الى الأماكن السفلى.

وبعد اربع ساعات من مد وجزر، احكم الجنود المجهولون قبضتهم على النار، فتمكنوا من حصرها واخمادها.

انها القصة نفسها تتكرر كل عام والحرائق لا تنتهي فصولاً. ففي عام ١٩٧٢ اندلع حريق مماثل في المكان عينه ونتج ايضاً عن احتكاك في خطوط التوتر العالي، على ما أكد مواطن يسكن في المحيط. تتعدد الاسباب والنتيجة واحدة: ثروة حرجية تندثر وتزول. اما المعالجات، فيبدو انها مقتصرة على وعود تقطع بعد كل موجة لهيب... لكنها سرعان ما تتبخر. ونسأل مع المواطنين: اين هي طائرة "كناديرِ" التي زارت لبنان قبل اشهر وقدمت "امتحاناً" اظهرت فيه قدراتها على اطفاء الحرائق وانقاذ الاحراج؟

ريتا صفير



اعلن ١٨ نيسان "يوما وطنيا للتذكير" ولبنان سيواصل مسيرة البناء والتحرير

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –
واجتماعي وديبلوماسي.

والحكومة اللبنانية، لا يسعها في هذا المجال الا ان تؤكد ثوابت موقفها من السلام والتزامها هذه الثوابت على اسس مبادئ مؤتمر مدريد وتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الشامل من الاراضي اللبنانية المحتلة. كما لا يسعها الا ان تؤكد تلازم المسارين اللبناني والسوري في اي مفاوضات.

ان الولايات المتحدة الاميركية التي ادت دورا بارزا في التوصل الى التفاهم الاخير، مدعوة الى دور فاعل ينقذ عملية السلام من مناخات الحرب والعدوان ويعيدها الى مناخات الحوار والتفاوض".

حوار

وسئل: هل يمكن ان تطلعنا على الخطوط العريضة لآلية التعاطي السياسي في المرحلة المقبلة؟ فاجاب: "ننطلق الى هذه المعركة التي ارادها العدو وارادتها اسرائيل ونرى ما هي الاهداف الحقيقية وراءها. في اليوم الاول للعدوان، قلنا امرين: الامر الاول ان اسرائيل تركز على ضرب "حزب الله" وهذا الامر لا يحل بالقوة. وانا كنا نعرف ذلك فاسرائيل تعرفه ايضا. وقد تبين ان كلامنا صحيح بعد ١٦ يوما من القتال والقصف والدمار. واعتقد ان اسرائيل تعرف ذلك تماما اكثر مما نعرفه نحن بالتفصيل. ومع ذلك استمرت بعدوانها وقصفت وضربت وقتلت مدنيين ودمرت منشآت حتى بعد مجزرة قانا، استمرت اسرائيل بالقصف. وقد توقع الكثيرون بعد مجزرة قانا التي صورتها كل وسائل الاعلام واستنكرها جميع الناس، ان تتوقف عن القصف لكنها لم تتوقف.

اذا "هناك مخطط اسرائيلي واضح لا يستند الى ضرب "حزب الله" عسكريا انما الى امر آخر. "حزب الله" عنده صورة معينة في الغرب، فاستندوا الى هذه الصورة، وبدأوا منذ اليوم الاول يتحدثون عن انهم يريدون ضرب "حزب الله" لم يقولوا ضرب اللبنانيين، لأن اللبنانيين شعب مسالم. ولم يقولوا الدولة اللبنانية لان الدولة اللبنانية معترف بها. لم يقولوا الجيش اللبناني، لأن الجيش اللبناني جيش شرعي. قالوا "حزب الله" حتى يضمنوا ان الغرب ووسائل الاعلام الغربية تتضامن معهم. وهم يعرفون انهم لا يستطيعون استئصال "حزب الله" بالقوة. فبدأوا ضرب بعض الاماكن وتخويف الناس وضربوا حول بيروت وقد سموا "السمرلند" بالاسم. وضربوا قبل بيروت حول صيدا والنبطية وصور. ضربوا كل المناطق واستمروا في هذه السياسة. مخطط اسرائيل يقوم تحت اسم ضرب "حزب الله" واستئصاله بالقوة، على ان تهجير الناس يؤدي الى مجيئهم الى بيروت فتتلخبط الامور. وبما ان "حزب الله" موجود ومسلح ونتيجة القصف يتهجر ويأتي الى هنا فيدخل الحابل بالنابل وتتخربط كل مسيرة البلد. توجد امور عدة لم يفهمها الاسرائيليون او قدّروها تقديراً خاطئاً. الامر الاول هو وحدة اللبنانيين. وانا اعتقد ان اسرائيل لم تكن تقدّر كم هي وحدة اللبنانيين اساسية ومهمة ومتراصة.

الامر الثاني ان الدولة خلال الاعوام الماضية اصبحت موجودة وقوية والامن لا يستطيع احد ان يلعب به. ١٦ يوماً من القتال والامن بقي مستتبا في البلد. وهذا امر لافت، اذ ان اي دولة تكون في حال حرب يفلت فيها "الملق" كما يقال. عندنا لم يفلت "الملق" ولم يفلت الامن بل استمر الامن وبقيت البلد مستمرة والخدمات قائمة. اذاً فكرة تخريب البلد نتيجة الهجرة لم تنجح.

تجليات الوحدة الوطنية

انا لم يقدّروا كم ان الجنوب واهل الجنوب قادرون على امتصاص هذه الضربة. اعتبروا انهم بمجرد قصف كم قذيفة سيترك جميع الناس بيوتهم. وسائل الاعلام ابرزت ان الكثير من القرى التي دمرت بكاملها بقي الناس فيها. لم تخل اي قرية تماما من سكانها. وهؤلاء الناس الذين بقوا تعرضوا للقصف. هربوا الى الحقول وعند توقف القصف عادوا الى بيوتهم ورتبوا امورهم بالتي هي احسن. تمسك اللبناني بارضه، تمسك الجنوبي بارضه وبيته، يظهران ان الكومبيوتر الاسرائيلي لم يأخذه بالحسبان. الوحدة الوطنية، صمود الجنوبيين، الامن المستتب وقوة الدولة واجهزتها الامنية او المدنية، كل هذه الامور لم تعتبرها اسرائيل. فكانت النتائج على نقيض ما توقعت. المفترض بعد مجزرة قانا الا يبقى احد في الجنوب، وخصوصاً ان وسائل الاعلام صدرت المجزرة بكل تفاصيلها. وكان المنظر مخيفاً للحقيقة. ومع ذلك، بقي الناس في ارضهم. نحن قلنا ان المهجرين بلغت اعدادهم ٤٠٠ او ٥٠٠ الف. هذا صحيح لكنهم لم يتهجروا من الجنوب، بل تهجروا في الجنوب. هناك ناس بقوا في ارضهم وهناك من تهجر الى بيروت او كسروان او المتن او الشمال او البقاع واستقبلوا احسن استقبال.

وتجلت الوحدة الوطنية بابهى صورها. وهذا الامر هو ذخيرتنا نحو المستقبل، وهذه ذخيرة للبنان وللدولة اللبنانية ولكل مواطن لبناني. طبعا ان الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة بالتعاون مع الاخوة في سوريا الذين ادوا دورا بارزا في التوصل الى هكذا اتفاق. هذا التفاهم وضع آلية لامرين: الامر الاول، هو عدم التصعيد وبالتالي، اذا وقع اي حادث يتدخل ممثلو الدول الموجودة في التفاهم لمنع تصعيد هذا الحادث. ومن جهة ثانية، وضعت آلية لتعويض لبنان ليس الخسارة نتيجة هذا العدوان فحسب، لبنان كما تعلمون دفع ثمنا غاليا من ٢٠ سنة حتى اليوم. لذلك النص الوارد ليس التعويض نتيجة الاعمال الاخيرة، كلا، بل لاعادة بناء لبنان".

الامن مسؤولية الدولة

● تحدثت عن الوحدة الوطنية على المستوى الشعبي، فما هو التوجه للحفاظ على التماسك الداخلي على مستوى السياسيين؟

– كل يوم يسألونني هذا السؤال. ان العالم مرتاحون الى النتائج التي توصلنا اليها، والاهم تثمير هذا العمل. الحقيقة في هذه المناسبة اقول ان الحكومة وانا شخصيا منفتحان على كل التيارات السياسية الموجودة في البلد. ودعونا نقول ان الناس جعلونا نطوي الصفحة. الشعب اللبناني علمنا ان نطوي الصفحة. الشعب لا يريد ان يختلف احد، لا يريد المشكلات الصغيرة والدرتقات، ولا يريد "شغل الزواريب"، يريد ان يكون المسؤولون على مستوى التحديات التي تواجه الوطن، وانا امد يدي الى كل الناس وحاضر للتفاهم والتعاون مع الجميع لمصلحة البلد وللارتفاع الى المستوى الذي ارتفع اليه الشعب اللبناني. اللبنانيون برهنوا انهم شعب يعي المسؤولية ويعرف مصالحه ولديه حس تجاه القضايا الوطنية العليا.

● تحدثت ان الامن بقي محافظاً عليه خلال الـ١٦ يوماً، ولكن اليوم هناك حوادث امنية في الجنوب باسلحة متوسطة وثقيلة بين تنظيمين في الجنوب. الحوادث الامنية يمكن ان تتكرر، فكيف يمكن الدولة ان تحول دونها؟

– المنطقة التي حصلت فيها حوادث، لا يوجد فيها الجيش. وقد تلقيت تقريراً عن الموضوع. وهذا ان دل على شيء فانه يدل على شيء واحد، وهو ان الامن لا تحفظه الا الدولة. فالتنظيمات مهما كانت واعية واهدافها سامية موضوع الامن موضوع آخر، لا يستطيع احد توفير الامن غير الدولة".

● ما هو دور الجيش في المرحلة المقبلة؟

– التفاهم يوضح المسؤوليات تماما، ان الدولة مسؤولة عنه، وبالتالي فان الدولة بكل اجهزتها، من جيش وغيره ستعمل على تثبيته ولن تتخلى عن مسؤولياتها ابدا. فالاخلال بالامن غير مسموح به والدولة لن تسمح به ابدا.

وقال ردا على سؤال: "الآن الوضع مختلف، والآن ليس هناك احد ضد احد، وكل الناس توجهها واحد، وليست هناك توجهات مختلفة، هناك صراعات صغيرة على الارض غير مسموح بها.

وفي النتيجة النهائية، فان الامن من مسؤولية الدولة، وتطبيق التفاهم من مسؤولية الدولة وتقع عليها المسؤولية اذا لم يطبق".

● متى تبدأ اللجان عملها؟

– كنا مشغولين بموضوع عودة الناس.

● بالنسبة الى موضوع عدم التصعيد كيف ستكون الآلية؟

– اذا قرأتم الاتفاق ترون ان هناك الاجراءات التنفيذية التي ستصدر بملحق.

● بالنسبة الى التعويض الذي تحدثتم عنه هل هو بديل من الدعوى التي يحضرها لبنان؟

– الموضوع يدرس من الناحية القانونية.

الاصطدام بالمقاومة لن يحصل

● تحدثتم في مؤتمر صحافي سابق عن ان الدولة هي التي تحدد المصلحة الوطنية العليا والتي يفترض ان تنسجم المقاومة معها. وقال احد مسؤولي "حزب الله" ان المصلحة الوطنية قمتها المقاومة ضد الاحتلال، فكيف يمكن التوفيق بين هاتين النظرتين لتحديد المصلحة الوطنية؟

– المقاومة ليست هدفا انما وسيلة لهدف. وعندما يقول احد ان سقف المصلحة الوطنية العليا هو المقاومة، كأنه يقول ان المقاومة هي هدف. الهدف هو التحرير، والمقاومة هي وسيلة، وبالتالي المصلحة الوطنية العليا تحددها الحكومة.

● الدولة اللبنانية التزمت التفاهم ضمن هدف معين، وانت تحدثت عن ان المقاومة ستعمل ضمن التوجهات التي ترسمها الدولة تبعا للمصلحة الوطنية، فهل يؤدي خرق التوجهات الى ضرب الدولة الجماعات التي تخرق هذه التوجهات؟

– نحن دائما نأخذ الامور انه يوجد ضارب ومضروب وان القضية تحل دائما بالضرب. القضية لا تعالج بهذا الشكل وهناك وسائل اخرى. وانا اعتقد ان المقاومين في الجنوب اصبحوا يعرفون ما هي الحدود وكيفية تحركهم.

واذا حصل خرق من اي جهة، فهناك آلية لوقف الخرق في مكانه ومن دون تصعيد. وموضوع الاصطدام بالمقاومة لن يحصل وما دامت اسرائيل موجودة ومحتلة في الجنوب لا يوجد اصطدام بالمقاومة، هذا امر محسوم، وهو مطلب اسرائيلي لن ننفذه.

تحصل اخطاء وتعديات وتجاوزات ومنه امور كلها تحل وهناك وسائل عدة، لضبط الامور واحدها هو الاصطدام بالمقاومة، ولكن هناك وسائل اخرى. المقاومة نعرفها ونحن نعرفها، تجعلنا نضبط الامور من دون التوصل الى الاصطدام العسكري. واريد ان أؤكد ان الاصطدام بالمقاومة امر ممنوع، فلا المقاومة تستطيع الاصطدام بالدولة ولا الدولة لديها النية للاصطدام بالمقاومة، ولكن ضمن حدود التفاهم القائم تستطيع كل الناس التعايش.

● يقال ان هناك اتفاقا على عدم التعرض للمدنيين داخل الشريط وهذا يعني انحسار العمليات العسكرية على الاهداف العسكرية الاسرائيلية.

– ممنوع ضرب المدنيين، وانا سئلت في المرة السابقة من استفاد من هذا التفاهم قلت المدنيين. ونحن لا نحدد مكان المدنيين، داخل الشريط، داخل المناطق المحررة داخل اسرائيل. الجميع استفاد، فلا يوجد مدنيون مسموح بقتلهم ومدنيون غير مسموح بقتلهم، كل المدنيين ممنوع التعرض لهم.

اطلاق وانطلاق

● في البند الثالث من التفاهم هناك التباس حول اطلاق وانطلاق، وذكرت في المؤتمر الماضي انطلاق.

– التفاهم كتب باللغة الانكليزية، هذا اولا، والجدل حول اطلاق وانطلاق لا قيمة له، لماذا؟ لانه في النتيجة يعود الى العملية الرد. فاذا كان اطلاق معناه الرد في هذا المكان واذا كان انطلاق معناه الرد حتى من اماكن التحضير خارج المنطقة. فالرد ممنوع. وقد نوقش الامر وذكر في البندين الاول والثاني انه اذا حصل اطلاق نار يردون. وقد تبدل البندان والعملية محصورة بين المقاتلين عندما يحصل قتال. وليس هناك شيء اسمه رد انتقامي، حتى نختلف على الاطلاق والانطلاق. وبالتالي لا مجال لمحاولة الجدل في هذا الامر.

● هل حددت اسماء الاعضاء اللبنانيين في لجنة المراقبة؟

– حتى الآن لا.

● وزير خارجية اسرائيل اعلن ان وقف النار هو لمدة اشهر.

– هذا الامر نحن اصررنا عليه وليس اسرائيل. ونحن اصررنا على اننا لا يمكن ان نقبل باتفاق يؤدي في النتيجة الى اتفاق دائم. ونحن نؤكد هذا الكلام الذي تم تأكيده ايضا بالتفاهم، وخصوصا انه يوجد نص بأن هذا التفاهم لا يغني عن السعي نحو السلام. وبالتالي نحن لا نريد هذا الوضع ان يستمر الى ما لا نهاية لانه غير طبيعي، والوضع الطبيعي هو ان تنسحب اسرائيل. فهذا التفاهم هو لمرحلة قصيرة ويفترض انه في وقت تتفق عليه تبدأ محادثات السلام لكي تنتهي من الاحتلال. لا نريد ان يحل هذا التفاهم محل القرار ٤٢٥ والقرارات الدولية الاخرى.

وقال ردا على سؤال: "اسرائيل يمكن ان تعتدي على لبنان من دون مبرر. انتخاباتها اصبحت قريبة، ولذا ارادت الاعتداء، وهي قادرة دائما على ايجاد الاسباب لذلك انما يفترض الا نعطيها الذرائع ولا نتصرف في شكل يصبح فيه الحق علينا. ومن جهة اخرى، اشتركت في هذا التفاهم دول كبرى: فرنسا، سوريا، الولايات المتحدة، اسرائيل ولبنان. والمفترض ان يحترم هذا الاتفاق، وحين نتوافق عليه، تبدأ المفاوضات للتوصل الى حل يؤدي الى انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي.

المقاومة ليست "كاتيوشا"

● التفاهم الذي تم التوصل اليه وضع حدا لقوة المقاومة في مواجهة اسرائيل؟

– انا لا اوافقك الرأي، فالمقاومة ليست "كاتيوشا" انما حد التفاهم من استعمال "الكاتيوشا" فلا يفترض بـ"الكاتيوشا" ان تستعمل ولا يفترض ان تقصف اسرائيل المواطنين. هناك خلاف حول من بدأ. وموضوع ضرب المدنيين حتى في "تفاهم تموز" كان ممنوعا، وكل ما في الامر انه لم يحدد، كما تحدد الآن، ولم يكن خاضعا للضوابط الحالية.

● هناك نسبة معينة في الاستقرار الامني في الجنوب مما ادى الى خفض بنسبة الاهتمام لوضع الاحتلال عندنا وفي المقابل ومن خلال هذه العملية، تبين ان هناك دعما دوليا مهما للبنان، فهل هناك خطة لدى الحكومة لتفعيل هذا الدعم عبر تفعيل دورها في المفاوضات؟

– لقد اتضح للرأي العام الدولي ان هناك مشكلة هي الاحتلال. فالصورة الموجودة عن لبنان في الخارج ان المشكلة هي "حزب الله" وتوضح الآن بما لا يقبل الشك ان المشكلة الموجودة هي الاحتلال. اسرائيل تحتل جزءا من ارضنا وهذا يخلق كل المشكلات التي تعيشها المنطقة. وبالتالي، اصبح هناك تأكيد وتسليط اضواء على الاحتلال، مما جعل هذا الامر في اولويات اي مفاوضات ستحصل.

● نسأل ببساطة، من الغالب ومن المغلوب. فالذي يرى نشرات الاخبار، والقنوات الفضائية يرى بعد اتفاق نيسان ان الكل منتصر، وحتى يكون هناك منتصر يجب ان يكون هناك مغلوب. فمن المغلوب؟

– اعتقد ان الاتفاق سيطبق. انهزم اطلاق النار. انهزم قتل الابرياء والمدنيين. انهزم التفكير الذي يعتقد ان المشكلات تحل بالقوة. انتصرت ارادة الناس الذين يقولون انه لا حل بالقوة. الحل بالسياسة.

لا نملك ارقاما للخسائر

● هناك ارقام كثيرة عن حجم الخسائر. هل من رقم محدد لحجم الخسائر؟

– انا عاتب بشدة على الذين طرحوا ارقاما، هم يلعبون بمصير الدولة من دون مسؤولية، مع تقديرنا واحترامنا لهم. للحكومة اللبنانية حتى الآن لا تعرف الارقام، فكيف يمكن وضع ارقام معينة. لا احد يملك هذه الارقام. واتمنى على وسائل الاعلام الا تطرح ارقاما. فكيف تضع ارقاما احصائية لها علاقة بالدولة ولا تحددها مصادر رسمية. لقد حصرنا الموضوع برئاسة الحكومة والارقام التي تصدرها الحكومة هي الصحيحة. هناك تضليل للرأي العام نحن في غنى عنه.

● هل نسبة الاقبال على الاستثمار في لبنان من قبل اللبنانيين او غيرهم وعودة النهوض بالوضع الاقتصادي نتيجة الاضرار الحاصلة ستواجه صعوبات، وخصوصا ان الحل مربوط بالحل النهائي، اي انه يمكن المستثمرين انتظار مفاوضات السلام حتى يستثمروا في البلد؟

– لبنان خرج معافى واقوى مما كان للاسباب الآتية: اولا وكما لاحظتم كل الاجتماعات كانت تتم مع فخامة الرئيس وبالتشاور التام بين فخامته وبين الرئيسين بري وبيني ووزير الخارجية.

والكل لاحظ وحدة البلد ووحدة الحكم بدون اي خلاف. وهذا ما تجلى من اول يوم حتى آخر يوم. ولم يتم اي امر الا بالتشاور مع الجميع حتى في اثناء سفر فخامة الرئيس، كنا على اتصال دائم ومستمر به والتشاور مع فخامته في كل صغيرة وكبيرة.

ثانيا – التخوف كان ممكنا قبل التفاهم، انما بعد الاتفاق اصبح التخوف في غير محله لأن التفاهم، من جهة، والوحدة التي ظهرت في اسمى معانيها، من جهة اخرى، واستعدادات الناس وحماستهم لاكمال مسيرة الانماء والاعمار وعودة الناس الى قراهم المهدمة لبدء البناء والورش التي بدأت، اعطت صورة ان هذا البلد لا يمكن ان يموت، وبالتالي الاستثمار فيه مجد. هناك من سينتظر حتى اتفاق السلام، وهناك من يقول ان البلد بخير، وسأدخل من الآن حتى اكتسبه.

الليرة لم تتأثر وعندما ذهبت مع وزير خارجية فرنسا لزيارة بصاليم، رأيت مشهدا مؤثرا الطيران الاسرائيلي فوق بصاليم. لقد رأيناه، وكان هناك ٣٥٠ عاملا يعملون مع جرافات وآلات اخرى. ورشة كاملة مع مسؤولين والطيران فوقهم. هذا البلد لا يمكن ان يركع. الورش استمرت في كل لبنان الا في مناطق القصف وفي فترات.

واعتقد ان الصورة عن البلد، اعطت انطباعا افضل واظهرت شيئا اساسيا المستثمر يخاف من المشكلات المشكلة حدثت، ستة عشر يوما من القصف والضرب والتهجير وفي النتيجة انتهت العملية وكل الناس عادوا الى حياتهم، طبعا هناك الشهداء خسارة كبيرة للبنان كذلك الذين اصيبوا بعاهات دائمة نتيجة القصف اما بقية الامور فيمكن تعويضها العالم رأى ان لبنان اصبح قادرا على استيعاب اي صدمة ولو حصل هذا الامر في اي بلد آخر اعتقد ان ظروفه ستكون اصعب بكثير.

لا ملاحق سرية

في اثناء اجراء مفاوضات وقف النار، كان هناك كلام اميركي واسرائيلي عن ضرورة استتباع وقف النار بمعاودة المفاوضات. وتقول الدولة اللبنانية انه لا يسعها الا ان تؤكد تلازم المسارين اللبناني والسوري في اي مفاوضات فهل هناك طريق توصل الى اي مفاوضات؟ وهل طلب من لبنان البحث في بنود غير معلنة او هناك ملاحق سرية لوقف النار؟

– مع كل اتفاق خلال المئة سنة الاخيرة، بين كل دولة ودولة، يشاع ان هناك ملاحق سرية. واؤكد انه لم يبحث معنا شيء خارج هذا الاتفاق. ولا اعتقد انه بحث مع غيرنا.

حتى ان موضوع المفاوضات بالشكل الذي بحث به وضع بالتفاهم. واذا كان هذا التفاهم سمي وقفا للنار فلماذا يوجد فيه بند خاص بموضوع المفاوضات والسلام. يعني ان كل ما بحث موجود. ولا يوجد مخبأ. هذا التفاهم موقت انما لا يغني عن السلام وعن المفاوضات التي يجب ان تبدأ في وقت يتفق عليه وكان يمكن ان تورد عبارة في اسرع وقت ممكن ونحن لم نوافق عليها. وفي الحقيقة ان اسرائيل هي التي اوقفت المفاوضات عندما قررت اجراء الانتخابات.

اللجنة الاستشارية للاعمار

● الرئيس كلينتون قال اننا لن نتساهل مع من يخرق الاتفاق في رسالته الى الرئيس الهراوي قال شكلنا المجموعة الاستشارية في الدول لاعادة الاعمار. وفي التفاهم وردت اسماء الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا. هل تمكن معرفة من هي الدول الاعضاء؟

– اعتقد ان الرئيس كلينتون في رسالته الى فخامة الرئيس كان يتحدث من الناحية المبدئية وليس من الناحية التفصيلية. لأنه من الناحية التفصيلية، ما زال الامر يبحث معنا، ومعي بالذات ولو تشكلت اللجنة لعرفت. الرئيس كلينتون يتحدث من الناحية المبدئية ان الولايات المتحدة اتخذت قرارها بتشكيل المجموعة التي ستساعد لبنان على اعادة الاعمار. والدول المذكورة بالاتفاق بالاضافة الى اميركا، اوروبا وفرنسا طبعا وروسيا واي دولة تود المشاركة. وهنا المقصود اليابان وماليزيا وكوريا، اي الدول التي تتمتع بالقدرة على المساعدة.

● قال السفير جونز ان الديبلوماسية اللبنانية انتصرت، هل تشاطره هذا الرأي؟

– مما لا شك فيه ان الديبلوماسية اللبنانية متحركة جدا ويوجد اعتراف من كل العالم بذلك.

● يحكى ان العملية الاسرائيلية هي لدعم بيريس انتخابيا. ونحن ايضا على ابواب الانتخابات ويحكى انك كنت الرابح الكبير في المرحلة الاخيرة، فهل انت مرشح للانتخابات؟

– لا احد من اللبنانيين يفكر الآن في الانتخابات غيرك انت (السائل).

ثبات عملية الاعمار

● هل ستصير اعادة النظر في الاولويات الانمائية؟ وهل تبقى المشاريع كما هي ام سيطرأ عليها تغيير؟

– العملية الاسرائيلية كانت واضحة تماما انها تريد ضرب مشروع الحكومة لنهوض البلد. فاذا كان عدوك يعترف بأن ما تقوم به صحيح الى درجة انه يضربه، فلماذا نغير فيه؟ من الواضح تماما ان اسرائيل هي ضد المشروع الذي تقوم به الحكومة، حتى تأتي فتضربه وبالتالي لا اعتقد ان احدا اليوم سيناقش الحكومة في الاولويات التي وضعتها لاعادة اعمار البلد. على كلٍ، لم يناقشنا احد في السابق. كنا نسمع انتقادات لكن لم يقدم الينا احد عرضا بديلا، او قال ان هذا الامر غلط ويجب ان يكون بهذا الشكل واتى العدوان الاخير ليؤكد ان الحكومة كانت تسير على حق حتى اسرائيل استهدفت المشروع الذي ترى انه اذا نفذ فسيكون لبنان المنافس الاساسي لها في العالم العربي اذا تحقق السلام.

مفاوضات السلام

● حكي عن معاودة مفاوضات السلام بعد فترة وتردد ان المفاوضات على المسار اللبناني ستكون متوازية مع المفاوضات على المسار السوري، هل طرح هذا الموضوع ام اننا سننتظر ايضا تقدم المسار السوري حتى نمشي نحن؟

– بالنسبة الى هذا الموضوع هناك لبنانيون مستعجلون. ويقولون لماذا سوريا تتفاوض مع اسرائيل وليس لبنان واسرائيل؟ من يحدد مسار المفاوضات ليست سوريا، ولسنا نحن، انما الاميركيون هم الذين يحددون مسار المفاوضات وقد قرر الاميركيون ان ينهوا الموضوع الفلسطيني اولا وهم الذين يوجهون الدعوات. وهم قرروا ان ينهوا الاردنيين بعد ذلك. وهم قرروا، وضغطوا على بعض الدول العربية كي تستقبل بيريس وقبله رابين. وقرروا الآن ان يحركوا المفاوضات بين سوريا واسرائيل. وهذا الامر يناسبنا، لماذا؟ اولا يوجد تفاهم بيننا وبين السوريين رددناه مرارا. لا سوريا ستوقع اتفاق سلام مع اسرائيل قبلنا، ولا نحن سنوقع اتفاق سلام قبل السوريين لكن المشكلات والتعقيدات القائمة بين اسرائيل وسوريا اكبر من المشكلات والتعقيدات القائمة بين لبنان واسرائيل. وهذا بسبب طبيعة البلدين، بسبب الاخطار التي يمثلها كل من البلدين تجاه اسرائيل. سوريا بالنسبة الى اسرائيل تمثل خطرا عسكريا استراتيجيا. لبنان لا يمثل الخطر العسكري الاستراتيجي. اسرائيل تنظر الى سوريا على انها دولة عسكرية قادرة ان تؤذيها بالحرب. اما حجمنا العسكري نحن فهذا هو الحجم الذي رأيتموه قبل ايام. ولو ما حدث معنا حدث مع سوريا لوقعت الحرب، حرب لا نعرف كيف تنتهي واسرائيل لا تعرف كيف تنتهي، ولا تعرف كم ستكون خسائرها ولا سوريا ستعرف كم ستكون خسائرها. اذا هناك مشكلات مختلفة، بيننا وبين اسرائيل، هناك مشكلات من نوع آخر ولكنها اقل وبدرجة اخف.

ما يحصل الآن، وبما اننا متفاهمون مع السوريين وابلغنا ذلك الى الاميركيين. ولان المسار السوري والمسار اللبناني غير منفصلين ففي اليوم الذي سيحصل فيه الاتفاق سيحصل بين لبنان واسرائيل وبين سوريا واسرائيل. هناك وفد لبناني – اسرائيلي وهناك وفد سوري – اسرائيلي للتفاوض. انما التوقيع سيكون في الوقت نفسه وبالتالي التنسيق كامل في هذا الامر. وفي الوقت الحاضر هم يعملون على انهاء للمشكلات العالقة بين سوريا واسرائيل حتى يصلوا الى مستوى المشكلات المتشابهة التي بين اسرائيل ولبنان ومن ثم ينطلق المسار اللبناني – الاسرائيلي. ولذلك انا لست مستعجلا. وارى ان الامور سائرة بتوقيتها ولا يوجد غلط بالنسبة الينا. ولا نعتقد ان هناك مصلحة في تعجيل الامور اننا حتى لو تفاهمنا لن نوقع. وقلنا هذا الكلام على رؤوس الاشهاد.

من المستحيل ان نترك لاسرائيل باباً تدخل منه بيننا وبين السوريين. ربما كان هم اسرائيل وغيرها ان تخلق خلافات بيننا وبين السوريين وهذا الامر لن يحصل. نحن مقتنعون بهذا الموضوع ليس الآن، انما قبل ان نأتي الى الحكم. انا كنت ضد ١٧ ايار ولم اكن في الحكم، لدي اقتناع تام به. وبالتالي هذا الامر محسوم بالنسبة الينا.

● ماذا عن اللجنة الامنية وهل من صعوبات تعترضها؟

– الموضوع لم يمر عليه ٤٨ ساعة. نحن ما زلنا نواكب عودة الناس. ولم ندفن بعد شهداءنا. هناك امور تحتاج الى بعض الوقت.

● هل تشاركون غدا في التشييع في قانا؟

– مبدئيا لا ان اشارك.

لا تغيير حكومي

● تحدثت عن الوحدة الوطنية، هل هناك حكومة جديدة يتمثل فيها الجميع ام سيكون هناك قانون انتخاب جديد؟ وهل هناك تعامل آخر مع موضوع الاعلام؟

– موضوع الحكومة ليس مطروحا للبحث الآن ابدا، لان كل شخص يقول انه يمثل. المحك هي الانتخابات واي كلام عن حكومة جديدة قبل الانتخابات في غير محله، لاننا سندخل في متاهات من دون مقاييس. هل من صوته اعلى يمثل؟ ام من يرفض هذه المسيرة يمثل اكثر؟ وهل يعني انه يجب ان يكون داخل الحكومة من هو مع هذا التوجه ومن هو ضده؟ اعتقد ان لا مصلحة وطنية في طرح هذه المسألة الآن. الحكومة هي نتيجة تفاهم وليست هي من يصنع التفاهم. ولا يمكن القول انني من الحكومة سأنطلق نحو التفاهم. الحكومة هي نتيجة تفاهم. واعتقد ان الانتخابات هي التي تبين من يمثل ومن لا يمثل.

الانتخابات في موعدها

حتما ستجرى الانتخابات في موعدها. وانا قلت اننا منفتحون، واننا حاضر للتعاون مع كل الناس. والتعاون له اشكال عدة. واحد اشكاله الحكومة وليست كلها. عندنا في لبنان تيارات سياسية عدة ووجهات نظر عدة، فلنا اردت ادخال كل التيارات في الحكومة فستصبح في حاجة الى حكومة من ٢٥٠ وزيرا. وما يسمى المعارضين اتصل غالبيتهم ومنأوا وابدوا استعدادا التعاون. وانا لم اذكر اسماء. وانما اقول الآن انني منفتح للتعاون مع الجميع وفتح صفحة جديدة مع الجميع والدولة قادرة على استيعاب كل الناس ويوجد مكان لكل الناس فيها. اما شكل هذا التعاون، فانا لا اراه فقط في الوجود داخل الحكومة. ممكن ان يكون التعاون في شكل آخر. هنالك موضوعات عدة للتعاون، ولا نستطيع القول انه اما ان يكون في الحكومة او يكون خارج النظام هذا غير صحيح، يمكن ان يكون في الحكومة او خارجها انما يتعاون معا ومتفاهم معا ويؤيدها ويدعمها.

● من يكون في المعارضة صوته غير مسموع.

– نحن لم نسكت صوت احد، كل الناس تتكلم.

آلية التفاهم

وقال ردا على سؤال: "اتمنى ان تقرأ كلمة في الاتفاق هي كلمة "آلية" وهي لم توضع حتى الآن".

● ما هو تعليقك على كلام الامين العام لـ"حزب الله" انه مع روح الاتفاق؟

– انا مسؤول عن كلامي ولست مسؤولا عن كلام احد.

● هل تقوم في المرحلة المقبلة بتحرك اقتصادي على غرار التحرك الفوري الذي قمت به فور وقوع العدوان؟

– البند المتعلق بالمجموعة الاستشارية يبحث مع الاميركيين لتحديد موعد الاجتماع بعد ان نكون اجرينا الاتصالات اللازمة للوصول في الوعد الى نتيجة مرضية للبنان.

● هل يعقد الاجتماع في الولايات المتحدة الاميركية؟

– نحن المعنيون.

● هل هناك جولة عربية؟

– لا اعرف. ولكن، طبعا، العرب جزء من الناس التي ستساهم ولكن هناك دولا اخرى.

حرية الاعلام

● لقد وجهت تحية الى الاعلام على ما قام به خلال المعارك، هل يعني ذلك ان هناك اعادة نظر في دفتر الشروط؟

– هناك اصرار على فتح موضوع الاعلام. تنظيم الاعلام لا يعني اننا ضد الاعلام، وتوجيه التحية لا يعني انه كان لدي رأي بالاعلام وقد غيرته. هذا ليس صحيحا، لقد تشوه الموضوع ولا اريد الدخول في تفاصيله، لكن اقول انه قيل الكثير ان الحريري ضد الحرية، فهذا ليس صحيحا، قيل ايضا انه سيقمع الحريات، كذلك هذا غير صحيح. هذا افتراء وهذا الكلام لا اساس له من الصحة. نحن مع حرية الاعلام، مع الاعلاميين نقدرهم ونحترمهم ولدي صداقات واسعة جدا مع اعلاميين ومن احسن الجلسات هي الجلسات التي اقضيها معهم، وكل الكلام الذي قيل ليس صحيحا، نحن نحاول ان نقيم دولة، نحن خرجنا من حرب ونحاول اعادة بناء الدولة على اسس سليمة، لا يجوز ان نقول ان لدينا قانونا ستطبقه وكأننا ضد الاعلام والاعلاميين والحرية. هذا غير صحيح، نحن لا نريد ان نحد من الحرية في الرأي، فليقل الاعلامي ما يريد ويناقشه، الدولة لا تريد وضع يدها على وسائل الاعلام ولا الحد من الحرية، لكن لا نريد التشبه بالدول؟ هل تستطيع ان تسمي لي دولة في العالم وضعها الاعلامي كوضعنا؟ لا يوجد. فلنقل اننا نريد ان نقيم اعلاما على غرار الاعلام الفرنسي، وعندما نقول اننا نريد ان يكون اعلامنا كالاعلام الفرنسي، هل ننتقص من الاعلام او الاعلاميين والحرية. اعتقد ان القصة واضحة، امس جاء الاعلام الفرنسي والانكليزي وقام بتغطية كل الاحداث بحرية. نحن نحاول ان يكون لدينا اعلام على غرار ارقى الدول الديموقراطية في العالم. وهذا وعد اخذته على نفسي، والمؤسسات الاعلامية الكبيرة تستطيع استيعاب كل الذين يعملون في الاعلام. اتركونا نسير ضمن قوانين وانا اقبل بالقوانين الفرنسية، فاذا كان يوجد في قوانيننا اي شيء مخالف للقوانين الفرنسية فانا مستعد لان اعمل على ازالته وانا اتعهد امام وسائل الاعلام واللبنانيين، وكذلك بالنسبة الى القوانين في انكلترا والمانيا.

التفاهم ملزم للجميع

● لقد بدأ الخلاف الاسرائيلي بين حزب "العمل" و"ليكود" ماذا لو خسر بيريس الانتخابات، فهل يبقى التفاهم تفاهما؟

– هذا تفاهم مع الدولة الاسرائيلية اجرته اميركا وهذا الامر بالتالي لا علاقة له بالاحزاب، هذا ملزم لكل الناس.

● الرئيس كلينتون برر مجددا مجزرة قانا، ونحن لا نزال نتجادل من الذي بدأ بالقتال؟

– مجزرة قانا غير مبررة، لا احد يستطيع ان يبرر جريمة من هذا النوع، انا لا اتكلم عنه، انا اتكلم عن نفسي وعن الشعب اللبناني والدولة اللبنانية وباسم جميع الذين استشهدوا وباسم جميع اصدقائنا في العالم. مجزرة قانا غير مبررة ولا احد في العالم يستطيع تبريرها.

يقتل مئة وعشرة اشخاص من الاطفال والنساء ويعطي المجزرة تبريرا. هذا امر غير مقبول او مبرر، ليس هناك انسان على وجه الارض يستطيع تبرير المجزرة بكل المقاييس.

● ماذا عن استئناف المفاوضات؟

– هذا الامر يتوقف على اسرائيل. فهي التي لا تستطيع الآن ان تستأنف المفاوضات وليس العرب. العرب برهنوا، سواء لبنان او سوريا، بما لا يقبل الشك اننا على رغم كل العدوان متمسكون بالسلام.

الاتفاق التركي – الاسرائيلي

على صعيد آخر، انتقد الحريري في مقابلة مع صحيفة "ميلييت" التركية لمس الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" مقتطفات من الحديث ومنها قول الحريري: "لقد صدمت حين سمعت عن توقيع هذا الاتفاق لان تركيا هي جزء من الشرق الاوسط والعالم الاسلامي".

وينكر ان الاتفاق الذي اثار سخط لبنان ودول اخرى في المنطقة يقضي بفتح المجال الجوي التركي امام المقاتلات الاسرائيلية للقيام بالتدريبات ولمكان وصول السفن الحربية من كلا البلدين الى المرافئ الاسرائيلية والتركية، اضافة الى تعاون بين المصانع العسكرية وتبادل المعلومات.

وقال الحريري: "يمكننا ان نفهم ان تكون لتركيا علاقات ديبلوماسية وثقافية واقتصادية مع اسرائيل، لكن يصعب علينا ان نفهم ان تقوم تركيا بتعاون عسكري مع هذا البلد".

واضاف: "ما من شك بان هذا الاتفاق شجع اسرائيل على الاستمرار في تهديدنا والاعتداء علينا (...). وبهذا الاتفاق وضعت تركيا اسرائيل في وضع اكثر راحة امام العرب من وجهة نظر التوازن السياسي والعسكري في المنطقة".

واعتبر ان الاتفاق التركي – الاسرائيلي "لن يكون في المستقبل في مصلحة تركيا وسيمنع تنمية علاقاتها مع الدول العربية".

القومي

جال وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى في الجنوب برئاسة المندوب المركزي خضر سليم، على رئيس المكتب السياسي في "الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار وعضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود والمسؤول السياسي لـ"حزب الله" في الجنوب الشيخ محمد كوثراني.

وصرح سليم: "قمنا بهذه الجولة على اثر العدوان الصهيوني على شعبنا وما خلفه من قتل للابرياء والاطفال والنساء والشيوخ وتدمير للبنى التحتية، لنؤكد تمسكنا بخيار المقاومة ردا وحيدا على غطرسة الاحتلال. واكدنا اهمية تحقق الوحدة الوطنية مكسبا اساسيا نتج من هذا العدوان وشددنا على ضرورة الحفاظ على هذه الوحدة ضمانا اساسيا لصمود شعبنا في مواجهة هذه الهجمة الشرسة".

هبتان من ابوظبي وكوريا الجنوبية

هبطت في مطار بيروت طائرة مساعدات من ابو ظبي محملة ٦٥٠ صندوقا من الادوية، وذلك في اطار المساعدات العربية والدولية للبنان.

● في نبأ اوردته "وكالة الصحافة الفرنسية" ان كوريا الجنوبية اعلنت امس انها ستمنح لبنان مساعدة انسانية قيمتها ٥٠ الف دولار، ولم تعط السلطات الكورية الجنوبية تفاصيل اخرى.

ضبط ذرة فاسدة في المرفأ

رست في مرفأ بيروت قبل يومين باخرة محملة ذرة وافرغت حمولتها. لكن تبين ان الذرة فاسدة ولا تصلح للاستهلاك.

وتحركت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت وحجزت الباخرة وضبطت الحمولة واوقفت ربانها ومستورد البضاعة واحالتهما على قاضية التحقيق في بيروت جويس تابت.

"معجوق" كأم العروس!

على رغم حرصه على عدم تغييب الجانب الانساني في كل حديث له عن حصيلة الاعتداءات الاسرائيلية، ومع تركيزه الدائم على مجزرة قانا وما سبقها في النبطية والمنصوري وسحمر، ومع اعطاء الأولوية في كل كلام له لعظمة الشهادة والاستشهاد وأن "كل الخسائر تعوض باستثناء الارواح والدماء الطاهرة للأطفال الأبرياء" ضحايا "عناقيد الغضب" فان الرئيس رفيق الحريري يبدو مغتبطاً بهذه الايام للجو الوطني الذي رافق حرب الاسبوعين ضد لبنان، وللوحدة التي تجلت بأروع صورها في مواجهة نتائج هذه الحرب. وهو يرى ان "هذا الجو يجب ان نعمل على تثميره في خدمة معاودة مسيرة بناء الانسان والوطن".

ومع تقديره الشديد لمن اتصلوا به من رموز المعارضة خلال مواجهة الأزمة الكبرى داعمين ومؤيدين، فإنه قبل ان يؤكد مجدداً انفتاحه على كل التيارات يعزو الفضل الاول في خلق هذا الجو الوطني الى "الشعب وحده الذي علمنا جميعاً ان نطوي صفحة الانقسامات والحساسيات والذي قال لنا انه لا يريد خلافات جانبية ومشكلات صغيرة وحروب زواريب".

واذ يركز على سلسلة عبر فيها عن ان وحدة اللبنانيين والوجود الفاعل للدولة وعدم اهتزاز الامن الداخلي، فإن الحريري أظهر براعة لافتة تدل على ان الرجل تعتق فعلاً وبات لا تفوته في السياسة شاردة ولا واردة، وهو يدأب للحفاظ على الجو الوطني الذي رافق العدوان، والبقاء في موقع رجل الدولة المترفع عن الحساسيات المحلية. ولئن تكن ضرورات المرحلة الماضية فرضت عليه تكثيف الاطلالات الاعلامية، وقد اعطت مفعولها في المواجهة، فإن المرحلة المقبلة ربما فرضت على الحريري "تقنياً" توجيه مقتضيات حماية هذه الصورة، وخصوصاً عندما ينتقل الجدل الى تفاصيل قانون للاعلام والانتخابات والى عودة الجدل البيزنطي في شأن مهل تمدد او تقلص، وما الى ذلك من "حروب" صغيرة وجدالات عن جنس الملائكة ليس من السهل على اي كان ان لا يستدرج فيها الى سجالات لا طائل منها وخصوصاً في مرحلة ما بعد العدوان ومواجهة نتائجه.

مرة جديدة يبدو الحريري غارقاً في السياسة حتى الأذنين "معجوقاً" كأم العروس!

سمير منصور

يوم صحي طويل لحمادة في الجنوب

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –
الوطن والكرامة اللبنانية والعربية".

مستشفى تبنين

ثم انتقل الوزير حمادة والوفدان السوري والكويتي ورئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد حروق الى مستشفى تبنين الحكومي حيث كان في استقبالهم رئيس المستشفى الرائد حسن فاعور والاطباء والممرضات والممرضون وعقد اجتماعا واسعا القى في مستهله الكلمة الآتية: "نحن هنا لا لاعطاء التوجيهات ولا النصح، بل جئنا لنشكركم لاننا مهما تكلمنا نبقى مقصرين عن التعبير عن شكري ولامتناني واعتزاز لبنان كله بما قام به هذا المستشفى بقائده ورئيسه باطبائه بممرضيه بممرضاته، بالمسعفين وبكل الهيئة الادارية فيه للشعب كله. ان حال النزوح كانت ضاغطة على الشعب وعلى المستشفى هنا بالذات. وكنت في ظروف لم تكن تعرف في حينها انا كانت حال العدوان ستستمر او ستسوء او ستزداد. لقد قمتم بالواجب على اكمل وجه فالى حضرة الرائد والى كل واحد منكم، كل امتناني وكل تهاني. ما اريد ان ازيده الآن وقد عادت الامور الى وضعها الطبيعي، هو اننا يجب ان نستمر في خطتين. الاولى، هي تلزيم اعمال توسيع المستشفى المخصص له من المملكة العربية السعودية مليونا ونصف مليون دولار، ومليون دولار من البنك الدولي مما يسمح لنا بأن نحوله مستشفى مركزيا كبيرا في الخدمات التي يقدمها الى المنطقة باسرها، هذا من الناحية المادية والبنيوية.

"اما من الناحية البشرية فسيطبق على مستشفى تبنين الذي سيضم اكثر من ٧٠ سريرا قانون استقلالية المستشفيات. وبالتالي ستكون لديه حرية التحرك والتعاقد مع الاطباء ودفع المستحقات من خلال موازنة سنوية تعطى له ليسوي اموره بواسطتها. وهذا القانون هو امام مجلس النواب حاليا واتصور انه قبل العطلة البرلمانية، اي قبل ٣١ ايار، يكون قد اقر.

بالنسبة الى التجهيزات اعتقد انها ستنتظر عملية التوزيع، ولكن اي تجهيزات مرحلية تحتاجون اليها، هناك هبات جاءت واخرى في طريقها الينا، فنحن في تصرفكم. اما في ما يتعلق بموضوع لجنة الدعم، فاعتقد ان مرحلة من القصور ستطرأ الآن في ضوء قدرات الناس في المنطقة، لذلك فان الهيئة العليا للاغاثة ستتحمل التعويض بالموازنة المطلوبة. اما الادوية والمستلزمات الطبية، يعني هناك خط مفتوح بيننا وبين مستشفى تبنين.

وكلمة اخيرة ولكن مهمة ذات علاقة بالصليب الاحمر اللبناني، فأحيانا كثيرة كان بعضهم يأخذ علي اعتبار الصليب الاحمر جزءا من الوزارة او الوزارة جزءا من الصليب الاحمر، اريد ان اقولها وبكل فخر واعتزاز، انني لم اكن مخطئا بهذا الخيار ومنذ اللحظة الاولى اعرف ان مئات ومئات المتطوعين في الصليب الاحمر هم في مستوى جنود جيشنا الباسل وهم في مستوى كل الجمعيات الاهلية المتطوعة التي قامت بواجبها على احسن ما يرام.

"واقول للصليب الاحمر اللبناني اننا سنبقى ملتزمين قضيتكم ما دمتم ملتزمين قضية هذا الشعب وكل ما في وسعنا من دعم الى الصليب الاحمر في الموازنة في المعدات في الدعم لدى السلطات الاخرى انني لست وحدي من يأخذ القرار في كثير من الشؤون ولكن انا في تصرفكم. وسنطلب من الدولة اللبنانية ومن القيمين الكبار عليها ان توزع ولو رمزيا، اعلم ان هذا الشيء ليس له اهمية مادية كبيرة ولكن له اهمية رمزية ومعنوية كبيرة، تلك الاوسمة على الجميع، وسام الاستحقاق الصحي، وبالنسبة الى الجنود البواسل ايضا كل ما يستحقون من قيادة الجيش لجهة الاوسمة العائدة اليهم.

وكلمة اخيرة تتعلق بالوفدين الطبيين المرافقين هناك وفد من الشقيقة سوريا معي وكان منذ اللحظة الاولى موجودا في بيروت والضاحية والبقاع الغربي والجبل يهتم بألوف النازحين وكذلك وفد من الكويت الشقيق الذي حضر الى لبنان باطبائه ومسعفيه وقدم كل الخدمات في مناطق التهجير وانتقل معنا ومع الوفد العربي السوري الى الجنوب لكي يخدم. وبين اعضائه اختصاصيو جراحة ودماغ ولكن استجابوا مع ذلك لكي يتصرفوا وكأنهم اطباء صحة عامة يهتمون بكل تواضع بكل شؤون النازحين واوضاعهم العائلية والصحية. فأوجه اليهم الشكر من هذا الموقع المتقدم في قلب الجنوب".

ثم شكر رئيس المستشفى الرائد فاعور الوزير حمادة على اهتمامه ولفتته الكريمة للمستشفى وما وعد به من خطوات من شأنها النهوض بالمستشفى ليستطيع مواكبة متطلبات المنطقة الصحية وحاجاتها.

والقى العميد حروق كلمة شكر فيها للوزير حمادة موقفه من الصليب الاحمر اللبناني واضعا كل امكاناته في تصرف وزارة الصحة.

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

سوق بيروت مقفلة والدولار الى تراجع في الخارج

توقفت سوق القطع في بيروت عن العمل مطلع الاسبوع في ثاني ايام عيد الفصح، شأن الاسواق المالية الاخرى، علماً ان الدولار الاميركي كان انهى شهر نيسان الجمعة الماضي على ١٥٨٠,٠٠ ليرة.

* * *

في الخارج، تغير اتجاه الدولار من الارتفاع الى التراجع في اسواق القطع العالمية نتيجة تزايد الضغوط عليه من الين وسط توقعات لاحتمال اقدام "بنك اليابان" على رفع معدلات الفائدة الاساس لديه في وقت قريب جداً قد يكون هذا الاسبوع. ولم يكن للشائعات التي راجت عن ان المصرف المركزي الياباني اوكل الى "بنك انكلترا" التدخل لحسابه دعماً للدولار فوق عتبة الـ١٠٥,٥٠ ين، اي تأثير ايجابي عليه بدليل انه كسر بسرعة ليس هذه العتبة فحسب، وانما عتبتي الـ١٠٥,٠٠ ين والـ١٠٤,٥٠ ين ايضاً، الامر الذي اوقعه في دائرة الضعف ازاء العملات الرئيسية الاخرى، ولا سيما منها المارك الالماني. وفي هذا الاطار جاء تصريح لاحد اعضاء "البوندسبنك" يوهان كروب امس عن العقبات التي يوجدها نمو الكتلة النقدية الالمانية (M3) في وجه السياسة النقدية الالمانية، ليلقي ظلالاً من الشكوك على احتمالات خفض معدل اعادة حسم الاوراق المالية القصيرة الاجل (Repo rate) لدى اجتماع مجلسه المركزي بعد غد الخميس، ما حمل المتعاملين على التحسب واعادة شراء المارك الالماني تغطية لما قد ينكشف من مراكز عليه.

وهكذا بدا الدولار مطلع الاسبوع كأنه يفتقر كثيراً الى مقومات الصمود، ليس فقط ازاء الين وانما ايضاً ازاء العملات الاوروبية، وخصوصاً بعد صدور مؤشر مبيعات الشقق الجديدة في الولايات المتحدة (New Home Sales) الذي تراجع الشهر الماضي بنسبة ٧,٦ في المئة في مقابل ٣,٠ في المئة في شباط، ما يعكس تراخياً في القطاع العقاري. فأقفل في سوق لندن كالآتي:

– ١,٥٠٩٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥١٢٥، الجمعة الماضي في نيويورك.
– ١,٥٢٢٠ ماركاً المانياً في مقابل ١,٥٢٨٥.
– ١,٢٣٣٠ فرنكاً سويسرياً في مقابل ١,٢٣٦٠.
– ٥,١٢١٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,١٥٥٥.
– ١٥٦١,٦٥ ليرة ايطالية في مقابل ١٥٦١,٠٠.
– ١٠٤,٤٠ ينات يابانية في مقابل ١٠٥,٦٥.

تحسن طفيف للذهب والفضة

سجلت المعادن الثمينة تحسناً طفيفاً مطلع الاسبوع نتيجة عمليات تغطية لمراكز كشفت عليها، فأقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٩٠,٨٥ دولاراً في مقابل ٣٩٠,٣٠ دولاراً الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٩٠,٧٥ دولاراً قبل الظهر و٣٩٠,٨٥ دولاراً بعد الظهر.

وارتفعت اسعار الفضة ايضاً فأقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٥,٢٩ دولارات في مقابل ٥,٢٦٢٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك بعدما ثبتت بـ٥,٢٩٠٠ دولارات ظهراً.

البورصات العالمية

اتسمت المبادلات في اسواق الاسهم والسندات بالهدوء امس، مع ترقب المستثمرين بيانات اقتصادية مهمة في الولايات المتحدة، ابرزها هذا الاسبوع مؤشر البطالة في نيسان الذي سيصدر الجمعة المقبل. وفي انتظار ذلك تباينت التوقعات للمنحى الذي قد تتخذه معدلات الفائدة الاميركية، في وقت بدأت دلائل الخمول الاقتصادي تظهر في قطاع البناء والتي تمثلت في التراجع الملحوظ لمبيعات الشقق السكنية الجديدة الشهر الماضي، شأن مبيعات الشقق القائمة. فكان ان ظهر نوع من التململ في اوساط المستثمرين في بعض قيود التسليف الذي يحد من انطلاقة النشاط الاقتصادي، ما ترجم امس مثلاً لدى بعض المتعاملين الى تحقيق الارباح على اسهم عدة والاحجام عن طلب السندات المالية. واستتبع هذا الامر هبوطاً على الاتجاه العام لـ"وول ستريت" التي سرعان ما انخفض مؤشر "داو جونز" الصناعي فيها الى ٥٥٥٢,٨٢ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التعامل ٥٥٨٠,٢٨ نقطة، مرتفعاً ١٢,٢٩ نقطة نتيجة عمليات تغطية لمراكز مكشوفة.

وفي اوروبا، هبطت ايضاً اسواق الاسهم في بورصاتها، فتراجع مؤشر "داكس" في فرانكفورت ٣٠,٧١ نقطة الى ٢٥٠٦,٤٦ نقطة، تخوفاً من ابقاء "البوندسبنك" معدل (Repo rate) على حاله بعد غد الخميس لدى اجتماع مجلس حاكميته، في ضوء تصريح بهذا المعنى ادلى به امس احد اعضائه يوهان كروب.

وفي بورصة لندن، لم يكن لصدور مؤشرات اقتصادية بريطانية مشجعة، ابرزها انحسار عجز الميزان التجاري في آذار وتحسن نمو الناتج المحلي القائم بنسبة ٠,٤ في المئة في الفصل الاول من السنة، اي تأثير على اسعار الاسهم التي عادت الى التراجع مع استبعاد البعض حصول اي خفض جديد لمعدلات الفائدة البريطانية. فكان ان خسر مؤشر "الفايننشال تايمس" ٢٣,٦٠ نقطة ليقفل على ٢٨٠٩,٢٠ نقاط.

كذلك بالنسبة الى بورصة باريس التي تنامت فيها عمليات تحقيق الارباح على الشركات الفرنسية الكبرى بعد تعليق تسعير اسهم شركتي "اندو سويز" والاعتماد العقاري "كريدي فونسييه" وسط معلومات عن مشاريع اندماج مع "الكريدي اغريكول" للاولى وعن خسائر كبيرة لحقت بالثانية. فكان ان هبط مؤشر "كاك ٤٠" ٧,٥٨ نقاط الى ٣١٣٠,٧٨ نقطة.

ويذكر ان بورصة طوكيو كانت مقفلة امس في يوم "الاسبوع الذهبي" في اليابان.

ايلي قهوجي

حبيقة طمأن الى اعادة التيار: انجزنا ٧٠ في المئة من خطة طارئة

صرح وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه الزميلة ملفي فرح في تلفزيون "ام تي في"، ان بيروت وجزءاً كبيراً من المناطق الاخرى عادت تنعم بالتغذية بالتيار الكهربائي بمعدل ٢٤ ساعة في الساعات الـ٢٤، بعدما انجزت مؤسسة كهرباء لبنان منذ اللحظة التي تعرضت فيها منشآتها في الجمهور وبصاليم للتدمير نتيجة غارات الطائرات الاسرائيلية، خطة عمل طارئة.

وأوضح ان المؤسسة انجزت ٧٠ في المئة من الخطة الطارئة الموضوعة لاعادة الوضع الى ما كان، وانه يلزم اسبوع لاستكمالها. وحضر المقابلة وشارك فيها كل من رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان المهندس مارون اسمر ومديرها العام المهندس مهيب عيتاني والمستشار القانوني لدى تيان.

وشدد الوزير على ان الخطة الطارئة لا تحل محل المحطات الاساسية ولا يمكن ان تكون بديلاً منها الا انه يمكن المناورة لاعادة التيار من خلالها عند تعرضه لأي طارئ ضعيف، الامر الذي قد يؤدي عند حصول عاصفة او حادث مفاجئ الى قطع التيار بضع ساعات. وقال ان هذه الخطة لا تستهلك كل احتياط الكهرباء انما جزءاً منه.

واشاد بالجهد "الكبير والجبار" الذي بذله فريق العمل في المؤسسة للتوصل الى الوضع الحاضر.

وسئل عن المساعدة التي وعد بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبنان، فأجاب انها مساعدة ثمينة واساسية ستتيح اعادة وضع الكهرباء الى ما كان قبل الاعتداءات الاسرائيلية، خصوصاً انها هبة وتوفر على المؤسسة تكاليف باهظة. واعلن المهندس اسمر ان التجهيزات الفرنسية قد شحنت بحراً الى لبنان.

ولفت الى ان اعادة التيار في السرعة التي اعيد فيها لم يكن ممكناً لولا وجود خطة طوارئ، اعتمدت قبل اكثر من سنة وقضت بعدم حصر تغذية بيروت وجبل لبنان بخط نقل رئيسي واحد، بل بوضع وسيلة تغذية بديلة اذ لا يجوز للعاصمة وغيرها من المناطق ان تغرق في الظلام وتكون عرضة للمخاطر عند اي حادث يحصل.

وشرح المهندسان اسمر وعيتاني الخطة الطارئة كالآتي:

١– تأمين التيار للعاصمة والضواحي التي تتغذى من محطة الجمهور في غياب احتمال اجراء المناورة على الشبكة في حال حدوث اضرار.

٢– تأمين القدرة القصوى على خطوط النقل ٦٠ كيلوفولت لايصال المستطاع من القدرة المطلوبة لتوزيع الطاقة على محطة سد البوشرية ومن خلايا ١٥/٦٦ كيلوفولت في بصاليم.

٣– تحضير الارضية والقيام بالاصلاحات اللازمة لتحضير المرحلة التالية في بصاليم عبر اعمال مدنية سريعة واعادة تكوين سبع خلايا ٦٦/١٥٠ كيلوفولت.

وتنتهي هذه المرحلة في نهاية الاسبوع الجاري وقد تحقق حتى الآن ٧٠ في المئة من العمل. وتلك هي مكونات التحدي الذي قامت به مؤسسة كهرباء لبنان.

وتليها مرحلة تدعيم الطاقة واستمرارية تأمينها بالسعي لدى الدول الصديقة الى تأمين المعدات في سرعة ثم مرحلة اعادة تأهيل محطة بصاليم وتجهيزها بمحولات جديدة.

باخرة أولى دخلت مرفأ صور والورش باشرت اصلاح الخدمات



الباخرة "سيدار كار" في مرفأ صور.

اصلاح واجهة زجاج في صور. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":

دخلت مرفأ صور اول من امس الباخرة "سيدار كار" ناقلة سيارات من اوروبا بعدما احتجزت ٢١ يوماً في البحر.

ورافق حركة المرفأ، فتح المحال التجارية ومباشرة ترميم المتضرر منها وتركيب الواح زجاج جديدة. وتكثفت اعمال اصلاح الخدمات، فشرعت جرافات في ازالة الدمار والردميات والركام وسد الحفر التي احدثتها القذائف الثقيلة في الطرق والشوارع، وبدأت ورشة عمل شركة جينيكو لاصلاح خزان المياه في السلطانية الذي يغذي نحو ٢١ قرية بمياه الشفة.

وتقدم المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس مهيب عيتاني فرق الصيانة التابعة للمؤسسة والتي باشرت اصلاح الشبكة لاعادة التغذية بالتيار الى ما كانت في غضون ايام.

ووصل ايضاً المدير العام لشركة "اوجيرو" المهندس يوسف النقيب يرافقه المدير الفني كمال ابو فرحات والمستشار عبدالله التوام لمراقبة اعمال تسع فرق فنية كانت بدأت اصلاح اضرار الهاتف.

فاخوري تفقد مزارعي الجنوب والبقاع ووعد بالمساعدة بعد مسح الاضرار



من اليسار الوزير فاخوري، الوزير جابر، المحافظ زعيتر في مكتب محافظ النبطية. (ادمون شديد)

زار امس وزير الزراعة شوقي فاخوري محافظة الجنوب ومعه الموظفون الكبار في الوزارة سواء في الادارة المركزية او في الدوائر الاقليمية، واطلع على حجم الاضرار التي لحقت بها واستمع الى شكاوى المزارعين، ووعدهم بالمساعدة بعد مسح شامل للاضرار تجريه عناصر الجيش اللبناني.

وعقد ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ورؤساء غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان عدنان القصار ومحمد ذوق ومحمد الزعتري وادمون جريصاتي، اجتماعاً لتعزيز دعم النشاطات الاقتصادية في الجنوب.

والتقى فاخوري صباحاً اعضاء تجمع مزارعي الجنوب برئاسة المهندس وضاح فخري في المصلحة الاقليمية للوزارة في صيدا، واتفق على آلية مسح للاضرار، بحيث تكون المصالح الزراعية هي المرجع لتلقي الطلبات وتبلغها بدورها الى قوى الجيش.

كذلك اتفق على آلية لتقديم مساعدات فورية الى المزارعين من الادوية الزراعية. وقر الرأي على ضرورة الشروع في تلقيح المواشي، بعد ظهور امراض فيها اثر نفق اعداد منها في الاعتداءات، لضمان سلامتها وسلامة الدواجن.

وبعد زيارة للنائب بهية الحريري ورئيس غرفة صيدا محمد الزعتري، عقد اجتماع في منزل الاخير حضره رؤساء الغرف الاخرى، فضلاً عن الوزير جابر.

وصرح فاخوري لـ"النهار": "اعلنا توحيد كل الجهود الاقتصادية في القطاعين العام والخاص لدفع العجلة الاقتصادية في الجنوب واستعادة النبض الاقتصادي الطبيعي وتحريك القطاع الزراعي عموماً، لأن التحدي الكبير الذي يواجهنا هو الخروج من حال الشلل الاقتصادي الذي احدثه العدوان الاسرائيلي واعادة الحياة الزراعية الى ما كانت بحيث تنصب الجهود على انتاج زراعي سريع وضخه في الاسواق، ذلك ان المنطقة في حاجة الى مثل هذا الانتاج من الحمضيات والموز والخضر". واضاف: "كانت وجهات النظر متفقة على ان يستعيد الجنوب دورته الاقتصادية عاجلاً بعدما استنفرت الدولة كل قواها لاصلاح الاضرار الاساسية ما يساعد الجنوبي على ان يستعيد قدرته الانتاجية كاملة".

النبطية وصور

بعد ذلك توجه وزير الزراعة الى منزل الرئيس نبيه بري "وعرضنا اهداف الزيارة، والاستعداد لمساعدة المزارعين".

ثم انتقل الى النبطية مع موظفي الوزارة، والتقى محافظها غازي زعيتر، في حضور فاعليات اقتصادية. وناشد المزارعين ان يطلعوا الوزارة على حقيقة الاضرار، والمساعدات المطلوبة من الوزارة.

وتفقد في النبطية سهول القمح والتبغ والزيتون وعاين الاضرار فيها.

ومن النبطية الى صور، فتفقد المصالح الاقليمية، ومنها انتقل الى البساتين الحدودية حتى الناقورة حيث – كما قال لـ"النهار" – "لمسنا حجم الخسائر الكبيرة التي اصابت بساتين الحمضيات بصورة خاصة، وخصوصاً في القرى الامامية مثل القليلة والحنية والمنصوري". وفي القليلة عقد اجتماع في الحسينية حضره جمع من المزارعين، فحضهم الوزير على العودة الى تفعيل الانتاج الزراعي بنشاط وقال: "ان اهداف العدوان من ضرب البنى التحتية الاقتصادية في الجنوب لم تنجح، والدليل هو ما لمسناه اليوم من ارادة وعزم لدى المزارعين لمعاودة النشاط الاقتصادي كما كان قبل العدوان، وشروع الكثير من المزارعين في ترميم الاضرار واصلاحها، وهذا يدل على اننا سنربح التحدي وان البنية الاقتصادية للجنوب بقيت صامدة في وجه كل اشكال العدوان، وان وزارة الزراعة والحكومة ككل ستقف الى جانب الجنوب في مواجهة هذا التحدي".

وعن حجم الخسائر الزراعية، قال: "لن نستطيع ان نقف على حقيقة الاضرار الفعلية، الا بعد اجراء المسح الشامل لها بواسطة قوى الجيش اللبناني. ونحن ننتظر ان نتسلم نتائج المسح الاولي السريع في اسبوع لنرسم في ضوئه خطة طارئة تحدد بموجبها حجم المساعدة وطريقة تقديمها، آخذين في الاعتبار استعداد الدولة لتعزيز قدرة الجنوب على استعادة حياته الاقتصادية العادية، كما ستأخذ في الاعتبار امكانات الدولة وحجم المساعدات التي ستردنا من الخارج".

وكان فاخوري زار الاحد بلدتي سحمر ويحمر في البقاع الغربي واجتمع مع مسؤولين وفاعليات فيهما. وتفقد المنطقة الامامية في البقاع الغربي واطلع على الاضرار الواقعة في القطاع الزراعي، كما على اضرار القصف في التجمعات المدنية.

زيارة "موفقة جداً" للسنيورة لليابان

عاد ليل السبت – الاحد الى بيروت وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، من زيارة لليابان رافقه فيها وفد اقتصادي ضم رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت عدنان القصار ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف وعدد من المعنيين في القطاع الاقتصادي الخاص.

وفي تصريح ادلى به، وصف هذه الزيارة بانها "كانت موفقة جداً" وهي الاولى "يقوم بها مسؤول لبناني على مستوى وزير لليابان" منذ اقامة العلاقات بين البلدين. وقال ان هدف الزيارة كان احياء العلاقات مع دول الشرق مثل اليابان التي تمثل "الثقل المتنامي في تلك المنطقة". واجاب عن سؤال انه لم يوقع اي اتفاق مع اليابان، و"يجب ان يكون واضحاً لدينا ان العلاقة مع اليابان لا ينظر اليها الا بانها علاقة على مدى طويل ويجب ان نأخذ في الاعتبار الطريقة التي يتعامل بها اليابانيون وهي سياسة النفس الطويل (...)".

محطات المحروقات تطالب بجعالتها الخميس

عقدت امس نقابة اصحاب محطات المحروقات جمعية عمومية في "اوتيل كومفورت" في الحازمية برئاسة رئيس النقابة سامي البراكس وطالبت وزارة الصناعة والنفط – المديرية العامة للنفط باعادة العمل بالجعالة الخاصة بالمحطات والتي تمثل نسبة ١٠ في المئة من كلفة البضاعة المسلمة، ابتداء من الخميس ٢ ايار، والا كان يوم السبت ٤ منه "يوماً عصيباً".

وشرح البراكس في بيان طويل كيف ان محطات المحروقات ضحت بقسم من هذه الجعالة حتى لا تحرج المديرية العامة للنفط وتزيد سعر صفيحة البنزين.

واعتبر "يوم الخميس آخر يوم للتضحيات التي كنا بها". واضاف: "نحن مستعدون لتسليم محطاتنا الى الدولة اذا لزم الامر لتقوم بتشغيلها ودفع متوجباتها كاملة".

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	اللير الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون السوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء / المبيع	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء / المبيع	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء / المبيع	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	اللير الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٣٦٢٣	٢,٠٥٧٦	١,١٠٦٠	٠,٠١٢٩٢	٠,٠٠٠٨٧٤	٠,٨٩٥١	٠,٢٦٥٢	١,٦٨٢١	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٨١٠٩	١,٢٢٤٣	٠,٦٥٨١	٠,٠٠٧٧١	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٣٢٥	٠,١٥٧٨	–	٠,٥٩٥٢
فرنسا	٥,١٢٩٥	٧,٧٦١٠	٤,١٧٥٧	٠,٠٤٩١٠	٠,٠٠٣٢٨٥	٣,٣٧٦٦	–	٦,٣٥٠٥	٣,٧٦١٧
المانيا	١,٥٢٣٠	٢,٢٩٨٥	١,٢٣٦٧	٠,٠١٤٥٤	٠,٠٠٠٩٧٣	–	٠,٢٩٦٢	١,٨٨٠٧	١,١١٤٠
ايطاليا	١٥٦١,٠٠	٢٣٦٢,٢٠	١٢٧٠,٩٥	١٤,٩٤٤	–	١٠٢٧,٣٦	٣٠٤,٣٧	١٩٢٢,٨٩	١١٤٤,٩٤
اليابان	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل
سويسرا	١,٢٣٣٠	١,٨٥٨٦	–	٠,٠١١٧٢	٠,٠٠٠٧٩	٠,٨٠٨٦	٠,٢٣٩٥	١,٥٢٠٨	٠,٩٠٠٩
بريطانيا	٠,٦٦٢٥	–	٠,٥٣٧٩	٠,٠٠٦٣٤	٠,٠٠٠٤٢	٠,٤٣٥٥	٠,١٢٩١	٠,٨١٩٠	٠,٤٨٦٥
الولايات المتحدة	–	١,٥٠٦٥	٠,٨٠٨٧	٠,٠٠٩٤٥	٠,٠٠٠٦٤	٠,٦٥٥٢	٠,١٩٤١	١,٢٣١٦	٠,٧٣٣٩

اسواق الاسهم المالية

المؤشر	الاقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٥٥٧٣,٤١	٥٥٦٧,٩٩
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٣١٣٠,٧٨	٣١٣٨,٣٦
مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	٢٨٠٩,٢٠	٢٨٣٢,٨٠
مؤشر نيكي الياباني	مقفل	٢٢٢٣٥,٠٣
مؤشر داكس الالماني	٢٥٠٦,٤٦	٢٥٣٧,١٧

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	63.13	62.63
Allied Sign.	58.13	58.75
Am Brands	41.75	41.63
Am Express	48.25	48.25
American Tel.	61.50	61.38
Armco	5.63	5.50
Asarco Inc.	33.50	34.00
Atl Richf.	115.50	118.13
Avon Prod.	88.75	89.75
Bankamerica Corp.	75.13	75.63
Boeing	80.75	80.75
Boise CASC	46.50	45.25
Bristol My.	83.00	82.00
Caterpillar	64.13	64.88
Chase Manh.	66.88	69.13
Chevron	58.50	57.88
Chrysler	62.25	62.63
Citicorp.	78.63	79.50
Coca Cola	81.13	81.25
Colgate	75.75	76.25
Columbia Gas	48.75	49.00
Corning Inc.	34.88	34.25
Cpc Internat	68.25	68.63
Csx Corp.	51.25	51.38
Cyprus Amax Min.	27.38	27.63
Deere	39.38	41.38
Delta Air Lines	79.75	79.88
Digital Equipment	60.38	60.00
Disney Corp.	61.88	61.88
Eastm Kodak	76.75	76.00
Estee Lauder -A-	38.13	37.50
Exxon	85.88	84.50
Fina	52.25	52.38
Ford	36.00	35.38
G.T.E. Corp.	43.75	43.75
Genl Dynamics	61.13	61.63
Gilette	53.63	54.38
Grace	77.13	77.38
Halliburton	57.50	57.88
Hilton	102.63	104.50
Honeywell	51.88	52.25
IBM	108.63	107.88
INA	16.38	16.38
Inco Ltd.	34.00	34.00
Intl Paper	40.63	39.75
ITT Corp.	61.50	60.75
Johns Johns.	91.88	90.50
JP Morgan Co.	84.13	84.38
K Mart	10.38	10.63
Kellogg	71.25	70.88
Litton	45.13	45.88
Lockheed Martin	78.75	79.75
Loews	75.25	76.00
Mallinckrodt	38.75	38.38
Merck	60.75	59.88
Merril Lyn.	60.63	60.38
Min Mining	66.00	65.13
Mobil	117.38	114.63
Monsanto	151.38	152.00
Motorola	61.75	62.63
Natl Semiconductor	15.75	16.13
NAVISTAR	12.00	11.75
Occ. Petrol.	26.13	26.63
Olin	89.00	88.50
Pac. Gas	22.63	22.50
Penny	49.38	49.75
Pepsico	61.38	59.88
Pfizer	68.13	67.00
Placer Dome	27.38	27.75
Polaroid	44.75	44.13
Quaker Oats	34.13	34.25
Santa Fe Sth. Pac.	107.00	107.00
Schlumberger	88.50	89.50
Scott Paper	75.50	61.13
Sears Roeb.	49.50	50.63
Sony Corp Adr.	64.88	64.63
Tandy	52.13	52.63
Tenneco	55.63	55.75
Texaco	86.88	85.38
Texas Instr.	56.25	57.88
Textron	66.13	67.13
Time Warner Inc.	40.50	40.00
Ual	209.63	211.00
Union Carbide	45.63	46.50
Unisys	6.13	6.13
Up John	.	53.00
US Life Inco Fund	9.38	9.38
Usx Marathon Grp.	22.00	22.13
Usx Steel Grp.	33.13	32.88
Utd Techno.	108.38	110.38
Warner Lamb.	112.50	112.38
Westinghouse El.	19.00	19.25
Woolworth	19.25	19.50
Xerox	149.38	151.00

بورصة باريس (ف.ف)

	الاقفال	السابق
Accor	723.00	766.00
Air Liquide	925.00	917.00
Alspi	455.00	460.00
American Tel Tel	314.60	306.30
Anglo Amer. C. S.A.	341.00	315.00
Bail-Equipement	5.10	5.10
Bancaire (cie)	576.00	556.00
Barrick Gold	156.00	159.00
Bayer Aktiengesells	1694.00	1749.00
BHV	479.00	467.00
Bic	577.00	572.00
Bon Marché	1300.00	1338.00
Bouygues	521.00	511.00
Bq Commerc. Maroc	250.00	250.00
Buffelsfontein Gold	16.35	15.50
Carrefour	3968.00	3742.00
Casino Gui Per Adp	137.00	126.50
Casino Guichard-Per	191.50	179.70
CFF	63.00	63.05
Chargeurs	1372.00	1365.00
Chase Man. Corp.	370.70	370.70
Ciments Français	348.00	347.00
Club Méditerranée	482.00	479.20
Comptoir des Entrep.	17.30	13.30
Crédit Lyonnais	178.00	211.00
Danone (ex BSN)	772.00	788.00
DMC	281.50	268.00
Du Pont Nemours	410.00	423.00
East Rand Prop	3.53	4.00
Eaux (Gle Des)	558.00	530.00
ELF-Aquitaine	378.00	356.10
Eridania Beghin	857.00	868.00
Esso	605.00	668.00
Eurafrance	1975.00	1927.00
Exxon Corp.	440.00	420.00
Fives-Lille	555.00	554.00
Galeries Lafayette	1625.00	1602.00
General Motors	294.90	276.30
GTM-Entrepose	352.40	346.20
Hoechst Akt.	1775.80	1779.00
IBM Corp	557.00	603.00
ICI Ltd Plc	70.10	68.50
Idia		
Lafarge	336.00	336.00
Legrand	985.00	959.00
Legrand ADP	641.00	648.00
Locindus	880.00	890.00
Longometal-Afrique	99.00	99.00
LVMH	1303.00	1274.00
Lyonnaise des Eaux	516.00	463.50
Metaleurop	56.65	56.40
Mitsubishi Corp.	72.00	67.00
Mobil Corp.	587.00	599.00
Moulinex	85.70	86.00
Nicolas	608.00	542.00
Nlles Galeries	270.00	270.60
Nord-Est	141.00	139.70
Norsk Hydro	239.00	222.10
O.N.A.	203.50	161.00
L'Oréal	1577.00	1544.00
Petrofina	1516.00	1442.00
Philips Electronics	184.00	178.90
Pinault-Printemps-R	1556.00	1412.00
Primagaz	549.00	575.00
Procter and Gamble	439.00	430.90
Radiotechnique		
Rochette (LA)	33.00	33.25
Roussel-Uclaf	1227.00	1145.00
Royal Dutch	734.00	738.00
Saint-Gobain	626.00	617.00
Saint-Louis	1490.00	1445.00
Salins du Midi	462.10	482.00
SCOR S.A.	188.50	188.70
S.G.E.	114.00	129.00
Shell Transport	68.00	67.65
Siemens AG	2830.00	2788.00
SKF Aktieb	120.00	112.00
Skis Rossignol	1788.00	1770.00
Sommer-Allibert	1461.00	1469.00
Thomson-CSF	135.60	129.50
Total	346.50	350.20
Valeo	289.20	261.00
Vallourec	249.00	252.10
Volkswagen AG	1761.00	1800.00
Wagons Lits Tourism	1550.00	1800.00
Worms (CIE)	278.00	284.90
Zambia Copper Inves	3.59	3.25
Zellidja S.A.	110.10	149.90

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.19	4.96
Asda Group Plc	1.11	1.06
Assoc Brit Foods	4.00	4.06
BAA Plc	5.44	5.38
B.A.T.	4.91	5.11
Barclays Plc	7.30	7.22
Bass	7.80	7.64
Bicc	3.45	3.39
Blue Circle	3.71	3.51
Boc Group	9.26	8.73
Boots Co Plc	6.28	5.96
British Aerospace	8.77	8.56
British Airways	5.28	5.35
British Gas	2.39	2.37
British Petroleum	5.95	5.74
British Telecom	3.64	3.78
BTR	3.30	3.30
Burmah Oil	10.58	10.52
Cable Wireless	5.23	5.32
Cadbury Schweps	5.13	4.88
Charter	9.48	8.90
Coats Viyella	1.90	2.04
Commercial Union	5.80	5.80
Cookson Grp Plc	3.18	3.16
Cordiant	1.34	1.34
Courtaulds	4.32	4.34
Dalgety	3.90	4.09
De Beers	20.44	19.94
Dixons	4.82	4.60
Ecc Plc	2.93	3.07
Fisons	2.65	2.65
Forte	3.50	3.50
General Accident	6.33	6.24
Genl. Electric C°.	3.50	3.79
GKN	9.90	9.73
Glaxo	7.93	8.07
Grd. Metropol. Plc	4.34	4.21
Great Univ. Stores	7.18	6.98
Guard. Ryl. Ex.	2.23	2.31
Guinness Plc	4.79	4.58
Hanson Tr Plc	1.96	1.87
HSBC HLDGS	9.81	9.97
ICI PLC STK UTS	8.95	8.93
Kingfisher	5.96	5.68
Land Sec PLC	6.60	6.23
Legal Gen. Grp.	7.30	6.90
Lloyds Bank Plc.	8.48	8.46
Lonrho Plc.	1.91	2.15
Lucas Ind. Plc.	2.16	2.10
Marks Spencer	4.45	4.28
Microbix Biosystems	0.57	0.45
National Power	5.69	4.86
Natwest	6.14	6.46
P. and O.	5.22	5.13
Pearson Grp.	7.03	7.28
Pilkington	2.15	2.04
Prudential Corp.	4.61	4.42
Racal Electronics	3.41	3.33
Rank Org.	5.27	5.05
Reed Intl.	11.47	11.78
Reuters	7.58	7.66
Rexam	3.98	3.97
Rolls Royce	2.40	2.30
Royal Dutch Co	244.25	242.25
RTZ Corp.	10.45	9.48
Sainsbury	3.64	3.75
Sears Holds	1.02	1.00
Shell	8.75	8.70
Siebe Plc	8.62	8.65
Skbeec.	6.95	6.84
Std. Chart. Bank	6.28	6.37
Storehouse	3.45	3.43
Sun Allia. Lond. Ins.	3.56	3.64
T.I. Group.	5.38	5.11
Tarmac	1.29	1.25
Tate and Lyle	4.82	4.96
Tesco	2.81	2.80
Thorn EMI	18.40	17.73
Trafalgar House	0.50	0.50
TSB Group	4.00	4.00
Unilever	12.13	11.90
Unit Biscuits	2.38	2.45
Vickers	2.48	2.55
Vodafone Grp.	39.50	38.48
Wellcome	10.60	10.60
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	مقفلة	420
Bridgestone Corp		1840
Canon Inc		2040
Fuji Bank		2270
Fuji Photo Film		3190
Hitachi		1060
Honda Motor		2310
Jal		803
Kirin Brewery		1340
Matsushita E Ind		1750
Mitsubishi Corp		1410
Nec Corporation		1270
Nihon Kagaku San		721
Nip Steel Corp		371
Nomura Secs		2360
Pioneer Elec.		2240
Sharp Corp		1720
Sony Corp		6440
Sumitomo Bank		2180
Takeda Chem Inds		1620
Sumitomo Corp		1170
Toshiba Corp		832
Toyota Motor Co		2350
Yamaichi Secs		818
Yamanouchi Pharm		2450

بورصة فرانكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
Bayer AG	498.50	512.00
Bay Mot Werke	829.00	798.50
Daimler Benz AG	840.70	800.50
Degussa AG	553.00	544.00
DT Babcock St	82.00	92.00
Dresdner Bank AG	38.45	39.60
Hoechst AG	527.00	521.80
RWE-DEA AG	389.00	393.50
Schering AG	115.00	116.55
Siemens AG	836.50	811.00
Bay Vereinsbank	44.85	45.99
Kaufhof Holding	474.50	482.00
Dt Lufthansa AG	247.20	239.50
Mannesmann AG	521.00	548.00
Preussag AG	411.00	410.00
Thyssen AG	281.60	270.50
Veba AG	75.90	76.32
Volkswagen AG	530.50	527.00
Deutsche Bank AG	73.16	74.67
Linde AG	943.00	932.00

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	اللير الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥,٢٥	٦,٠٦	٣,٢٥	١,٢٧	٣,٦٨	٠,٤٠	٤,٦٢	٢,٦٨	٩,٠٠	–
لشهر	٥,٤٠	٥,٩٤	٣,٢٢	١,٥٦	٣,٧٠	٠,٤٦	٤,٥٠	٢,٥٩	٩,٢٦	٤,٢٥
لـ٣ اشهر	٥,٣١	٥,٩٠	٣,١٢	١,٦٨	٣,٧٠	٠,٥٢	٤,٦٢	٢,٧٠	٨,٩٦	٤,١٩
لـ٦ اشهر	٥,٤٣	٥,٩٥	٣,٠٨	١,٧٥	٣,٧٥	٠,٦٦	٤,٧٥	٢,٧٢	٨,٧٩	٤,١٦
لسنة	٥,٦٨	٦,٤٣	٣,١٧	١,٨٦	٣,٨٥	٠,٩٤	٥,٢٨	٢,٨٥	٨,٥٨	٤,١٦
لـ٥ سنوات	٦,٢٢٩	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ١٠ سنوات	٦,٥٩٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ٣٠ سنة	٦,٨٣٦	–	–	–	–	–	–	–	–	–

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٩١,٢٥	٣٩٤,٦٥
الفضة	٥,٢٩	٥,٤٧
البلاتين	٤٠٢,١٥	٤٠٧,٢٥
البلاديوم	١٣٠,٧٥	١٢٩,٥٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
ايار	٢٧٨,٠٠	٤٠٨,٥٠
آب	٢٥٩,٢٠	٢٨٥,٢٥
تشرين الاول	٢٢١,٥٠	٢٢٨,٢٥

المعادن غير الحديد — لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	٢٦٩٨,٠٠	٢٤٨٦,٥٠
الألومينيوم	١٥٩٤,٥٠	١٦٠٤,٢٥
القصدير	٦٥١٧,٥٠	٦٤٢٧,٥٠
النيكل	٨٠٠١,٠٠	٨٠٢٥,٠٠
الزنك	١٠٤٠,٢٥	١٠٥٥,٢٥

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
ايار	١٩٦٥,٠٠	١٨٦٨,٠٠
تموز	١٩٧٥,٠٠	١٨٣٠,٠٠
ايلول	١٩٧٠,٠٠	١٨٢٣,٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ ¢)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو – ايار	١٤٠٥,٠٠	١٢١٠,٠٠
كاكاو – تموز	١٤١٩,٠٠	١٢٢٨,٠٠
كاكاو – كانون الاول	١٤٢٧,٠٠	١٢٦٤,٠٠
سكر – ايار	١٠,٥٠	١١,٥٧
سكر – تموز	١٠,٤٢	١١,٠٢
سكر – تشرين الاول	١٠,٤٤	١٠,٧٦
بن – ايار	١٢٢,٢٥	١١٤,٨٠
بن – تموز	١٢٢,٧٥	١١٥,٤٠
بن – ايلول	١٢١,٨٠	١١٥,٠٠
قطن – ايار	٨٢,٧٠	٨٦,٨٥
قطن – تموز	٨٤,٣٦	٨٨,٢٢
قطن – تشرين الاول	٨٢,٠٥	٨٣,٢٠

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ ¢)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح – ايار	٦٥١,٠٠	٥٢١,٠٠
القمح – تموز	٥٩٧,٠٠	٥٠٠,٥٠
القمح – ايلول	٥٨٨,٠٠	٥٠١,٥٠
الذرة – ايار	٤٧٢,٠٠	٤٢٥,٥٠
الذرة – تموز	٤٧٠,٠٠	٤٢١,٥٠
الذرة – ايلول	٣٦٥,٠٠	٣٧١,٠٠
حبوب الصويا – ايار	٧٨٦,٥٠	٧٧٨,٠٠
حبوب الصويا – تموز	٧٩٦,٧٥	٧٨٨,٠٠
حبوب الصويا – ايلول	٧٧٠,٠٠	٧٧٩,٠٠
زيت الصويا – ايار	٢٦,٧٠	٢٦,١٤
زيت الصويا – تموز	٢٧,١٠	٢٦,٥٠
زيت الصويا – ايلول	٢٧,٢٢	٢٦,٩٠

هكذا من الأصل

رياضة الشباب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

ميلان بطل ايطاليا، أجاكس بطل هولندا، الرينجرز بطل اسكوتلندا



ايطاليا: روبرتو باجيو والمونتينيغري ديجان سافيسيفيتش اللذان سجلا اصابتين من ثلاث لـ أ.سي. ميلان اتاحتا له احراز بطولة الدوري الايطالي للمرة الـ١٥. (أ ب تيليفوتو)



هولندا: المهاجم الفنلندي ياري ليتمانن رافعاً درع بطولة الدوري الهولندي بعدما احرزها فريقه أجاكس امستردام للمرة الـ٢٦. (أ ب تيليفوتو)



اسكوتلندا: المهاجم الانكليزي بول غاسكوين يحتفل باحراز فريقه الرينجرز بطولة الدوري الاسكوتلندي للمرة الثامنة على التوالي مسجلاً له اصاباته الثلاث ٣-١. (رويتر تيليفوتو)

احرز آ.سي.ميلان للمرة الرابعة في المواسم الخمسة الاخيرة بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم بفوزه على ضيفه فيورنتينا ٣-١ في المرحلة الـ٣٢ وابتعاده تسع نقاط قبل المرحلتين الاخيرتين عن وصيفه جوفنتوس الذي تعادل ومضيفه آ.اس. روما ٢-٢. وبات نجم ميلان الايطالي الدولي روبرتو باجيو خامس لاعب في تاريخ الكرة الايطالية يحرز القاب متتالية مع نواد مختلفة. فهو كان قاد جوفنتوس الى احراز اللقب الموسم الماضي، قبل ان ينتقل هذا الموسم الى ميلان.

سجل البرتغالي روي باروش اصابة فيورنتينا في الدقيقة ١٣. وعادل ميلان، الذي احرز اللقب للمرة الـ١٥، بعد دقيقة واحدة عندما شق المونتينيغري ديان سافيسيفيتش طريقه بين مدافعين واودع الكرة بعيدا عن متناول الحارس فرنشيسكو تولدو. وفي الدقيقة ٤٥، خاشن المدافع المهاجم الليبيري جورج وياه داخل المنطقة. وكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها باجيو وسجل منها الاصابة الثانية. وانقذ الحارس الميلاني سيباستيانو روسي مرماه من اصابة اذ صد ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٦٠ انبرى لها روي كوستا. وضمن ميلان الفوز والنقاط الثلاث عندما سجل له الاحتياطي ماركو سيموني الاصابة الثالثة في الدقيقة ٧٦. وعقب المباراة وصف مدرب ميلان فابيو كابيللو اللقب الرفيع بانه اصعب من الاخرى مشيرا الى انه سيقابل اليوم رئيس النادي سيلفيو برلوسكوني للبحث معه تجديد عقده او الانتقال الى ناد آخر.

وتعادل جوفنتوس وآ.اس. روما ٢-٢ على الملعب الاولمبي في روما حيث سيلعب الاول مع اجاكس امستردام الهولندي في نهائي كأس اوروبا لابطال الدوري في ٢٢ ايار. وسجل لجوفنتوس ماسيميليانو كابيولي خطأ في مرمى فريقه وميشال بادوفانو في الدقيقتين ٦٤ و٧١، ولروما ماركو ديلفيكيو ورفنشيسكو موريرو في الدقيقتين ٤ و٥٤.

وهبطت فرق تورينو وكريمونيزي وبادوفا الى الدرجة الثانية.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

- اتالانتا ١- لازيو ٢
- باري ٤- اودينيزي ٢
- كالياري ٠- انترناسيونالي ميلانو ٠
- آ.سي.ميلان ٣- فيورنتينا ١
- نابولي ١- سمبدوريا ١
- بياتشنزا ٤- بادوفا ٠
- آ.اس.روما ٢- جوفنتوس ٢
- تورينو ١- كريمونيزي ٠
- فيتشنزا ٠- بارما ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- آ.سي.ميلان ٧٠ نقطة من ٣٢ مباراة (٥٣-٢٠).
٢- جوفنتوس ٦١ (٥٥-٣٣).
٣- فيورنتينا ٥٦ (٥١-٣٧).
٤- بارما ٥٥ (٤٣-٢٩).
٥- لازيو ٥٣ (٦٣-٣٨).

اسبانيا

احيا برشلونة أمله في احراز بطولة الدوري الاسباني، بعدما قلص الفارق بينه وبين اتلتيكو مدريد متصدر اللائحة الى ثلاث نقاط قبل المراحل الاربع الاخيرة، اذ فاز على مضيفه سبورتنغ خيخون ٣-٠ في المرحلة الـ٣٨. سجل ايفان دو لا بينا الاصابة الاولى في الدقيقة الخامسة بمجهود فردي رائع، والرومانيي جورجي حاجي الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٦ اثر تمريرة من دو لا بينا. وخرج غارسيا محمولا بعد ثوان من بداية الشوط الثاني، في حين احتاج حاجي الى غرزتين في رأسه بعد اصطدامه بحارس مرمى خيخون خوان ابلانيدو.

وبقي اسبانيول رابعا على رغم تأجيل مباراته واوفييدو بسبب المطر.

وهنا النتائج:

- ريال سوسييداد ١- سلمنقة ٠
- سانتاندير ١- كومبوستيلا ٠
- سبورتنغ خيخون ٠- برشلونة ٣
- اشبيلية ١- ريال بتيس ٠
- سلتا ١- ريال مدريد ١
- ديبورتيفو لاكورونيا ١- رايو فاليكانو ٠
- فالادوليد ٠- ريال سرقسطة ٠
- ميريدا ١- اتلتيكو بلباو ٠
- الباسيتي ٠- تينيريف ٠
- اسبانيول - اوفييدو (تأجلت).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- اتلتيكو مدريد ٧٧ نقطة من ٣٨ مباراة (٦٧-٢٩).
٢- برشلونة ٧٤ (٦٥-٣٣).
٣- فالنسيا ٧٣ (٧١-٤٩).
٤- اسبانيول ٦٦ (٥٤-٣٢).
٥- تينيريف ٦٢ (٦٣-٥٢).





انكلترا: كابتن مانشستر يونايتد اريك كانتونا يحيي الجمهور عقب فوز فريقه على نوتنغهام فوريست ٥-٠. سجل منها كانتونا اصابة الختام. (رويتر تيليفوتو)

البرتغال

مني افسي.بورتو بطل الدوري البرتغالي بخسارته الاولى على ارضه هذا الموسم، اذ فاز عليه غيمارش الرابع ٣-٢ في المرحلة الـ٣٢. وسجل التشيكي زلاتكو زاموفيتش اصابة الفوز لغيمارش في الدقيقة ٨٢.

وفاز بنفيكا الثاني على فيلفويرانش ١-٠، وسبورتنغ لشبونة الثالث على جيل فيتشنتي ٢-٠.

وهنا النتائج:

- جيل فيتشنتي ٠- سبورتنغ لشبونة ٢
- تشافيش ١- بيلينتسيس ٠
- ليكا ٠- استريلا امادورا ٢
- بورتو ٢- غيمارش ٣
- براغا ٢- سالغيروش ٢
- كامبومايورتزي ٣- ماريتيمو ١
- فارنزي ١- اونيون ليريا ١
- بنفيكا ١- فيلفويرانش ٠
- بوافيستا ١- تيرسنزي ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بورتو ٨٠ نقطة من ٣٢ مباراة (٨٢-١٩).
٢- بنفيكا ٦٧ (٥٠-٣٦).
٣- سبورتنغ لشبونة ٦٣ (٦٤-٢٥).
٤- غيمارش ٦٣ (٥٤-٣٢).
٥- بوافيستا ٦١ (٥٤-٣٦).

هولندا

احتفظ اجاكس امستردام ببطولة الدوري الهولندي للموسم الثالث على التوالي بعد فوزه على فيليم٢ تيلبورغ ٥-١ وخسارة بي.اس.في. ايندهوفن الثاني امام سبارتا روتردام ١-٢ في المرحلة الـ٣٣ ما قبل الاخيرة. سجل الفنلندي ياري ليتمانن في الدقيقة ١٧ الاصابة الاولى لاجاكس الذي توج بطلا للمرة الـ٢٦. واضاف فرانك دو بوير الاصابة الثانية في الدقيقة ٣٢، ثم النيجيري فينيدي جورج الثالثة في الدقيقة ٣٤ واضاف هو نفسه الرابعة والخامسة في الدقيقتين ٧٠ و٧٢. في حين سجل جاك دو غير اصابة فيلليم٢ في الدقيقة ٨١. وضمن اجاكس مشاركته في كأس اوروبا لابطال الدوري الموسم المقبل، مع العلم انه سيلعب في نهائي الموسم الحالي مع جوفنتوس الايطالي في روما في ٢٢ ايار. ويذكر انه كان فاز في مبارياته الـ٢١ الاولى من الدوري، قبل ان يخسر امام فيلليم بالذات ٠-١ في ١٤ كانون الثاني الماضي بعد ٥٢ مباراة على التوالي من دون خسارة منذ الموسم الماضي، واتاح لايندهوفن ان يحتل صدارة اللائحة، لكنه اطاح أماله في احراز اللقب المرة الاولى في خمس سنوات بعدما تعادل واياه ١-١ في ايندهوفن في ٨ نيسان الماضي.

ويشار الى ان المباراة بين اجاكس امستردام وفيلليم٢ التي شهدها ١٩ الف متفرج على ملعب الاول "دومير" منذ ١٩٣٤، هي الاخيرة عليه اذ ينتقل البطل الى ملعبه الجديد "اجاكس ارينا" الذي يتسع لـ٥٠ الف متفرج جلوسا. وحيا المتفرجون منتصف الشوط الثاني لاعبي اجاكس ميكايل رايتسيغر وادغار ديفيدس عند خروجهما من الملعب لانه يتوقع ان يتركا الفريق هذا الصيف بعد انتهاء عقديهما مع النادي.

وهنا النتائج:

- اجاكس امستردام ٥- فيلليم ٢ تيلبورغ ١
- سبارتا روتردام ٢- ايندهوفن ١
- ان.اي.سي.بريدا ٠- فينورد روتردام ٣
- فيتيس ارنهيم ٢- افسي.تونتي انشكيده ٠
- فورتونا سيتارد ١- رودا كيركراد ١
- هيرينفين ٤- فولندام ٣
- اوتريشت ١- دوغرافشاب ١
- ان.اي.سي.نيماغن ٠- غرونينغن ٢
- غوأهيد ايغلز ديفنتر ١- فالفيك ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- اجاكس امستردام ٨٢ نقطة من ٣٣ مباراة (٩٧-٢٤).
٢- ايندهوفن ٧٤ (٩٢-٣٤).
٣- فينورد روتردام ٦٠ (٦٢-٣٥).
٤- رودا ٥٤ (٤٦-٣٤).
٥- سبارتا روتردام ٥٣ (٥٢-٤٨).

انكلترا

ابتعد مانشستر يونايتد متصدر لائحة الدوري الانكليزي ست نقاط عن وصيفه نيوكاسل يونايتد الذي لعب مباراتين اقل، بفوزه على ضيفه نوتنغهام فوريست ٥-٠ في مباراة متأخرة من المرحلة الـ٣٧ اقيمت على ملعب "اولدترافورد" وشهدها ٥٣٩٢٦ متفرجا. ويذكر ان مانشستر يونايتد، التي رشحته مكاتب المراهنة بعد المباراة لاحراز اللقب بنسبة ٧-١ في مقابل ٤-١ لنيوكاسل يونايتد، لم يخسر بعد على ارضه هذا الموسم، وهو يلعب مباراته الاخيرة مع ميدلسبره في ميدلسبره الاحد المقبل. اما نيوكاسل فلعب امس مع ليدز يونايتد في ليدز ويزور نوتنغهام فوريست الخميس، ثم يستضيف توتنهام هوتسبر الاحد.

خاض مانشستر يونايتد المباراة في غياب اندي كول الذي استبعده المدير اليكس فيرغيسون للمرة الاولى منذ اشتراه من نيوكاسل في مقابل ١٠،٥ ملايين دولار. وسجل بول سكولز بديل كول الاصابة الاولى في الدقيقة ٤٢ اثر تمريرة من ريان غيغز، رافعا رصيده الى ١٤ اصابة هذا الموسم. وبعد ثلاث دقائق، سجل ديفيد بيكام الاصابة الثانية برأسه اثر تمريرة من الفرنسي اريك كانتونا. واضاف بيكام الاصابة الثالثة في الزاوية البعيدة لمرمى الحارس مارك كروسلي في الدقيقة ٥٤. وتألق كانتونا في صنع الاصابة الرابعة لغيغز في الدقيقة ٧٠ وسجل الخامسة في الدقيقة ٨٩ بكرة ارتدت من الدفاع.

وفي المباراة الاخيرة من المرحلة الـ٣٧، فاز نيوكاسل يونايتد على ليدز يونايتد ١-٠ سجلها كيث غيلسبي في الدقيقة ١٧ على ملعب "ايلاند رود" في حضور ٣٨٨٦٢ متفرجاً وقلص الفارق بينه وبين مانشستر يونايتد الى ثلاث نقاط.

وضمن دربي كاونتي صعوده الى الدرجة الممتازة بفوزه على كريستال بالاس ٢-١ في الدقيقة الاولى التي صعد منها ايضا بطلها سندرلاند.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- مانشستر يونايتد ٧٩ نقطة من ٣٧ مباراة (٧٠-٣٥).
٢- نيوكاسل يونايتد ٧٦ من ٣٦ (٦٤-٣٥).
٣- ليفربول ٦٩ (٦٨-٣٢).
٤- استون فيلا ٦٣ (٥٢-٣٤).
٥- ارسنال ٥٩ (٤٧-٣١).

اسكوتلندا

توج الرينجرز بطلا للدوري الاسكوتلندي للمرة الثامنة على التوالي بفوزه على ابردين ٣-١ في مباراة متأخرة من المرحلة الـ٣٥. وسجل الاصابات الثلاث للرينجرز الاسكوتلندي بول غاسكوين في الدقائق ٢١ و٨١ و٨٦، رافعا رصيده هذا الموسم الى ١٩ اصابة، فيما سجل براين ارفين اصابة ابردين في الدقيقة ١٩. واذا احرز الرينجرز اللقب الموسم المقبل، عادل الرقم القياسي المسجل باسم السلتيك الذي توج بطلا تسع مرات على التوالي من ١٩٦٦ الى ١٩٧٤. ويشار الى ان الرينجرز سيلعب مع هارتس في نهائي كأس اسكوتلندا في ١٨ ايار. وهو لم يخسر بطولة الدوري منذ تولي ادارته والتر سميث، كذلك احرز كابتنه ريتشارد غوغ ميداليته الذهبية التاسعة، وكانت الاولى مع دندي يونايتد عام ١٩٨٣.

من جهة اخرى، اختير غاسكوين الذي انتقل من لازيو الايطالي الى الرينجرز هذا الموسم في مقابل ٦،٤٨ ملايين دولار، افضل لاعب في اسكوتلندا هذه السنة، قبل المباراة مع ابردين، متفوقا على زميله في الرينجرز اندي غورام وطوم بويد من السلتيك وبول لامبرت من مذرول. وقد نال غاسكوين ١٤ انذارا محليا واوقف مرتين وطرد مرة واحدة في المباراة مع بوروشيا دورتموند الالماني في كأس اوروبا لابطال الدوري. وهي المرة الخامسة على التوالي يحرز لاعب من الرينجرز اللقب بعد آلي ملكويست واندي غورام والانكليزي مارك هايتلي والدنماركي بريان لاودروب، والمرة الثالثة يحرزه لاعب انكليزي بعد بيتر اليوت ١٩٩١ وهايتلي ١٩٩٤.

واختير جاك ملكنمارا لاعب السلتيك افضل لاعب ناشئ.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- الرينجرز ٨٤ نقطة من ٣٥ مباراة (٨٤-٢٥).
٢- السلتيك ٨٠ (٧٠-٢٤).
٣- هارتس ٥٤ (٥٤-٥٢).
٤- ابردين ٥٢ (٥٠-٤٤).
٥- رايث ٤٣ (٤٠-٥٣).

المانيا

في مباراة متأخرة من المرحلة الـ٣٠ من الدوري الالماني "البوندسليغه"، تعادل بوروشيا مونشنغلادباخ الثالث وفورتونا دوسلدورف ١-١ سجل لاولى اندرسون في الدقيقة ٨١ وللثاني سيرون في الدقيقة ٣٧.

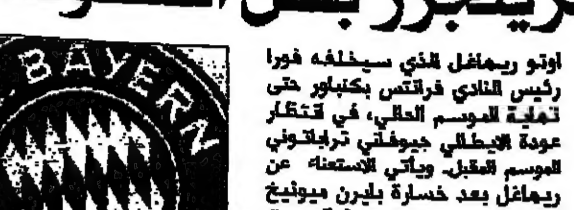
وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- بوروشيا دورتموند ٥٨ نقطة من ٢٩ مباراة (٦٤-٢٩).
٢- بايرن ميونيخ ٥٨ من ٣٠ (٥٨-٣٧).
٣- بوروشيا مونشنغلادباخ ٥٠ (٤٨-٤٥).
٤- هانزا روستوك ٤٣ (٤٣-٣٧).
٥- كارلسروه ٤١ (٤٣-٤١).

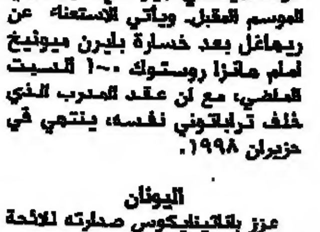
وتقام اليوم وغدا المرحلة الـ٣١ كالآتي:

- الثلثاء:
- هانزا روستوك - فريبورغ.
- اوردينغن - باير ليفركوزن.
- شالكه ٠٤- في.اف.بي.شتوتغارت.
- كارلسروه - بوروشيا دورتموند.
- الاربعاء:
- افسي.كولونيا - اينتراخت فرانكفورت.
- فورتونا دوسلدورف - سانت باولي.
- هامبورغ اس.في. - بوروشيا مونشنغلادباخ.

من جهة أخرى، اعلن نادي بايرن ميونيخ انه استغنى عن مدرب فريقه اوتو ريهاغل الذي سيخلفه فورا رئيس النادي فرانتس بكنباور حتى نهاية الموسم الحالي، في انتظار عودة الايطالي جيوفاني ترابانوني الموسم المقبل. ويأتي الاستغناء عن ريهاغل بعد خسارة بايرن ميونيخ امام هانزا روستوك ٠-١ السبت الماضي، مع ان عقد المدرب الذي خلف ترابانوني نفسه، ينتهي في حزيران ١٩٩٨.







المانيا: فرانتس بكنباور يتحدث في مؤتمر صحافي بعد تكليفه تدريب فريق بايرن ميونيخ على اثر انهاء عقد أوتو ريهاغل. (أ ب تيليفوتو)

اليونان

عزز باناثينايكوس صدارته للائحة الدوري اليوناني بفوزه على اولمبياكوس بيرايوس ١-٠ في المرحلة الـ٢٩، في حين تعادل ايك اثينا الثاني واوفي كريت ١-١. وسيطر باناثينايكوس على مجريات اللعبة التي شهدها ٣٥ الف متفرج في الملعب الاولمبي في اثينا، وسجل اصابته المدافع ستراتوس ابوستولاكيس في الدقيقة العاشرة اثر تمريرة من جيورجيوس كابورتيس.

وتعادل ايك اثينا واوفي كريت ١-١ في كريت. سجل الجورجي تيمور كتسبايا اثر تمريرة من ناكيال باتيستا اصابة ايك اثينا في الدقيقة ١٤، وعادل كوستاس كونستانتينيوس لاوفي كريت في الدقيقة ٤٩.

وهنا النتائج:

- أريس ١- اثينايكوس ١
- ابولون ٤- ايونيكوس ١
- اتنيكوس ٠- لاريسا ١
- ميراكليس ٢- ايديسايكوس ٠
- كالاماتا ١- باوك سالونيك ١
- باناشايكي ١- كسانتي ٢
- باليليكوس ٢- بانيونيوس ١
- باناثينايكوس ١- اولمبياكوس بيرايوس ٠
- اوفي كريت ١- ايك اثينا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- باناثينايكوس ٧١ نقطة من ٢٩ مباراة (٥٣-١٨).
٢- ايك اثينا ٦٨ (٧٤-٢٠).
٣- اولمبياكوس بيرايوس ٦١ (٦٠-٢٥).
٤- اوفي كريت ٤٦ (٥١-٤٦).
٥- ايديسايكوس ٤٣ (٤٧-٤٦).

تركيا

في المرحلة الـ٣١ من الدوري التركي، فاز طرابزون سبور متصدر اللائحة بفارق نقطة على مضيفه اسطنبول سبور ٤-١، وفنر بخشة الثاني على سمسون سبور ١-٠، وخسر بشيكطاش الثالث امام فلانسبور ٠-٢.

وهنا النتائج:

- بورصة سبور ٢- غلطة سراي ٠
- اسطنبول سبور ١- طرابزون سبور ٤
- فلانسبور ٢- بشيكطاش ٠
- كارسيكا ١- انطاليا سبور ٢
- اسكيشيهير سبور ٢- كنجلر براكي ٠
- غازيانتيب سبور ٢- الطاي ١
- كوكالي سبور ٤- دنيزلي سبور ٢
- انقرة كوجو ١- قيصري سبور ١
- فنربخشة ١- سمسون سبور ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- طرابزون سبور ٧٦ نقطة من ٣١ مباراة (٦٧-٢٠).
٢- فنربخشة ٧٥ (٦١-١٨).
٣- بشيكطاش ٦٩ (٧٢-٣٧).
٤- غلطة سراي ٦٢ (٦٤-٣٣).
٥- كوكالي سبور ٥٥ (٥٦-٤١).

روسيا

في المرحلة التاسعة من الدوري الروسي، فاز الانيا فلاديكافكاز متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط على اورالماش ايكاتيرينبورغ ٢-٠، وتعادل سبارتاك موسكو الثاني ومضيفه تيكستيلشيك كاميشين ١-١، وسي.اس.كا. موسكو الثالث ودينامو موسكو ١-١.

وهنا النتائج:

- روتور فولغوغراد ٢- توربيدو موسكو ٢
- لوكوموتيف موسكو ٢- روستسيلماش روستوف ١
- سي.اس.كا. موسكو ١- دينامو موسكو ١
- لادا توغلياتي ١- كاماز نابيريجني تشلني ٠
- لوكوموتيف نيجني نوفغورود ١- كريليا سوفيتوف سمارا ٠
- تشيرنوموريتس نوفوروسيسك ٠- زينيت سان بطرسبرج ٢
- تيكستيلشيك كاميشين ١- سبارتاك موسكو ١
- الانيا فلاديكافكاز ٢- اورالماش ايكا تيرينبورغ ٠
- بالتيكا كالينينغراد ٢- جيمتشوجينا سوتشي ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- الانيا فلاديكافكاز ٢٠ نقطة من ٩ مباريات (١٨-٨).
٢- سبارتاك موسكو ١٧ من ٨ (١١-٣).
٣- سي.اس.كا. موسكو ١٧ (١١-٦).
٤- كريليا سوفيتوف سمارا ١٧ (٨-٤).
٥- روتور فولغوغراد ١٦ (١٢-٧).

بلغاريا

في المرحلة الـ٢٨ من الدوري البلغاري، تعادل سلافيا متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط ومضيفه ليفسكي كيوستنديل سلبا ٠-٠، وخسر ليفسكي صوفيا الثاني امام سي.اس.كا. صوفيا ٠-١، وسحق لوكوموتيف صوفيا الثالث سبارتاك فارنا ٥-٠.

وهنا النتائج:

- راكوفسكي ٢- نيفتوميميك ١
- دوبروجا ١- لوفيتش ٢
- سبارتاك بلوفديف ٢- بوتيف ٤
- لوكوموتيف بلوفديف ٢- ليتور ٠
- مونتانا ٢- شومين ١
- سي.اس.كا. صوفيا ١- ليفسكي صوفيا ٠
- ليفسكي كيوستنديل ٠- سلافيا ٠
- لوكوموتيف صوفيا ٥- سبارتاك فارنا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- سلافيا ٦٥ نقطة من ٢٨ مباراة (٤٩-١٣).
٢- ليفسكي صوفيا ٦٢ (٤٨-١٩).
٣- لوكوموتيف صوفيا ٥٤ (٥٢-٢٢).
٤- سي.اس.كا. صوفيا ٥٢ (٤٥-٢٤).
٥- نيفتوميميك ٥١ (٥١-٤٩).

بولونيا

في المرحلة الـ٣٦ من الدوري البولوني، سحق ليجيا فرصوفيا متصدر اللائحة بفارق ست نقاط مضيفه اميكا فرونكي ٦-١، وفاز فيدزيف لودز الثاني على مضيفه شتوميل اولشتين ١-٠، وهوتنيك كراكوف الثالث على مضيفه بوغون شيشين ٢-٠.

وهنا النتائج:

- باتشتوف ٢- كاتوفيتش ١
- اميكا فرونكي ١- ليجيا فرصوفيا ٦
- راكوف تشستوتشوفا ٠- ليش بوزنان ٠
- البلاس لودز ١- زاغليبي لوبين ١
- بوغون شيشين ٠- هوتنيك كراكوف ٢
- سلاسك فروكلاف ٢- سيلزكا تارنوبرتزيغ ٠
- شتوميل اولشتين ٠- فيدزيف لودز ١
- ليخيا - اولمبيا غدانسك ١- شتال ميليتش ١
- غورنيك زابرز ٠- سوكول تيشي ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- ليجيا فرصوفيا ٦٦ نقطة من ٣٢ مباراة (٧٢-١٩).
٢- فيدزيف لودز ٦٠ من ٣٤ (٦٢-١٧).
٣- هوتنيك كراكوف ٤٢ من ٣٥ (٤٢-٣٧).
٤- ليش بوزنان ٣٦ من ٣٥ (٣٨-٢٩).
٥- شتوميل اولشتين ٣٦ (٢٦-٢٩).

الجمهورية التشيكية

في المرحلة الـ٢٦ من دوري الجمهورية التشيكية، فاز سلافيا براغ متصدر اللائحة بفارق تسع نقاط على باتيك اوسترافا ٢-٠، وسيغما اولوموك الثاني على تشيسكي بوديوفيتش ٤-٠، ويابلونيتش الثالث على مضيفه كوكوك اوبافا ١-٠.

وهنا النتائج:

- سلوفان ليبيريتش ٤- اوميرسكي هرانيستي ٠
- سيغما اولوموك ٤- تشيسكي بوديوفيتش ٠
- سفيت زلين ١- فيكتوريا بلزين ٠
- كوكوك اوبافا ٠- يابلونيتش ١
- فيكتوريا زيزكوف ١- سبارتا براغ ٤
- هراديتش كرالوفي ١- بيترا درنوفيتش ٠
- سلافيا براغ ٢- باتيك اوسترافا ٠
- بوبي برنو ٢- اونيون شيب ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- سلافيا براغ ٦١ نقطة من ٢٦ مباراة.
٢- سيغما اولوموك ٥٢
٣- يابلونيتش ٤٧
٤- بيترا درنوفيتش ٤٥
٥- سبارتا براغ ٤٣

المجر

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري المجري، فاز بي.في.اس.سي. دريبر متصدر اللائحة على مالاتلش ٢-١، وفرنسفاروش الثاني على فاك سلمسونغ ٢-٠، وخسر اوجبشت الثالث امام مضيفه ديبريسين ٠-٢.

وهنا النتائج:

- بيش ١- كيشبشت ٤
- امتيك ١- بيكشابا ٠
- ديبريسين ٢- اوجبشت ٠
- شيبل ٢- فيميرفار ٢
- فرنسفاروش ٢- فاك سلمسونغ ٠
- زالاغيرشيغ ١- فاتشلش ٢
- بي.في.اس.سي. دريبر ٢- مالاتلش ١
- شتانلر ١- غيور ايتو ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بي.في.اس.سي. دريبر ٥١ نقطة من ٢٢ مباراة.
٢- فرنسفاروش ٤٧
٣- اوجبشت ٣٥
٤- ديبريسين ٣٤
٥- كيشبشت ٣٣

بلجيكا

في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس بلجيكا، فاز افسي.بروج على سانت تروندن ٣-١، وسيركل بروج على الفير ٢-٠.

وتجرى مباراتا الاياب في ١٨ ايار و١٩ منه.

رياضة

كرة القدم الاميركية الجنوبية

البرازيل: روماريو سجّل أربعاً لفلامنغو

● تألق مهاجم منتخب البرازيل السابق روماريو وقاد فريقه فلامنغو الى الفوز على اميركا ٤–١ في المرحلة العاشرة من دوري ولاية ريو دو جانيرو البرازيلية لكرة القدم، وسجل الاصابات الاربع لفريقه في الدقائق ١٤ و٦٦ و٨٠ و٨٤، رافعا رصيده الى ١٦ اصابة في ١٠ مباريات. وسبق له ان سجل خمس اصابات في مرمى اولاريا في المرحلة الخامسة. وسجل اصابة اميركا روجيريو في الدقيقة ٧٦.

واحتفظ فلامنغو بصدارة اللائحة بفارق نقطة واحدة عن فاسكو دا غاما الذي فاز على باريرا ١–٠ سجلها بيمينتل في الدقيقة ٩٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

فلامنغو ٤– اميركا ١
فاسكو دا غاما ١– باريرا ٠
مادوريرا ١– بانغو ٠
فولتا ريدوندا ١– اميركانو ٠
ايتابيرونا ٢– اولاريا ١
بوتافوغو ٠– فلوميننسي ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– فلامنغو ٢٨ نقطة من ١٠ مباريات.
٢– فاسكو دا غاما ٢٧
٣– فلوميننسي ٢٠
٤– بوتافوغو ١٩

وفي المرحلة السادسة من دوري ولاية سان باولو، احتفظ بالميراس متصدر اللائحة بفارق النقاط الاربع الذي يفصله عن اقرب منافسيه بفوزه على سان باولو ٢–١. سجل للفائز ريفالدو ومولر (٢) في الدقائق ١١ و٢٤ و٤٦. وللخاسر الير وفالدير في الدقيقتين ٤٠ و٦٥.

وفاز اراكاتوبا الثاني على اونيان سان خوان ٢–١. سجل للاول غارينشينيا والكسندر وتورا في الدقائق ٨ و٦٧ و٩٠، وللثاني روبينيو في الدقيقة ٣٣.

وسحق سانتوس الثالث فيروفياريا ٦–٢. سجل للفائز ساندرو وروبرت وباسوس وجيوفاني (٣) في الدقائق ٧ و٣٢ و٣٦ و٤٧ و٥٢ و٧٦، وللخاسر ماركو انطونيو واوغوستو في الدقيقتين ٨٤ و٨٩.

وهنا النتائج:

بالميراس ٢– سان باولو ١
اراكاتوبا ٢– اونيان سان خوان ١
سانتوس ٦– فيروفياريا ٢
غواراني ١– كورينثيانس ٠
١٥ كانون الثاني ١– نوفوريزونتينو ٠
ريو برانكو ٢– موجي ميريم ١
بوتافوغو ١– جوفنتوس ١
اميركا ١– بورتوغيزا ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– بالميراس ١٨ نقطة من ٦ مباريات.
٢– اراكاتوبا ١٤
٣– سانتوس ١٣
٤– بوتافوغو ١٣
٥– سان باولو ١٢

الارجنتين

انفرد استوديانتس لا بلاتا بصدارة لائحة الدوري الارجنتيني بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه بفوزه في المرحلة السابعة على مضيفه روزاريو سنترال ٣–٢. سجل للفائز برتولا وباليرو (٢) في الدقائق ٢ و٨ و٧٢، وللخاسر كارديتي وبوبيرسيك في الدقيقتين ٢ و٩٠.

وتعادل لانوس الثاني ومضيفه كولون ١–١. سجل للمضيف تورساني في الدقيقة ٣٣، وللضيف لوبيز في الدقيقة ١٦.

وفاز فيليز سارسفيلد الثالث على جيمنازيا جوجوي ٤–١، وسجل للفائز كاميس (٢) وفلوريس في الدقائق ٤٤ و٦٢ و٥٩ و٦٥.

وهنا النتائج:

جيمنازيا لا بلاتا ٤– نيويلس اولد بويز ٢
كولون ١– لانوس ١
فيليز سارسفيلد ٤– جيمنازيا جوجوي ١
ارجنتينوس ٠– فيروكاريل ٢
روزاريو سنترال ٢– استوديانتس لا بلاتا ٣
ريفربلايت ٤– راسينغ ٢
اندبنديتي ١– بوكاجونيورز ١
سان لورنزو ١– بلانتس ٠
بلغرانو كوردوبا ٠– هوراكان ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– استوديانتس لا بلاتا ١٦ نقطة من ٧ مباريات (١٦–٨).
٢– لانوس ١٤ (١٤–٦).
٣– فيليز سارسفيلد ١٤ (١٤–٨).
٤– بوكاجونيورز ١٤ (١١–٥).
٥– جيمنازيا لا بلاتا ١٣ (١٢–٩).

انصار لروما طعنوا مشجعين لجوفنتوس

طعن اربعة من انصار نادي آس. روما اثنين من مشجعي نادي جوفنتوس مساء الاحد عقب انتهاء مباراة الفريقين بالتعادل ٢–٢ في المرحلة الـ٣٢ من الدوري الايطالي لكرة القدم، والاثنان هما بيار دومينيكو ايكلي (١٨ عاما) وماسيمو بيزاتو (١٧ عاما) وقد نقلا في سيارة اسعاف تابعة للشرطة الى احد المستشفيات.

وغادر ايكلي المستشفى بعدما تبين ان اصابته طفيفة، في حين بقي الثاني قيد العلاج.

● اعلن كارلوس بيانكي مدرب فريق فيليز سارسفيلد الارجنتيني مساء الاحد انه سيدرب نادي آس. روما الايطالي ابتداء من الموسم المقبل.

وكان بيانكي تعاقد مع فيليز سارسفيلد عام ١٩٩٣ وقاده الى احراز بطولة الدوري الارجنتيني عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ وكأس النوادي القارية "انتركونتيننتال" وكأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس". وقد سعى ناديا لاتزيو روما الايطالي وبوكا جونيورز الارجنتيني الى التعاقد معه، وهو لعب في فرنسا طويلا.

باير ليفركوزن أقال مدربه

أقال نادي باير ليفركوزن الالماني لكرة القدم مدرب فريقه أريك ريبيك وعين مكانه مساعده بيتر هرمان موقتا حتى نهاية الموسم الحالي بعد اخفاق الفريق في الفوز في مبارياته الثماني الاخيرة في الدوري الالماني "البوندسليغه" واحتلاله المركز الثالث عشر.

وكان ريبيك الذي بات ثامن مدرب يقال في الدوري الالماني منذ مطلع الموسم الحالي، تولى منصبه في ١٠ نيسان ١٩٩٥ بعدما سبق له ان اشرف على الفريق اواخر الثمانينات وقاده الى احراز كأس الاتحاد الاوروبي على حساب اسبانيول برشلونة الاسباني.

● استقال المجري لازلو فازيكاش مدرب انفير البلجيكي من منصبه بعد خسارة فريقه على ارضه امام سيركل بروج ٠–٣ في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس بلجيكا.

وكان فازيكاش (٤٨ عاما) تولى منصبه في حزيران الماضي. وهو عاشر مدرب في بلجيكا يستغنى عن خدماته هذا الموسم.

وعينت ادارة النادي مساعد فازيكاش الصربي رانكو ستيفار خلفا له موقتا.

المرحلة الـ٢١ من الدوري المصري الـ٣٩

ليوم الاهلي – الترسانة، الالومينيوم – الزمالك

فاز فريق المقاولون العرب على فريق بلدية المحلة ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر الاحد في افتتاح المرحلة الـ٢١ من الدوري العام المصري الـ٣٩ لكرة القدم. وسجل اصابة اللعبة التي خاضها المقاولون مبكرا لارتباطه بمسابقة كأس الكؤوس الافريقية، مصطفى صادق في الدقيقة ٤٦.

وهذا هو الفوز الرابع للمقاولون العرب وبه صار رصيده ٢٢ نقطة. والتعثر الـ١٢ للبلدية وبه ظل وصيفا للقاع وله ١٥ نقطة.

الاهلي – الترسانة

على ملعب القاهرة يلتقي فريقا الاهلي والترسانة في مباراة مصيرية لكلا الطرفين، الاهلي الذي يسعى الى ابقاء ضمن دائرة التنافس على القمة عدما اتسع الفارق بينه وبين الزمالك صاحب الصدارة الى ست نقاط، والترسانة الذي يأمل في مواصلة الزحف نحو المنطقة الدافئة بعدما نجح الجمعة الماضي في الخروج من مربع القاع.

الاهلي الثالث وله ٤٢ نقطة من ١٢ انتصارا وستة تعادلات وخسارتين، والترسانة الـ١١ وله ٢٠ نقطة من خمسة انتصارات وخمسة تعادلات وعشر خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الخميس ١٩٩٥/١١/١٩ على الملعب عينه واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم جمال صدقي عن فوز الاهلي ١–٠ سجلها محمد يوسف في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الاول. وكفة الاهلي ارجح، والتعادل وارد لدقة موقف الترسانة.

الالومينيوم – الزمالك

على ملعب الالومينيوم في نجع حمادي في الصعيد المصري يلتقي فريقا الالومينيوم والزمالك في مباراة قد يحتشد لها جمهور غفير حساسيتها، الزمالك يبغي التشبث بالصدارة وبفارق النقاط الخمس التي تفصله عن وصيفه الاسماعيلي، والالومينيوم لا بديل له من الفوز او التعادل – على الاقل – ليظل بعيدا من تيارات القاع.

الالومينيوم العاشر وله ٢١ نقطة من ستة انتصارات وثلاثة تعادلات و١١ خسارة، والزمالك صاحب الصدارة وله ٤٨ نقطة من ١٤ انتصارا وستة تعادلات. والفريقان التقيا ذهابا الجمعة ١٩٩٥/١١/١٠ على ملعب القاهرة واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم حسين علي موسى عن فوز الزمالك ٢–٠ سجلهما مدحت عبد الهادي وايمن شوقي في الدقيقتين ٤ و٤٢ من الشوط الاول. مستضافا، والتعادل وارد.

دمياط – الاسماعيلي

على ملعب مركز شباب فارسكور في دمياط يلتقي فريقا دمياط والاسماعيلي في ثالث اقوى اللقاءات.

دمياط الـ١٤ وله ١٨ نقطة من اربعة انتصارات وستة تعادلات وعشر خسارات، والاسماعيلي الثاني وله ٤٣ نقطة من ١٢ انتصارا وسبعة تعادلات وخسارة واحدة. والفريقان التقيا ذهابا الجمعة ١٩٩٥/١١/١٠ في الاسماعيلية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي هاني ضرار عن فوز ساحق للاسماعيلي ٥–٠ (الشوط الاول ٢–٠) سجلها مجدي الصياد (٢) ومحمد صلاح ابو جريشة (٢) وايمن جابر لاعب دمياط خطأ في مرمى فريقه في الدقائق ١٣ و٢٠ و١٨ و٤٨ و٦٠ والاصابة الاولى لابو جريشة بضربة جزاء "بنالتي". واهدر مجدي الصياد ضربة جزاء ثانية للاسماعيلي في الدقيقة ٨٢ اذ اتاح لحارس دمياط الدولي عصام الحضري فرصة صدها. وكفة الاسماعيلي ارجح مع كونه مستضافا، والتعادل وارد لدقة موقف الفريق المضيف.

الاتحاد – السويس

على ملعب الاسكندرية الاولمبي يلتقي فريقا الاتحاد السكندري والسويس في مباراة متكافئة.

الاتحاد الثامن وله ٢٦ نقطة من سبعة انتصارات وخمسة تعادلات وثماني خسارات، والسويس السابع وله ٢٦ نقطة ايضا من نتائج مماثلة. والفريقان التقيا ذهابا الجمعة ١٩٩٥/١١/١٠ في عجرود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمد عبد المجيد عن فوز السويس ١–٠ سجلها عبد الفتاح عبد الرازق في الدقيقة ٨٥. وكفتا الفريقين متكافئتان، مع رجحان نسبي لكفة اصحاب الارض.

القناة – المنصورة

على ملعب القناة في الاسماعيلية يلتقي فريقا القناة والمنصورة.

القناة الخامس وله ٣٢ نقطة من تسعة انتصارات وخمسة تعادلات وست خسارات، والمنصورة السادس وله ٣١ نقطة من ثمانية انتصارات وسبعة تعادلات وخمس خسارات، والفريقان التقيا ذهابا الخميس ١٩٩٥/١١/٩ في المحلة الكبرى عقابا للمنصورة على شغب احدثه جمهوره في مباراته مع الاهلي الاحد ١٩٩٥/١١/٥ على ملعب القاهرة (المرحلة الخامسة)، واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي احمد الشناوي عن فوز القناة ١–٠ سجلها عبدالله الصاوي في الدقيقة ٨٥. وكفة المنصورة ارجح مع كونه مستضافا، والتعادل وارد، وفوز القناة لا يبدو بعيدا لانه صاحب الارض والجمهور.

الجمهورية – المصري

على ملعب الجمهورية في شبين الكوم يلتقي فريقا الجمهورية والمصري البورسعيدي.

الجمهورية التاسع وله ٢٣ نقطة من ستة انتصارات وخمسة تعادلات وتسع خسارات. والمصري الرابع وله ٣٧ نقطة من عشرة انتصارات وسبعة تعادلات وثلاث خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الخميس ١٩٩٥/١١/٩ في الاسماعيلية عقابا للمصري على شغب احدثه جمهوره، اي المصري، في مباراته مع المنصورة الجمعة ١٩٩٥/١٠/٢٧ في المنصورة (المرحلة الثالثة)، واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم جمال بشير عن فوز المصري ١–٠ سجلها مصطفى رياض في الدقيقة ٢١ من الشوط الاول. وكفة المصري تبدو ارجح مع كونه مستضافا، والتعادل وارد لقوة شكيمة الجمهورية على ارضه وبين جمهوره.

غزل المحلة — الاولمبي

على ملعب شركة غزل المحلة في المحلة الكبرى يحل الاولمبي ضيفا على الغزل في مباراة مصيرية لكلا الطرفين اللذين يتخبطان في القاع وامواج الهبوط تحيق بهما من كل جانب.

غزل المحلة الثالث عشر وله ١٨ نقطة من اربعة انتصارات وستة تعادلات وعشر خسارات. والاولمبي صاحب القاع وله ١٤ نقطة من ثلاثة انتصارات وخمسة تعادلات و١٢ خسارة. والفريقان التقيا ذهابا الجمعة ١٩٩٥/١١/١٠ على ملعب الاسكندرية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي رضا البلتاجي عن فوز المحلة ١–٠ سجلها الناشئ محيي السعدني في الدقيقة ٨١. وكفة الغزل ارجح.

ع. ح. ص.

زين الدين زيدان الافضل في فرنسا

اختار لاعبو كرة القدم في فرنسا زين الدين زيدان صانع دفاع بوردو افضل لاعب في فرنسا هذه السنة، يليه يوري دجوركايف ودانيال برافو من باريس سان جيرمان على التوالي.

تصفيات الكاريبي لكأس العالم

ارجئت المباراة بين سانت كيتس وسانت لوتشيا التي كانت مقررة في سانت كيتس اول من امس في تصفيات البحر الكاريبي لمجموعة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لكأس العالم لكرة القدم، الى ٥ ايار، لارتباط سانت كيتس بلقاء جزر المارتينيك في كأس الكاريبي.

ماراتون روتردام للكيني دنسامو


بيلاينه دنسامو عند خط الوصول في ماراتون روتردام. (أب تيليفوتو)

فاز الكيني بيلاينه دنسامو في سباق ماراتون روتردام الهولندي الدولي قاطعا مسافة ٤٢،١٩٥ كيلومترا في ٢،١٠،٣٠ ساعتين. واحتل الياباني دايسوكي توكوناغا المركز الثاني مسجلا ٢،١٠،٥٦ ساعتين، والكيني فيليب تشيرتشير المركز الثالث مسجلا ٢،١١،٠٤.

وبين السيدات، فازت البلجيكية ليف سليفرز مسجلة ٢،٢٨،٠٦ ساعتين. وتلتها المكسيكية ماريا دل كارمين دياز ٢،٢٩،٤٨ ثم الهولندية آن فان شوين ٢،٣١،٣٦.

● في مدريد، فاز الروسي سيرغي ستروغانوف في ماراتون مدريد الاسباني الدولي مسجلا ٢،١٩،٣٦ ساعتين. وتلاه الاسباني فرمين مارتينيز ٢،٢١،٠٠ ثم مواطنه راميرو ماتاموروس ٢،٢١،٢٨.

الدورات الدولية في كرة الضرب

موستر احتفظ ببطولة مونتي كارلو

اليابان اخرجت المانيا من كأس الاتحاد

توج النمسوي توماس موستر المصنف اول بطلا لدورة مونتي كارلو الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي بلغت قيمة جوائزها ١،٩ مليون دولار، بعدما حقق فوزا صعبا في المباراة النهائية على الاسباني البرتو كوستا المصنف سادس عشر ٦–٣، ٥–٧، ٤–٦، ٦–٣، ٦–٢ في نحو ثلاث ساعات.

وبات موستر الذي احرز لقبه الـ٣٧ محترفا على الملاعب الصلصالية، ثالث لاعب يفوز بدورة مونتي كارلو ثلاث مرات بعد الروماني ايلي ناستازي (١٩٧١ و١٩٧٢ و١٩٧٣) والاسوجي بيورن بورغ (١٩٧٧ و١٩٧٩ و١٩٨٠) اذ سبق له ان احرز اللقب عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥، اضافة الى انه لقبه الرابع هذه السنة بعد بطولات دورات مكسيكو سيتي المكسيكية واستوريل البرتغالية وبرشلونة الاسبانية، علما انه خاض ٣٥ مباراة على الملاعب الصلصالية على التوالي من دون خسارة.

الا ان فوز موستر لم يكن سهلا امام منافسه كوستا (٢٠ عاما) الذي اكد انه احد اللاعبين القلائل القادرين على الفوز على اللاعب النمسوي على ملعبه المفضل وهو ما فعله العام الماضي في نهائي دورة كيتسبول النمسوية عندما الحق به خسارته الوحيدة منذ عام ١٩٩٠ في نهائي احدى الدورات المقامة على الملاعب الصلصالية. وصرح موستر وهو يغادر الملعب ان منافسه قدم عرضا جيدا، مشيرا الى ان الجيل الجديد من اللاعبين يلعب بشكل مميز ما يجعل الامور اكثر صعوبة. وقال: "اريد ان اهنئ البرتو، لقد لعب مباراة عظيمة".

ويشارك موستر المصنف ثانيا في العالم، في دورات ميونيخ الالمانية وروما الايطالية وسانت بولتن النمسوية، قبل ان يتوجه الى باريس للدفاع عن لقبه في بطولة فرنسا المفتوحة.

دورة سيول

● احرز الزيمبابوياني بايرون بلاك المصنف اول بطولة دورة سيول الكورية الجنوبية الدولية التي بلغت قيمة جوائزها ٢٢٨ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على التشيكي مارتن دام ٧–٦ (٧–٣)، ٦–٣.

وهو اللقب الاول في الفردي يحرزه بلاك الذي احتل المركز الـ٣٢ في لائحة التصنيف العالمي، منذ احترافه، بعدما احرز القابا عدة في الزوجي.

النمسوي توماس موستر عقب تتويجه بطلاً لدورة مونتي كارلو. (أب تيليفوتو)

اليابانية كيميكو داتي تتحدث بعد اسقاطها الالمانية شتيفي غراف في كأس الاتحاد. (رويتر تيليفوتو)

كأس الاتحاد

● حققت اليابان مفاجأة باخراجها المانيا من الدور الاول لكأس الاتحاد للسيدات اذ تغلبت عليها ٣–٢ في المباراة التي اجريت بينهما في طوكيو.

وفي المباراة الخامسة الحاسمة، فازت اليابانيتان آي سو غيياما وكيوكو ناغاتسوكا على شتيفي غراف وانكه هوبر ٤–٦، ٦–٣، ٦–٣.

وكانت كيميكو داتي حققت مفاجأة بفوزها على غراف المصنفة اولى في العالم ٧–٦ (٩–٧)، ٣–٦، ١٢–١٠ في مباراة استمرت ثلاث ساعات و٤٢ دقيقة، وقالت داتي عقب فوزها: "بالطبع انه اكبر فوز في مسيرتي الاحترافية. خسرت امامها في السابق واعتقدت انها لا تقهر، لكنني نجحت اخيرا. لم اشعر بأي ضغط خلال المباراة لانني لم اكن مرشحة للفوز".

وهذا الفوز الاول لداتي على غراف في سبع مباريات جمعتهما منذ احترافهما، فيما لقيت غراف خسارتها الاولى هذه السنة.

وعادلت هوبر النتيجة ٢–٢ بفوزها على ناوكو ساوامتسو ٦–٤، ٤–٦، ٦–٢.

● في سالزبورغ، تغلبت الولايات المتحدة على النمسا ٣–٢. في الفردي، فازت الاميركية ماري جو فرنانديز على بربارة باولوس ٦–٣، ٦–٧ (٤–٧)، والنمسوية جوديت فيستر على جنيفر كابرياتي ٦–١، ٦–١. وفي الزوجي، فازت الاميركيتان ماري جو فرنانديز وجيجي فرنانديز على فيستر وبترا شفارتز – ريتر ٦–٠، ٦–٤.

● في مورسيا، تغلبت اسبانيا على جنوب افريقيا ٣–٢. في الفردي، فازت الافريقية الجنوبية امانذا كوتزر على ارانتشا سانشيز فيكاريو ٦–٤، ٦–١، والاسبانية كونشيتا مارتينيز على ماريان دو سوارت ٦–٢، ٦–٣. وفي الزوجي، فازت الافريقيتان الجنوبيتان دو سوارت وكوتزر على فيرجينيا رواتو باسكوال وماريا انطونيا سانشيز ٦–٤، ٧–٦ (٨–٦).

● في اميان، تغلبت فرنسا على الارجنتين ٣–٢. في الفردي، فازت الفرنسية جولي هالار على فلورنسيا لابات ٦–٤، ٦–١، والارجنتينية باولا سواريز على ناتالي توزيا ٧–٦ (٧–٥)، ٦–١. وفي الزوجي، فازت الفرنسيتان هالار وتوزيا على لا بات وباتريسيا تارابيني ٦–٣، ٦–٤.

وفي الدور نصف النهائي تلعب، اسبانيا – فرنسا، الولايات المتحدة – اليابان في ١٣ تموز و١٤ منه.

دورة اتلانتا

● صنف الاميركي مايكل تشانغ اول في دورة اتلانتا الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٣٠٣ آلاف دولار.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١– مايكل تشانغ (الولايات المتحدة).
٢– ريتشي رينيبرغ (الولايات المتحدة).
٣– خافيير فرانا (الارجنتين).
٤– مايكل جويس (الولايات المتحدة).
٥– يوناس بيوركمان (اسوج).
٦– كريم العلمي (المغرب).
٧– ماتس فيلاندر (اسوج).
٨– كريس وودروف (الولايات المتحدة).

ترتيب الرجال

● لم يطرأ تغيير يذكر على ترتيب المصنفين العشرة الاوائل في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين، اذ احتفظ الاميركي بيت سامبراس الذي غاب عن الدورات الدولية الاسبوع الماضي، بالمركز الاول برصيد ٤٦١١ نقطة بفارق ١٩٦ نقطة عن النمسوي توماس موستر.

واقترب التشيلياني مارتشيلو ريوس الذي وصل الى الدور نصف النهائي من دورة مونتي كارلو من لائحة العشرة الاوائل وتقدم من المركز الثالث عشر الى المركز الحادي عشر، فيما تقدم الفرنسي سيدريك بيولين من المركز الـ٢٩ الى المركز الـ٢٠، اما الاسباني البرتو كوستا الذي خسر امام موستر في نهائي دورة مونتي كارلو، فتقدم ١٠ درجات واحتل المركز السادس عشر.

وهنا المصنفون العشرة الاوائل حتى ٢٩ نيسان:

١– بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٤٦١١ نقطة.
٢– توماس موستر (النمسا) ٤٤١٥
٣– اندريه اغاسي (الولايات المتحدة) ٤٠١٣
٤– مايكل تشانغ (الولايات المتحدة) ٣٧٨٦
٥– بوريس بيكر (المانيا) ٣٤٠٢
٦– غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا) ٣٢٥٦
٧– توماس انكفيست (اسوج) ٢٣٢٤
٨– يفغيني كافيلنيكوف (روسيا) ٢٢٢١
٩– جيم كورير (الولايات المتحدة) ٢٢٤١
١٠– واين فيريرا (جنوب افريقيا) ٢٠٢٥

الملاكمة: بطلان احتفظا بلقبيهما العالميين

احتفظ الملاكم الاميركي طوم "بوم بوم" جونسون ببطولة العالم في الملاكمة لوزن الريشة (الاتحاد العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه الارجنتيني كلوديو مارتينه بالضربة القاضية في الجولة السابعة من المباراة التي اقيمت بينهما في انتيب (فرنسا).

ورفع جونسون رصيده الى ٤٣ فوزا في مقابل تعادل واحد وخسارتين. ومن المتوقع ان يلعب مباراته المقبلة ضد البريطاني نسيم حميد اليمني الاصل.

● في ناغويا (اليابان)، فاز الفنزويلي أليمي غويتيا على الياباني ساتوشي ايدا في الجولة الخامسة، واحتفظ ببطولة العالم لوزن ما فوق الذبابة (الجمعية العالمية للملاكمة).

وكان غويتيا احرز اللقب للمرة الاولى في تموز ١٩٩٥ بفوزه بالضربة القاضية في الجولة الرابعة على الكوري الجنوبي لي هيونغ تشول.

الدور الاول من نهائيات السلة الاميركية

خمسة فرق ٢–٠ في "البلاي أوف"


مايكل جوردان – الى اليمين – مسجلاً نقطتين لشيكاغو بولز امام لاعبي ميامي هيت الونزو مورنينغ ووالت وليامس. (رويتر تيليفوتو)

تقدم شيكاغو بولز ميامي هيت ٢–٠ من اصل خمس مباريات في الدور الاول للمرحلة النهائية "البلاي اوف" للمنطقة الشرقية من دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي اي"، بفوزه عليه ١٠٦ – ٧٥ في شيكاغو. وسجل له مايكل جوردان ٢٦ من نقاطه الـ٢٩ في المباراة في الشوط الاول قبل ان يصاب في ظهره في الربع الثاني. وهو عاد في الشوط الثاني ولعب الربع الثالث، لكنه بدأ يشعر بالألم في الربع الرابع. وفي وسع شيكاغو بولز ان يحسم المنافسة بسرعة ويصعد الى الدور نصف النهائي للمنطقة اذا فاز على ميامي هيت غدا الاربعاء.

وفي اورلاندو، تقدم اورلاندو ماجيك ديترويت بيستونز ٢–٠ بفوزه عليه ٩٢–٧٧. وسجل شاكيل اونيل ٢٩ نقطة للفائز الذي يخوض اليوم في ديترويت المباراة الثالثة.

وفي كليفلاند، تقدم نيويورك نيكس كليفلاند كافالييرز ٢–٠ بفوزه عليه ٨٤–٨٠، وسجل انطوني مايسون ٢٣ نقطة لنيويورك نيكس الذي يحتاج الى فوز واحد ليصعد الى الدور نصف النهائي.

وفي اتلانتا، عادل اتلانتا بايسرز اتلانتا هوكس ١–١ بفوزه عليه ١٠٢ – ٩٤ في الوقت الاضافي، مع العلم انه كان متقدما بفارق خمس نقاط قبل انتهاء الوقت الاصلي بـ١٥ ثانية، لكنه سجل النقاط التسع الاولى في الوقت الاضافي. وسجل ريك شميتس ٢٩ نقطة لانديانا بايسرز الذي لعب في غياب ريجي ميلر المصاب.

وفي المنطقة الغربية، تقدم سان انطونيو سبرز فينيكس صنز ٢–٠ بفوزه عليه ١١٠–١٠٥ في سان انطونيو. وسجل ديفيد روبنسون ٤٠ نقطة، وهو رقم جديد له في "البلاي اوف"، و١٢ كرة مرتدة للفائز فيما سجل تشارلز باركلي ٣٠ نقطة للخاسر.

وفي يوتاه، تقدم يوتاه جاز بورتلاند ترايل بلايزرز ٢–٠ بفوزه عليه ١٠٥ – ٩٠. وسجل كارل مالون ٣٠ نقطة وخطف ١٤ كرة مرتدة، فيما سجل ارفيداس سابونيس ٢٦ نقطة للخاسر.

وفي انغلوود، تعادل لوس انجلس لايكرز وهيوستن روكتس ١–١ بعد فوز الاول على الثاني ١٠٤–٩٤.

وسجل ارفين "ماجيك" جونسون ٢٦ نقطة للايكرز الى سبع كرات مرتدة وخمس تمريرات حاسمة، في حين سجل سام كاسيل ٢٢ نقطة للروكتس الذي مني بخسارته الاولى بعد ثمانية انتصارات في "البلاي اوف" منذ الموسم الماضي.

وتعادل سكرامنتو كينغز وسياتل سوبر سونيكس ١–١ بعد فوز الاول ٩٠–٨١.

فوزه الاول في مشاركته في "الفورمولا ١"

فيلنوف أحرز الجائزة الكبرى لأوروبا

الكندي جاك فيلنوف في "وليامس – رينو" – الى اليسار – متقدماً للسيارات عند الانطلاق. (رويتر تيليفوتو)

جاك فيلنوف رافعاً كأس فوزه الاول في مشاركته الاولى في بطولة "الفورمولا ١". (أ ف ب تيليفوتو)

من اليسار: الالماني ميكايل شوماخر الثاني، فيلنوف الاول، البريطاني ديفيد كولتارد على منصة التتويج. (رويتر تيليفوتو)

حقق الكندي جاك فيلنوف في "وليامس – رينو" فوزه الاول في مشاركته الاولى في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، اذ فاز في سباق الجائزة الكبرى لاوروبا التي اقيمت اول من امس على حلبة نوربورغرينغ الالمانية، قاطعا مسافة ٣٠٥،٢٥٢ كيلومترات (٦٧ لفة) في ساعة و٣٣ دقيقة و٢٦ ثانية و٤٧٣ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٩٦،٠٠٦ كيلومترا في الساعة.

وحل ثانيا الالماني ميكايل شوماخر في "فيراري" بفارق ٠،٧٦٢ ثانية، وثالثا البريطاني ديفيد كولتارد في "ماك لارن – مرسيدس" بفارق ٣٢،٨٣٤ ثانية. اما البريطاني دامون هيل زميل فيلنوف فحل رابعا بفارق ٣٣،٥١١ ثانية.

واحتفظ فيلنوف (٢٥ عاما) بطل سباقات "اندي كار" العام الماضي قبل مشاركته في "الفورمولا – ١"، بالصدارة منذ بداية السباق، قبل ان يواجه ضغطا شديدا من شوماخر في اللفات الاخيرة. وبذل الالماني بطل الموسمين السابقين مع "وليامس"، قصاراه ليحقق فوزه الاول في بطولة العالم هذا الموسم يؤازره نحو ٢٥٠ الف الماني، قبل ان يستسلم للامر الواقع ويحتل المركز الثاني. اما هيل بطل السباقات الثلاثة الاولى في اوستراليا والبرازيل والارجنتين والذي كان اول المنطلقين للمرة الـ١٤ في بطولة العالم، فاخفق في الفوز في سباق الجائزة الكبرى لاوستراليا في نهاية الموسم الماضي، واستغرق توقفه الاول لتغيير اطارات سيارته ٢٠،٩ ثانية، ثم اصطدم بسائق "ليجييه" البرازيلي بدرو دينيس وهو يلاحق المتصدرين، لكنه تمكن من احراز ثلاث نقاط رفعت رصيده في صدارة الترتيب العام للسائقين الى ٣٣ نقطة بفارق ١١ نقطة عن فيلنوف الثاني.

وجاءت نتائج السباق مخيبة لفريق "بينيتون" الذي خرج سائقه الفرنسي جان اليزي من اللفة الاولى، فيما حل زميله النمسوي غيرهارد برغر تاسعا. وفي المقابل، اعتبر رئيس "فيراري" لوكا دي مونتيزيمولو ان نتيجة السباق مشجعة وطيبة وطالب سائقيه شوماخر والبريطاني ادي ارفين بالفوز في سباقين على الاقل هذه السنة قبل الاستعداد بشكل افضل لبطولة السنة المقبلة.

ولاحظ شوماخر ان فيلنوف قاد سيارته بشكل ممتاز ولم يرتكب خطأ واحدا.

وهنا النتائج الفنية:

١ – جاك فيلنوف (كندا)، وليامس – رينو، قطع مسافة ٣٠٥،٢٥٢ كيلومترات (٦٧ لفة) في ساعة و٣٣ دقيقة و٢٦ ثانية و٤٧٣ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٩٦،٠٠٦ كيلومترا في الساعة.
٢ – ميكايل شوماخر (المانيا)، فيراري، بفارق ٠،٧٦٢ ثانية.
٣ – ديفيد كولتارد (بريطانيا). ماك لارن – مرسيدس، بفارق ٣٢،٨٣٤ ثانية.
٤ – دامون هيل (بريطانيا). وليامس – رينو، بفارق ٣٣،٥١١ ثانية.
٥ – روبنس باريكيلو (البرازيل). جوردان – بيجو، بفارق ٣٣،٧١٣
٦ – مارتن برونديل (بريطانيا). جوردان – بيجو، بفارق ١،١٨،٠٢٧ دقيقة.

وهنا الترتيب العام للسائقين بعد اربعة سباقات:

١ – هيل ٣٣ نقطة.
٢ – فيلنوف ٢٢
٣ – اليزي وشوماخر.
٥ – ادي ارفين (بريطانيا) ٦
٦ – ميكا ماكينن (فنلندا) وباريكيلو ٥.

تضامن نوادي جبيل

انعقدت الجمعية العمومية لتضامن نوادي جبيل في قاعة نادي فينيقيا مار جرجس، وانتخبت لجنة ادارية جديدة في حضور ممثلين لـ٣٩ ناديا من اصل ٤٢ منضمة الى التضامن. واعلن رئيس السن رشاد شماب فوز كل من جورج حبيب وجورج كرم ورشاد ياغي ويوسف مخايل وتوفيق صخير. وتساوى كل من طنوس يزبك وخليل الحلو وشفيق ابي رعد. ولما كان ميثاق التضامن ينص على انتخاب سبعة اعضاء لعضوية اللجنة الادارية، قدم ممثل نادي البربارة يوسف مخايل استقالته مفسحا للذين تعادلوا في دخول اللجنة ليستقر العدد على سبعة.

الفوز الـ٥٢ لجونسون في الـ٤٠٠ متر

حقق العداء الاميركي مايكل جونسون فوزه الـ٥٢ على التوالي في سباق الـ٤٠٠ متر داخل قاعة وخارجها، مسجلا ٤٤،٤١ ثانية، في لقاء ايوا الاميركي الدولي لالعاب القوى الذي اقيم في دي مولين.

وهي المرة الاولى منذ ١٩٩٢ يسجل جونسون اكثر من ٤٤،٣٠ ثانية.

هكذا من الأصل

بيريس: الانسحاب من الخليل على مراحل

السلطة الفلسطينية أطلقت عشرات من "حماس" وزعماء في الحركة يؤيدون الحوار والمنظمة

لم يستبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اعادة نشر على "مراحل" للقوات الاسرائيلية في الخليل المدينة الكبيرة الوحيدة في الضفة الغربية التي لا تزال تحت الاحتلال ولن يستكمل الانسحاب منها قبل الانتخابات الاسرائيلية العامة في ٢٩ ايار.

وفي تصريح للتلفزيون الاسرائيلي مساء الاحد قال بيريس في اثناء زيارته للولايات المتحدة: "لم احدد بعد موعدا لاعادة الانتشار. نظريا، يمكن ان تجري على مراحل وتستكمل بعد الانتخابات".

وكان وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه اكد قبل ساعات من ملاحظة بيريس في تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان اعادة الانتشار "ستتم قبل الانتخابات"، من غير ان يحدد موعدا.

وينص اتفاق الحكم الذاتي الذي وقع في ايلول الماضي على انسحاب الجيش من الجانب الاعظم من الخليل التي يعيش فيها اكثر من ١٢٠ الف فلسطيني في ٢٨ اذار الماضي وبقائه في الاحياء التي يستوطنها نحو ٤٠٠ يهودي. لكن الحكومة أجلت هذه العملية عقب سلسلة من العمليات الانتحارية نفذها فلسطينيون متشددون في نهاية شباط وبداية اذار الماضيين واوقعت ٦٣ قتيلا.

وقد طلب الحاخام اوفاديا يوسف الزعيم الروحي لحزب "شاس" المتشدد من بيريس ان يوقف الانسحاب. ورد رئيس الوزراء بأنه لم يحدد بعد مواعيد لكنه لفت الى ان السلطة الفلسطينية تفي بتعهداتها "مكافحة الارهاب" وان المجلس الوطني الفلسطيني وفى بوعده والغى بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تنص على القضاء على دولة اسرائيل.

وتوقع تقرير لصحيفة "يديعوت احرونوت" الجمعة ان تتم اعادة الانتشار في ٥ ايار موعد بدء المفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، غير ان هذا التاريخ يمكن ان يتأثر بمجريات جلسة استثنائية للكنيست تقرر عقدها الاربعاء لمناقشة مسألة الخليل بناء على طلب من تكتل "ليكود" اليميني والحزب الوطني الديني

الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة لمنزل مؤسس "حماس" الشيخ احمد ياسين الظاهرة صورته والمسجون لدى اسرائيل، في مناسبة عيد الاضحى الاحد. (رويتر تيليفوتو)

المعارضين.

وسيستمر الجيش في ضمان امن المستوطنين اليهود في وسط الخليل وكذلك امن الاماكن المقدسة في المدينة مثل الحرم الابراهيمي الذي يزوره المسلمون واليهود.

وتعتبر مدينة الخليل معقلا لليهود المتطرفين كما انها من معاقل حركة المقاومة الاسلامية "حماس" التي اعلنت مسؤوليتها عن معظم العمليات ضد الاسرائيليين. وبلغ التوتر في هذه المدينة ذروته في شباط ١٩٩٤ عندما قتل مستوطن اسرائيلي ٢٩ فلسطينيا كانوا يصلون في الحرم الابراهيمي.

على صعيد آخر، افرجت السلطات الفلسطينية الاحد عن عشرات الاشخاص اعتقلوا عقب موجة التفجيرات الانتحارية ضد اسرائيل، في تخفيف للحملة على "حماس" وفور صدور القرار اعلنت دعوة من زعيم سياسي كبير في "حماس" الى اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، منادياً بقيام دولة فلسطينية ديموقراطية.

وصرح نائب رئيس الامن الوقائي في غزة العقيد رشيد ابو شباك لـ"رويتر": "افرجنا اليوم عن مجموعة من المحتجزين وستواصل عمليات الافراج الليلة". وامتنع عن ذكر ارقام محددة واكتفى بأنه افرج عن عشرات الاشخاص في لفتة في عيد الاضحى الذي صادف الاحد. غير ان شهودا رووا ان نحو ٨٠ شخصا اطلقوا اول من امس. ويتوقع ان يفرج ايضا عن عدد من ناشطي "حماس" محتجزين في الضفة الغربية.

وكان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تلقى نداءات من دعاة لحقوق الانسان وأسر المحتجزين واعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني للافراج عن المحتجزين منذ مدة طويلة من دون توجيه اتهامات اليهم.

وسبق للسلطة الفلسطينية ان افرجت عن ثلاثة من زعماء "حماس" الاسبوع الماضي هم سيد ابو مسامح واحمد بحر ومحمود الزهار، وهم من الشخصيات الدينية السياسية الكبيرة في غزة اعتقلوا الشهر الماضي. ورأى ابو مسامح "ان الافراج عن السجناء خطوة طيبة نحو تحسين المناخ والخروج من الازمات الحالية"، في اشارة الى الخلاف بين المنظمة و"حماس" بسبب الحملة على الاسلاميين.

ويترأس ابو مسامح تحرير صحيفة "الوطن" الاسبوعية التابعة لـ"حماس" والتي كانت تصدر في غزة الى ان اغلقتها الشرطة الفلسطينية قبل اشهر. ودعا الى اجراء محادثات جديدة بين "حماس" والسلطة الفلسطينية قائلا: "نريد ان نعمق الحوار والديموقراطية". واضاف انه لا يدعو الى دولة اسلامية وانما الى دولة ديموقراطية.

وكان الزهار الناطق الرسمي باسم "حماس"، في حين شارك بحر في تأسيس حزب الانقاذ الوطني الفلسطيني في غزة وهو في السجن. والحزب المنشق عن "حماس" يؤيد الوسائل السلمية في معارضة اتفاق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني.

في غضون ذلك، خفف الجيش الاسرائيلي الذي كان اغلق الضفة الغربية وقطاع غزة اثر التفجيرات الانتحارية الطوق الأمني المفروض على الاراضي الفلسطينية، لكنه ابقى القيود على الدخول الى اسرائيل.

وكان الاغلاق المستمر منذ فترة طويلة والذي حرم عشرات الالاف من الفلسطينيين اعمالهم في اسرائيل، أضر بشدة بالاقتصاد الفلسطيني الهش. وندد الفلسطينيون وجماعات لحقوق الانسان بقرار الاغلاق باعتباره عقابا جماعيا.

(رويتر، و ص ف)

السعودية تحذر من امكان حصول انفجارات اخرى

الرياض – رويتر – حذر وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز ان المملكة العربية السعودية لا تزال عرضة لاعمال عنف بسياسية على غرار تفجير مركز التدريب العسكري الذي يديره اميركيون في الرياض في تشرين الثاني من العام الماضي والذي قتل فيه سبعة اشخاص.

وقال في كلمة وجهها الاحد الى مسؤولي الامن الكبار وبثها التلفزيون السعودي امس ان التفجير الذي وقع في مركز التدريب قد يتكرر على نطاق اصغر او اكبر، لافتا الى ان ذلك يمكن ان يحدث في اي مكان في العالم، وان واجب مسؤولي الامن ان يكونوا مستعدين له. وطلب من هؤلاء المسؤولين الاستمرار في مكافحة خطر التنف. واوضح ان هذا الطلب ليس موقتا بل هو مستمر. ودعا الفقهاء والكتّاب والمسؤولين الى الحؤول دون تأثير الافكار المتشددة على السعوديين.

واقر اربعة سعوديين قبل اسبوع على شاشات التلفزيون بانهم وراء تفجير السيارة المفخخة في مركز التدريب وقالوا انهم خططوا لشن مزيد من الهجمات.

واعتقلت السلطات السعودية في ٢٩ اذار الماضي رجلا قالت انه كان يحاول تهريب ٣٨ كيلوغراما من المتفجرات مخبأة في سيارة من الاردن. وافاد بيان رسمي ان المتفجرات شحنت في لبنان.

مجلس الشورى الايراني يمنع التدخين في الاماكن العامة

طهران – وص ف – اصدر الاحد مجلس الشورى الاسلامي في ايران قانونا يمنع التدخين في كل الاماكن العامة من اجل مكافحة التدخين الذي يؤدي سنويا الى وفاة ٥٠ الف شخص في ايران.

ومن المقرر ان يدخل هذا القانون، الذي عارضه بشدة قسم من النواب، حيز التنفيذ في غضون شهرين.

ويمنع القانون التدخين في كل الاماكن العامة، كالمؤسسات العامة او الخاصة ومحطات القطارات والمطارات والجامعات والفنادق والمطاعم والمستشفيات ووسائل النقل العام والمساجد. كذلك يحظر بيع السجائر في الشوارع.

وسيكون على المخالفين دفع غرامات تراوح بين ٢٠ الفاً ومئة الف ريال (من سبعة دولارات الى ٣٠ دولارا) وهي مبالغ باهظة مقارنة بدخل الموظف الايراني العادي الذي لا يتجاوز ٣٠٠ الف ريال (١٠٠ دولار).

الحسن الثاني: خسارة حزب العمل تشكل خطراً على عملية السلام

حذر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من ان خسارة حزب العمل في الانتخابات العامة الاسرائيلية المقرر اجراؤها في ٢٩ ايار ستعرض عملية السلام في الشرق الاوسط للخطر. وقال في حديث اجرته معه صحيفة "الفيغارو" الفرنسية قبل زيارته الرسمية لباريس الاسبوع المقبل ونشرته امس: "ان خطر تغير الغالبية في اسرائيل لا يبشر بالخير لعملية السلام وهذا قول اقل من الحقيقة".

ودعا المسلمين واليهود الى الصلاة من اجل السلام قائلا: "يجب ان ندعو الله لمنع الكارثة". واعتبر ان نشوب حرب جديدة بين العرب واسرائيل ستكون له آثار بعيدة المدى لانها يمكن أن تشهد استخدام اسلحة كيميائية من جانب واسلحة نووية من جانب آخر.

وكشف انه نصح الفلسطينيين والاسرائيليين بارجاء قضية القدس الى المرحلة الاخيرة من المفاوضات واضاف: "لا وسيلة اخرى ان هم ارادوا النجاح، فليس في الامكان اقامة سقف فوق اعمدة لم تجف مقامة على اساسات غير كاملة".

ويشار الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس زار الرباط في كانون الاول الماضي بعد مرور سنة على اقامة علاقات ديبلوماسية دون مستوى السفراء بين المغرب واسرائيل.

وفي سياق الكلام عن الشرق الاوسط، قال الملك الحسن في الحديث الذي أجري قبل الاتفاق على وقف النار في لبنان، ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قادر على ان يستعيد لفرنسا دورا في الشرق الاوسط واكد "انه يتحرك ولديه اتصالات عربية قوية واعتقد ان عمله يمكن ان يكون ايجابيا".

على صعيد آخر، رأى ان التقدم الاقتصادي الذي يمكن ان يؤدي اليه دخول المغرب الاتحاد الاوروبي من شأنه ان يوقف تدفق المهاجرين المغاربة على اوروبا. وقال: "انا طرقنا باب اوروبا فليس بهدف زيادة الهجرة وانما لوقفها من طريق التنمية الاقتصادية (...) اي يد عاملة نحتفظ بها بفضل نقل التكنولوجيا او التدريب تعني مهاجرا اقل الى اوروبا". وذكر انه يوصي المهاجرين المغاربة باحترام القوانين وبعدم التدخل في الشؤون الداخلية الفرنسية التي لا تخصهم. وأقر بحق السلطات الفرنسية في ترحيل المهاجرين غير الشرعيين الى المغرب حتى بطائرات مستأجرة. واستدرك: "ولكن عندما يكون لدى مغربي عقد عمل اود ان يحترم شخصه وحقوقه".

(رويتر، و ص ف)

ولايتي أكد فتح صفحة جديدة مع سوريا

أحداث لبنان أتاحت لايران الانضمام عملياً الى مفاوضات السلام

لاحظت اوساط ديبلوماسية وعربية في طهران ان العمليات العسكرية في لبنان ادت الى مشاركة ايران في المفاوضات التي اثمرت تفاهما على وقف النار على جانبي الحدود اللبنانية – الاسرائيلية، على رغم استمرار الحكومة الايرانية في تأكيد معارضتها الشديدة لعملية السلام التي تعتبرها غير عادلة ومحكوما عليها بالفشل.

وقالت ان ايران نجحت في فرض نفسها وسيطا لا غنى عنه لاقناع "حزب الله" بقبول وقف النار.

وعلى غرار نظرائه الاميركي والسوري والفرنسي والروسي والايطالي، فرض وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي نفسه ممثلا رئيسيا في المسلسل الديبلوماسي الذي جرت حلقاته في دمشق وأفضى الجمعة الى تفاهم لوقف النار بين "حزب الله" واسرائيل.

وذكرت الاوساط الديبلوماسية انه في حين تحاول الولايات المتحدة منذ سنة عزل النظام الايراني وجعله "منبوذا على الصعيد الدولي" لمعاقبته على معارضته لعملية السلام، اعترفت فرنسا علنا بدور طهران الذي لا يمكن الالتفاف عليه من خلال اللقاءين اللذين تما بين وزير خارجيتها ايرفيه دو شاريت وولايتي.

وسجل ديبلوماسي عربي ان الرئيس السوري حافظ الاسد، من خلال الاشادة الجمعة بدور ولايتي في السعي الى وقف النار، "لمح بشكل واضح الى ان بلاده لا تنوي ابعاد حليفها عن جهود التسوية في الشرق الاوسط على رغم الضغوط الاميركية".

ولفت ديبلوماسي اوروبي الى انها "المرة الاولى تنجح ايران في فرض نفسها بهذا الشكل على الساحة الديبلوماسية الشرق الاوسطية من خلال القيام بدور المعتدل وليس صانع الاضطرابات".

وقد تكون ايران مرتاحة لهذه النتيجة لانها لم تتراجع عن معارضتها لعملية السلام في الشرق الاوسط، التي تعتبر اهم اسس السياسة الخارجية الايرانية. وذكر ولايتي لدى عودته السبت من دمشق بـ"اننا قلنا منذ البداية اننا لا نقبل عملية السلام هذه الظالمة ولم نغير رأينا. اننا جميعا متفقون (مع سوريا وحزب الله) على مواصلة المقاومة في المنطقة التي تحتلها" اسرائيل في جنوب لبنان.

واجمعت الصحف الايرانية على ان التفاهم الذي تم التوصل اليه بين اسرائيل ولبنان يشكل "نصرا لحزب الله" لانه يكرس حق هذه الحركة في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وتبدو ايران، التي خرجت قوية بهذا النجاح، مصممة على توسيع وجودها على الساحة الديبلوماسية الشرق الاوسطية معتمدة بذلك على حليفها السوري الذي "فتحت معه صفحة جديدة" على حد قول ولايتي.

واكد وزير الخارجية الايراني ان بلاده "ستلعب بعد الان دورا نشيطا في التعاون مع الدول التي تعتبر مواقفها قريبة من طهران، بغية تعزيز موقف الدول الاسلامية" في الصراع في الشرق الاوسط.

(وص ف)

"عناقيد الغضب" والخيانة الزوجية والشباب مواد التنافس الانتخابي بين "ليكود" والعمل

عاد التنافس الانتخابي في اسرائيل على اشده بعد انتهاء عملية "عناقيد الغضب" في لبنان وصارت نتائج هذا العمل العسكري محور الحملات الانتخابية وخصوصا لتكتل "ليكود" الذي ندد بـ"فشل" رئيس الوزراء العمالي شمعون بيريس في جنوب لبنان.

ولاحظ "ليكود" في بيانات نشرت في صحف عدة ان "بيريس ايضا مني بفشل في لبنان". فالامن "ليس مضمونا ولا السلام ولا مبرر للتصويت لبيريس". وتنتقد "المرحلة الانتخابية" التي بدأها رئيس الوزراء امس لونشطن. وقال ان "شيئا لم يتغير بعد اسبوعين من الحرب وسقوط ٧٠٠ صاروخ كاتيوشا على شمال اسرائيل. ومنح بيريس مرة اخرى (الرئيس السوري حافظ) الاسد ثقته لوضع حد للارهاب". وتحدث ان سكان شمال اسرائيل هم مرة اخرى "رهائن لحزب الله وينبغي للجيش الاسرائيلي قيمتها مجددا للترتيبات التي تم التوصل اليها".

في المقابل، ندد حزب العمل بـ"وقاحة ليكود التي لا تعرف حدودا". وشدد على ان "الحكومة لم تغرق في المستنقع اللبناني ولم يقتل اكثر من ٦٠٠ جندي"، في اشارة الى خسائر الجيش الاسرائيلي لدى اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ في ظل حكومة مؤسس تكتل "ليكود" مناحيم بيغن. وقال ان "ليكود لا يستطيع ان يقبل بأن حكومة نجحت للمرة الاولى في التوصل الى اتفاق خطي يضمن الامن في شمال اسرائيل ويبقي للجيش الاسرائيلي حرية التحرك في لبنان".

وهذه المسألة باتت مثار جدل واسع بين الاسرائيليين. ويرى مؤيدو "ليكود" ان بيريس اقدم على العملية قبل شهر واحد من الانتخابات من اجل كسب أصوات، في حين يدافع انصار حزب العمل عن خطوة حكومتهم في لبنان معتبرين انها كانت ضرورية وحققت اهدافها.

زعيم تكتل "ليكود" بنيامين نتنياهو يتحدث في لقاء انتخابي في القدس. (أب تيليفوتو)

خرجنا خاسرين

ويأتي هذا النقاش في الوقت الذي تشكك الصحف الاسرائيلية في نتائج "عناقيد الغضب". فقد كتب معلق صحيفة "معاريف" ميمي شاليف "ان الشعور بخيبة الامل لدى جانب من الاسرائيليين مرده الى الامال غير الواقعية التي علقت على العملية". وقال المعلق الاخر في الصحيفة نفسها يوسف لابيد: "لقد خرجنا من العملية خاسرين على الصعيد الديبلوماسي فانشاء لجنة للرقابة يعطي ثقلا اقليمياً لفرنسا التي عادت الى سياستها الديغولية المؤيدة للعرب، كما ان تأليف لجنة اشراف تضم الاتحاد الاوروبي وروسيا يدخل الى المنطقة وسطاء لن يكون الاميركيون مرتاحين الى وجودهم. اضف ان الاسد يجد نفسه اليوم اقوى باعتبار انه لا يمكن ضمان الامن في شمال البلاد من دون سوريا. لقد كنا في غنى عن كل هذا".

وفي صحيفة "يديعوت احرونوت"، اوسع الصحف الاسرائيلية انتشارا، كتب سيفير بلوتزكير ان "الاسرائيليين كانوا يأملون في ان تقضي عملية عناقيد الغضب على حزب الله او على الاقل ان تلقنه درسا لا ينسى، لكن ذلك لم يحصل (...) ان الاتفاق من وجهة النظر الاسرائيلية يحوي نقاطا ايجابية لكن هذه النقاط ليس فيها شيء استثنائي لأنه يمكن حزب الله الان ان يفسر الترتيبات على انها ضوء اخضر دولي لعملياته". واعتبر ان "الفشل الفاضح" على المستوى العسكري كان قصف موقع للقوات الدولية في قانا حيث قتل نحو مئة مدني لبناني. ولفت الى ان "حزب الله" لم يدمر نتيجة العملية وانما "اصيب بخدوش".

شباب نتنياهو

في اي حال، ليست المسألة الامنية العامل الوحيد في الحملات الانتخابية. فأنصار "ليكود" بدأوا يركزون على "شباب" مرشحهم زعيم الحزب بنيامين نتنياهو الذي يصغر بيريس بـ٢٧ سنة. وبرز ذلك في النشيد الانتخابي للتكتل الذي جاء فيه: "اريد مستقبلا هادئا وآمنا، اريد عالما موحدا يسوده الامل، اريد سلاما مضمونا وزعيما شابا (...) وفي وسعنا ارساء سلام حقيقي مع نتنياهو".

اما بيريس، فيعتزم المراهنة على خبرته "رجلاً اثبت جدارته في العقود الاخيرة".

وبينما وزع "ليكود" شريط فيديو انتخابيا يتضمن لقطات من حملة نتنياهو ترافقه زوجته، وزع خصومه ملصقات في احياء اليهود المتشددين كتب فيها "لا تزن" في اشارة الى الخيانات الزوجية لزعيم اليمين. وكان نتنياهو اقر علنا في اذار ١٩٩٣ بأنه خان زوجته وان بعض الاشخاص كان يريد ابتزازه بسبب ذلك. غير انه ما لبث ان تراجع عن اعترافاته هذه.

من جهة اخرى، اعلن احد زعماء "ليكود" الجنرال اسحق موردخاي انه في حال تأليف حكومة برئاسة تكتله، فان هذه الحكومة ستلتزم كل الاتفاقات التي وقعتها الحكومات المتعاقبة بما في ذلك الاتفاقات مع الفلسطينيين "لأن الامر صار واقعا يجب التعامل معه". لكنه اضاف ان الانسحاب من الجولان "يشكل خطراً على دولة اسرائيل ونحن لن نوافق على ان يتعرض أمن اسرائيل لأي خطر".

الى ذلك، شرعت الشرطة الاسرائيلية في اتخاذ اجراءات امنية تحسبا لعمليات انتحارية قد يقوم بها اسلاميون لزرع البلبلة في اثناء الانتخابات.

(و ص ف، رويتر)

معلومات اسرائيلية عن قواعد لـ"حزب الله" في جنوب افريقيا ونيجيريا!

بثت امس الاذاعة الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية احتجت رسميا لدى جنوب افريقيا ونيجيريا على وجود خمس قواعد لـ"حزب الله" على اراضي الاولى وقاعدة على اراضي الثانية. واوضحت ان نائب المدير العام لوزارة الخارجية ايتان بن تسور نقل الى سفارتي البلدين معلومات تتعلق بهذه القواعد ومخاطر نشاطات العناصر الموجودة فيها.

واضافت انه كشف وجود قاعدة لـ"حزب الله" في شمال العراق قرب الحدود التركية وان عددا من "المجاهدين" الذين قاتلوا في افغانستان ضد القوات الروسية ثم في البوسنة يستعد للانتشار في جنوب لبنان الى جانب مقاتلي "حزب الله".

وابدى سفير جنوب افريقيا لدى اسرائيل مالكولم فيرغوسون بعد اجتماعه مع بن تسور قلقه من هذه المعلومات وأكد انه سينقلها الى حكومته "التي تدرك خطر الهجمات الاسلامية المتطرفة". وكشف ان حكومات عربية حذرت بدورها بريتوريا من نشاطات جماعات اسلامية متطرفة في جنوب افريقيا.

غير ان الناطق باسم رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا باركس مانكاهلانا استبعد في وقت لاحق صحة المعلومات الاسرائيلية ووصف وجود قواعد لـ"حزب الله" في بلاده بأنه "امر لا يمكن تصوره".

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية تحدثت الاحد عن اعتقال عناصر مجموعة مسلحة من "حزب الله" على الحدود بين البرازيل والباراغواي والارجنتين، غير ان الحكومة الارجنتينية والشرطة الفيديرالية البرازيلية نفتا علمهما بهذه الاعتقالات.

وقال مسؤول في الشرطة البرازيلية في مدينة فوز دو ايغواسو على الحدود بين الباراغواي والارجنتين: "كنت في عملي مساء الجمعة ولم يسجل أي شيء من هذا القبيل. وعندما عدت الى عملي صباح اليوم (الاحد) كانت هناك نشاطات روتينية فقط على دفتر الخدمة".

واشارت المصادر العسكرية الاسرائيلية الى ان ايران اعطت الضوء الاخضر لشن هجمات على مؤسسات يهودية او اسرائيلية في الخارج بعد عملية "عناقيد الغضب" في لبنان.

(رويتر، وص ف)

الانصاري أمام محكمة المانية لمواجهة تهمة خطف طائرة ١٩٧٧

بدأت امس في مدينة هامبورغ الالمانية وسط اجراءات امنية مشددة محاكمة الفلسطينية ثريا الانصاري، الناجية الوحيدة من المجموعة الفدائية التي خطفت عام ١٩٧٧ طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الالمانية "لوفتهانزا" الى مقديشو.

وتواجه ثريا، واسمها الحقيقي سهيلة اندراوس الصايغ (٤٢ عاما)، تهمة المشاركة في الخطف ومقتل احد ربان الطائرة على يد احد الخاطفين الاربعة.

وامام هيئة المحكمة المؤلفة من ٤٧ شاهدا بينهم عدد من الذين كانوا على متن الطائرة واحتجزهم الخاطفون للمطالبة بالافراج عن قادة تنظيم "الالوية الحمر" وعدد من عناصر "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، نفت الانصاري ان تكون شاركت في اطلاق النار على الطيار الذي القيت جثته على مدرج الهبوط لدى توقف الطائرة في عدن. وقالت "ان (ياسر) عرفات و(اسحق) رابين ارتكبا جرائم اخطر. العنف كان مقبولا من كل الاطراف. كان وضعا خاصا ولا يمكنكم الفصل بينه وبين الخلفية التاريخية".

وكانت الطائرة المخطوفة اقلعت في ١٣ تشرين الاول ١٩٧٧ من بالما دي مايوركا في اسبانيا وحطت في مقديشو، بعدما انتقل بها الخاطفون من روما الى لارنكا ثم الى البحرين فدبي ومنها الى عدن. وفي عاصمة اليمن الجنوبية سابقا اقدم احد افراد "مجموعة الشهيد حليمة" الخاطفة على قتل الربان يورغن شومان. وفي ١٨ من الشهر نفسه اقتحمت مجموعة من الوحدات الالمانية الخاصة الطائرة في مطار مقديشو وقتلت ثلاثة من الخاطفين وجرحت الرابع الذي كان ثريا نفسها.

وفي العام التالي حكم القضاء الصومالي على الانصاري بالسجن ٢٠ سنة، لكنها خرجت بعد سنتين لتستقر عام ١٩٩١ مع زوجها وابنتها في نروج. وهناك خضعت لسلسلة من الاستجوابات قام بها محققون المان، قبل ان تسلم الى المانيا في تشرين الثاني الماضي وتسجن في هامبورغ.

وفي المقابلات التي اجرتها الصحافة النروجية معها لدى اعتقالها، كان واضحا ان الانصاري نأت بنفسها عن الارهاب. لكنها ظلت بالنسبة الى الالمان تلك الارهابية التي رأوها على حمالة تلوح باشارة النصر على رغم اصابتها بجروح بالغة. ولا يزال هذا المشهد احدى الصور التي انتمي في ذلك "الخريف الالماني" الذي شهد سلسلة من العمليات التي قامت بها



ثريا الانصاري تتحدث امام هيئة محكمة هامبورغ. (اب تيليفوتو)

"الالوية الحمر". فبعد فشل عملية خطف الطائرة، خطف هذا التنظيم الالماني اليساري المتطرف رئيس ارباب العمل الالمان هانس مارتن شلاير في ايلول من العام نفسه، ثم عثر على جثته في فرنسا. وانتحر اندرياس بادر واثنان آخران من قادة "الالوية الحمر" في السجن.

وفي كانون الثاني الماضي بعثت الانصاري برسالة الى محكمة فرانكفورت التي تحاكم عضو "الالوية الحمر" الالمانية مونيكا هاس استهلتها بقولها: "انا سهيلة اندراوس جندي فلسطيني سابق...". وتراجعت الانصاري في رسالتها هذه عن الاتهامات التي سبق لها ان وجهتها الى هاس، من ان هذه سلمت اسلحة الى المجموعة الخاطفة في بالما دي مايوركا.

وعلقت محاميتها النروجية مايدي باخي – فيغ ان "المبادئ بالنسبة اليها اهم من السعي الى خفض مدة عقوبتها".

وكانت الانصاري اثارت شكوكا في انها قد تكون عرضت على المحققين الالمان الادلاء بشهادة ضد هاس في مقابل خفض مدة عقوبتها. ومع ذلك فان النيابة العامة لا تزال تستند الى تصريحاتها في محاولة ادانة مونيكا هاس، معتبرة ان التراجع عن الشهادة لا يعني نفي المعلومات التي كانت واردة فيها.

وهكذا فان مونيكا وثريا باتتا محكومتين بمصير واحد. لقد سعت كل منهما الى الابتعاد عن ماضيها لتصير زوجة واما، لكن الماضي يلاحقهما هنا عبر القضاء الالماني الذي قد يصدر عليهما حكمين قاسيين بالسجن.

(و ص ف)

الحاخام الاكبر الغى زيارة لتونس

القدس – و ص ف، رويتر – افادت وكالة الانباء الاسرائيلية "عيتيم" الاحد ان الحاخام الاكبر لليهود الشرقيين في اسرائيل الياهو بكشي دورون الغى زيارة رسمية كان ينوي القيام بها قريبا لتونس لاسباب امنية.

واوضحت ان "الحكومة التونسية والطائفة اليهودية في تونس وجهتا دعوة الى بكشي دورون لزيارة تونس، لكنه الغى زيارته في اللحظة الاخيرة بطلب من وزارة الخارجية التونسية التي اثارت اسبابا امنية".

وكانت تونس، على غرار الدول العربية، نددت بعملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية ضد "حزب الله" في لبنان.

وقد فتحت اسرائيل مطلع نيسان قسما لرعاية المصالح في سفارة بلجيكا في تونس. وكانت تونس اعلنت في كانون الثاني نيتها فتح قسم لرعاية المصالح في تل ابيب مطلع نيسان في سفارة بلجيكا.

بغداد تدعو للضغط على واشنطن ولندن

بغداد – وص ف – دعت بغداد الاحد البرلمانيين في العالم الى ممارسة ضغوط على الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تتهمهما بعرقلة التوصل الى اتفاق على صيغة "النفط مقابل الغذاء" كي "تكف عن ايذاء العراق".

وبعث رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي برسائل الى نظرائه في الدول العربية والعالم داعياً اياهم ايضاً الى السعي من اجل حل النزاعات بين الدول "من طريق الحوار وفي كنف الاحترام المتبادل". واكد في رسائله ان لجنة العقوبات في الامم المتحدة منعت بغداد من استيراد ادوية لمرضى القلب والسرطان "خوفاً من ان يستخدمها العراقيون في صنع اسلحة الدمار الشامل". واضاف: "تخيلوا كم طن من الحبوب يلزم العراقيين لصنع قنبلة اذا كان ذلك صحيحاً وممكناً". ونند بتدخل واشنطن ولندن في المحادثات الاخيرة بين بلاده والامم المتحدة في نيويورك في شأن تطبيق القرار ٩٨٦.

رواية المانية نفتها الـ"سي آي إي": ايران دبّرت لوكربي وجبريل نفّذها

نسبت مجلة "فوكوس" الالمانية امس الى مسؤول في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي" اشترط عدم ذكر اسمه، ان ايران هي التي دبرت عام ١٩٨٨ تفجير طائرة "بوينغ" تابعة لشركة "بان اميركان" الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا مما اوقع ٢٧٠ قتيلا وان "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة" هي التي نفذته.

ونقلت عن المسؤول الذي اوضحت انه عمل في السنين العشر الاخيرة في قضايا تتعلق بالشرق الاوسط والارهاب: "منذ البداية كانت لدينا دلائل على مسؤولية الجبهة الشعبية – القيادة العامة بزعامة احمد جبريل التي تتخذ دمشق مقرا لها وكنا نقول انها فجرت الطائرة لحساب ايران التي ارادت ان تنتقم لاقدام البحرية الاميركية على اسقاط احدى طائراتها المدنية خطأً في الخليج الفارسي". واوضح انه "حصلنا على الدليل الاول على هذه الفرضية في شباط ١٩٨٩" بعد اجتماع عقدته في طهران منظمات "جبهة الرفض" الفلسطينية العشر بدعوة من وزير الداخلية الايراني آنذاك علي اكبر محتشمي الذي "طلب من المجتمعين ان يكثفوا اعمالهم ضد الولايات المتحدة واسرائيل بعدما انتقدهم لان نشاطهم ضئيل جدا (...) وبعد الاجتماع اعترف احمد جبريل في احاديث خاصة بأنه مسؤول عن الاعتداء". واضاف: "لقد وجدنا على سبيل المثال ان قنبلة لوكربي صنعت في لبنان في مخيم للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة في سهل البقاع. وتولت طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية السورية نقل القنبلة من دمشق الى برلين وسلمت الى مجموعة مسلحة تابعة لمنظمة جبريل يديرها حافظ قاسم الدلقموني الذي اوقفته الشرطة الالمانية لاحقا". واشار الى ان "موظفا لاميركا في بافام وضع القنبلة في الطائرة في فرانكفورت".

وسألته المجلة لماذا اتهمت السلطات الاميركية ليبيا بتدبير العملية، فاجاب: "ان السياسة تغيرت بين ليلة وضحاها وكان صدام حسين اجتاح الكويت وكنا في حاجة الى سوريا ضمن التحالف ضد العراق. كان لا بد من ان نبعد سوريا عن هذه القضية ولن نشير الى مذنبين ارضاء لاسر الضحايا".

وفي واشنطن نفى مسؤول في الـ"سي آي إي" ما نشرته "فوكوس" وقال: "لا وجود لأي مبرر يحمل على الاعتقاد" ان ايران دبرت الاعتداء "ولا وجود لأي دليل على ذلك. واشكك كثيرا في تأكيدات منسوبة الى شخص مجهول".

(و ص ف)

"الجماعة الاسلامية" في مصر تعد بتحقيق "نصر وشيك"

أكدت "الجماعة الاسلامية" في مصر ان الاسلاميين سيحققون "نصرا وشيكاً" في كل مكان في العالم، في بيان وزعته الاحد في مناسبة عيد الاضحى وجاء فيه: "لسوف نفرح كل الفرح بنصر وشيك وفتح قريب آت من هناك. نسمع وقع اقدامه في فلسطين وفي لبنان وفي الشيشان وفي الجزائر خلف التلال. وفي مصر بين زراعات القصب نلمح فيه قد بزغ".

وأسف بيان المنظمة المسلحة المحظورة لكون "خيرتنا من الرجال قتلى مشردين" واستدرك: "لسوف نفرح بعلمائنا ودعاتنا وقد ضربوا في التضحية المثل، وثبتوا في وجه المحن، هم كالجبال الرواسي، هم كالأسود الضواري، لم تنل من شممهم محاكمات أو سجون". وأكدت ان مقاتليها مصممون على متابعة هجماتهم ضد نظام الرئيس حسني مبارك قائلة: "لسوف نفرح بكتائب الحق تمضي، هي أحرص على الموت من حرص الناس على الحياة".

وكانت "الجماعة الاسلامية" اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء الذي وقع في ١٨ نيسان امام فندق في القاهرة، واودى بـ١٨ سائحاً يونانياً. وقد أوقعت موجة العنف الاصولي في مصر ١٠١٥ قتيلاً منذ بدايتها في آذار ١٩٩٢.

مؤتمر اسلامي

على صعيد آخر، نشرت امس صحيفة "الاخبار" ان القاهرة ستستضيف من ٢٤ تموز الى ٢٦ منه مؤتمراً إسلامياً لمناقشة "ظاهرة الارهاب" وموقف الاسلام من التطرف ومناقشة علاقته بمستقبل الحوار الحضاري.

وصرح الأمين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التابع لوزارة الاوقاف المصرية محمد ابرهيم الفيومي للصحيفة ان المؤتمر سيناقش "ظاهرة الارهاب العالمية وموقف الاسلام والديانات السماوية من التطرف الفكري". وأوضح انه سيستضيف وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في الدول العربية والاسلامية ومفكرين وعلماء دين من اكثر من ٣٠ دولة، وهيئة علمية وأكثر من ٤٠ مفتياً لدول عربية واسلامية، الى عدد كبير من المستشرقين والباحثين والشخصيات من دول غير اسلامية بينهم المستشار الالماني السابق هلموت شميت.

(و ص ف، رويتر)

اخبار عربية قصيرة

غوتمان يواصل جولاته بين اسمرة وصنعاء

صنعاء – وص ف – افادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح استقبل امس الديبلوماسي الفرنسي فرنسيس غوتمان الذي يقوم بوساطة بين اليمن واريتريا لحل النزاع بينهما في البحر الاحمر.

وجدد علي صالح دعمه لجهود غوتمان، مؤكداً ان صنعاء "ستقدم مزيداً من التعاون" مع المساعي الفرنسية "من اجل التوصل الى حل سلمي للنزاع لتعزيز الامن والاستقرار وسلامة الملاحة الدولية" في البحر الاحمر. وشدد على ان "الحل السلمي هو الخيار الصائب الذي يجنب المنطقة اي توترات ويضمن مصالح كل الاطراف".

والجولة الحالية هي الرابعة يقوم بها الوسيط الفرنسي بين صنعاء واسمرة اللتين تتنازعان السيادة على ارخبيل حنيش الواقع شمال باب المندب في البحر الاحمر.

طرابلس تندد بالعقوبات على الخرطوم

طرابلس – وص ف – نددت طرابلس امس بقرار الامم المتحدة فرض عقوبات ديبلوماسية على السودان واتهمت واشنطن بالرغبة في اخضاع الدول العربية لحصار دولي.

وقالت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية ان "اميركا في اطار تنفيذ سياساتها الانتقائية، ارادت بشكل متعمد الصاق تهمة الارهاب بكل من يخالف سياساتها ومخططاتها الرامية الى فرض الهيمنة على الامة العربية والاستسلام على الوطن العربي". وتحدثت عن "مخطط اميركي –اسرائيلي لمحاصرة مصر وتدميرها باعتبارها اكبر قوة عربية (...) وان محاولات الغرب الصليبي لم تتوقف لتنفيذ هذا المخطط. بالامس كان العراق ثم ليبيا واليوم السودان في اتجاه محاصرة مصر وغداً سوريا من خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان واستقبال الاردن قوات حلف الاطلسي واستقبال تركيا القوات الاسرائيلية تمهيداً لانطباق الحصار عليها".

ويذكر ان الامم المتحدة تتهم ليبيا بدعم الارهاب وهي تخضع منذ عام ١٩٩٢ لحظر جوي وعقوبات ديبلوماسية وعسكرية.

أنباء متضاربة عن مقتل خليفة دوداييف في اشتباكات بين زعماء متنافسين


صورة من الارشيف للزعيم الشيشاني سليم خان يلندربييف يجيب عن اسئلة الصحافيين في ٢٥ نيسان. (رويتر تيليفوتو)

تضاربت الانباء في شأن مقتل الزعيم الشيشاني سليم خان يلندربييف الذي خلف الرئيس الشيشاني الانفصالي الراحل الجنرال جوهر دوداييف غداة مقتله في ٢١ نيسان بصاروخ روسي اصابه وهو يجري مكالمة هاتفية بواسطة الاقمار الاصطناعية.

ولم تتأكد تقارير الوكالات الروسية للانباء التي وزعت صباح امس نبأ مقتل يلندربييف. ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة لاحقا عن مسؤول رفيع في وكالة الاستخبارات الروسية الداخلية في غروزني، رفض ذكر اسمه، ان ابن اخي يلندربييف هو الذي قتل وليس الزعيم الشيشاني نفسه. الا ان ناطقا باسم مقر الاستخبارات الرئيسي في موسكو امتنع عن تأكيد نبأ "انترفاكس" او مقتل يلندربييف.

وفي تقرير لها من تشيتشينيا، بثت محطة "ان تي في" الروسية المستقلة للتلفزيون ان "الشائعة الحساسة" لم تتأكد. كذلك اكد القائد الانفصالي الميداني دوكو ملخاييف ان يلندربييف "حي يرزق وهو في صحة جيدة". واضاف ان احد ضباطه اتصل هاتفيا بالزعيم الشيشاني الساعة ١٦,٠٠ بالتوقيت المحلي (ظهر امس بتوقيت غرينيتش).

وصرح قائد القوات الروسية في تشيتشينيا الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف ان من المبكر جدا تأكيد مقتل يلندربييف. وقال ان "تصفية حسابات" حصلت اخيراً بين زعماء الانفصاليين وان "بعض العناصر اشار الى مقتل يلندربييف في هذه الاشتباكات".

وكانت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية نقلت في وقت سابق عن المسؤول في الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو رسلان شاكاييف ان يلندربييف (٤٤ عاما) قتل في تبادل للنار مع انفصاليين آخرين قرب اوروس – مارتان على مسافة ٢٥ كيلومترا جنوب غروزني. وقالت: "تشير كل الدلائل الى ان سبب مقتل يلندربييف هو تسوية حسابات مباشرة بين المقاتلين".

وعين يلندربييف، وهو انفصالي متشدد درس الادب، لقيادة حملة الشيشان من اجل الاستقلال بقرار لمجلس عسكري للثوار اجتمع عقب مقتل دوداييف ولم يحظ الزعيم الجديد، وهو متزوج وله ابنتان، بدعم كامل من المقاتلين الانفصاليين على رغم شهرته كمؤيد قوي للاستقلال.

وافادت تقارير ان القائد الميداني الانفصالي شامل باساييف، الذي ذاع صيته بعدما قاد غارة دامية على بلدة بودينوفسك الروسية الصيف الماضي، عين رئيسا لاركان القوات الانفصالية بدلاً من الجنرال اصلان مسخادوف الذي يتزعم جناح المعتدلين.

وسارعت السلطات الروسية الى الحديث عن بدء تفكك حركة الثوار جماعات متنافسة في غياب زعامة دوداييف. وقال تيخوميروف ان الزعماء الميدانيين "يقتتلون على النفوذ وحقائب الاموال. فبعد وفاة دوداييف، ليس بين اتباعه سياسي يمكن ان يحل محله".

ارملة دوداييف

من جهة اخرى، قالت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان عليا دوداييف، ارملة الرئيس الانفصالي الراحل، طلبت من الرئيس التركي سليمان ديميريل مساعدتها في انهاء الحرب بين الثوار والقوات الروسية.

ونقلت عنها: "اطلب من الرئيس ديميريل مساعدتي في بدء محاولاتي بسرعة لوقف سفك الدماء". واعلنت في حديث صحافي انها تسعى الى التوجه الى موسكو في اطار مهمة سلام اذا ضمنت روسيا سلامتها. واضافت: "اتمنى ان تصل رسالتي الى ديميريل بسرعة وان ابدأ مهمتي".

* في اسطنبول انفجرت قنبلة خارج مقر شركة الخطوط الجوية الروسية "ايروفلوت" مما اوقع اضرارا مادية. وصرح ناطق باسم الشرطة ان القنبلة التي زرعها مجهولون حطمت نوافذ المبنى في منطقة بيواوغلو، وان اي جماعة لم تعلن مسؤوليتها عن العملية.

(اب، وص ف، رويتر)

اعادة جدولة الديون الروسية هدية ليلتسين قبل الانتخابات


من اليسار المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف ونائب الرئيس الروسي السابق الكسندر روتسكوي يتحدثان امام مؤتمر وطني للشبيبة في موسكو. (رويتر تيليفوتو)

قرر نادي باريس للدول الدائنة اعادة جدولة ٤٠ مليار دولار من ديون روسيا العامة، في ما يعد هدية غالية للرئيس بوريس يلتسين الذي يواجه منافسة شديدة من الشيوعيين قبل الانتخابات الرئاسية بأقل من شهرين.

واستجابت دول النادي معظم المطالب الروسية وقررت اعادة جدولة ٤٠,١ مليار دولار من اصل ٤٥ مليارا من الديون ورثتها روسيا عن الاتحاد السوفياتي. وتشمل المليارات الاربعون ٢٩ مليارا كانت قد اعيدت جدولتها في السنوات الثلاث الاخيرة. وامام روسيا بموجب الجدول الجديد ٢٥ سنة لتسديد هذا المبلغ، في مقابل ١٨ سنة فقط سابقا، مع فترة سماح تمتد حتى سنة ٢٠٠٢.

وهذا الاتفاق هو الاكبر في تاريخ نادي باريس الذي يضم الدول الـ١٨ الدائنة لروسيا، ومنها خصوصا المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وبريطانيا واليابان. واوضحت الدول المعنية ان الاتفاق يهدف الى تسوية مشكلة الديون الروسية "نهائيا".

ويظهر الاتفاق ايضا، كما جاء في بيان صدر عن النادي، "الاهمية القصوى" التي تعلقها الدول الدائنة على مواصلة الاصلاحات في الاتحاد الروسي حيث ستجرى انتخابات رئاسية في ١٦ حزيران يواجه فيها يلتسين خصما قويا لا يزال يتقدمه في استطلاعات الرأي هو المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف.

ومنح اتفاق امس الاقتصاد الروسي نفحة اوكسيجين في السنة الجارية، اذ لم يعد على موسكو ان تسدد سوى مليارَي دولار بدلا من ثمانية مليارات كان دفعها سيشكل عبئا هائلا لا يمكن اقتصادها تحمله. ويبدو واضحا ان الدول الغربية لا توفر جهدا ولا مالا لدعم الاصلاحات الاقتصادية في روسيا، وسبق لها ان قامت بخطوة كبيرة في هذا المجال في آذار الماضي بموافقتها على قرض من صندوق النقد الدولي قيمته عشرة مليارات دولار. ويدفع هذا المبلغ اقساطا شهرية في مقابل التزام موسكو اهدافا واضحة تحددها في اطار سياسة تقشف واصلاح اقتصاديين.

ويرتبط اتفاق باريس بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي. وفي حال عودة الشيوعيين الى السلطة في روسيا، فسيكون عليهم احترام التزامات اسلافهم ليتمكنوا من الافادة من اعادة جدولة الديون كما لمح الى ذلك رئيس نادي باريس كريستيان نواييه، وقال: "لقد وقعنا اتفاقا مع دولة، واذا سقط الاتفاق مع صندوق النقد الدولي فان الاتفاق مع نادي باريس سيسقط ايضا".

وفي الواقع ان مخاطر حصول انحراف موجودة فعلا لان الاقتصاد الروسي بدأ يعاني المتطلبات الانتخابية. فقد توقفت الاستثمارات وتراجع الانتاج بنسبة ثلاثة في المئة في الربع الاول من السنة، في الوقت الذي كانت كل الاوساط تتوقع انتعاشا الى ذلك، لا يزال عجز الموازنة مرتفعا وقد يقارب نسبة ثمانية في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في الاشهر الثلاثة الاولى. والاهم انه مع احتمال فوز المرشح الشيوعي، يسود التوتر الاسواق المالية الروسية التي تتردد في اقراض الدولة مزيدا من الاموال.

وجاء في آخر استطلاع للرأي اجرته شبكة "ان تي في" التلفزيونية التجارية ان ٢١ في المئة من الذين شملهم قالوا انهم سيصوتون ليلتسين، في مقابل ٢٧ في المئة لزيوغانوف. وحصل الاقتصادي الليبرالي غريغوري يافلنسكي على تأييد ١١ في المئة، يليه الزعيم القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي ٩ في المئة.

وحذر يلتسين من عودة الشيوعيين الى السلطة قائلا في مقابلة مع مجلة "بوليتيك انترناسيونال" الفرنسية: "يجب استخدام كل الوسائل لمنع وصول الشيوعيين الى الحكم في روسيا (...) ان الافكار التي يروجونها تمثل تهديدا خطيرا لروسيا وللروس وللاسرة الدولية جمعاء". واكد انه "اذا عاد الشيوعيون الى واجهة المسرح، فالاسوأ يصير ممكنا مثل انتهاك حقوق الانسان والحريات الاقتصادية وظهور الستار الحديد مجددا ولافقار البلاد ايديولوجيا وروحيا".

(و ص ف، رويتر)

بوتو تتعهد القضاء على الأرهاب غداة مقتل ٤٠ في انفجار اوتوبيس



دخان ينبعث من حطام الاوتوبيس بعد انفجاره قرب لاهور. (اب تيليفوتو)



باكستانيون يجمعون جثث ضحايا الانفجار الذي وقع في اوتوبيس قرب لاهور الاحد. (رويتر تيليفوتو)

تعهدت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو امس القضاء على الارهاب غداة مقتل اكثر من ٤٠ شخصاً في انفجار قنبلة داخل اوتوبيس في اقليم البنجاب.

وقد قطعت عطلتها في مناسبة عيد الأضحى، لزيارة الجرحى في مستشفيات لاهور، وهي معقل للمعارضين السياسيين الذين يتهمونها بعدم الحفاظ على القانون والنظام. وقالت ان "الحكومة لن تتوصل الى حل وسط مع الارهابيين وستطاردهم حتى معاقبة آخرهم". ونقل عنها التلفزيون انها تشتبه في تورط "أيد غريبة" في الانفجار. ويذكر ان هذا التعبير في الخطاب السياسي الرسمي الباكستاني يعني الهند.

وكثيراً ما اتهمت اسلام اباد نيودلهي برعاية اعمال التخريب في باكستان رداً على دعمها السياسي للمتشددين الاسلاميين الذين يحاربون الحكم الهندي لولاية جامو وكشمير المتنازع عليها. واعتبرت بوتو ان "اختيار الارهابيين مناسبة عيد الاضحى لتنفيذ مثل هذا العمل الشائن يثبت انهم لا يحترمون حتى أقدس اعياد المسلمين". واضافت ان لدى حكومتها معلومات تفيد ان الارهابيين خططوا لتعطيل القانون والنظام في البنجاب وامرت سلطات الاقليم "بتعبئة كل مواردها لاعتقال الجناة بأي ثمن".

ووقع الانفجار الأحد في منطقة بهاي ميزو على مسافة ٥٠ كيلومتراً غرب لاهور في اوتوبيس يغص بالركاب الذين كانوا في طريقهم للانضمام الى عائلاتهم من أجل الاحتفال بالأضحى. وأسفر وفق حصيلة أخيرة عن مقتل اكثر من ٤٠ شخصاً وجرح ٢٨ آخرين وكانت حصيلة سابقة اشارت الى مقتل اكثر من ٥٠ شخصاً.

وصرح نائب مفوض الشرطة طاهر رضا نقوي انه عثر على ٣٦ جثة في مكان الانفجار وان اربعة جرحى توفوا في المستشفى، وعزا تفاوت ارقام القتلى الى حال الارتباك الذي ساد المكان عند احصاء جثث الضحايا. وقال انه عثر على عشر جثث عند باب الأوتوبيس لأشخاص كانوا يحاولون، في ما يبدو، الفرار.

وهذا الانفجار هو الثاني في اقل من شهر في منطقة لاهور العاصمة الثقافية لباكستان. وفي ١٤ نيسان ادى انفجار استهدف مستشفى الى مقتل ستة أشخاص وجرح ٣٠ آخرين.

ووضعت القنبلة في القسم الخلفي من الاوتوبيس قرب خزان الوقود. وقال مسؤول في الشرطة ان "الانفجار من صنع محترفين متمرسين. وقد وضعت القنبلة المزودة ساعة توقيت على مقربة من خزان المازوت في مؤخر الأوتوبيس"، موضحاً ان "النار شبت فور وقوع الانفجار وتطاير الضحايا اشلاء في مكان الحادث".

(وص ف، رويتر، اب)

مختل يقتل ٣٣ شخصاً بالرصاص في اسوأ مجزرة تشهدها أوستراليا


القاتل الأوسترالي كما بدا وهو ينقل من سيارة اسعاف الى مستشفى هوبارت الملكي في ولاية تسمانيا. (اب تيليفوتو)

قبضت الشرطة الأوسترالية امس على الشاب المختل الذي قتل ٣٣ شخصاً، بينهم أربعة سياح، في اسوأ مجزرة تشهدها البلاد، بعدما فرّ من مبنى يحترق كان يحتجز فيه ثلاثة اشخاص رهائن.

وقتل المسلح بالرصاص ٣٢ شخصاً وعثر بعد القبض عليه على جثة أحد ثلاثة احتجزهم رهائن متفحمة ولكن لم يتسن معرفة هوية صاحبها، ولا يزال الشخصان الآخران مفقودين.

وقد فر المسلح، الذي امتدت ألسنة اللهب الى ملابسه، من نزل للضيافة في ولاية تسمانيا الأوسترالية بعدما وضعت النيران حداً لحصار ضربته الشرطة مدة ١٨ ساعة في محيط المبنى الذي تحصن فيه مع رهائنه اثر نوبة جنون انتابته الأحد في احد المنتجعات السياحية الشهيرة. وقالت الشرطة انها لا تعرف كيف شب الحريق.

وراوحت اعمار القتلى بين ثلاث سنوات و٧٢ سنة ولم تكشف جنسياتهم فوراً. وأعلنت الشرطة لاحقاً ان اكثرهم اوستراليون، الى اثنين من ماليزيا وثالث اما هندي واما من جنوب شرق آسيا. وصرح ناطق باسم المفوضية العليا النيوزيلندية ان الرابع نيوزيلندي. وجرح في الحادث ١٩ شخصاً بينهم اميركي وكندي.

وأعلنت الشرطة فجر امس تفتيش مكان الحادث وهو منتجع سياحي في بورت آرتر على مسافة نحو ٥٠ كيلومتراً جنوب شرق هوبارت بحثاً عن مزيد من الضحايا.

وكان المسلح، الذي رفضت الشرطة كشف اسمه، اطلق النار على رجال الشرطة وطائرات الهليكوبتر التي كانت تنقل الجرحى. وطلب اول الأمر بطائرة هليكوبتر لنقله من المنطقة، لكن الاتصالات بينه وبين الشرطة قطعت بسبب عطل فني في هاتفه النقال. وقالت الشرطة ان افراد اسرته شاركوا في المفاوضات معه وانه كان يعالج من بعض المشاكل.

وأبلغ مفتش الشرطة بوب فيلدنغ الى الصحافيين ان المسلح "خرج من المنزل وقد اشتعلت ملابسه التي راح ينزعها (...) عندئذ تقدم أفراد مجموعة العمليات الخاصة في الشرطة وقبضوا عليه".

وقد قتل ببندقية حربية ٢٠ شخصاً داخل مقهى في بورت ارثر، ثم قتل ١٢ شخصاً خارج المطعم، قبل ان يلجأ الى مقر سياحي محتجزاً رجلاً وامرأة يديران المقر وسائحاً رهائن.

(رويتر، و ص ف)

اختفاء مدير سابق للـ"سي آي اي" انقلب قاربه في نهر

واشنطن – اب – اعتبرت الشرطة في ولاية ميريلاند الاميركية المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية "سي آي اي" وليم كولبي مفقودا منذ ليل الاحد بعد العثور على قاربه منقلبا في مياه نهر ويكوميكو الذي يملك منزلا صيفيا على ضفته في روك بوينت. واجرت زوارق للشرطة عمليات بحث واسعة في نهري ويكوميكو وبوتوماك لم تؤد الى نتيجة حتى مساء امس.

وعلم انه تحادث هاتفيا مع زوجته سالي الموجودة في واشنطن صباح الاحد وابلغ اليها انه سيتنزه في قاربه على رغم شعوره بتوعك.

وكان كولبي (٧٦ عاما) مديراً للـ"سي آي اي" من عام ١٩٧٣ حتى تقاعده عام ١٩٧٦. وقد بدأ عمله في الاستخبارات في الحرب العالمية الثانية في "مكتب الخدمات الاستراتيجية" وادار عمليات الـ"سي آي اي" من سايغون في حرب فيتنام. وارتبط اسمه منذ ذلك بـ"عملية الفينيق" التي هدفت الى القضاء على نفوذ الشيوعيين في المناطق الريفية وادت الى اعتقالات وتصفيات كثيرة في صفوف الفلاحين. وقد عمل محاميا في واشنطن منذ تقاعده.

العنف في كوسوفو يهدد مفاوضات السلام

صربيا تنكر أي دور لها في الحرب

طالبت صربيا امس محكمة الامم المتحدة لجرائم الحرب اليوغوسلافية برد دعوى اقامتها عليها حكومة البوسنة والهرسك بتهمة تورطها في عمليات ابادة جماعية، نافية اي دور لها في الحرب التي استمرت اربع سنوات في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة.

وتعقد محكمة لاهاي جلسات استماع في دعوى الابادة الجماعية التي اقامتها لديها ساراييفو واتهمت فيها الاتحاد اليوغوسلافي الذي تقلص ليضم فقط جمهوريتي صربيا ومونتينيغرو بارتكاب تلك العمليات عام ١٩٩٣.

واكد ممثل جمهورية صربيا رودوليوب اتينسكي للمحكمة ان صراع البوسنة والهرسك كان حربا اهلية خاضتها الجماعات العرقية الثلاث فيها المسلمون والصرب والكروات. وقال: "جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لم تشارك في هذه الحرب الاهلية ولم يكن لها ولاية على اراضي البوسنة والهرسك".

وتصر حكومة ساراييفو على ان جمهورية صربيا اضطلعت بدور نشيط في الحرب وانتهكت معاهدة عام ١٩٤٨ المتعلقة بحظر ابادة المدنيين بتسليحها ومساندتها صرب البوسنة الانفصاليين.

ورأى ممثل البوسنة ومندوبها في الامم المتحدة محمد شاكر بك ان من المهم استمرار النظر في هذه الدعوى على رغم التوصل الى اتفاق دايتون للسلام الذي انهى الحرب. وقال: "اهمية هذه القضية تكمن في ضرورة تحقيق المصالحة واقرار سلام دائم". ولاحظ ان اتفاق دايتون لا يعفي حكومة بلغراد من المسؤولية عن عمليات الابادة التي ارتكبت ضد مسلمي البوسنة.

واشار ممثل جمهورية صربيا الى ان على المحكمة ان تسقط الدعوى لان انفصال البوسنة عن الاتحاد اليوغوسلافي لم يكن شرعيا ولان حكومة البوسنة لا تمثل شعب البوسنة كله. ورفض شاكر بك هذا قائلا ان الامم المتحدة ومعظم الدول اعترفت بحكومته.

كوسوفو

على صعيد آخر، اعتبر مسؤول في ادارة كوسوفو ان اعمال العنف الاخيرة في الاقليم الواقع في جنوب جمهورية صربيا هي محاولة من المتطرفين لنسف مساعي تخفيف التوتر العرقي بين الصرب والالبان.

واوضح نائب رئيس الاقليم كوسوفو ميلان نسوفيتش في حديث الى اذاعة صربية نقلته وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية الانباء ان الموقف متوتر وغير مستقر. واضاف: "حوادث (العنف) محاولة يائسة من عناصر متطرفة لتقويض المناخ الطيب المؤاتي لاجراء محادثات لحل مشكلة كوسوفو".

وعلى رغم عدم تحديد موعد لبدء المفاوضات، تحدث المجتمع الدولي والقادة السياسيون من الطرفين عن الحاجة الى الحوار لا الى العنف لتخفيف التوتر. وتضغط الولايات المتحدة والمانيا دبلوماسيا على "رابطة كوسوفو الديموقراطية" المعارضة وعلى الحكومة الصربية لئلا يتحول التوتر صراعا معلنا.

وازدادت اخيرا العلاقات توترا بين الصرب والالبان في كوسوفو الذي يعتبره الصرب مهد حضارتهم مع ان ٩٠ في المئة من سكانه البالغ عددهم مليونين متحدرون من اصل الباني. وفي احدث اعمال العنف انفجرت قنبلتان السبت ادت احداهما الى مقتل صبي الباني في الثانية عشرة من عمره وجرح ثلاثة آخرين، بينما الحقت القنبلة الثانية اضرارا بمنزل ولم توقع خسائر في الارواح.

* في ساراييفو دعت المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين الاطراف المتناحرين سابقا في البوسنة الى ابداء تعاون اكبر لتسهيل زيارات مجموعات من المسلمين الاراضي الصربية.

لكن ناطقا باسم المفوضية في ساراييفو ابدى ارتياحه الى عدم وقوع اعمال عنف في اثناء الزيارات التي حاول المسلمون القيام بها للجمهورية الصربية (احد كياني البوسنة، الى الاتحاد الكرواتي – المسلم).

وكان مقررا ان تتوجه امس خمسة اوتوبيسات ونحو ٣٠ سيارة من ساراييفو الى بلدة ترنوفو على عشرة كيلومترات جنوب العاصمة البوسنية والتي يسيطر عليها الصرب.

وقال الناطق: "طلبنا من وزارتي اللاجئين لدى الجانبين المساعدة على تسهيل هذه الزيارات".

ويرغب آلاف المسلمين في التوجه الى قرى تقع في الجمهورية الصربية طردوا منها في الحرب او التطهير العرقي للتمكن من زيارة مقابر اقربائهم. وفي اليومين الاخيرين لم تتمكن مجموعات من المسلمين من القيام بهذه الزيارات في شمال البوسنة وغربها بعدما طلبت القوة المتعددة الجنسية لحلف شمال الاطلسي "ايفور" من القوافل العودة ادراجها لتفادي مواجهات مع الصرب.

(رويتر، و ص ف)

مقتل ١٢ من "حزب العمال الكردستاني"

يلماظ: الأئتلاف الحكومي مستمر

نقلت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية امس عن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ان حكومته باقية ما لم ينتهك بروتوكول الائتلاف الذي وقعه في آذار الحزبان المحافظان الوطن الأم بزعامته والطريق القويم بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر.

وقال يلماظ للصحافيين في بلدة انطاليا في جنوب تركيا: "نرى ان الائتلاف فرصة لتوفير الاستقرار السياسي لتركيا. اعتقد ان الحكومة ستستمر ما دام الحزبان ملتزمين بروتوكول الائتلاف".

وكان الطريق القويم ناقش فض الائتلاف مع الوطن الام الاسبوع الماضي بعدما ساعد عشرات من نواب حزب يلماظ في اجازة اقتراح لنواب حزب الرفاه الاسلامي الاربعاء للتحقيق في اتهامات لتشيلر بالكسب غير المشروع.

واكد رئيس الوزراء ان "حزب الوطن الام سيبذل كل جهد لاستمرار الائتلاف". واضاف ان مجلس الوزراء الذي الغى جلسة عادية الاسبوع الماضي بعد تصويت مجلس النواب على الاقتراح سينعقد الخميس.

واتهمت تشيلر الرفاه الذي يتزعمه نجم الدين اربكان بالرغبة في "الانتقام" منها حين نجح في فتح تحقيق برلماني معها. وقالت في مؤتمر صحافي عقدته في اسطنبول ان حزب الرفاه "يريد الانتقام مني لأنني مسؤولة عن منع هذا الحزب من الوصول الى السلطة". واضافت: "سأحاول في المستقبل منع وصول الرفاه الى الحكم لانه يريد ان يقحم البلاد في مغامرة".

وكان يلماظ تخلى عن تشكيل ائتلاف حكومي مع الرفاه بعد سلسلة طويلة من المفاوضات في شباط وتعاون في النهاية مع تشيلر منافسته على زعامة اليمين التركي.

ومعلوم ان حزب الرفاه يدعو الى قيام دولة اسلامية في تركيا الدولة العضو في حلف شمال الاطلسي. وهو حل في المرتبة الاولى في الانتخابات النيابية التي اجريت في كانون الاول من العام الماضي بفوزه بـ١٥٨ مقعدا من غير ان يحصل على الاكثرية المطلقة في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعدا.

ورفع حزب الرفاه ايضا مذكرتين الى البرلمان تتهم الاولى تشيلر بارتكاب "اعمال غير قانونية" في عملية التخصيص الجزئية لشركة صناعة السيارات "توفاس" وهي الفرع التركي لشركة "فيات". وتطالب الاخرى بتوضيحات عن مصدر ثروتها الشخصية التي تصل، كما تفيد مصادر الحزب، الى خمسة آلاف مليار ليرة تركية (اكثر من ٦٦ مليون دولار). وستطرح المذكرة المتعلقة بشركة "توفاس" على البرلمان في ٩ ايار.

"حزب العمال الكردستاني"

على صعيد آخر، افاد مسؤولون امنيون الاحد ان القوات التركية قتلت ٢٧ متمردا كرديا في جنوب شرق البلاد.

واوضح مكتب الحاكم الاقليمي في ديار بكر في بيان ان ٢٢ متمردا ينتمون الى "حزب العمال الكردستاني" الانفصالي قتلوا في اقليم بطليس وان خمسة آخرين قتلوا في اقليم سيرناك. ولم يحدد تاريخ وقوع الاشتباكات، غير ان مسؤولي الامن يعلنون عادة الحوادث او الاشتباكات في اليوم التالي لوقوعها.

ويذكر ان "حزب العمال الكردستاني" اعلن وقفا للنار من جانب واحد قبل الانتخابات العامة في كانون الاول، لكنه قال انه سيواصل القتال اذا تعرض مقاتلوه للهجوم. وتجاهلت انقرة هذا الاعلان.

وقتل حتى الآن في الحملة الانفصالية التي يقودها الحزب في جنوب شرق تركيا ١٩ الف شخص.

(رويتر، و ص ف)

واشنطن قد تنسحب من اتفاق الاتصالات

جنيف – رويتر – اعلن المفوض التجاري الاوروبي السير ليون بريتان امس ان الولايات المتحدة غير راضية عن العروض التي قدمتها آسيا من اجل ابرام اتفاق يحرر اسواق الاتصالات العالمية.

وقال بعد اجتماع لوزراء التجارة في دول الاتحاد الاوروبي انه اتخذ قرارات اظهرت "المرونة الكبيرة" للاتحاد في السعي الى التوصل الى اتفاق بحلول المهلة التي تنتهي منتصف ليل اليوم.

واعرب احد المفاوضين عن اعتقاده ان من غير الممكن ابرام اتفاق لا يشمل الاتصالات الشخصية عبر الاقمار الاصطناعية.

رفيق لغيفارا يلجأ الى فرنسا

باريس – وص ف – اعلن الكولونيل دانيال الاركون راميريز المعروف بـ"بنينيو"، وهو احد الكوبيين الثلاثة الذين ما زالوا على قيد الحياة وكانوا ضمن المجموعة المسلحة التي عملت مع تشي غيفارا في بوليفيا، انه قطع صلته بنظام الرئيس فيديل كاسترو وقرر اللجوء الى فرنسا.

وقال بنينيو لصحيفة "سين فيزا" التي يصدرها منافيون للنظام الكوبي في باريس: "اتخذت اليوم قرار الانتقال الى المنفى لاكتشف وضعي كلاجئ سياسي". ورأى انه لو كان تشي على قيد الحياة "لما كان وافق على ديكتاتورية كتلك التي يعانيها حاليا الشعب" في كوبا.

من جهة اخرى، كشف المنشق الكوبي جورجي ماسيتي الذي يصدر "سين فيزا" ان بنينيو (٥٥ عاما) موجود حاليا في فرنسا وقد وصل اليها قبل ستة اشهر لنشر كتابه "رفاق تشي الاحياء".

وكان بنينيو رافق تشي غيفارا في كوبا ثم انتقل معه الى الكونغو وبوليفيا حيث قتل.

ولدى عودته الى كوبا عين فيديل كاسترو بنينيو مديرا لاجهزة الامن بين ١٩٧٨ و١٩٧٩.

كول أكل لحم بقر بريطانياً وحضّ الاتحاد الاوروبي على قرار

المستشار الالماني هلموت كول – الى اليسار – ورئيس الوزراء البريطاني جون مايجر يتحدثان في مؤتمر صحافي مشترك في وزارة الخارجية البريطانية في لندن امس. (أب تيليفوتو)

تناول امس المستشار الالماني هلموت كول في لندن غداء من لحم البقر البريطاني الذي ساهمت مساعيه في حظره على الصعيد العالمي. ولكن عندما سئل هل ينصح بتناول لحوم الابقار البريطانية، في مؤتمر صحافي عقده ومضيفه رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر، اجاب: "لست مديرا للتسويق".

وحض دول الاتحاد الاوروبي على اتخاذ قرار سريع في شأن محاولة لندن رفع الحظر او تخفيفه، بعدما اعلنت عزمها على التخلص من ٤٢ ألف رأس مصابة بمرض جنون البقر.

* في لوكسمبور اكد عدد من وزراء الزراعة في الاتحاد الاوروبي امس عدم تأييدهم رفعا سريعا للحظر. واعرب وزير الزراعة البريطاني دوغلاس هوغ عن امله في البدء برفع الحظر على مراحل، قائلا: "لا افترض اننا سنتمكن من تخفيف الحظر اليوم".

ومع ذلك، لن تتخذ اي قرار رسمي في هذا الصدد سوى اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي بناء على توصية اجتماع اللجنة البيطرية الدائمة المقرر عقده في ٧ ايار و٨ منه.

وكان الاتحاد الاوروبي فرض حظراً شاملاً على لحوم الابقار البريطانية في ٢٧ آذار الماضي بعد وفاة عشرة اشخاص يشتبه في ان لمرض جنون البقر علاقة بوفاتهم.

(اب، رويتر، وص ف)

كلينتون ادلى بشهادة طويلة في احدى دعاوى "وايتووتر"

أدلى الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشهادته مسجلة على شريط فيديو ستتسلمه محكمة ليتل روك في ولاية اركنساس التي تنظر في دعوى جزائية في اطار ما يعرف بقضية "وايتووتر". واعلن البيت الابيض ان الرئيس امضى الاحد اربع ساعات و٣٠ دقيقة في الرد على اسئلة محامي الدفاع والنيابة العامة، وشدد على انه فعل ذلك بصفة كونه شاهدا استدعته المحكمة بناء على طلب المدعى عليهما جيمس ماكدوغال وزوجته السابقة سوزان المتهمين باختلاس اموال لدى ادارتهما صندوق توفير ادى افلاسه عام ١٩٨٩ الى تكبيد المساهمين خسائر قدرت بـ٦٠ مليون دولار.

وأمر القاضي الفيديرالي جورج هوارد الذي ترأس في ليتل روك جلسة الادلاء بالشهادة، المشاركين فيها بعدم مناقشة اقوال كلينتون الى ان تطلع عليها هيئة المحلفين. وهو اتخذ قرارا في آذار الماضي قضى بقانونية ادلاء الرئيس بشهادته بهذه الطريقة نظرا الى انشغاله بمهماته الرسمية.

ويحاكم في الدعوى الجزائية نفسها حاكم ولاية اركنساس جيم غاي تاكر المتهم مع الزوجين ماكدوغال باساءة استخدام قروض قيمتها ثلاثة ملايين دولار حصلوا عليها منتصف الثمانينات بدعم حكومي. وقد اتهم ديفيد هايل الذي كان يملك شركة تسليف، كلينتون بأنه تدخل عندما كان حاكما لأركنساس في تدبير قرض قيمته ٣٠٠ الف دولار قدمته شركته الى سوزان ماكدوغال. ومعلوم ان هايل حكم عليه بالسجن في آذار بعد ادانته بتهمة الاحتيال في قضية اخرى.

والقضية الحالية هي الاولى التي ادى اليها تحقيق يجريه المحقق المستقل كينيث ستار في قضية "وايتووتر"، وهو اسم مشروع عقاري كان بيل كلينتون وزوجته هيلاري رودهام شريكين للزوجين ماكدوغال فيه.

الحملة الانتخابية

على صعيد آخر، عاود السناتور بوب دول مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة حملته الانتخابية متهما كلينتون بـ"قصر النظر" في ما يتعلق بالشؤون التجارية والدفاعية. وقال في مهرجان جمهوري في انديانابوليس: "ترددت احاديث كثيرة عن كلمة نظر في هذه الحملة. ويبدو لي ان مشكلة بيل كلينتون تكمن في انه يعاني قصر النظر".

وانتقد في هذا السياق السياسة التجارية التي تتبعها الادارة مع اليابان ولام الرئيس على "العجز التجاري القياسي" في التبادل بين البلدين. وتحدث عن عدم قدرة الولايات المتحدة على تدمير "ولو صاروخا واحدا" يطلقه "عدو" مثل كوريا الشمالية.

ودعا حزبه الى حشد القوى وانهاء الخلافات الداخلية للتمكن من الحاق الهزيمة بكلينتون في الانتخابات التي تجرى في تشرين الثاني المقبل.

(أب، رويتر)

أخبار قصيرة

شيراك ترأس اجتماعا لمجلس الدفاع

باريس – و ص ف – ترأس امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه اجتماعا لمجلس الدفاع في حضور رئيس وزرائه آلان جوبيه ووزراء الدفاع شارل ميون والداخلية جان لوي دوبريه والخارجية ايرفيه دو شاريت والاقتصاد والمال جان ارتوي.

وعلى غرار ما هو متبع في الجمهورية الخامسة التي أسسها الجنرال شارل ديغول، لا تعلن سلفا اجتماعات مجلس الدفاع ولا يصدر اي بيان رسمي عنها.

دعوة الى مقاطعة انتخابات كشمير

نيودلهي، سريناغار – و ص ف، أب – دعا الزعماء الانفصاليون المسلمون في كشمير امس الى مقاطعة الانتخابات العامة المقررة في ايار في الولاية الهندية ذات الغالبية المسلمة.

وكان نحو ٥٠ الفا من المصلين في جامع سريناغار الرئيسي في عيد الاضحى، قرروا دعوة الموظفين في كشمير الى عدم المشاركة في تنظيم عمليات الاقتراع، مؤكدين ان هذه الانتخابات لا تمثل حلا لمشكلة الولاية حيث يستمر تمرد الانفصاليين المسلمين منذ ست سنوات. وصاغ "مؤتمر الحرية" الذي يضم قرابة ٣٠ تنظيما مؤيدا للانفصال، قرار الدعوة الى المقاطعة واعتبر احد زعمائه علي شاه جيلاني ان من شأن المقاطعة لفت انتباه الرأي العام العالمي الى مشكلة كشمير.

من جهة اخرى، استدعت وزارة الخارجية الهندية امس السفير الباكستاني في نيودلهي رياض خوكار للاستفسار عن تصريحات وصف فيها الانتخابات العامة في كشمير بأنها "خدعة" و"تزوير كلي". واعتبر وزير الخارجية الهندي سلمان حيدر هذه التصريحات مثابة "تدخل في الشؤون الداخلية للهند".

وقتل في الانتخابات التي بدأت السبت ٢٣ شخصا على الاقل في حوادث متفرقة.

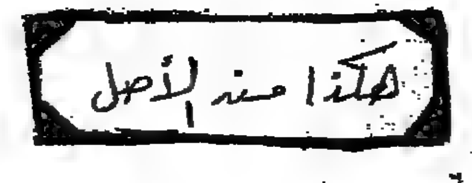
بيجينغ: واشنطن تضخم الامور

بيجينغ – رويتر – دعا وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شنغ حكومة الولايات المتحدة امس الى عدم تضخيم الامور في علاقاتهما المضطربة، الا انه رحب بالتزامات واشنطن في الفترة الاخيرة الاعتراف بتايوان جزءا من الصين.

وقال في مقابلة مع وكالة "رويتر" ان تهديد الولايات المتحدة بفرض عقوبات تجارية على الصين، بسبب اتهامات تتعلق بالانتشار النووي واخفاقها في حماية حقوق الملكية الفكرية، امر غير مقبول. ووصف اجتماعه مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر الذي عقد في لاهاي في شهر نيسان الجاري لتضييق الخلافات التي تتناول القضايا التجارية وحقوق الانسان وتايوان والشأن النووي، بأنه كان "ايجابيا". لكنه أكد ان بعض الخلافات لا يزال من دون حل.

وحذرت بيجينغ واشنطن امس من ان قرارها ارجاء قرض من مصرف التصدير والاستيراد الاميركي لمشروع مترو الانفاق في احدى المقاطعات الجنوبية يمكن ان يلحق ضررا بالعلاقات التجارية وبمصالح الشركات الاميركية. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية ان ما تقوم به واشنطن في شأن "ضمانات مصرف التصدير والاستيراد حاليا غير مفيد للتبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين".

ورأى ديبلوماسيون ان العلاقات المتدهورة بين الطرفين تهدد ارباح الشركات الاميركية في اسرع الاقتصادات نموا.



قضايا النهار

"سوء التفاهم" في نيسان

الاتفاقات الامنية التي عقدت بين اسرائيل والولايات المتحدة اثناء الزيارة التي يقوم بها شمعون بيريس لواشنطن تشير الى ان البلدين يعتبران "تفاهم نيسان" الخاص بلبنان ينبغي ان لا يتعدى السنتين.

الاتفاقات المشار اليها تحيي جوانب من "مبادرة الدفاع الاستراتيجي"، او "حرب النجوم" باللغة الاشهر، لمصلحة تمكين اسرائيل من مواجهة التهديد الصاروخي – القصير المدى و... المتوسط.

واذا كانت "الكاتيوشا" هي الحافز المباشر، فان الاتفاق يشمل ايضاً انظمة صاروخية مضادة للصواريخ المتوسطة، او تلك المعروفة بـ"سكود" والتي كانت احد ابرز اللاعبين في حرب الخليج الثانية.

ومع ان اسرائيل تتعهد تمويل اقل بقليل من نصف الابحاث المتعلقة بهذه الانظمة الصاروخية، الا انه بات معروفا ان معظم برامج التعاون المشترك الاميركي – الاسرائيلي في ميدان الاسلحة تموله واشنطن من ناحية ومساعدة واشنطن العسكرية لاسرائيل من ناحية اخرى، والنتيجة واحدة.

ما المقصود بهذا الرد الاستراتيجي الاميركي – الاسرائيلي على تفاهم نيسان؟ المقصود اولا تجنب الالتزام بعدم ضرب المدنيين الذي اضطرت اليه اسرائيل بموجب "تفاهم نيسان" لاخراج سكان الجليل من دائرة القصف. فمن المعروف ان التواري في مناطق المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية يمنح مقاومة الاحتلال افضلية عسكرية. فاسرائيل، بموجب الاتفاق، لا تستطيع ان ترد الا على المقاومين انفسهم، وفي هذا الميدان اثبتت السنوات الاخيرة ان نسبة الخسائر بين الطرفين ليست لمصلحة اسرائيل، ومتى اضفنا الى ذلك المعنى الذي تضفيه اسرائيل على خسائرها البشرية، ادركنا انها قد لا تستطيع، ربما، احتمال الاتفاق لفترة السنتين الكافيتين لتطوير انظمة فاعلة ضد صواريخ الكاتيوشا.

والمقصود ثانيا بالرد الاستراتيجي، وهنا الامر الاهم، مواجهة احتمال تصاعد الصراع على الارض اللبنانية الى صراع سوري – اسرائيلي مباشر. وفي هذا الميدان فان التخوف الاسرائيلي الاساسي هو من الصواريخ المتوسطة المدى والتي يمكن تحميلها برؤوس كيميائية، وذلك في اعادة "للكابوس العراقي" كل ذلك في انتظار "الكابوس الايراني النووي" الذي لا يبدو بعيدا هو ايضا عن الاتفاقات الاميركية – الاسرائيلية الاخيرة.

لكن إعداد وسائل المواجهة في لبنان ومع سوريا، وربما ايران، لا يعني ان شمعون بيريس او خلفاءه سيختارون حتما اسلوب المواجهة الشاملة طريقاً الى السلام الشامل. انه يعني ادراكا اكبر لمقدار الافتراق بين تصورات السلام في المنطقة. والاهم هنا ربما لا يكون عنصر الارض، وانما عنصر الادوار الاقليمية. وعلى هذا الصعيد، يبدو ان واشنطن مصممة، اكثر من اسرائيل ربما، على جعل المعركة تحسم تكنولوجيا، حتى قبل ان تقع.

ان اسلوب اقناع الخصم، والخصم هنا معروف بحساباته الدقيقة، بان المواجهة العسكرية لن تطاول التراضي الاسرائيلية، يبدو الآن الراهنة الاميركية الارجح لاقناع سوريا بالسلام وفق التصور الاميركي.

ومن المؤشرات على ان الامور تجاوزت قضايا المسارات التقليدية في المفاوضات العربية – الاسرائيلية الاقحام الفج للعامل التركي في النزاع السوري – الاسرائيلي. فبعد اتفاق التعاون العسكري بين تل ابيب وانقرة، اتت التهديدات التركية المكشوفة لدمشق لكي تشير ربما الى اكثر من رغبة اميركية في موازنة العامل الايراني.

حتى ترتيب زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لواشنطن، يشير الى فرز بين السلوك المقبول والسلوك غير المقبول، لاميركا، في البحث عن السلام، وبذلك نحن على ما يبدو امام مرحلة فرز حقيقي بين القابلين بـ"تفاصيل" المظلة الاميركية على المنطقة، ومن لا زالوا يعتقدون بانه في ظل الخيمة العامة يمكن الاحتفاظ بهامش من حرية الحركة.

هذا لا يعني ان مفاوضات المسار السوري – الاسرائيلي لن تستأنف، حتى قريبا، لكنه يعني انها ستتلازم هذه المرة، اكثر من السابق، مع الاحتمالات المفتوحة على المواجهة. وان التمييز الذي تدعو اليه واشنطن بين معسكر السلام ومعسكر الارهاب ليس مرشحا للنجاح في وقت قريب، على الاقل.

محمد ابرهيم

روسيا: أربع سنوات من الاصلاحات الليبرالية

ميشال يمين

عام ١٩٨٥ تنطح الرئيس السوفياتي الاخير ميخائيل غورباتشيوف ومناصروه في الحزب الشيوعي وخارجه لمهمة حل ازمة الاتحاد السوفياتي في الاقتصاد والسياسة والشأن الاجتماعي تحت شعار "البيريسترويكا". والكل الآن يعرف ما آلت اليه جهودهم. فالازمة تفاقمت الى درجة انها فجرت الاتحاد السوفياتي نفسه وانهت عهد "البيريسترويكا" نهاية غير مجيدة.

ثم حلت مرحلة جديدة من الاصلاح في روسيا ارتبط بها انهيار الدولة الاتحادية العظمى بقيادة بوريس يلتسن وانصاره الديموقراطيين، كما ارتبطت بها حرمانات حلت بالشعب لم يعرف لها نظير في اوقات السلم. والمرء يتذكر الآن كلمات الرئيس الروسي الحالي حين كان عضوا في مؤتمر نواب الشعب ردا على البرنامج الاصلاحي الذي تقدمت به الحكومة آنذاك ووردت فيه زيادة طفيفة على سعر الخبز: "نحن (يعني الديموقراطيين) سنعتمد برنامجا لا يؤدي الى تدهور مستوى معيشة الناس". الا ان احدا لم يسأله آنذاك: ما هو برنامجكم اذاً؟ وقبيل انتخابات الرئاسة الروسية الاولى رفض يلتسين المشاركة في مناظرة تلفزيونية مع بقية المرشحين. ثم انتخبه الشعب بحماسة ليصبح "الرئيس المنتخب من الشعب كله"، وذلك من دون ان يسأله أحد ايضا: ما هو برنامجكم؟

ثم طرح الرئيس المنتخب عام ١٩٩٢ اهداف الاصلاحات الديموقراطية التي اعتمدت الانتقال المطلق الى علاقات السوق عبر سياسة "العلاج بالصدمة" و"تحرير الاسعار" دفعة واحدة. وكان بين أهم هذه الاهداف:

– زيادة فاعلية الاقتصاد وتغيير بنيته بتطوير الفروع المتقدمة المعتمدة على العلم اولا.

– زيادة رفاهية غالبية السكان وتوزيع الثروة القومية توزيعا اكثر انصافا.

– تأمين دخول الاقتصاد الروسي منظومة العلاقات الاقتصادية الدولية دخولا مشرفا ومنسجما.

فما الذي نُفّذ من هذه الاهداف حتى بداية هذه السنة، وهي المرحلة التي اعتبرت القيادة الروسية انه بات ممكنا فيها تحسس النتائج الفعلية للنهج الجديد؟

الرؤية الرسمية للوضع

كان من بين الانجازات التي عددها الرئيس الروسي بوريس يلتسين في رسالته الاخيرة الى الجمعية الفيديرالية حول الوضع الاقتصادي في البلاد اشباع السوق الاستهلاكية المحلية بالسلع بعدما كان البلد يعاني من نقص مزمن في الكثير منها، ورؤية المؤسسات وهي تركض الآن بنفسها وراء الطلبيات وبحثا عمن "يعطيها شغلا" بدلا من ان تفرض عليها فرضا طلبيات الدولة ومتطلبات الخطة، وخروج كبريات الشركات الروسية الى الاسواق العالمية لا ببضائعها فحسب، بل برساميلها ايضا. ومن الانجازات التي عددها الرئيس ايضا حملة التخصيص التي أوجدت في روسيا لاول مرة خلال عشرات السنين قطاعا خاصا "سيكون عليه ان يتحمل العبء الاساسي للنهوض الاقتصادي الآتي". فثمة الآن ٩٥٠ الف مؤسسة صغيرة تعطي تقريبا ١٢ في المئة من الناتج الداخلي الاجمالي، وتؤمن مباشرة، او بالواسطة اماكن عمل لـ٤٥ مليون مواطن روسي. وتنشأ "امام أعيننا" طبقة وسطى.

وامتدح الرئيس الاحتياطات الضخمة بالعملة الصعبة التي راكمها البنك المركزي الروسي. وجاء المرسوم الرئاسي الاخير بشأن منح المواطنين الحق في امتلاك الارض وتوريثها وتأجيرها، والاهم من ذلك كله بيعها، لينضم الى سلسلة الانجازات التي يفترض بها ان تزيد حرص الفلاح المالك وقالوا ان تعزز وضع القطاع الزراعي، لكنها قد تجعل الارض من ناحية اخرى سلعة كبقية السلع، فيعزف الفلاح عن زرعها اذا زاد ثمنها عن قيمة محاصيلها، ويبيعها ليخسر آخر ما ملكه.

وبما ان الرسالة ايلها جاءت قبل اشهر معدودة من موعد الانتخابات الرئاسية لم ينس الرئيس يلتسين ان يذكر ايضا الصعوبات والسلبيات التي نجمت عن الاصلاحات ورافقتها. وبينما التأخر عن دفع الاجور للعاملين، وتهرب كثيرين من دفع الضرائب والرسوم الجمركية بأساليب وحجج متنوعة، وتفشي الرشوة والفساد بين ممثلي البيروقراطية المتجددة حتى اعلى درجاتهم الوظيفية، واستنكاف الكثير من المؤسسات عن دفع ما يترتب عليها لمؤسسات اخرى بحجة انعدام السيولة وتاليا الاستئثار بأموال الغير، والاتجار بموارد الموازنة الحكومية وبالقروض التسهيلية الفيديرالية باعادة بيعها بفوائد اكبر، وافلاسات المصارف التجارية التي ادت الى نهب ودائع المواطنين بالجملة بسبب عدم وجود آلية لصون ودائعهم، ناهيك عن عدم اعادة مدخرات المواطنين السابقة للاصلاحات اليهم، واخيرا لا آخرا عدم تمكن الحكومة حتى الآن من حفز الاستثمار في القطاعات المنتجة.

واعتبر الرئيس الروسي ان البلد كان عام ١٩٩١ في مأزق سببه أزمة نظام، اما اليوم فهو يعاني من ازمة صيرورة نظام السوق الجديد الحاوي احتياطات نمو هائلة.

آراء واحصاءات غير حكومية

الى جانب التقييم الرسمي للنتائج الاقتصادية للاصلاحات ثمة خبراء واقتصاديون وهيئات احصائية مثل وكالة "فين ايست" يرسمون صورة للوضع كالحة وأكثر تشاؤما. فهم على صعيد الاقتصاد ككل يرون ان السنوات الاربع من عمر الاصلاحات التي يقودها الرئيس بوريس يلتسين والديموقراطيون، شهدت انهيار كل الروابط الانتاجية التي كانت تؤمن الاستقرار والنمو.

فقد انهارت منظومة "مشتريات الدولة – تنمية مجمع الصناعة الحربية" مما ادى الى خسارة اكثر من نصف اسواق السلاح.

ونجم تقطع الروابط في منظومة "الانتاج – الاستهلاك" في جزء منه من سياسة "تحرير الاسعار" المفاجئة وغير المدروسة، والتي افضت الى تقليص كارثي للسيولة النقدية وتاليا للقدرة على تأمين المدفوعات اللازمة، وفي جزء آخر عن سياسة "الباب المفتوح" التي شرّعت ابواب السوق الروسية امام البضائع الاجنبية المستوردة، البالغة حصتها حاليا ٥٢ الى ٥٤ في المئة من مجموع البضائع المعروضة.

ولهذا السبب يتواجد اليوم في البلد اقتصادان: ١) مجمع الخامات مع فروع التصنيع الأولي لها بما يستجيب لحاجات الغرب المتقدم، وبفضل مردوده يتم استيراد المواد الاستهلاكية. وتبلغ قيمة الصادرات الروسية للعام ١٩٩٥ مبلغ ٧٩٨ مليار دولار، الحصة الكبرى فيها لمولدات الطاقة من نفط وغاز وفحم (٤٨ في المئة) والخامات والمعادن الاخرى (٣٢ في المئة)، ٢) فروع تصنيع المواد الاستهلاكية الجاهزة، وهي في حال انحطاط عموما، وبعضها زال عمليا من الوجود. ويشكل استيراد المواد الاستهلاكية الخفيفة نسبة ٤٠ في المئة من قيمة الصادرات الروسية البالغة قيمتها الاجمالية ٥٨ مليار دولار.

وعلى شفا الانقراض النشاط التجديدي في مجال العلوم النظرية والتطبيقية. فاستمرار "هجرة الادمغة" من مراكز العلم البائسة اليائسة يهدد بجعل روسيا تتخلف تخلفا مريعا عن الركب العلمي والاختراعي.

ويكاد البلد يفقد كليا استقلاله في مجال تأمين المواد الغذائية (نسبتها من الواردات ٣٣ في المئة وتشكل المشروبات الكحولية من ضمنها نسبة ٤ في المئة) بعد الضربات التي وجهت الى نظام العلاقات في الريف. فبالتوازي مع حملة العداء للمزارع الجماعية من حكومية وتعاونية وتشجيع المزارعين الافراد الذين لا حول لهم ولا طول، تخلت الدولة كليا عن التخطيط وتوظيف الاموال في الزراعة بما يؤمن حاجاتها من الآلات والاسمدة وغيرها. ولم تأت بأي بديل من ذلك.

ولم تفرد المصارف والمؤسسات المالية الخاصة الضخمة التي قامت في عهد الاصلاحات من التسليفات الطويلة الاجل الا ١٠ الى ١٥ في المئة من حجم التسليفات التي قدمتها عموما. وحجم التسليفات اياه بات لا يتجاوز اليوم نسبة ٣٠ الى ٣٥ في المئة مما كان عليه عام ١٩٩٠، مما يعني انه لم يعد يؤمن حتى مجرد اعادة انتاج الارصدة الاساسية.

وما يسمى بالنشاط التوظيفي للاوساط المالية الروسية لا يعدو نشاطا ماليا بحتا لا علاقة له بالانتاج المادي، او شراء "بالرخص" لنسب كبيرة من اسهم المصانع ذات الريعية الواعدة بغية بيعها لاحقا للاجانب بسعر أعلى.

الانتاج الصناعي

كانت أحد الانتقادات الاساسية للنظام الاقتصادي السابق انه غير فعال في مجال الانتاج، وانه يتسم بطابع الاسراف في استخدام المواد الاولية وهدر موارد الطاقة والموارد البشرية، ما يزيد الكلفة زيادة كبيرة ويضيع على البضاعة فرصة المنافسة في السوق العالمية. وعلى هذا الاساس قرر الديموقراطيون انصار الليبرالية الاقتصادية ان العلة الاساسية هي في شكل الملكية. فما ان تصبح ملكية وسائل الانتاج خاصة حتى يصبح الانتاج نفسه فاعلا لما في التملك الفردي من قوة كامنة تدفع المرء الى الحرص على زيادة انتاجيته. وقد نسي الى حين مبدأ العدالة الاجتماعية.

بيد ان حصيلة السنوات الاربع الماضية خيبت الآمال. فالانتاج الصناعي تقلص خلالها نحو ٤ مرات (الاحصاءات الرسمية تقول انه تدهور فقط مرتين) عوضا من ان يتحسن كمّاً ونوعاً. ويقول البروفسور ارلوف في مقارنة بين اقتصاد روسيا اليوم واقتصاد المانيا بعد الحرب العالمية الثانية ان الانتاج في المانيا عام ١٩٤٦ تقلص ايضا مرتين بالمقارنة مع العام ١٩٣٨ ومعنى هذا ان الضرر الذي اصاب الاقتصاد الروسي خلال سني الاصلاحات الخمس يساوي بحسب معطيات الحكومة الروسية نفسها – الضرر الذي تسببت به حرب طاحنة دامت ٧ سنوات والحقت بالمانيا النازية هزيمة شنعاء.

اما وتيرة التقلص فكانت اكثر تسارعا في الفروع التي تستخدم المبتكرات العلمية على نطاق واسع والتي تكسب الاقتصاد وجهه الحقيقي وتشخص حالته خير تشخيص. فخلال العام ١٩٩٥، تدهورت صناعة المكائن بنسبة تراوح بين ١٠ و٤٥ في المئة، والصناعة الحربية بنسبة ١٥ الى ٢٥ في المئة. كذلك انخفض انتاج سلع الاستهلاك الشعبي خلال العام المنصرم بنسبة ١٥ الى ٣٠ في المئة. واذا قارنا الانتاج الروسي خلال العام المذكور بالعام ١٩٩٠، آخر اعوام ما قبل بداية الاصلاحات الديموقراطية في الاقتصاد، نرى ان نسبة الانتاج باتت لا تتجاوز في مجال الحاسبات الالكترونية ٣ في المئة والمكابس على انواعها ٨ في المئة واجهزة الفيديو ١٠ في المئة.

وان كان يلحظ بعض النمو الجزئي خلال العام المنصرم في مجالي التعدين والصناعة الكيميائية بالنسبة الى العام ٩٤، فلربما كان مرد ذلك على الارجح الى المكان المخصص لروسيا في النظام الاقتصادي العالمي الجديد. فالبلدان المتقدمة اخذت تتخلى لاسباب عدة، بينها السبب البيئي، عن الانتاج في الفروع "الوسخة" و"الشاقة" (التي تتطلب الكثير من الموارد والطاقة، وتلوث البيئة)، بل قل انها تنقل هذه الفروع الى البلدان النامية والضعيفة النمو تاركة لنفسها مهمة التحكم التكنولوجي والتمويلي والتنظيمي بها.

الانتاج الزراعي والحيواني

وشهد العام ١٩٩٥ لاول مرة منذ بداية الاصلاحات الديموقراطية الليبرالية هبوطا شديدا في الانتاج الزراعي والحيواني فاق مرتين وتأثر الركود على صعيد الانتاج عموما.

(تتبع حلقة ثانية)

كاتب في الشؤون الدولية

شرق اسيا وسقوط "الديبلوماسية التجارية"

عفيف رزق

حفلت ساحة جنوب – شرق اسيا في الآونة الاخيرة بتطورات امنية – عسكرية مهمة بلغت حد التأهب والاستنفار لدى جيوش بلدان عدة في المنطقة. فسلسلة المناورات العسكرية التي قامت بها الصين منذ اواسط الصيف الماضي في مواجهة شواطئ جزيرة تايوان وصلت الى ذروتها في شهر اذار الماضي عشية اول انتخابات رئاسية تايوانية وعلى رغم ان هدف هذه المناورات كان الضغط على حكام الجزيرة لتذكيرهم بوجوب العودة الى الوطن الصيني الام فان الاستنفار العسكري والبيانات السياسية الشديدة اللهجة من جانب الدولتين، كانا كافيين ليفرضا اجواء الحرب على المنطقة ولم تكد الازمة الصينية – التايوانية تهدأ وان لم تجد حلها الجذري حتى برز توتر عسكري آخر بين الكوريتين الشمالية والجنوبية، تمثل باختراق نحو مائتي عسكري كوري شمالي بأسلحتهم الثقيلة المنطقة المنزوعة السلاح، الفاصلة بينهما، ثلاث مرات متوالية خلال ثلاثة ايام وتبع ذلك استنفار عسكري وسياسي على طرفي الحدود. وبلغت الازمة اشدها عندما جددت كوريا الشمالية رفضها الهدنة القائمة بينها وبين كوريا الجنوبية منذ العام ١٩٥٣ وهو تاريخ انتهاء الحرب الكورية، مطالبة في الوقت نفسه بفتح مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة لعقد معاهدة امنية معها واستبعاد كوريا الجنوبية منها وفي الازمتين، كانت القوات العسكرية الاميركية المتواجدة في المنطقة تعلن حال الاستنفار والتأهب للدفاع عن حلفائها، فاستنفرت الاسطول السابع المرابط في المحيط الهادئ الى جانب تايوان لصد اي اعتداء صيني محتمل، وفعلت الشيء نفسه بالنسبة الى قواتها البرية والبالغ عددها نحو ٣٧ الف جندي يتمركزون في كوريا الجنوبية للدفاع عن هذا البلد.

وفي هذه الاجواء اتت زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى كوريا الجنوبية اولا ثم الى طوكيو لعقد قمة مع رئيس الوزراء الياباني ريو تاريو هاشيموتو، وللتوقيع على معاهدة امنية جديدة مع هذا البلد تمهد لمرحلة من سماتها البارزة ان تلعب اليابان دورا اكثر فاعلية في السلام والامن في المنطقة. لقد وصفت هذه الزيارة، من جانب مسؤولين ومحللين بانها "من اهم الزيارات لرئيس اميركي الى اليابان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية" و"انها اهم قمة في اسيا منذ زيارة الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون الى الصين منذ العام ١٩٧٢" وانها اخيرا "القمة اليابانية – الاميركية الاهم منذ نهاية الحرب الباردة".

لماذا التركيز على هذه الزيارة وماذا جرى فيها؟

في البداية، سيطر الهم الامني في منطقة جنوب شرق اسيا على لقاءات كلينتون بالمسؤولين في كوريا الجنوبية واليابان، وتراجعت اهمية المناقشات الاقتصادية والتجارية اثناء هذه الزيارة. ومن هنا اتت اشارة الرئيس الاميركي الى سقوط "الديبلوماسية التجارية" التي كانت [illegible]

ومن ثم تمحور البحث حول النزاع في شبه الجزيرة الكورية، وازاء مطالبة كوريا الشمالية بعقد معاهدة امنية مع الولايات المتحدة فقط، طرح الرئيس الاميركي مبادرة تقوم على عقد لقاء قمة رباعي تشارك فيه الولايات المتحدة الاميركية والصين وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وذلك لبحث القضية الامنية في شبه الجزيرة. وقد جاء الرد الصيني ايجابيا في حين ان الغموض ما زال يلف موقف كوريا الشمالية. وفي حال نجحت هذه المبادرة فان التعاون الامني بين الولايات المتحدة والصين سينعكس ايجابا في مناطق اخرى خصوصا في تايوان.

والمحور الثاني للبحث اتى في سياق تعديل المعاهدة الامنية الاميركية – اليابانية، فمن المعروف ان هذين البلدين يرتبطان بمعاهدة امنية يعود تاريخها الى العام ١٩٥١ اعيد تجديدها في العام ١٩٦٠ وتقوم، عموما على تأمين الحماية الاميركية لليابان ومساهمة مالية يابانية في كلفة تمركز الجنود الاميركيين، بلغت بحسب الموازنة اليابانية للعام الحالي نحو ٦ مليارات دولار، وفي العام ١٩٧٨ وضعت بعض القواعد العامة للتعاون العسكري بين البلدين.

وعلى رغم ان هذه المعاهدة تتيح لليابان المشاركة في العمليات العسكرية التي تقوم بها الولايات المتحدة في حال تعرض اليابان لهجوم خارجي فقط فانها تعرضت للنقد من كثير من التيارات السياسية اليابانية وذلك اما لتعارضها مع نصوص الدستور الياباني الذي يحرم اللجوء الى القوة المسلحة لحل النزاعات بين الدول واما للكلفة المالية التي تدفعها الحكومة اليابانية من جراء تمركز القوات الاميركية على اراضيها. وكان آخر هذه الانتقادات على لسان رئيس وزراء اليابان الاسبق موريهيرو موسوكاوا الذي تساءل عن الفائدة التي تجنيها اليابان من تمركز هذه القوات فقال: "لماذا الاحتفاظ بـ٤٧ الف جندي اميركي في اليابان؟". واضاف في محاضرة له في واشنطن في اذار الماضي امام عدد من الاختصاصيين: "لماذا تدفع المانيا فقط ١،٤ مليار دولار سنويا لقاء تمركز ٨٠ الف جندي اميركي على ارضها.

ولم يسلم التعاون العسكري الياباني – الاميركي من النقد من جانب الاميركيين وخصوصا التيار الانعزالي الذي تساءل عن فائدة الاستمرار في تقديم "المظلة النووية" الاميركية لحماية اليابان في حين يشكل هذا البلد اكبر منافس لاميركا في المجال التجاري، ويضيف هذا التيار محذرا اليابان: "اما ان تتنازلوا تجاريا واما ان نسحب الاسطول السابع واسراب طائراتنا...؟".

وعلى رغم كل هذه الانتقادات فان الرئيس الاميركي ورئيس وزراء اليابان وقعا اتفاقا امنيا جديدا، تطلب تحضيره اكثر من ستة اشهر واهم بنوده:

١ – الابقاء على القوة العسكرية الاميركية في اسيا بما فيها اليابان عند مستوياتها الحالية، ومن المعروف ان عدد افراد هذه القوة يبلغ نحو مئة الف جندي.

٢ – [illegible]

كاتب في الشؤون الدولية

انتصار اليسار في ايطاليا: امتحان برنامج التغيير

روما – سعد كيوان

ان تداول السلطة الذي يحصل في شكل طبيعي في الديموقراطيات الغربية وجد طريقه اخيراً في ايطاليا بعد الفوز الذي حققه تحالف قوى اليسار والوسط (الذي اطلق على نفسه اسم "الزيتون") في الانتخابات التي تمت في ٢١ نيسان الماضي. فقد حملت النتائج الشيوعيين الذين اصبحوا اليوم سابقين (الى الحكم بعد خمسين سنة من الانتظار في صفوف المعارضة، ودفعت بحزبهم الجديد "حزب اليسار الديموقراطي" الى مركز الصدارة في الخريطة السياسية الايطالية (٢١،٢ في المئة). زعيم الحزب الشاب ماسيمو داليما اعتبر الفوز "تاريخيا" لانه جاء لينصف ملايين من الايطاليين بعد عشرات السنين من التضحيات من اجل الديموقراطية. وقد جاء فوز تحالف اليسار والوسط على حساب سيلفيو بيرلوسكوني "ملك التلفزيونات الخاصة" الذي خاض المعترك السياسي قبل سنتين مستفيدا من الفراغ الذي احدثه على اليمين انهيار الحزب الديموقراطي المسيحي بفعل فضائح الرشوة والفساد السياسي. صعد نجم بيرلوسكوني على موجات البث التلفزيوني لشبكاته الثلاث التي ادخلت وجهه التبوش و"الضاحك ابدا" الى بيوت الايطاليين، وحولته زعيما سياسيا لليمين الايطالي، ولكن "شهر العسل" لم يدم طويلا.

الحملة الانتخابية كانت شاقة وطويلة والمواجهة ساخنة بين المحورين اللذين تنافسا على كسب ثقة الناخبين. "تحالف "الزيتون" الذي يضم الشيوعيين السابقين و"الحزب الشعبي" (احد تيارات الحزب الديموقراطي المسيحي المنهار)، "حركة التجديد الايطالي" التي اسسها رئيس الحكومة المستقيل لامبرتو ديني، حركة "الخضر" وبعض التيارات الاشتراكية والديموقراطية الصغيرة. اما حزب "اعادة التأسيس الشيوعي" الذي رفض عملية التحول والتخلي عن الايديولوجية الشيوعية التي اجراها الحزب الشيوعي الايطالي فقد عقد تحالفا انتخابيا من دون ان ينضم الى تحالف "الزيتون". وعلى رغم كونه الطرف الاقوى في هذا التحالف فقد فضل حزب اليسار الديموقراطي اختيار رومانو برودي زعيما للتحالف ومرشحه لرئاسة الحكومة، وهو بروفسور في الاقتصاد وشخصية كاثوليكية معتدلة، من اجل كسب اصوات الكاثوليك وضمان حياد الفاتيكان.

اما المحور الآخر فهو تحالف قوى اليمين الذي اطلق على نفسه اسم "قطب الحريات" ويتزعمه سيلفيو بيرلوسكوني، ويضم تياره "ايطاليا الى الامام" والفاشيين السابقين الذين تلوا فعل ندامة على ماضيهم واعلنوا ايمانهم بالديموقراطية واطلقوا على انفسهم اسم "التحالف الوطني". بالاضافة الى بعض التيارات الكاثوليكية الصغيرة التي اختارت اليمين بعد انهيار الحزب الام. وقد حصل تحالف "الزيتون" على نسبة ٤٣،٣ في المئة في البرلمان في مقابل ٤٠،٥ في المئة لمصلحة "قطب الحريات". اما في مجلس الشيوخ فكانت النتيجة افضل اذ نال "الزيتون" ٤١،٤ في المئة في مقابل ٣٧،٤ في المئة". في المقابل حصل "حزب اعادة التأسيس الشيوعي" على نسبة ٨،٦ في المئة معززا بذلك فوز التحالف وضمن له الاكثرية المطلقة في البرلمان، حيث لم يتمكن "الزيتون" من الحصول عليه بمفرده. ولكن المفاجأة الاهم جاءت من جانب "رابطة الشمال" التي تهدد بانفصال الشمال اذا لم يتم اقرار نظام فيديرالي يعطي المقاطعات استقلاليتها الادارية والمالية والضريبية. فقد حصل هذا التشكيل على نسبة ١٢،١ في المئة على رغم انه خاض الانتخابات منفردا في مواجهة المحورين وعدم تقديمه مرشحين الا في المقاطعات الشمالية.

صدمة بيرلوسكوني

لقد شكلت هذه الانتخابات صدمة كبيرة لزعيم المحور اليميني سيلفيو بيرلوسكوني "رجل الاعمال الناجح الذي لم يتعود على الخسارة". فقد بنى امبراطورية مالية ضخمة في فترة قصيرة تضم عشرات الشركات تعمل في جميع الميادين التجارية والعقارية والمقاولات والنشر والاعلام والتلفزة والرياضة، وتضم اكثر من ثلاثين الف عامل وموظف. بيرلوسكوني يردد باستمرار انه بنى امبراطورية بعرق جبينه وقدم خدمات جلى الى بلاده، ويقدم نفسه كرجل مجدد بديل من الطبقة السياسية القديمة، جاء من عالم المال ليضع خبرته ونجاحه في خدمة السياسة، وهو في شكل خاص يؤمن "بأن" رجل الاعمال الناجح هو رجل سياسي ناجح". خاض "ملك التلفزيونات الخاصة" انتخابات عام ١٩٩٤ وفاز بها وترأس اول حكومة ايطالية شارك فيها وزراء فاشيون منذ سقوط الفاشية واعلان الجمهورية عام ١٩٤٦. وكان بيرلوسكوني السباق في فك العزلة عن الحركة الفاشية عام ١٩٩٣ قبل ان تعلن هذه تخليها عن ايديولوجيتها. حول بيرلوسكوني اندية فريق كرة القدم الذي يمتلكه مراكز لحزبه والرجالات الذين يعملون في مؤسساته نوابا ومن ثم وزراء في حكومته. وكان الشعار الاساسي لحملته الانتخابية التحذير من عودة الشيوعية وخطرها على الحريات، اما السلاح الاهم بيده فهو الشاشة المرئية.

اما هذه المرة فلم يتمكن التلفزيون من الاضطلاع بدور حاسم امام خصمه برودي الذي فضل اللجوء الى "الاسلوب التقليدي" فركب حافلة واخذ يجول على المناطق والمدن ويلتقي الناس في الساحات العامة ويحاورها، ولم يظهر زعيم تحالف "الزيتون" على التلفزيون الا في الايام الاخيرة لبعض المناظرات وفي المبارزة وجها لوجه مع بيرلوسكوني قبل يومين من التوجه الى صناديق الاقتراع. اطراف المحور اليميني حملوا عليه وقالوا انه اسير حزب اليسار الديموقراطي لانه لا يملك حزبا وقد جيء به كواجهة يختبئ وراءها الشيوعيون. قالوا انه لا يعرف التكلم عبر الشاشة ولا يوحي بالثقة للناخبين. رومانو برودي لا يتمتع بشخصية قوية واسلوبه اشبه باسلوب وكلام المبشرين. ولكنه هادئ، كفي، قلما ينفعل، لا يتقن الديماغوجية، وهو بشكل خاص لم يغدق الوعود على الناخبين كما فعل بيرلوسكوني عام ١٩٩٤ عندما وعد الايطاليين بخلق مليون فرصة عمل جديدة خلال سنة ومعالجة الديون المترتبة على الخزينة من دون فرض ضرائب جديدة. لكنه لجأ الى اقتطاع وتجميد معاشات المتقاعدين والمسنين واصحاب الدخل المحدود. كانت النتيجة نزول نحو مليون ونصف مليون متظاهر في شوارع روما واجبروه على الاستقالة في كانون الاول ١٩٩٤.

وخلال الحملة الانتخابية الاخيرة عوض ان يبدل بيرلوسكوني خطابه السياسي ويرفع شعارات تركز على حل المشاكل الاقتصادية والحياتية عاد يركز من جديد على "البعبع الشيوعي" والخطر على الحريات في حال فوز تحالف "الزيتون". فقبل التصويت بنحو اسبوع اطلق زعيم المحور اليميني تصريحا اعتبر فيه ان "هذه الانتخابات ستكون الاخيرة" في حال فوز محور "الزيتون". اما محامي شركاته وساعده الايمن شيزاري برافيتي الذي شغل ايضا منصب وزير الدفاع في حكومته السابقة فقد توعد قائلا انه اذا كانت الغلبة لقطب الحريات "سوف لن يكون هناك اسرى"، أي انه لن يرحم لخصامه. وهي تصريحات لا شك قد عكست حال المستيريا التي وقع فيها اقطاب اليمين، وهي من دون شك دفعت بكثير من المترددين (بين ١٥ و٢٠ في المئة). الى الانحياز الى جانب تحالف "الزيتون".

تحالف "الزيتون" استفاد من الاخطاء

اما تحالف "الزيتون" فقد استفاد من اخطائه خلال الانتخابات السابقة واستعمل لغة هادئة مبتعدا عن المهاترات والاتهامات، وطرح برنامجا ركز فيه على مشاكل الطبقات الوسطى والفئات الشعبية وجعل من الدفاع عن "دولة الرعاية"، اي الضمانات الاجتماعية والصحية التي تؤمنها الدولة، رافعة في الحملة الانتخابية. فيما كان "قطب الحريات" يطرح مسألة الخصخصة في هذا القطاع واضعا ملايين من المضمونين تحت رحمة الشركات الخاصة، ويطالب بتسليم المستشفيات والمراكز الصحية الى ادارات خاصة. عنصر آخر مهم كان حاضرا بقوة في الحملة الانتخابية هو القضاء وعلاقته بالسياسة وكيفية الخروج من التحقيقات المستمرة حول الفضائح والرشوة والفساد السياسي. تحالف "الزيتون" دافع عن استقلالية القضاء ودوره في متابعة التحقيقات من دون ضغوط او مداخلات. واكد تسليمه بأي حكم يصدر عنه. فيما حمل بيرلوسكوني "وقطب الحريات" بشدة على القضاء، خاصة قضاة ميلانو اصحاب "حملة الايادي النظيفة" الذين كانوا السباقين في الامساك بخيط الفساد. واتهم هؤلاء بأنهم مأجورون لليسار وينفذون مخططا سياسيا يهدف الى الاساءة الى سمعة زعيم "ايطاليا الى الامام" وتحطيمه شخصيا. وكان محققو ميلانو قد وجهوا تهمة الرشوة الى بيرلوسكوني وشقيقه مؤكدين ان شركاته دفعت مبالغ طائلة لرجال الضابطة المالية من اجل التهرب من دفع الضرائب المترتبة عليها. وبدأت محاكمة بيرلوسكوني في ١٧ كانون الثاني الماضي وتم من ثم تأجيلها الى ما بعد الانتخابات.

لكن الرأي العام لم يتفهم موقف زعيم المحور اليميني من القضاة الذين تحولوا "رجالا اسطوريين" بعدما كشفوا مسلسل الفضائح وعروا الطبقة السياسية التي حكمت عشرات السنين من دون اي تداول للسلطة. يضاف الى ذلك ان تحقيقات القضاء لم تستثن احدا سواء في صف اليمين او في صف اليسار، ولو ان اكثرية المتورطين في الفضائح ينتمون بشكل اساسي الى الحزب الديموقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي. اما العامل الآخر الذي ساهم ايضا في فوز تحالف "الزيتون" فهو التوقعات التي سبقت الانتخابات والتي كانت تؤكد ان "التحالف الوطني" (الفاشيين السابقين) سيحقق نتيجة باهرة ويتقدم على حليفه بيرلوسكوني لكي يصبح الحزب اليميني الاول. وهو هدف كان يسعى اليه فعلا زعيم "التحالف الوطني" ومن اجل ذلك عمل جاهدا لتخريب الاتفاق حول الاصلاحات الدستورية. ويبدو ان الناخبين لم يبدوا حماسة لهذا التوجه، اذ ان "التحالف الوطني" لم يتمكن من التقدم على تيار "ايطاليا الى الامام" ولم يتمكن حتى من تحسين قوته الانتخابية (١٤،٣ في المئة) مقارنة بالنسبة التي حصل عليها في انتخابات عام ١٩٩٤.

لقد اظهرت هذه الانتخابات في بلد مثل ايطاليا متعطش للتغيير بعد نحو خمسين سنة من حكم اللون الواحد، انه لا يمكن خلق طبقة سياسية جديدة ونمط جديد وشفافية في ممارسة السلطة، في فترة قصيرة. بيرلوسكوني حاول ايهام الناس، بأن الديموقراطية تمارس عبر شاشة التلفزيون. وعندما وصل الى الحكم قام بفرض رجالاته على القنوات التلفزيونية الرسمية بحيث تمت له الهيمنة على مختلف الوسائل الاعلامية. حاول ايضا ايهام الناس، وربما نفسه ايضا، ان ممارسة الحكم وادارة الشأن العام هي تماما كادارة الشركات والمؤسسات التجارية الخاصة. لقد ادت هذه الخسارة غير المتوقعة ايضا الى خلط الاوراق داخل المحور اليميني وتأجيج الصراع بين اليمين السياسي الذي يمثله "التحالف الوطني" الذي ضم تحت جناحه بقايا اليمين المحافظ والتقليدي الذي كان يحتمي في كنف الحزب الديموقراطي المسيحي، واليمين التجاري الذي يمثله بيرلوسكوني ويقف معه بعض رجال الاعمال وصغار التجار والحرفيين. وهذا الاخير يظهر اكثر عداء للمؤسسات والطبقة التقليدية والقضاء، ويكره في الوقت نفسه الحوار والتفاوض والمساومة. والآن يسعى تيار بيرلوسكوني الى توحيد الطرفين في حزب واحد لتعزيز موقعه ووضع حد للغزل الذي يمارسه "التحالف الوطني" من حين الى آخر مع القضاة. بيرلوسكوني وفيني اعلنا بعد تسليمهما بالخسارة انهما سيمارسان معارضة مسؤولة ولكن حازمة.

الكرة انتقلت الآن الى ملعب تحالف اليسار والوسط. فبعد الفوز سيواجه هذا المحور الذي يستعد لتأليف حكومة تضم في صفوفها للمرة الاولى وزراء يساريين (شيوعيين سابقين) امتحانا لمدى قدرته على ترجمة برنامجه التغييري والتوفيق بين طموحات ناخبيه والبراغماتية التي يفرضها الوضع المعقد والفوضى التي خلفها انهيار الجمهورية الاولى.

بعد استهداف قياداتهم — هل تنحل عقدة الشيشان؟

جمانة ابو الروس مفرج

لا شك ان ضربة قوية سددت الى المقاومة الشيشانية بمقتل زعيمها جوهر دوداييف في ٢١ نيسان الماضي. ولكن التساؤل يبقى قائماً حول ما اذا كانت سوف تساعد على التوصل الى حل للمأزق مع روسيا. بالنسبة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يخوض الانتخابات الرئاسية لولاية ثانية في ١٦ حزيران المقبل، يشكل غياب دوداييف تطوراً ايجابياً، اذ ان احد المعوقات الاساسية امام حل الازمة الشيشانية تمثل منذ البداية بالرفض القاطع لدى موسكو، ولدى الرئيس يلتسين بالذات، لاجراء مفاوضات مباشرة مع دوداييف الذي كان ينعت من قبل جانب الاوساط الرسمية بانه من "قطاع الطرق". ومن ناحية اخرى، ومن وجهة نظر انتخابية صرف، كان الرئيس يلتسين بأمس الحاجة الى "تطور ايجابي" ما في الحرب الشيشانية التي ازهقت ارواح اكثر من ٣٠ الف شخص، ٩٠ في المئة منهم من المدنيين خلال ١٦ شهراً، اظهرت ضعف تنظيم الجيش الروسي فضلاً عن انها ضربت معنوياته، اذ لم يتمكن ولا حتى من السيطرة الدائمة على العاصمة غروزني التي احتلها المقاتلون الشيشان مجدداً، ولمدة خمسة ايام، في آذار الماضي. لذا فان غياب دوداييف عن المسرح سيدعم على الارجح موقع الرئيس يلتسين في الانتخابات المقبلة. وكانت آخر استطلاعات للرأي في روسيا (منتصف نيسان) قد حملت ثمار اعلان الحكومات الغربية، الاميركية والاوروبية دعمها يلتسين في الانتخابات، وابرزت تقدماً للأخير على منافسه الاول المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف بنسبة ١ في المئة بعد ان كانت شعبية الرئيس الروسي قد بلغت اضعف المستويات. لكن عقدة الرئيس يلتسين مع المعضلة الشيشانية لن تنتهي مع دوداييف. فالرئيس الروسي وزعماء آخرون اكدوا مجدداً الالتزام بالتوصل الى تسوية من طريق التفاوض مع الحركة الاستقلالية. واليوم، تطرح التساؤلات حول القيادة الفعلية لهذه الحركة بعد غياب زعيمها. فالمعروف ان دوداييف كان رمزاً وقائداً للحركة الاستقلالية، لكن البعض من مساعديه يتمتعون ايضاً بشعبية قوية لدى المقاتلين، وبنية المجتمع الشيشاني المرتكزة على التحالفات بين القرى ومجموعات العائلات قد تجعله اقل تأثراً بغياب دوداييف. فبلاد الشيشان تعد اكثر من ٤٠٠ قرية واكثر من مئة عشيرة، ولكل قرية زعيمها ولكل عشيرة ولاءاتها. وسليم خان يانداربييف الذي خلف دوداييف والذي ترددت انباء عن مقتله هو الآخر يعتبر من المتشددين، لكنه يفتقر الى الهالة التي اكتسبها دوداييف كرمز للمقاومة الشيشانية. اما رئيس الاركان الشيشاني، الجنرال اصلان مسخادوف فيعتبر قائداً عسكرياً تكتيكياً لامعاً، ويرى في الروس عنصراً معتدلاً كذلك يبرز من بين القادة الشيشان، القائد الميداني شامل باسييف ذو الشعبية الواسعة بين المقاتلين، وهو الذي كان خطط واشرف على عملية احتجاز الرهائن في مدينة بودينوفسك في جنوب روسيا. واثر اعلان يانداربييف تسلم مهامه القيادية في ٢٤ نيسان، كشف ممثل الرئاسة الانفصالية الشيشانية في موسكو، فاغلب توتاكوف عن ان شامل باساييف سوف يكون ممثلاً للانفصاليين في حال معاودة المفاوضات مع الروس، وذلك بقرار من الحكومة الانفصالية. وفيما يعتبر وزير الدفاع الروسي بافل غراتشيف "ان من المستحيل توقع اي خير من باساييف"، صرّح رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ان موسكو مستعدة لاجراء مفاوضات مع اي مسؤول شيشاني يمكنه التأثير فعلاً على الوضع. هذا التباين الظاهر في الموقف الروسي الرسمي ليس جديداً. فلطالما القت الازمة الشيشانية الضوء على التناقضات الداخلية في السلطة الروسية التي بات يمثل فيها وزير الدفاع تيار الصقور المتشددين، ورئيس الوزراء نزعة الاعتدال. وطالما حاولت الديبلوماسية الروسية الهادئة احداث شرخ، في تفاوضها مع مسخادوف، بينه وبين الجنرال دوداييف.

اليوم قد تتكرر هذه المحاولات، لكن المقاومة الشيشانية تنتظر، قبل معاودة المفاوضات، نتائج التحقيق الذي تقوم به حول الدور المحدد لموسكو في مقتل دوداييف، وهي كانت اعلنت في بيان رسمي ان الاعتداء الذي اودى بحياة دوداييف والبعض من مقربيه، "ارتكبته اجهزة الاستخبارات الروسية بمشاركة اجهزة المراقبة عبر الاقمار الاصطناعية التابعة لبعض الدول الغربية".

"دول اوروبا الغربية هي أولى المسؤولين عن مأساة تشيشينيا. وهي تريد خراب روسيا" كان يقول دوداييف. هل يثبت تحقيق قادته مسؤولية غربية في مقتله؟ ايّاً تكن نتيجة التحقيق فان قرار القادة الاستقلاليين الفعلي لن يتوقف عليها، بل على الوضع الميداني، وعلى استعداد القادة الروس للتوصل الى حل. فمع تأكيده على القدرة على متابعة الحرب حتى تحقيق الهدف كان القائد يانداربييف اعلن ان الحكومة الاستقلالية أوكلت اليه مهمة التوصل الى السلام "حالما يصبح ممكناً". فهل سيحسن القادة الروس التقاط الرسالة هذه المرة؟

كاتبة في الشؤون الدولية

اللعنة تكون في الزوج فتمتدّ خضراء وتكون في السياسة المتلاعبة حتى الجريمة



آلن شابا، فيكتوريا ابريل وجوزيان بالاسكو، ثلاثيّ "غازون ملعون" في العشق والغيرة والتمزق.

تشاز بالمينتيري وليندا فيورنتينو في "جايد"، ثريلر التشويق والمهارة من وليم فريدكين.



رينه روسو، جون ترافولتا وجين هاكمان في "كن مختصراً" لباري سوننفيلد، أميركا بين خرافتي هوليوود والواقع.

تأثرت الصالات وحركة الرواد بمأساة الاسبوعين، كسائر القطاعات، اذ تفرض الحياة ارادتها وحتمية التجاوز والاستمرار، تنتعش برمجة الافلام مجدداً، ويطلق الجديد، بعضه ذو قيمة، وبعضه ذو خفة لمجرد الترفيه السهل.

ولو شرعنا في الاكثر صدماً وابتكاراً نرى انه الشريط الفرنسي "خضيرة ملعونة" او "غازون ملعون"(*)، ولا معنى لترجمة العنوان لولا التقليد الذي سرنا عليه منذ زمن لأنه يعني في اللغة الاصل تعبيراً خاصاً بالسحاقيات بين تعابير اخرى مماثلة كـ"مجزّة الغازون" (Tondeuse de gazon) وسوى ذلك في الاباحيات الشعبية.

والفيلم الذي كتبته واخرجته وشاركت فيه تمثيلاً جوزيان بالاسكو، اتى في الواقع صدى وانعكاساً لامور عدة طبعت حياتها ونتاجها الفني (المسرحي والسينمائي). فهي ترى مثلاً ان لانتمائها الى جيل معين، اي جيل احداث ١٩٦٨، اهمية في تكوين شخصيتها، وافكارها في التحرر الجنسي وفوضى العلاقات، وجيلها كان مؤمناً ان من الممكن تحويل الجسد قضية للحرية في وجه اي سلطة، واختبر ابناء ذاك الجيل اللقاءات السريعة والعلاقات السهلة المتمردة على المحرمات. لذا لا تخشّ بالاسكو فعل الصدمة الذي ستحدثه لدى جمهور المشاهدين (هنا في اوروبا، وماذا نقول عن وقع تلك الصدمة عندنا؟) حين تعرض له قصة لولي (فيكتوريا ابريل) التي خانت زوجها مع امرأة سحاقية (!) رداً على اهماله وخياناته المتكررة. وكانت في ذلك تثأر ايضاً – وباعترافها – للمرأة المشوهة صورتها في سينما الرجل. كما كانت بالاسكو تثأر لفشل بعض تجاربها السينمائية الاخيرة مثل "حياتي جحيم" حيث لم تحقق نجاحاً شعبياً تطمح اليه، وكان هدفها دائماً ان تزاوج بين السينما الشعبية وسينما المؤلف. مرت في رأسها فكرة الفيلم المبتكرة، عرضتها على برتران بلييه الذي تأثرت بسينماه فشجعها على كتابة السيناريو وحين انهته قال لها انه لا يساوي شيئاً، فخبأته زمناً لكنها اصرت على تنفيذه في الوقت الملائم.

السيناريو الناجح والفريد كان دوماً المنقذ للسينما الفرنسية (الكوميدية تحديداً) من ازمتها، حتى ان العديد من الافلام الفرنسية صنعت منه هوليوود الاعادات، وشريط بالاسكو قد نراه في اعادة اميركية. الا ان "غازون ملعون" يمتاز عن الكوميديات العاطفية المألوفة بمحاذاته المعالجة الدرامية الصادقة المواقف والشخصيات، وهو يقف تالياً بين خفة "ثلاثة رجال وقفة" و"قفص المجنونات" (حيث كاريكاتورية المثلية الجنسية) والثقافوية والنخبوية في "لباس السهرة" ومعظم سينما برتران بلييه الذي يعتبر الأب الروحي لتلك العائلة الكوميدية، وينتمي اليها ميشال بلان ايضاً، لجوزيان بالاسكو منابع تأثر اخرى، تفصح عنها، مثل افلام بدرو المودوفار، وسينما سكولا وريزي حيث الكوميديا والمأساة تلماً في تقاطع والتقاء.

مزدوجاً موجوداً في الاصل، او هو وليد ثأر وحرمان. الفيلم لا يخوض في الاسباب النفسية العميقة على طريقة برغمان او فاسبندر، ولا ينبغي ان يغيب عنا لحظة طوال مشاهدته اننا حيال كوميديا عاطفية، انسانية بسيطة ذات عبرة وتبغي الترفيه والضحك. فيلم هذياني مجرد، تنقلب فيه الادوار تباعاً الى حد مفاجئ ولا معقول، تارة يمسي الزوج وحيداً بين زوجته وعشيقتها، وتارة هي العشيقة ماريجو مستبعدة حيال اتفاق الزوجين من جديد، او هي الزوجة تارة اخرى مستثناة من تقارب الزوج وعشيقتها، الخ، دوامة من المواقف المنقلبة والعواطف المتبدلة التي تحركها مشاعر القلب وتغلّفها الدموع وتستبد بها الغيرة، دوماً على حدي الضحك والمأساة، وذلك ما صنع النجاح الشعبي الفائق للفيلم اوروبياً، وذاك ايضاً ما خفف من وقع صدمته على المتزمتين.

العنف الداخلي

اشتغلت بالاسكو في فيلمها بالمشاعر اكثر من اروتيكية الجسد. وليس في ما ابقته الرقابة عندنا (تركت بعض المشاهد، مشكورة، انما ليتها ابقت على الكل غير الصادم اصلاً) ما يوحي بالاولوية الاروتيكية، اذ خاضت بالاسكو في المشاعر حقاً ولم تأبه للمشهد الجنسي، ابتغت الصدمة بواسطة المشاعر لا بواسطة الافعال، وافلحت في ذلك الى بعيد. فما يصدم فعلاً هو عنف الشعور الداخلي الذي نلمسه لدى المرأتين. شغفهما هو الخطير لا اتصالهما الجسدي، وهنا ذكاء بالاسكو في خلق الصدمة عند هذا المستوى الشعوري لا الجسدي او الاروتيكي، بل ان في شريطها لحظات قمة من الحنان والوحشة والعزلة (البغي العجوز المتفضّنة ولوران الباكي في حضنها، كما مشهد ماريجو تسأل لوران ان ينام معها لتنجب منه ولداً فيما هما لا يشتهيان بعضهما البعض وكأنهما في نقيض الحب او مشهد اللا – حب الفريد). بالاسكو رغم كلام الصدمة والتحرر والوقاحة تتحدث في النهاية عن الحب، عن الحنان والحاجة الى الآخر في حياتنا، عن الازمات التقليدية والقيم السائدة في مجتمع الرجال (كما حين يبرر لوران، كسائر الرجال، خيانة الرجل ويحسب خيانة المرأة امراً مقززاً)، وهي لا تخفي انها صنعت شريطاً نسائياً يدافع عن المرأة، بل تعلن ذلك وتفعله ولا خبث او رياء. ومع ذلك، ملاحظة في سؤال: هل كانت بالاسكو في حاجة الى المتاهات الاخيرة والنهايات غير المنتهية؟ او هو المأزق التقليدي للنهاية الصعبة او الخاتمة غير المقررة؟

● لا اضافة غير متانة الايقاع ومهارة الصنع يمكن وليم فريدكين القدير العائد (من ينسى تحفته البوليسية "الاتصال الفرنسي"؟) ان يأتينا بهما متكاملين في شريطه

جورج كعدي

– التتمة في الصفحة ١٦ –

علامات

●●●	AMERICAN PRESIDENT (THE)
●●	ANGES GARDIENS (LES)
●●●●	BRIDGES OF MADISON COUNTY (THE)
●●	BROKEN ARROW
□	BUSHWHACKED
●●●●	CASINO
●●	DRACULA: DEAD AND LOVING IT
□	DUNSTON CHECKS IN
●	ERNEST GOES TO SCHOOL
□	FATHER OF THE BRIDE 2
●●●	GAZON MAUDIT
●●	GET SHORTY
●●●	HEAT
●●●	JADE
□	JHONNY MNEMONIC
□	LAST OF THE DOG MEN
□	PAY BACK
●●	SCARLET LETTER (THE)
□	SHOOTER
●●●	TO DIE FOR
●●●	TOY STORY
□	WRONG MAN
●	النوم في العسل
□	استاكوزا

●●●● بديع ●●● ممتاز ●● جيد
● على مسؤوليتك □ لم اشاهده بعد

سكورسيزي ما زال يروي الدوافع: أسئلة الماضي لا تهمّ لاس فيغاس

جزء اول من حوار "دفاتر السينما" مع مارتن سكورسيزي بدأناه الاثنين الفائت، ونتابعه في هذا الجزء الثاني الاخير راوياً لنا المزيد عن الحقبة التاريخية والاحداث والشخصيات الواقعية التي ألهمته سيناريو فيلمه الكبير "كازينو"، المستمر عرضه المحلي.

– ٢ –

● اردت اقتباس "مقامر" دوستويفسكي. نقع على الاشكالية عينها للمقامرة في "كازينو".

– اماذا حدث في المدة الاخيرة لدى الجريمة المنظمة؟ ما يطغى ليس القتل – يمكن ان يكون خطيراً. وليست الحرب – هي معقدة جداً، مجازفة كثيراً. ما يهمهم هو جني المال من غير عمل؛ بم يجدي العمل حين ثمة الكثير من اموال المقامرة التي يمكن سرقتها؟ او "يحمون" الناس. انه شيء عائد الى التقاليد القروية، من صقلية، فبلدي القرية كانوا من المافيا. حين اختطفت شقيقة امي على يد خطيبها، في العشرينات، اعلنت جدتي انها فقدت ابنتها وبدأت حداداً عليها. والعديد من الاولاد لم يستطيعوا القيام بشيء بسبب الحداد لعامين، والطريقة الوحيدة لانهاء الوضع كانت اللجوء الى شيخ القرية الذي كان من المافيا وكانت وظيفته وضع حد للصراعات العائلية. اتى عند جدتي، تناول قهوته، وقال: "ينبغي لاولادك ان يعيشوا حياة عادية، يجب ان يخرجوا ليتمكنوا من الزواج. ينبغي اذن ان تصفحي لابنتك". طبعاً لم يكن الامر بتلك السهولة. الرجل الذي خطف خالتي كان يعمل لذاك المافيوزي. واضطر الأمر به اذ لم يكن في استطاعته ان يعود الى قريته. واستقام الوضع، اذ في صقلية لا يفوضون امرهم الى السلطات، الى الحكومة، الى الكنيسة. يطيعون الشيوخ. طوني راندال، الممثل، جعلني اكتشف فيرغا، وهو كاتب صقلي يتحدث عن كل ذلك في قصصه. العمال الصقليون اجورهم متدنية آنذاك الى حد ان اهلي لدى قدومهم الى اميركا، حتى وان فقراء جداً، كانوا يحسبون اثرياء في بلادهم، لأن مزارعاً في صقلية كان يكسب ما يعادل الدولار الواحد في اليوم. تربية الاولاد لم تكن حتى معقولة، مجرد امتلاك الطعام كان يوازي الحلم! لم تكن ثمة ثقة بالشرطة، بالحكومة او بالكنيسة. كانوا مشاركين في السيستيم، لدى وصول الناس الى هنا (الى اميركا) لم يعهدوا الى الشرطة في شيء – كان رجال الشرطة ايرلنديين، قليلاً مثل الفايكنغ في نظرهم. كان مجتمعاً مزارعاً مغلقاً الى اقصى حد حيث لا ثقة بأحد. كانوا يواجهون صعوبة في ادراك امكان جني الفائدة من النظام. من هنا كانت الأمية. في سني الفتية، كثير من اصدقائي كانوا اميين. والبعض ادرك سريعاً كيف يمكن الانتفاع بنباهة في ذاك المجتمع.

● الاسر ان رجال العصابات هؤلاء يستطيعون ان يكونوا في الوقت عينه متلاعبين وشديدي القسوة. في طريقة ما، كل من دونيرو وبيتشي يرمز الى هذين الوجهين.

– صحيح. انما ينبغي ان نفهم جيداً الفارق بين الشخصيتين اللتين يلعبهما جو بيتشي في "العشرة الطيبة" وفي "كازينو". في "العشرة الطيبة" لو قال له احدهم "اذهب الى الجحيم"، يقتله على الفور. في "كازينو"، ينتظر، واذا لزم القيام بشيء، يفعل. بيد انه اكثر عقلانية. انها المدينة التي تدمر كل مشاريعه، المدينة وانحرافاتها التي يبدو انها دمرت إلفيس برسلي، مثلاً. الكثير من النساء، الكثير من الكوكايين، والكثير من المال... كان محكوماً منذ البدء، بينما كان يسعه الاستمرار في شيكاغو. في "العشرة الطيبة" تقول له شيئاً و"بوم" (ضحك). لا نستطيع شيئاً مع هذا الصنف من البشر. يجب القضاء عليهم. ينبغي ان يكون المرء اكثر مكراً ليسعه البقاء كرجل عصابات، ان يحسن اتمام الاشياء دون ان يلتهمه العنف والانحرافات. رأيت ذلك في شبابي: شخص في الحادي والعشرين قتل في ريفرسايد درايف، ليلة الميلاد، لأنه كان "سيئ" المسلك... كان والده رجلاً ذا شأن في المافيا، لكنه كان في السجن لدى وقوع ذلك. تركوه يخرج لدفن ابنه. حقق في الأمر لمعرفة من قتل ابنه. وفي النهاية، عثر على الأب ميتاً في صندوق سيارة. ابنته صديقة لي. تؤدي دوراً صغيراً في "العشرة الطيبة".

نشرب ونقامر

والداي لم يكونا كذلك. غير اننا كنا نعيش في وسط الاشرار الذين كانوا مثل اريستوقراطيين. لم يكن المجتمع منقسماً الى طبقات، كما في اوروبا، بل كان هنالك ذلك النوع من التفريقات، لم تكن اعمال القتل كل يوم، لكن بعضهم كان يتمادى كثيراً احياناً. كان يخشى والداي الا اتمكن من الدفاع عن نفسي بسبب الربو الذي كنت اعانيه. كانا يطلبان مني الانتباه في النوادي التي ارتادها. لم تكن نوادي حقيقية، بل قاعات مشتركة في الحي، كنا نقصدها في العطلات الاسبوعية، من الساعة الثامنة مساء حتى الفجر. كنا نشرب فيها ونقامر، وحين كانت تأتي الشرطة تنقدها المال. تلك الامكنة كان يديرها عامة ابناء او احفاد لرجال المافيا وتستمر بين ستة اسابيع وسنة. كان والدي قلقاً جداً – كنت ادرس آنذاك في جامعة نيويورك – من تسكعي مع اصدقائي القدامى وهم من النوع الذي نراه في "شوارع قذرة". في اي حال، النهاية مستوحاة من حادثة واقعية: كنت في رفقة صديقي جو، وركبنا سيارة. الا اني نزلت منها اذ لم أكن راغباً في نزهة. بعد عشرين دقيقة، لقي صديقي مصرعه من حادث سخيف.

● رغم الجنون الذي يحوطه، يلبث دونيرو جريئاً، لا يرتعب.

– كما لو انك سرقت تعابير روزنتال (الشخصية الواقعية الحية التي

كوبولا، لوكاس، دو بالما، سكورسيزي وسبيلبرغ، شراكة الابتكار والصورة النادرة.

وفاة المخرج الفرنسي جيل غرانجييه

◄ وفد من البنك الدولي الى بيروت

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وليس لنا وجهة نظر او موقف فيه". ولفت الى الاهمية التي يوليها لبنان لمسألة المياه، وقال ان هناك مشكلة تلوث، وهذه مسألة "اعطيناها الاولوية العليا في الاعمار وفي المرحلة الثانية من محادثاتنا". واضاف: "سنبحث في امكان جلب مياه من الليطاني الى بيروت. ان هذا موضوع قيد البحث والمبادرة من الحكومة اللبنانية. اننا ننظر في اقتصادية المشروع وتأثيره البيئي". واعلن ان الحكومة تريد البحث، في استراتيجية مياه للبنان، "ونأمل في ان ندرس ذلك السنة المقبلة".

واوضح انه يجري التركيز الآن على التلوث في المدن الساحلية وجلب المياه الى بيروت ومشاريع الري. وقال: "في شأن الليطاني نتعامل فقط مع لبنان". واكد ان لا مشاريع لنهر الليطاني لدى البنك الدولي، وان المسألة في لبنان هي استمرار الزخم والحفاظ عليه. وكيف يمكن القيام بالمزيد للقطاع الاجتماعي.

يلماظ يشيد بالحوار مع اليونان

أنقرة – و ص ف – أشاد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس باللقاء الذي عقد السبت الماضي في بوخارست بين وزيري الخارجية التركي أمري غونينساي واليوناني تيودوروس بانغالوس، وقال للصحافيين في انطاليا حيث يمضي اجازة عيد الاضحى ان "الرد اليوناني الايجابي على نداءات تركيا من اجل حوار بين البلدين تطور مهم".

وقرر الوزيران ان يلتقيا مجدداً مطلع حزيران في برلين على هامش اجتماع لحلف شمال الأطلسي والتحضير لذلك بواسطة ديبلوماسيين اتراك ويونانيين سيجتمعون مطلع أيار في برن.

◄ كلينتون جدد له التزامه تفوّق اسرائيل على جيرانها

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

كل دول المنطقة. وتحدث عن نية للتعاون في مجال الفضاء وتدريب رواد فضاء اسرائيليين.

بيريس

اما بيريس فاتهم في كلمة امام المؤتمر ايران وليبيا والعراق بمحاولة القضاء على عملية السلام. وقال "ان هذه البلدان الثلاثة تستخدم منظمات تخريبية مثل حماس والجهاد الاسلامي وحزب الله لوقف عملية السلام عبر اقناع الرأي العام بان من المستحيل التوصل الى سلام".

وتطرق الى وقف النار في جنوب لبنان، فقال: "ان لبنان الآن شريك في هدنة ونأمل في ان يخدم هذا التفاهم كمسودة للسلام في المستقبل". وأمل ان تزيد سوريا، من طريق مشاركتها في هذا التفاهم، فرص السلام الشامل في الشرق الاوسط.

واعتبر ان "الفلسطينيين واللبنانيين ادركوا اخيرا انه من اجل الحصول على سلامة اراضيهم عليهم الحصول على سلامة سلطتهم. فعندما تكون هناك سلطتان مسلحتان لا يمكن ان تكون هناك حدود".

واكد ان "الهدف هو السلام الشامل"، معربا عن اقتناعه بأنه عندما يتحقق السلام مع سوريا ولبنان فان "الدول العربية الاخرى سوف تتبعهما". ولاحظ ان حديقة البيت الابيض يمكن ان تتسع لاستضافة مناسبة كبرى اخرى. واعطى مثالا نهاية النزاع العربي الاسرائيلي.

وعندما كرر بيريس ان القدس ستبقى موحدة وعاصمة لاسرائيل صفق له الحضور وقوفا بمن فيهم الرئيس الاميركي.

وتظاهر لبنانيون وعرب امام الفندق الذي عقد فيه اجتماع "ايباك"، داعين اسرائيل الى الانسحاب من لبنان. ووصف بعضهم الاسرائيليين بانهم "قتلة اطفال".

روس

وابلغ المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الى المؤتمر ان لا حل عسكريا في لبنان. وقال انه كانت هناك جهود عدة للتعامل مع المسألة عسكريا، لكنها لم تنجح قط. واضاف ان التفاهم الاخير لوقف النار "اكثر متانة" من تفاهم تموز ١٩٩٣ لانه مكتوب ولان هناك بندا يحظر استخدام المناطق المدنية منطلقا للهجمات العسكرية. واشار الى ان هذا التفاهم اوجد ربطا بعملية السلام و"قد حصلنا على اتفاق لمعاودة المفاوضات". وذكر ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اضاف مسألة المنشآت الصناعية والكهربائية الى التفاهم.

واوضح ان احد اسباب انشاء المجموعة الاستشارية لاعادة الاعمار هو انه "عندما تبدأ اعادة الاعمار في الجنوب على وجه الخصوص، توجد وضعا يصير فيه العاملون لاهداف عسكرية غير مرغوب فيهم والنظرة اليهم مختلفة لان هناك الكثير من المصالح".

وسئل عن الرسالة الاميركية الى اسرائيل، والتي قال صاحب السؤال انها ستفهم على ان اسرائيل تستطيع الرد على "حزب الله" في اي مكان واي وقت، فأجاب: "هناك رسالة منا الى اسرائيل على اساس ثنائي للتعامل بشكل رئيسي مع مسألة الرد على هجمات واستخدام الحق الشرعي للدفاع عن النفس والرد في حال خرق الاتفاق".

سافير

وتحدث رئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع سوريا اوري سافير امام المؤتمر، فرأى ان للرئيس السوري مصلحة استراتيجية في السلام، "لكنه يريد ان يحصل على السلام من دون عواقبه". وقال ان الاسد يواجه معضلة صعبة "فالصحافة تصوّره على انه يلعب لعبة شطرنج محسوبة ومنظمة ولكني لا اوافق على ذلك". واشار الى ان "اي دولة مقفلة ومجتمع مغلق سيجد في السلام تحدياً".

واضاف ان الرئيس السوري يريد "ان يحصل على السلام من دون عواقب، فهو يريد الجولان من دون الاسرائيليين وعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة من دون التغريب".

واقر بان "السلام مع سوريا عنصر اساسي لبعد استراتيجي جديد في المنطقة او استقرار استراتيجي على المدى الطويل يقوّض نفوذ ايران ولذلك فان حزب الله خلفه".

واعلن ان تحدي السلام لسوريا يعني علاقات مع اسرائيل، و"نحن سنلح في المفاوضات مع سوريا على ان يكون الملعب مفتوحاً، علاقات وتنمية اقتصادية وسياحة. وان الذي يجعل السلام مع سوريا دائماً ومستقراً ليس العلاقة السلمية فحسب، واذا استطاعت سوريا ان تطورعلاقات مع اسرائيل والولايات المتحدة واقامت اقتصادا سليما، فان هذا سيوجد نوعاً من الاستقرار يجعل من الصعب على الذين يأتون بعد الرئيس الاسد ان يعكسوا ذلك". واعرب عن اعتقاده ان الاسد يريد الشيء وعكسه. لكنه سيجد "انه لا يستطيع ان يقيم علاقات مع ايران واسرائيل في الوقت ذاته، ومع حزب الله واسرائيل في الوقت ذاته، لا يمكنه ان يكون له علاقة مع تركيا ومع ايران في الوقت ذاته".

وخلص الى ان الرئيس السوري في "موقع دفاعي" وان الفارق بين بيريس والاسد هو ان الاول لا يريد الانتظار. وقال: "لا ننتظر بل نحاول التقدم الى الامام. ان ما يحدث في المنطقة كابوس للرئيس الاسد. فنحن لدينا علاقات مع الفلسطينيين ومع الاردن ومصر وهناك بداية سلام شامل وهو لا يزال في دمشق (...) انه لا يستطيع الانتظار اكثر اذا كان يريد الانضمام الى القطار لأن القطار خرج من المحطة".

اعمار الجنوب!

وفي كلمة امام مجموعة من الباحثين في معهد واشنطن للسلام في الشرق الادنى (وص ف ، رويتر، أب) قال بيريس: "اذا كان اللبنانيون على استعداد، فاننا مستعدون للتفكير في العمل على اعادة اعمار جزء من جنوب لبنان (...) اللبنانيون ليسوا اعداءنا. لا نريد ان نجعل حياتهم بائسة. بل على النقيض من ذلك".

وعن الاتفاق الدفاعي الثنائي المحتمل توقيعه بين الولايات المتحدة واسرائيل قال بيريس انه حان الوقت للبلدين كي يشكلا مجموعة عمل للنظر في هذا الاتفاق. لكنه سلم بعدد من "الامتيازات المعينة (...) والمشاكل المحددة". وقال انه في الوقت الذي ليس ثمة ما يدعو الى العجلة في اتخاذ قرار في شأن المضي في مثل هذا الاتفاق، فقد آن الاوان للنظر رسميا في هذه الفكرة و"انني اعتقد ان الولايات المتحدة واسرائيل ستتخذان قرارا في شأن انشاء مجموعة بحث".

شبكة الدفاع

وكان بيريس اجرى بعيد وصوله الى واشنطن محادثات مع بيري وعقدا على اثرها مؤتمرا صحافيا اعلنا فيه انهما وقعا اعلان نيات في مجال الدفاع المضاد للصواريخ ينص على ان تزود الولايات المتحدة اسرائيل صورا فورية تلتقطها الاقمار الاصطناعية عن اطلاق صواريخ العدو.

وقررت الولايات المتحدة ايضا مساعدة اسرائيل على صنع سلاح جديد بالليزر يسمى "نوتيلوس" للدفاع ضد الهجمات بصواريخ "الكاتيوشا" التي يطلقها "حزب الله" على شمال اسرائيل.

وأوضح بيري ان شبكة الدفاع هذه ستكون جاهزة للتجريب في نهاية سنة ١٩٩٧. وأضاف ان البلدين اتفقا ايضا على الاستمرار في التعاون في مجال شبكة "ارو" التي ستتيح لاسرائيل تدعيم دفاعها ضد الصواريخ الموجهة.

وكشف ان فريقا من الخبراء الاميركيين سيتوجه الاسبوع المقبل الى اسرائيل للبحث في سبل تعزيز الدفاع الاسرائيلي ضد الصواريخ التكتيكية في انتظار تصميم شبكة "نوتيلوس".

وفي الطائرة التي نقلته الى الولايات المتحدة ابلغ بيريس الى الصحافيين ان "نجاح اتفاق وقف النار مرهون بمعاودة مفاوضات السلام مع سوريا ولبنان". وقال انه "في حال معاودة المفاوضات، سيتواصل الهدوء، والا فان المشاكل ستبدأ مجددا بالظهور في غضون بضعة اشهر".

● في القدس صرح المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد ايفري انه في غضون ثلاثة اسابيع سيتقرر شكل الانذار المبكر ونوعه بالنسبة الى اطلاق الصواريخ على اسرائيل. واشار الى ان الولايات المتحدة واسرائيل تتعاونان وتنسقان لدمج اسلحتهما في مجال الصواريخ البالستية واسقاطها قبل وصولها الى اهدافها".

الملك فهد

● في مكة دعا الملك فهد بن عبد العزيز في كلمة مشتركة وجهها وولي العهد الامير عبدالله بن عبد العزيز الى الحجاج ونقلتها وكالة الانباء السعودية "واس"، اسرائيل الى الانسحاب من جنوب لبنان آملا في ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط واعرب عن "ألمه العميق للاعتداء السافر الذي تعرض له لبنان وادى الى قتل المدنيين الابرياء". وقال: "اننا اذ ندين هذا العدوان ندعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ من اجل تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة".

موسكو تنتقد تقليل اهمية دورها في تحقيق وقف النار

موسكو – و ص ف – اعتبرت امس وزارة الخارجية الروسية ان استبعاد روسيا عن مجموعة مراقبة وقف النار في لبنان يشكل "تقليلا واضحا لاهمية" دور احد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط.

ورحب بيان اصدرته الخارجية واوردته وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية بالاتفاق واشار الى "المساهمة الروسية الكبيرة" في تسوية الازمة "بالتنسيق" مع فرنسا والاتحاد الاوروبي و"بالتعاون" مع الولايات المتحدة.

واعتبر ان التفاهم الذي اعلن الجمعة "اجراء موقت" لا يمكن ان يحل محل تسوية شاملة. ودعا الى عقد منتدى دولي لمناقشة عملية السلام قريبا. واكد ان "روسيا تنوي بصفة كونها احد راعيي عملية السلام بذل قصارى جهدها لتسهيل مفاوضات السلام بين العرب والاسرائيليين التي يجب ان تؤدي الى تحقيق وحدة الاراضي اللبنانية وضمان الامن على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية واقامة سلام شامل وكامل في المنطقة".

وكانت موسكو تريد المشاركة في مجموعة مراقبة تطبيق الاتفاق التي تضم سوريا ولبنان واسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا، لكنها استبعدت على رغم الزيارة التي قام بها وزير الخارجية يفغيني بريماكوف للمنطقة الاسبوع الماضي في اطار الجهود الديبلوماسية لوقف النار.

◄ باريس تقترح عسكريين وديبلوماسيين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

في الجنوب اللبناني. واغتنم المناسبة للثناء على عمل وزير خارجيته واشاد بـ"تدخله الحاسم والصلب والفعال" في مهمته الاخيرة.

ونقل الناطق باسم الحكومة الوزير آلان لاماسور عن شيراك قوله امام الوزراء ان دوشاريت توجه، بناء على طلبه، الى كل من اسرائيل ولبنان "حيث كان اول من حضر من اجل معالجة العمليات العسكرية الواسعة النطاق منذ بدايتها". واضاف "ان دوره كان مهما جدا واحيانا حاسما كما ان الحل النهائي الذي اعتمد استند في جزء كبير منه الى المقترحات الفرنسية المقدمة اصلا".

وبعد الظهر التقى دوشاريت في الكي دورسيه الصحافيين الفرنسيين والمراسلين الاجانب وادلى امامهم بعرض شامل لجولته وشرح نتائجها وابدى ارتياحه الى "ان التفاهم الجيد الذي تم التوصل اليه يتضمن ثمانين في المئة من الافكار التي قدمتها فرنسا منذ ١٧ نيسان الماضي". واشار الى ان باريس حافظت خلال هذه المرحلة على "خط وسط" في تحركها اذ سعت الى التوفيق بين الآراء المتقابلة من اجل التوصل الى حل سريع للصراع يضع حدا لمعاناة السكان المدنيين، اضافة الى العمل على جذب اوروبا للاهتمام واخيرا المشاركة على قدم المساواة في آلية التفاهم الذي تحقق. ورأى ان جهود بلاده اثمرت وبذلك "تمكنت فرنسا من زيادة رأس مال التقدير والصداقة الذي تتمتع به لدى هذا الجانب وذلك واعترف الجميع بقدرتها على تقديم مساهمتها في عملية بناء السلام".

ووصف دوشاريت الاتفاق نفسه بانه "متوازن"، موضحا انه يتضمن "عناصر صلبة" وانه "يندرج في اطار جدولة المسيرة السلمية التي برزت ارادة سياسية لمعاودتها".

واعتبر "ان كل فريق حصل على ما طالب به بطريقة مشروعة"، اكان على صعيد ضمان امن اسرائيل ام على صعيد حماية السكان المدنيين اللبنانيين.

وسئل عن التشابك الفرنسي – الاميركي، فأجاب "ان علاقات فريقي العمل الفرنسي والاميركي تميزت بالانفراج وكانت ودية. كما ان العلاقات بين البلدين مبنية على الصداقة والمصالح المشتركة اضافة الى الروابط الشخصية بين الرئيسين".

وعن الاتفاق الجانبي الثنائي الاميركي – الاسرائيلي غير المعلن، قال: "ان التفاهم المكتوب والعلني هو وحده القادر على رسم القواعد التي ينبغي اتباعها في المستقبل".

وعن العشرين في المئة من الافكار غير الفرنسية التي تضمنها التفاهم اعلن ان اقتراح تأليف اللجنة الاستشارية تقدم به الرئيس رفيق الحريري والاقتراح الثاني الذي اخذ به هو اقرار حق الدفاع المشروع.

ووصف الوزير الفرنسي علاقات بلاده مع سوريا بانها "جيدة ومتينة" والعلاقات مع لبنان بانها "وثيقة". وشدد على ضرورة عدم تفسير ذلك كأنه يتعارض مع علاقات "الصداقة" مع اسرائيل او يلغيها.

وبالنسبة الى ايران قال دوشاريت "ان الحوار الناقد مع طهران اعطى ثماره، ذلك ان ابقاء قنوات الاتصال اتاح التحدث معها من خلال موقف واضح وصريح".

كندا: انفجار صاعق طرد ملغوم في مركز يهودي

كالغاري (كندا) – رويتر، أ ب – انفجر امس طرد ملغوم مغلف بأوراق الهدايا في المركز اليهودي في مدينة كالغاري جنوب غرب كندا ولم يوقع اصابات.

وقال المفتش في الشرطة المحلية برندان كابوسينسكي ان صاعق العبوة انفجر فقط عندما حاولت سكرتيرة فتح الطرد. واضاف انها نقلت الى المستشفى للمراقبة ولم تصب بأذى. واشار الى ان خبراء متفجرات عطلوا العبوة يعكفون على معاينتها ليعرفوا ما اذا كان مقصوداً انفجار الصاعق فقط او ان خللا حصل ومنع انفجار العبوة. ورفض ان يكشف ما اذا كان الطرد وصل بريديا او سلم باليد.

وكشف مدير المركز اليهودي جويل ميلر ان الطرد وصل الجمعة لكنه لم يفتح الا امس. واكد ان المركز لم يتلق اخيرا اي تهديدات.

◄ اللعنة تكون في الزوج فتمتد خضراء

– تتمة المنشور في الصفحة ١٥ –

الجديد "جايد"(*)، مستنداً كذلك الى مهارة جو استرهاز في كتابة المفاجئ معا غامض واللامتوقع (نذكر بدءاً انه كاتب "غريزة اساسية" والسيناريو الارفع ثمناً اليوم في هوليوود). ويعتمد فريدكين على نجوم آسرين، من ليندا فيورنتينو البارعة في الغواية القدرية ("الغواية الاخيرة" لجون دال) الى تشاز بالمينتيري الصديق والرفيق لمثال بريان دو بالما وروبرت دونيرو ووودي آلن، الى ديفيد كاروزو المعبر في عبوسه وهدوئه وصمته، الى مايكل بين وريتشارد كرينا ودونا موري والجي ايفيرهارت في ظهور لا ينسى، يمنحونا افضل ما لديهم في شخصيات واضحة الملامح (الفضل في رسمها وكتابتها) وفي ادارة مخرج متمكن له باع طويلة في الشريط البوليسي الكلاسيكي.

سياسي قاتم

"جايد" مع ذلك ليس شريطاً بوليسياً تقليدياً اذ لا يتلهى بقشور اللعبة ولا يتقيد بقواعد النوع. بل انه تريلر سياسي قاتم، لو صحت التسمية، يرمي الى الفضح والاتهام وكشف المخبأ والفساد الشائع في اوساط السياسيين، من الاسرار الجنسية وفضائحها التي تفضي احياناً الى الجريمة. وعند المستوى الاول تتحرك شخوص هي متابعة النمو في اطار اوسع من التلاعب (Manipulation) يقوم به السياسيون والاثرياء الفاحشون، وضحيته رجال الشرطة الصغار ونساء متورطات (من البائعات – الشيك، او من نساء المجتمع المنحرفات ذوات الحياة الجنسية السرية) في علاقات منحرفة باولئك النافذين، داخل الاماكن السرية، والادلة عليها صور وافلام التقطت بكاميرات خفية خلف الجدران والمرايا. ومنه جريمة قتل الثري كايل ميدفورد، جامع التحف الفنية النادرة وسمسار النساء الحاكم وسواه، تطلق سلسلة المفاجآت والفضائح التي يحقق فيها ديفيد كوريللي (ديفيد كاروزو) وتحرجه في الاقرب صداقاته بترينا غافن (فيورنتينو) وزوجها مات (بالمينتيري) حتى الوصول الى معرفة اسباب الجريمة وهوية القاتل. والى الدقيقة الاخيرة يدعنا الفيلم في جهل وترقب لظهور القاتل الحقيقي، وتكون المفاجأة التامة بجودة الحبكة ومهارة الكاتب استرهاز.

المهارة التامة حين لا يدعنا وليم فريدكين طوال ساعة وسبع وثلاثين دقيقة نلتقط انفسنا. ولا لحظة ملل، ولا لحظة سقوط. كل كلمة، كل نظرة، كل حركة موظفة توظيفاً دقيقاً وحسناً لجمع الايقاع في جو بوليسي قاتم، مشحون بالترقب والانتظار والاسئلة (ليس في اسلوب اغاثا كريستي المعهود) وبالمطاردات الشائقة، واروعها تنفيذاً بين السيارتين في شوارع سان فرنسيسكو وتذكرتنا بالافضل في "الاتصال الفرنسي" والاطول والاشهر في "رصاصة" بيتر ييتس مع ستيف ماكوين. والمطاردة الى كونها كلاسيكية، تبدو هنا متجددة تقطيعاً وتوليفاً ومعاصرة لسينما العصر، وربما متفوقة على مثيلة حديثة لها شاهدناها أمس في الجزء الثالث من "داي هارد".

فريدكين الاصيل واسترهاز البارع والكاستينغ المنسجم والرائع وهبونا شريطاً تشويقياً واتهامياً ناجحاً افتقدناه منذ سنوات.

●

● حيال المقارنة بافلام من نوعه وفي موضوعه، يسقط في المقابل "كن مختصراً"(*) لباري سوننفيلد امام "اللاعب" لروبرت التمان، مثالاً، وامام اكثر الافلام التي لعبت على ثنائية هوليوود والواقع، مزجاً ماهراً او سوريالياً بين الاثنين، او لصنع كوميديا ساتيرية فيما بعض وجه اميركا وحقيقتها. وسوننفيلد تحول من مهنة ادارة التصوير (لدى الاخوين كوين منذ بدايتهما) الى الاخراج منتقياً دروب الكوميديا ("عائلة آدم") ذات الطابع الاسود والتهكمي غالباً. وفيما يوفق في "كن مختصراً" الى كاستينغ ممتاز قوامه جون ترافولتا وجين هاكمان وداني دو فيتو ورينه روسو وجيمس غاندولفيني، يفشل في ارسال الالماعة الذكية، اخراجاً ومضموناً، والعطب الاساسي في سيناريو سكوت فرانك المأخوذ عن رواية المور ليونارد الكاتب المتخصص منذ نهاية الستينات في الروايات السوداء والبوليسية. "كن مختصراً" ينطوي على بعض الامتاع والدعابة السوداء (اختلاط رجال العصابات بهوليوود، التفاعل والصدام)، لكنه ليس في مستوى "اللاعب" معرفة بحقيقة هوليوود، بداخلها تنليتها عليها. يبقى الفيلم (وقبله الرواية والسيناريو) على سطح "الحقيقة الهوليوودية" حيث كابوسية الواقع البالغ نقطة الجريمة واخفاءها كما صوره ألتمان في ذكاء وهزء اسود لامع. هنا الشخصيات طريفة، لطيفة احياناً، اكبر من المضمون الذي تلهو به (اعني قامة الممثلين واهمية حضورهم) وجون ترافولتا لعله عثر على الدور الافضل له منذ سنوات، حتى في ما يتجاوز اهمية حضوره في "بالب فيكشن". رجل عصابات شاب يحلم بالسينما، يتخلى لها عن كل شيء، يحفظ نجومها وافلامها وحواراتها ومرجعياتها، ينغمس في لعبتها جدياً اثر مفارقات وعنف وضحك لن تبلغ سوى الهواة العارفين بما تصبو اليه هذه الكوميديا. والاكثر تدقيقاً يسعهم ملاحظة الخطأ المستغرب في زاوية الكاميرا لدى خروج ترافولتا من فيلا دوفيتو وتبادلهما الكلام على السيارة الضخمة السوداء التي كان ركنها ترافولتا لدى وصوله في مكان بعيد وفي اتجاه آخر. حتى في هوليوود المحترفة يمكننا العثور على "الراكورات" الخاطئة. وخطأ واحد يمكنه ان يفسد كل اللعبة.

جورج كعدي

(*) "غازون ملعون" (Gazon maudit) – بلانيت.
(*) "جايد" (Jade) – كسليك.
(*) "كن مختصراً" (Get Shorty) – بلانيت، وكونكورد.





كان معفى من الضريبة

الا يشبع بعض البشر من الموت؟
الا تشبع بعض الشعوب من الحروب؟
صحيح ان الانسان فرض على نفسه ضريبة الشر مذ ان خضع للمعصية، وتمرد على السماء.
كان البشري معفى من دفع ضريبة المرض والحاجة والحرب والموت.
ولكنه ابى الا ان يخالف ارادة الله، ففضل الخروج من الجنة والتعرض للاوباء والمصائب على البقاء فيها مطمئناً.
آثر تحمّل الهموم والمتاعب وتحصيل عيشه بالمشقات بعرق الجبين والداء العضال، على التنعم بالراحة واللاأهلية.
ولو هو وقف عند هذا الحد، لهان امره، انما تمادى في غيّه واسترسل في ضلاله، فاستنبط الحروب والعنف والقوة وكل انواع الاضرار التي تطفئ شعلة الضمير، واحلّها محل المحبة التي كانت اداة بحبوحته الروحية وخلاصه الجسدي.
ماذا يفيد الانسان ان هو قتل اخاه الانسان، ألم يتعظ بقايين وآخرته بعد قتل اخيه هابيل؟
بماذا تفيد الحروب البشر سوى بابادتهم وبانزال كل انواع الخسائر بهم وبذرياتهم؟
لبنان يتعرّض منذ فترة الى حرب شرسة تشن عليه، بعد ان عاش حياته حتى اليوم في اجواء الحروب الطاحنة: حرب السلاح، وحرب الاستفراد، وحرب التجويع، وحرب الحرمان، وسائر الحروب.
فماذا جنى المعتدون عليه من الطامعين في ارضه من جرائها؟
انهم يثبتون تجردهم من الصفة الوحيدة التي يرفعون بها رؤوسهم ويحققون كرامتهم: من الانسانية.
الحروب عدوان بطبيعتها، لأن فيها دائماً فئة معتدية.
فالعدوان اذن من انواع تحديات الشرور واللاانسانية.
وعلى المعتدي، قبل تنفيذ عدوانه، ان يفكر في امره، اذا كانت حاسة التفكير حية فيه، ليتمكن من التمييز بين الحرب التي تدمر وتهلك، وبين السلام الذي يعمّر ويحيي.
عليه ان يدرك انه ولد في الخطيئة، وان الله سبحانه منحه الرحمة ليستطيع بواسطتها ان يشتري نفسه وان ينقذها من الخطيئة.
عندئذ قد يرتدع، ولو نسبياً، ولو شبه مرغم، عن انحرافه، وينعم مع سائر اخوانه البشر بالراحة والسعادة الدنيوية في انتظار الراحة الحقيقية.

فاضل سعيد عقل

ثوش فنان له دولته الصغرى ينافح عنها ليبقى الغريب والمتفرّد

الفنان الاسباني ثوش الذي اشتهر بمفاهيمه البالغة الغرابة في اصغر دولة في العالم، اقام "دولة ذهنية" خاصة به لا تضم سواه لها علمها وعملتها وابجديتها ورئيس وزرائها.

ولد ثوش الذي كان اسمه الاصلي البرتو بورتا عام ١٩٤٦ ويعتبر نفسه من مواليد عام ١٩٦٨ حين التقى بفصامي منحه اسمه الجديد والهمه اقامة دولة افروغو الذهنية.

ويحمل الفنان الاسباني جواز سفر دولة افروغو ويكتب بأبجدية "اسورا" وهي تطوير مختصر ابتكره للأبجدية الرومنية تظهر في معظم اعماله الفنية.

ويقول ثوش في المكتبة الوطنية في مدريد التي تقيم معرضا لاعماله يستمر شهرا، شارحاً فكره وهو يرسم بيده في الهواء دائرة وهمية من حوله: "ارضي هي حيث اكون. حقيقة لا احتاج الى علم او نشيد وطني. والطريقة الوحيدة التي يعترف عبرها الناس بقيام دولة هي استخدام رموز الدولة. انها لأسباب ديبلوماسية بحتة".

مخلوقاته الخيالية واستخدامه التفاصيل التشريحية والصور الابلحية المشوهة تعيد الى الاذهان اصداء من الدفاتر العلمية الشهيرة للفنان الايطالي ليوناردو دا فينشي التي استكشف فيها جسم الانسان والنباتات والاختراعات.

وبقدر ما يبدو عالمه غريبا فان ثوش نفسه شخص طيب المعشر كثير الكلام يدخن بشراهة ويكتب مذكرات بأبجدية "اسورا" ويشرح افكاره في قضايا متنوعة بدءا من شبكة الانترنت الدولية وانتهاء بالفصام.

وحصلت اعمال ثوش على اعتراف دولي في السبعينات قاده الى اقامة معارض في باريس وبرلين وروما ونيويورك كما افسح لأعماله بين مقتنيات بعض المتاحف مثل متحف الفن الحديث في نيويورك.

لكن اعمال ثوش تقابل بالحيرة لدى نقاد قالوا انه يستعصي على التصنيف وبالتهكم من زوار المعرض يحاولون ان يحددوا موقعه هل هو مجنون او مجرد غريب الاطوار.

ويعترف ثوش بتأثره بالتراث العبثي للفنان الفرنسي مارسيل دوشان الذي وقّع عام ١٩١٧ على مبولة معلنا انها فن حديث.

ويحكي ثوش كيف غير اسمه حين احتجز في مستشفى للامراض العقلية مصابا بالفصام خلال فترة حكم الدكتاتور الاسباني الجنرال فرانكو.

ويقول: "في عام ١٩٦٨ كنت من الهيبيين اطيل شعري فاحتجزوني على اني غريب الاطوار لانهم كانوا لا يحبون امثالي أن يسيروا في الشوارع. وجاءني هذا الرجل قائلاً "أهلا ثوش" فقلت له اني ادعى البرتو بورتا وكان مقتنعا تماما انه يعرفني"، والتصق به الاسم.

ولا يرى ثوش في اعلانه الاستقلال عملا سياسيا ويرى ان دولة افروغو الذهنية ما هي الا تعبير عن العالم الداخلي الذي يملكه الجميع. ان الصور المشوهة والمحرمة لمنطقة اللاوعي جزء لا يتجزأ من اعماله.

ويقول ثوش: "كثيرا ما اندهش انا شخصيا من اعمالي، والتأليف يكشف مناطق معتمة للغاية من عقولنا تلتقي عندها البصيرة بالجنون".

جويل ديتريتش

(رويتر)

فرقة "الدبابير" الى جديدها



...ي مارون، غابي حويك، فادي عيسى، ادبوس ادبوس، نسرين بشعلاني في مشهد ملكات جمال. (رلى معوض)

...د الهدوء الأمني عاودت فرقة "...بابير" نشاطها وقدمت مسرحيتها "وبنا عليه معليه" قطعة شانسونيه ساخرة مضحكة على مسرح الركادا ...ربنا في جونيه.

ساعة ونصف من التقليد وخمسة إسكتشات ساخرة عن الآثار في وسط بيروت والمستشفى وتملّق في القصر بالتمديد وانتخاب ملكات الجمال ومنوعات فنية ولا يخفى على الدبابير اي حدث سياسي، إجتماعي أو فني الا عالجوه بأسلوبهم.

الشانسونيه تأليف وبطولة فادي عيسى وشادي ملرون وغابي حويك وادبوس ادبوس مع الين شهوان وتينا دونليان ونسرين بشعلاني والاخراج لطوني عون وهندسة الاضاءة لفؤاد عبدالله والصوت لسيمون رزق ومدير المسرح ميلاد فاضل والماكياج لجومانا حداد وهندسة الديكور وتنفيذه لروجيه سمعان وغسان حويك، وماكياج جومانا حداد وتصفيف الشعر روبير شهوان وتصميم الملابس سماد العاقوري ومدير الانتاج طوني النحال.

وأبطال المسرحية خريجو "استديو الفن" للعام ١٩٩٢ وحائزون على ميداليات ذهبية.

وهذا العرض هو الثالث بعد "لو ما حرحر ما مرمر" و"شي بيرفع الراس".

نسوة سوريات وأردنيات أتين متضامنات

زار امس وفد من المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي السوري في رئاسة رئيسة الاتحاد سعاد بكور، المجلس النسائي اللبناني فاستقبلته رئيسة المجلس ليندا مطر في حضور عضوات الهيئة العامة.

وقدم الوفد مساعدات عينية لاهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، واعلن ...امنه مع لبنان واستنكاره للهجمة ...يلية عليه.

...الترحيب، اطلعت مطر الوفد ...ة مساهمة المجلس النسائي ...في الاغاثة في بيروت الجنوبية والجبل والبقاع ...الشمال.

...كلمة لرئيسة الوفد بكور حيت فيها صمود الشعب اللبناني ونساء لبنان في مسيرتهن الرائدة الموحدة في ظروف قاسية، وشددت على "الوقفة التاريخية للقيادة السورية الى جانب لبنان حكومة وشعبا منذ اللحظات الاولى للاعتداءات الاسرائيلية التي فشلت في فك التلاحم المصيري بين لبنان وسوريا".

ومن الاردن وصل امس الى مطار بيروت الدولي وفد من اتحاد الجمعيات النسائية في الاردن في رئاسة رئيسة جمعية النساء العربيات في الاردن اميلي نفاع وقدم اربعة اطنان من المساعدات الغذائية والادوية الى المجلس النسائي اللبناني وملتقى الهيئات النسائية.

اعطى مديري المدارس المتضررة جواز ترميمها
وزير التربية: الدراسة ٢ أيار - ٢٠ حزيران
الامتحانات الرسمية منذ ٢ تموز ولنا شهداء

جدد امس وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم اعلانه استئناف الدراسة يوم الخميس ٢ أيار وحدد مواعيد الامتحانات الرسمية بعد ان ترأس اجتماعاً تربوياً طارئاً حضره المدير العام للتربية جورج يونس، ورؤساء المناطق التربوية في المحافظات ومديرا التعليم الثانوي والابتدائي ورؤساء المصالح والدوائر في الوزارة.

كذلك كلف رؤساء المناطق التربوية معالجة أوضاع المدارس المتضررة من خلال تعديل المادة ١٦ من القرار الرقم ٨٦ تاريخ ١٩٩٣/٢/١٥، على نفقة صناديق المدارس.

ثم عقد غانم مؤتمرا صحافياً واعلن خلاله توجيهاته لمتابعة العام الدراسي في شكل طبيعي وقال: "بداية اشكر الاعلام اللبناني الذي واكب الاحداث الاليمة في ظل العدوان الاسرائيلي في شكل جيد وعلى المستوى المطلوب. وهذا الاعلام يواكبنا اليوم ويوزع اخبارنا، لأن لدينا استحالة في ايصال التعاميم بالسرعة المرجوة الى مديري المدارس والمسؤولين عنها في القرى النائية".

واضاف: "استئناف الدراسة في المدارس يوم الخميس الثاني من ايار، كما حددنا سابقا، وفي كل المحافظات في لبنان وفيها الجنوب والبقاع الغربي والنبطية. اتخذت كل التدابير اللازمة مع المسؤولين في الوزارة لعدم خسارة العام، فيكون العام الدراسي طبيعيا، ولذلك، تستمر ايام التدريس حتى العشرين من حزيران، والامتحانات المدرسية اعتبارا من العشرين حتى نهاية حزيران. ويسمح للمدارس الرسمية الراغبة في التدريس يوما اضافيا في الاسبوع حيث تدعو الحاجة تنسيقاً بين مدير المدرسة ورئيس المنطقة التربوية".

مواعيد الامتحانات

وتابع: "حددت الامتحانات الرسمية في كل المحافظات كالآتي: الامتحان التمهيدي في ٢ و٣ تموز.
البكالوريا اللبنانية: – الرياضيات في ١٠ و١١ و١٢ تموز.
– العلوم الاختبارية: في ١٣ و١٤ و١٥ تموز.
– الفلسفة: في ١٦ و١٧ و١٨ تموز.
– الشهادة المتوسطة البريفية: في ١٩ و٢٠ و٢١ تموز".

واضاف: "اعطينا التعليمات وسمحنا للجنة المالية التي يرأسها مدير المدرسة في المدارس التي اصيبت من جراء الاعتداءات الاسرائيلية بصلاحيات القيام بالتصليحات ودفع ثمنها من صناديق المدرسة، بتعديلنا القرار الرقم ٩٣/٨٦ دون تحديد سقف للصرف.

اما الترميم والبناء فلا يدخلان في صلاحيات هذه اللجان. والهيئة العليا الاغاثة كانت قررت ان تتولى مديرية المباني في وزارة الاشغال العامة اعمال الترميم واعادة البناء للمدارس المتضررة كليا او جزئيا، واجرينا اليوم مسحا اوليا قدمه كل من رؤساء المناطق في الجنوب والنبطية والبقاع وسنرفع هذا المسح المتعلق بالمدارس المتضررة الى وزارة الاشغال العامة للقيام بما يلزم".

مديرو المدارس المتضررة

ووجه غانم الدعوة الآتية: "ادعو مديري المدارس الرسمية والخاصة في منطقتي الجنوب والنبطية في القرى التي تضررت من جراء الاعتداءات، الى لقاء يوم الخميس في الثاني من ايار عند الثانية عشرة ظهراً في النبطية والساعة الثانية بعد الظهر في القليلة.

يبقى ان نذكر ان ثلاثة شهداء سقطوا من افراد الهيئة التعليمية، وهم مدير مدرسة باريش الرسمية، واستاذ تعليم ثانوي من رومين في الجنوب، ومدرسة من تمنين التحتا في البقاع، وستتخذ الهيئة العليا للاغاثة تدابير وواجبات للشهداء ونحن في وزارة التربية سنتخذ الاجراءات اللازمة".

شكر وتقدير

وختم: "اغتنم هذه المناسبة لاوجه كلمة حق وتقدير الى الهيئات الادارية في المدارس الرسمية والمدارس الخاصة الذين تجاوبوا واحتضنوا النازحين وقاموا بواجباتهم على اكمل وجه، كما اوجه كلمة شكر وتقدير الى المسؤولين في وزارة التربية الذين انتدبوا انفسهم منذ اول لحظة للقيام بكل ما يجب وتأمين الحد الادنى للنازحين من الحاجات. ونكرر موقفنا ان الوحدة التي تجلت هي الرد السليم والحقيقي على ما تبقيه اسرائيل من تدمير وقتل ودمار في لبنان".

ثم اجاب الوزير غانم عن اسئلة الصحافيين، فقال: "المدارس المتضررة فوضنا الى رؤساء المناطق الاجراءات على الارض وتأمين التلاميذ من خلال دوامين في المدرسة الواحدة الصالحة للتدريس. ونسمح للمدارس الراغبة في التدريس ستة ايام اسبوعيا بدلا من خمسة، اذا رغبت، وهذا ليس الزاميا.

اما مدرسة الحكمة الخاصة في القليلة، التي تضررت كليا، فلدى رؤساء المناطق صلاحيات لتأمين تلاميذ المدارس الخاصة المتضررة بدوامين في المدارس الرسمية فالتلاميذ كلهم في الرسمي والخاص ابناء وزارة التربية".

وشدد الوزير غانم على "ان النازحين غادروا جميعا المدارس فور اعلان الرئيس بري الدعوة الى العودة، وكل المدارس مستعدة لاستقبال الطلاب بعد ما قامت فرق العمل التي شكلناها لذلك.

اما الشهداء من الطلاب، فليس لدينا عدد نهائي عنهم، في انتظار لوائح المدارس الخاصة".

نص القرار المعدل

ووزع نص القرار ٦٦ حول تعديل المادة ١٦ من القرار ٩٣/٨٦ كالآتي:

"ان وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة،

بناء على المرسوم الرقم ٦٨١٢ تاريخ ١٩٩٥/٥/٢٥،

بناء على القانون الرقم ٣٦ تاريخ ١٩٨٧/١٠/٣٠ (تنظيم صناديق المدارس الرسمية)،

بناء على القرار الرقم ٨٦ تاريخ ٩٣/٢/١٥ وتعديلاته (صناديق المدارس الرسمية)،

وتمكينا للمسؤولين عن المدارس الرسمية التي تضررت او التي لجأ اليها النازحون نتيجة للعدوان الاخير من قيامهم بالاصلاحات اللازمة لعودة مدارسهم الى العمل طبيعياً،

بناء على اقتراح كل من مديري التعليم الثانوي والابتدائي،

وبعد موافقة المدير العام للتربية الوطنية، يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: بصورة استثنائية ولمرة واحدة فقط تعدل جزئيا المادة السادسة عشرة من القرار الرقم ٨٦ تاريخ ١٩٩٣/٢/١٥ وفقا لما يأتي:

يجوز للجنة المالية وبموافقة رئيسها ان تتخذ قرار صرف المبالغ اللازمة للقيام بالاصلاحات المطلوبة لتأمين حسن سير العمل في المدرسة، على ان يصار الى ايداع المراجع المختصة محضراً للاضرار والمستندات المالية المثبتة للنفقات.

والباقي دون تعديل.

المادة الثانية: يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة".

رسالة ناصيف نصّار الى الوزير
الفلسفة مادة في المناهج العتيدة

توزيع ساعات التدريس الاسبوعية في السنة الثالثة من مرحلة التعليم الثانوي

المادة الدراسية	فرع الرياضيات	فرع العلوم الاختبارية	فرع الفلسفة
التربية المدنية	١	١	١
تاريخ الفلسفة العربية	–	–	٦
الفلسفة العامة	٢	٢	١١
تاريخ العلوم عند العرب	٢	٢	–
الرياضيات	١٢	٧	–
الفيزياء او اللغة القديمة(١)	٦	٦	٢
الكيمياء	٤	٤	–
العلوم الطبيعية	–	٥	٤
التاريخ	١	١	٢
الجغرافيا	١	١	٢
التدريب العسكري للفتيان او تدبير المنزل للفتيات	١	١	١
المجموع	٣٠	٣٠	٣٠

قرأت باهتمام كلي الرسالة التي وجهها عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية (الجامعة اللبنانية) الدكتور ناصيف نصار، على صفحات "النهار" (العدد ١٩٣٧٤، ١٩٩٦/٢/٢٨)، الى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم. ومن منا لا يقرأ – بالاهتمام نفسه – المفكر الكبير الدكتور نصار، ان وجه رسالة عبر الصحافة، ام نشر مقالة او مداخلة، ام وسع الفكرة وتبسط في عرضها فجاءت في كتاب؟ من منا لا يقرأ الدكتور نصار، وهو المنهجي الصارم الذي يعتصر الفكرة اعتصارا. فما يعطيك منها الا الشهد او السلافة.

احب ان اوضح بداية ان هذه المداخلة المتواضعة ليست ردا على الدكتور نصار، ومن كتب قبله او بعده في موضوع مادة الفلسفة، وموقعها من الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان. بل ربما كانت اقرب الى الاستدراك والتوضيح، والمقارنة الرقمية بين منهج حاضر ومنهج آت او مقترح.

صدر المنهج الحالي بمرسوم رقمه ٩١٠٠ وتاريخه ٨ كانون الثاني ١٩٦٨. نص هذا المنهج، في جدول توزيع المساعات للسنة الثالثة الثانوية (فرع الفلسفة)، على احدى عشرة ساعة لمادة الفلسفة العامة باللغة الاجنبية، وست ساعات لمادة الفلسفة العربية. وبذلك يكون نصاب المادتين سبع عشرة ساعة من اصل ثلاثين ساعة هي نصاب التدريس الاسبوعي لهذه السنة، وتكون نسبة الاول الى الثاني ٥٦،٦٪. وسيان عندنا اكانت المادة بالعربية ام بلغة اجنبية، فالمادة تبقى مادة واحدة، والفلسفة فلسفة اكانت عربية ام علمة لذا حق لنا القول، وفي اخريات ايام هذا المنهج، انه منهج غريب عجيب، وان كان واضعه اقتبس التوزيع هذا من المنهج الفرنسي القديم، فهو لم يحسن الاختيار، لانه اقتبس ما كان يصلح لغير هذا الزمن. فنحن نسأل اساتذة المادة واهل الاختصاص، كيف ينتقل التلميذ فجأة منص فين ثانويين، كانفيهما غريبا عن الفلسفة والمتفلسفين، الى صف نصاب الفلسفة فيه سبع عشرة ساعة؟ وكيف يحتمل التلميذ وجود الاستاذ نفسه (وهو غالبا واحد) سبع عشرة ساعة اسبوعية في صفه؟ انه والله لأمر عجيب. وفي مقابل ذلك، نرى نصاب اللغة العربية وادابها، في السنتين الاولى والثانية من الفرع الادبي، اربع عشرة ساعة، اي اقل من نصاب مادة الفلسفة في سنة واحدة بثلاث ساعات.

من منا يدافع عن منهج وضع منذ ثمانية وعشرين عاما، وقد يعمل به حتى الثلاثين او اكثر؟ من منا يدافع عن منهج كان وضعه جريمة في حق الفلسفة وطالب الفلسفة، على حد سواء؟ واياً تكن مسوغات الدفاع عن هذا المنهج، كالقول انه وضع لشهادة مستقلة (شهادة الفلسفة)، فهي مسوغات واهية تصلح للدفاع عن مناهج عهد الانتداب. فالمرحلة مرحلة ثانوية، وصف الفلسفة هو السنة الثالثة من المرحلة الثانوية. فلنقل بصراحة ان المدافعين عن المنهج الحالي، والمتباكين على مادة الفلسفة بوضعها الحاضر، من حيث عدد الساعات وثنائية اللغة، هم في غالبهم من المنتفعين بهذا العدد وبهذه الثنائية، وليسوا الغير (بضم الغين والياء) على هذه المادة بتجرد كلي. وشتان بين غيرة على الفكر والكلمة كغيرة الدكتور نصار، وغيرة على ساعة التعليم كغيرة الآخرين.

نحن لسنا نعترض على استقلال مادة الفلسفة عن مادة الحضارات، ولسنا نعترض على تدريسها في السنوات الثلاث من المرحلة الثانوية، او في اثنتين منها. بيد اننا نعترض اشد الاعتراض على امور ثلاثة:

أ – ان تحصر المادة في سنة ثانوية واحدة هي الثالثة، حتى لو حملت عنوان فرع الفلسفة.

ب – ان يكون نصابها الاسبوعي سبع عشرة ساعة (من اصل ثلاثين).

جـ – ان تقسم مادتين تدرس كل منهما بلغة.

انني اؤيد ما اقترحه العميد نصار من توحيد لمادة الفلسفة، والتوحيد يقتضي وحدة الموضوع، ووحدة المنهج، ووحدة اللغة، كما يقتضي عددا من الساعات اقل. فالمادة، بكل عناوينها وتشعباتها، تدرس اليوم في البلدان العربية باللغة الام. ومع ذلك، فالعبرة ليست في المنهج المقرر، ولا في الكتاب المؤلف، وانما في استاذ المادة وفي طرائق تدريسها.

وحول ما جاء في الفقرة الاخيرة من رسالة الدكتور نصار عن مادة الفلسفة في المناهج التونسية، نقول ان المنهج الرسمي في سوريا نص على تسع ساعات لمادة الفلسفة في الفرع الادبي من المرحلة الثانوية العامة. منها ساعة واحدة في السنة الاولى العامة (المشتركة)، والمقرر هو "مبادئ الفلسفة وعلم الاجتماع"، وثلاث ساعات لفصل واحد في السنة الثانية، والمقرر هو "الفلسفة العامة"، وخمس ساعات في السنة الثالثة، والمقرر هو "الفلسفة والعلوم الانسانية" بحسب المنهج المعدل. غير ان هذه جاءت في ثلاثة كتب هي "الفلسفة العربية، المنطق ومناهج البحث، علم النفس والاخلاق".

فهل ترى الامر يا سيدي يختلف كثيرا عما رأيت وعرفت في تونس؟

الدكتور جوزف الياس

تشييع منير سعد مدير مدرسة باريش

شيعت حركة "أمل" وأهالي بلدة معركة والقرى المجاورة مدير مدرسة باريش الرسمية منير سعد الذي استشهد في الغارات الجوية على البلدة في حضور الوزير علي الخليل وعدد من النواب وأم المصلين السيد علي الأمين. وكانت كلمة لمسؤول الحركة في منطقة صور محمد غزال نوه فيها بصفات الشهيد وندد بالاعتداءات الاسرائيلية التي خلفت المجازر الرهيبة. ودعا الدولة الى حماية الاهالي في قرى الجنوب والى ضرورة تسلم الجيش اللبناني زمام الامور، وانتشاره في منطقة عمل قوات الطوارئ الدولية، كما تقدم النائب احمد عجمي بالتعازي الى الاهل باسم رئيس مجلس النواب نبيه بري.

دور المثقفين المناهض مع فخري قعوار

عقد المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني لقاء موسعا مع الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب فخري قعوار في حضور وجوه نيابية وسياسية وحزبية ودينية.

دار الحوار على دور المثقفين في المناهضة الشاملة للغزو الصهيوني وأهمية القرار في انشاء مكاتب متخصصة لمقاومة التطبيع في جميع اتحادات الكتاب في العواصم العربية والاوضاع الراهنة في الساحة الثقافية، وقدر المؤتمر الدائم مواقف اتحاد الادباء والكتاب العرب وأشاد بالقرار الاخير الصادر عن الاتحاد العام للصحافيين العرب لمقاومة كل أشكال التطبيع.

موسيقى في الكسليك والريع لأبناء الجنوب

من كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس الكسليك، ان الحفلة الموسيقية ليوم الاربعاء ٩٦/٥/٨ التي تنظم مع سفارة الجمهورية التشيكية في لبنان، باقية على موعدها السابق في تمام الساعة الثامنة مساء. والجديد ان الفرقة الاولى "Musica Gaudeans" استبدلت بها فرقة رباعية ثانية "Musica ad Tabulam".

ويشترك فيها اربعة فنانين في الغناء والعزف على العود الغربي، والايقاعات الخاصة بموسيقى عصر النهضة، القرن السابع عشر والثامن عشر.

كما تذكر ادارة الكلية بأن ريع هذه الحفلة لمساعدة الاخوة في جنوب لبنان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بهجت نجيب ابو زيد
زوجته ليلى نخله ابو زيد
اولاده وليد والاب شفيق وجان ومارون
وبيتا زوجة نقولا سمعان وندى زوجة سعاده سعاده
اشقاؤه خليل والمرحوم بهيج ولطيفة زوجة ديب ناصيف ابو زيد وولده.
يسجى جثمانه الساعة العاشرة صباح اليوم الثلثاء ٣٠ نيسان في صالون كنيسة مار انطونيوس الجديدة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الاربعاء والخميس ١ و٢ ايار في منزل الفقيد في جديدة المتن شارع شاليه سويس خلف صيدلية زياد نصور.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جرجس الياس جون
ولده فادي جرجس جون وعائلته في المهجر
اولاد شقيقه المرحوم خليل الياس ونهاد ونوال وفريال زوجة موريس جرجي حداد وعائلاتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الثلثاء ٣٠ نيسان في كنيسة السيدة في الشويفات حيث يوارى في مدفن العائلة
الاجتماع قبل الصلاة في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية والنصف.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الاربعاء والخميس ١ و٢ ايار في منزل الفقيد في الاشرفية الجميزة قرب مدرسة الفرير مار فريحة

زوج الفقيدة طانيوس مخايل شلهوب
ابنها ميشال
بناتها ليلى زوجة جورج حداد وعائلتها ونزهة زوجة ميشال الخوري وعائلتها وانطوانيت زوجة مرسال تادروس وعائلتها وصونيا زوجة المحامي فيزالك نصار وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة
جوزفين طانيوس الاسمر
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٣٠ نيسان في كنيسة مار لوميرا في فرن الشباك – التحويطة.



في ضوء النهار

صندوق العجائب!

يفتح بيل كلينتون صندوق العجائب الاميركية امام شمعون بيريس في محاولة متمادية لتأمين فوزه في الانتخابات الاسرائيلية.

ولا ندري في نهاية الامر اذا كان بيريس سيبقى بعد كل هذا اكثر قابلية للتسويات السلمية في الشرق الاوسط من خصمه بنيامين نتانياهو، ولكن من المؤكد ان الموقف الاميركي منذ ما قبل "قمة مكافحة الارهاب" الى اليوم، ليس في مصلحة التسوية ولن يؤدي في النهاية الى دعم السلام.

بعد العمليات الانتحارية في تل ابيب والقدس وصل كلينتون الى شرم الشيخ في ظل تصريحات مخيفة ادلى بها في طائرته: "مهما كان الجهد المطلوب سنتعقبكم ونقتلكم". كان الامر مثيراً ومستهجنا. فلم يسبق لأي رئيس في التاريخ الاميركي ان انزلق الى هذا الحد في انحيازه لمصلحة اسرائيل.

واذا كان من الصحيح ان معظم الرؤساء الاميركيين اضطروا في وقت من الاوقات الى اعتمار القلنسوة اليهودية فان كلينتون يصر على أن يضع عقلا اسرائيلياً تحت هذه القلنسوة.

وهكذا لم يكن مستغربا ان تقيم الادارة الاميركية ما يمكن اعتباره غرفة عمليات اعلامية وديبلوماسية وسياسية لادارة الحرب الاسرائيلية ضد لبنان. ولسنا في حاجة هنا الى ايراد القرائن والحقائق التي عاشها اللبنانيون وغيرهم على امتداد وحشية الحرب التدميرية ووحشية ما رافقها من تبريرات ومحاولات اميركية لفرض اهداف العدوان من خلال الاتفاقات.

ولكن المستغرب الآن هو ما توافر من قرائن ونتائج على هامش زيارة شمعون بيريس الى واشنطن، فاذا كان من الواضح ان نجاح بيريس في الانتخابات سيشكل مدخلا مؤاتيا يزيد من فرص كلينتون الاكيدة في تجديد رئاسته لولاية اميركية جديدة، فان من غير الواضح ومن غير المفهوم لماذا يندفع الرئيس الاميركي في انحيازه الى بيريس واسرائيل الى درجة تهديد التوازن الهش الذي تقوم عليه اتفاقات التسوية التي تم ابرامها حتى الآن.

نحن لا نتحدث هنا عن تزويد اسرائيل انظمة اشعة اللايزر المضادة للصواريخ بحيث يصبح في وسع الجيش الاسرائيلي تفجير "الكاتيوشا" قبل ان تصل الى المستوطنات في الجليل او في غيره. ولا نتحدث عن ادخال الاسرائيليين شبكة الاسلحة الذكية العليا التي لم تدخلها دول حلف الاطلسي حتى الآن، ولكننا على هامش وضع مقدرات اميركا الفضائية والصاروخية والعسكرية في تصرف الاسرائيليين نطرح سؤالا بسيطا:

ما قيمة "تفاهم نيسان" الذي اوقف الحرب في الجنوب، اذا كانت فاتورة وقف المجزرة الاسرائيلية هي تزويد الاميركيين الجيش الاسرائيلي مقدرات متفوقة على ارتكاب القتل وبوتيرة اوسع واشمل؟

وفي ظل احساس اسرائيل انها باتت تملك ضمانا ضد "الكاتيوشا" وما تسببه من احراج كي لا نقول من اذى، ما حاجة بيريس او غيره الى الاتفاقات والتفاهمات؟ ولماذا لا يندفع غدا في حرب مستأنفة ضد لبنان اذا كان يملك المظلتين: مظلة السياسة الاميركية المؤيدة ومظلة حماية اللايزر الاميركية؟

وما قيمة كل التسويات في المنطقة اذا كانت الادارة الاميركية الحالية انزلقت في محاباتها اسرائيل الى درجة التفريط بمفاهيم سبق للادارة ايام رونالد ريغان ثم جورج بوش ان تمسكت بها واعتبرتها خطاً احمر؟

ليس مبالغة الافتراض ان ما قيل في واشنطن في اليومين الماضيين عن ان سلام الشرق الاوسط ينبع من امن اسرائيل، يشكل انقلابا مؤسفا في المفاهيم والقيم في واشنطن التي كانت تتمسك بالقول ان امن اسرائيل ينبع من سلام الشرق الاوسط!

ولا ندري ماذا يبقى من السلام او من الفرص السلمية الحقيقية، عندما يصبح الامن الاسرائيلي الموازي للعدوان والهيمنة هو الذي يملي شروط السلام؟ وهل من الكثير القول، انه في ظل المعادلة المؤسفة التي سمعناها من واشنطن عن علاقة الامن والسلام، بات من المؤكد ان المطلوب من دول المنطقة الاستسلام لشروط الامن الاسرائيلي، وان كل محاولة رفض تواجه هذه المعادلة الوحشية، هي شكل من اشكال "الارهاب" الذي يستحق العقاب؟

راجح الخوري

بذور تختفي من السلالة النباتية "الفاو" في وعي لها وخطّة

صرحت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) ان العالم مهدد بفقدان سلالات كثيرة من النبات لها دور حيوي في مكافحة الجفاف والامراض.

يقول كاري فولر خبير "الجينات" في المنظمة: "اذا لم يتم شيء فان انواعا كثيرة من النبات ستزول بالتأكيد كما حصل للدينوصورات".

وتذكر "فاو" ان انتشار الوسائل الزراعية التجارية الحديثة يعني اعتماد البلدان على عدد محدد من انواع المحاصيل يهدد انواعا كثيرة من النبات بخطر الانقراض.

وستقدم "فاو"، ومقرها روما، اول دراسة عالمية عن هذه المشكلة الى مؤتمر دولي كبير سيعقد في لايبزيغ في حزيران. وقال فولر: "جزء كبير من التنوع البيولوجي في العالم يواجه خطرا".

"فاو" ستقترح خطة عمل من ٢٠ بندا لمساعدة ١٣٠٠ بنك "للجينات" النباتية منتشرة في مختلف انحاء العالم وتخزن ملايين من الحبوب المختلفة، على ان تكون افعل وايضا تشجيع تنوع المحاصيل.

وقال جاك ضيوف الامين العام لـ"فاو"، "تنوع الحياة على الارض امر حيوي لبقاء الانسان. كما المحافظة على صفات النبات الوراثية امر على اكبر جانب من الاهمية في مجال تحسين التقنية الزراعية".

وتشير منظمة الاغذية والزراعة الى الولايات المتحدة حيث فقد ٩٥ في المئة من انواع الكرنب و٩١ في المئة من اصناف الذرة الحقلية و٨١ في المئة من سلالات البندورة كانت كلها في القرن الماضي وانقرضت الآن.

وذكر التقرير انقراض سلالات زراعية في بلاد اخرى.

وقال فولر ان سلالات من نباتات مهددة بالانقراض يمكن ان تلعب دورا مهما في المستقبل في مكافحة الامراض والجفاف بتكوين "جينات" جديدة عندما تتعرض المحاصيل الحالية لهجوم آفات اكتسبت مناعة ضد المبيدات او التقلبات الجوية.

ومن المشكلات الرئيسية في هذا المجال عجز بعض بنوك "الجينات" النباتية في بعض الدول عن الاحتفاظ بها مدة طويلة لسوء التخزين.

وتقول "الفاو" انها تريد تحسين اداء هذه البنوك التي يخزن فيها ما بين مليونين وثلاثة ملايين من "جينات" مختلف انواع النبات.

وتقترح ايضا انشاء ادارة مركزية لتنسيق انواع الانشطة في مناطق الكوارث حيث يجبر المزارعون على ترك اراضيهم لفترات تصل الى اكثر من عام كامل احيانا، ويعرضهم ذلك لفقدان ما اختزنوه من بذور.

وتكلف خطة "الفاو" اذا جرى تنفيذها ما بين ١،٣ مليار وثلاثة مليارات دولار.

كريسبيان بالمر

(رويتر)

جون براين يروي العلاقة بالدوقة كلمات شديدة الوقع غير متحرّجة



العشيق السابق لدوقة يورك جون براين. (أ ف ب تيليفوتو)

ذكر رجل الاعمال الاميركي جون براين في مجلة "نيوز اوف ذا وورلد" الاسبوعية تفاصيل علاقته التي استمرت اربع سنين بين ١٩٩١ و١٩٩٤ بدوقة يورك التي تنتظر المحاكم حاليا في طلاقها من الامير اندرو.

ويتحدث براين (٤٠ عاما) عن الاتصال الهاتفي الذي اجراه دوق يورك بعد وقت قصير من الانفصال عن الدوقة عندما كان رجل الاعمال يمارس الجنس معها.

ويشرح براين كيف جعلت سارة (٣٦ عاما) الامير اندرو ينتظر حتى ترد على مكالمة جاءتها على الهاتف الآخر من عشيق سابق هو المليارديير التكساسي ستيف ويات.

وقال رجل الاعمال: "قد يرى الناس هذا الامر غريبا، لكنه في الواقع بدا عاديا ذلك الوقت"، و"انه زوجها وله كامل الحق في الاتصال بها وستيف ويات هو صديق قديم بقيت العلاقة قائمة به"، معتبرا "ان سارة لا تعرف ان تميز بين الخير والشر".

ولا يرى براين العاشق اللفظ حرجا في الكشف عن ان ابنتي الدوق والدوقة، اوجيني (٦ اعوام) وبياتريس (٧ اعوام) كانتا تدخلان باستمرار الى غرفة والدتهما عندما تكون بين ذراعيه، و"ان الفتاتين رائعتان وجميلتان".

ويشير براين، الذي كان مستشارا ماليا لسارة، الى جنون البذخ لدى الدوقة والى تعلقها بنظرية استحضار الارواح والعرافات. وقال: "امضت ٣٠ ساعة خلال اسبوع واحد في استشارتهن، وهي تثق بكل كلامهن"، وان الاميرة ديانا تشاطر سلفتها هذا الاهتمام.

ويعتبر براين نفسه غير مسؤول، ولو جزئيا، عن الطلاق بين الدوق والدوقة حيث ظهر في صور التقطت عام ١٩٩٢ مع سارة عارية الصدر في سان تروبي اثارت فضيحة في ذلك الحين.

ثأراً من خطيبته يرشّ الجميلات

القاهرة – و ص ف – من مصادر الشرطة المصرية انها اوقفت موظفا اتهم برش مادة ماء النار (الحمض) على اكثر من ٦٠ امرأة خلال الاشهر الستة الماضية في القاهرة ليثأر من "خيانتهن" بعدما تخلت عنه خطيبته.

ويعاني عصام الصباحي (٢٥ عاما) اضطرابات نفسية منذ قررت خطيبته التخلي عنه والزواج بصديقه المفضل.

وبحسب اعترافاته امام النيابة العامة قرر الصباحي ان يثأر من كل النسوة لانهن "خائنات" وبدأ برش المادة الحارقة عليهن في الشوارع، خاصة في وسط القاهرة.

واوضح انه اختار ضحاياه من بين الجميلات وهاجمهن من الخلف بمضخة صغيرة مليئة بالحمض يخفيها بين يديه. واحترقت ثياب معظم الضحايا واصيب جلد بعضهن بحروق.

ومن بين الضحايا صحافية واكثر من ١٥ طالبة جامعية. واثارت هذه الحوادث قلق سكان القاهرة اذ اعتقدوا انها مرتبطة بأعمال العنف التي ينفذها الاصوليون.

شقيقة كينيدي وصهرها اشتريا من المزاد

ولمنغتون (ديلاوير) – رويتر – نجحت يونيس كينيدي شرايفر شقيقة الرئيس الاميركي الراحل جون كينيدي في اقتناء قطعة من المزاد الذي اقيم في نيويورك الاسبوع الماضي لبيع مقتنيات ومتعلقات لجاكلين كينيدي اوناسيس سيدة الولايات المتحدة الاولى السابقة.

وقالت شقيقة كينيدي في مطلع الاسبوع ان المزاد كان "في شكل ما تقديرا لعلاقة رائعة سعيدة اضيفت الى البلاد. فالرئيس وجاكلين كينيدي كانا يمثلان الخلق الطيب الذي يجله الشعب الاميركي".

ولم تكشف شقيقة كينيدي عن الثمن الذي دفعته في طبق ذي دلالة خاصة لعائلة كينيدي. واعربت السيدة يونيس كينيدي شرايفر عن سعادتها لشراء الممثل الشهير ارنولد شوارزينيغر وهو زوج ابنتها ماريا شرايفر بعض القطع من مزاد "جاكي" من بينها مجموعة من مضارب الغولف ومجموعة معدات مكتبية كانت تخص الرئيس الاميركي الاسبق كينيدي.

مونيو الأسباني أول في بلده يفوز بجائزة بريتسكر الكبرى للعمارة

لوس انجلس – رويتر – المعماري الاسباني البارز رافائيل مونيو الذي انتشرت اعماله في اسبانيا في فترة ما بعد انتهاء حكم الدكتاتور فرانكو هو اول معماري اسباني يفوز بجائزة بريتسكر، اكبر جائزة لفن العمارة.

وسيتسلم مونيو (٥٨ عاما) الجائزة وقدرها مئة الف دولار وميدالية برونزية في حفل يقام في لوس انجلس يوم ١٢ حزيران المقبل.

وسيكون بذلك المعماري الرقم ١٩ والاوروبي السابع الذي يفوز بهذه الجائزة منذ ان اسستها مؤسسة هيات لاسرة بريتسكر عام ١٩٧٩.

ونفذ مونيو معظم اعماله المعمارية في بلده اسبانيا ويعتبر المتحف الوطني للفن الروماني في مدريد من ابرز اعماله التي اشاد بها النقاد.

وجاء في قرار لجنة التحكيم ان مونيو: "يستلهم اعماله من احتياط خصب من المفاهيم والافكار يوظفها لصالح مواصفات الموقع وشكله والغرض منه والمناخ وكل الظروف الاخرى المحيطة بالمشروع".

ومن بين اشهر اعمال مونيو الاخرى مطار سان بابلو في اشبيلية ومحطة السكك الحديد في اتوتشا في مدريد ومؤسسة خوان ميرو في جزيرة مايوركا.

في الحياة شيطان وشهامة كما حدث في حرب البوسنة

هي قصة ايوب بيكار عن حرب البوسنة تتعلق بعائلته المسلمة. تحكي عن الصرب وكيف ان واحدا منهم لعب دور الشيطان بينما ضرب آخرون مثلا في الشهامة وحسن الجوار.

انها رواية واقعية عن هموم الحرب وتناقضاتها واحتمالات التصالح بين المسلمين والصرب.

في نيسان قبل اربع سنوات كان بيكار يقود سيارته في طريقه الى العمل في ساعة مبكرة من الصباح عندما اطلق عليه مسلحون صرب النار مرتين عند احدى نقاط التفتيش في حي جربافيكا في سراييفو الذي استولت عليه ميليشيات صربية في الايام الاولى للحرب.

وكان جاره ميرو زدرالي احد الذين اطلقوا عليه النار.

ورغم اصابته استطاع بيكار العودة الى بيته ليجد جيرانا من الصرب جاؤوا لحماية عائلته ومنزله.

ويستعيد بيكار ذكرياته قائلا: "وقفوا كرجل واحد لحمايتنا حتى ان احدهم تصدى لصربي وقال له اطلق علي النار ولكن لا تؤذ اصدقائي المسلمين".

ولقي بيكار وامه وشقيقاه وزوجاتهم واولادهم الحماية عند جيران صرب وهم يتنقلون من بيت الى بيت خلال الليل لاسابيع وينامون في الادوار الارضية في بيوت جيرانهم الصرب. وبدأ كرم الضيافة يتهاوى تحت ضغوط الميليشيات الصربية. واضطرت عائلة بيكار الى العودة الى بيتها لتكون تحت رحمة عصابات تبحث عن فرائس من المسلمين.

قال بيكار (٤٤ عاما) عن الايام الاولى من الحرب: "كان يجب ان نرحل ونعبر خط القتال الى الجانب المسلم من اول يوم. ولكنني وثقت بجيراني. ربما بذلوا اقصى ما في وسعهم. في البداية لم يكن احد يعرف ماذا سيحدث".

وفي مساء ١٤ حزيران ١٩٩٢ القت مجموعة مسلحة ببيكار من سريره. كان من بينهم ميرو زدرالي.

واقتادت المجموعة المسلحة العائلة وعددها ١٥ فردا وبعضهم في ملابس النوم تحت تهديد السلاح الى ارض حرام فوق مقبرة يهودية كانت تشكل خطا اماميا متنازعا عليه.

وفي الظلام تبادل الجانبان فورا اطلاق النيران. وقتلت ام بيكار (٦٠ عاما) وابنة لاخيه في السادسة.

وحاول بيكار وعائلته عبور الخط الفاصل عبر الغام واسلاك شائكة حيث اصيبت اختا زوجته.

وفي لحظة بدت العائلة كلها مهددة بالقضاء عليها حين قفز جنود صرب ودفعوا العائلة الى خندق حيث عالجوا المصابتين ونصحوا العائلة بالعودة الى بيتها وقالوا انها حرب بين جنود وليس بين مدنيين.

قال بيكار: "كانوا مؤدبين جدا وكنا في حالة صدمة. كنت اخشى عودة ميرو. دفنا امي وابنة اخي قرب البيت".

واللحظة الحاسمة في حياة اسرة بيكار كانت عندما وضعها الكابتن رادومير فورتولا قائد جيش صرب البوسنة في جربافيكا تحت حمايته ولم تستطع الميليشيات الصربية التعرض لها. يقول بيكار ان فورتولا كان يفرق بين الجنود والمدنيين.

"فورتولا انقذ حياتنا. وهو السبب في وجودي هنا الآن اتحدث معك. قام بحمايتنا. اريد ان اراه حتى اصافحه واشكره".

كانت العائلة تقوم بمختلف الاشغال لدى الصرب. واحيانا يخدمون في بيوتهم. وكانوا في حماية فورتولا.

ويمضي بيكار في قصته الى ان فورتولا ابلغه في احد الايام انه تقرر نقله الى موقع آخر وتاليا لا يستطيع حماية عائلة بيكار.

وساعدهم على عبور خط القتال الى سراييفو حيث بقوا حتى نهاية الحرب.

وعندما استرد الاتحاد الكرواتي – المسلم حي جربافيكا من الصرب عاد بيكار وعائلته الى بيتهم الذي حرقه الصرب وهم يخرجون من الحي.

وقال بيكار واقفا بين قنيفتين فارغتين: "كان فورتولا وزدرالي صربيين. والفرق بينهما ان فورتولا كان جنديا محترفا بينما كان زدرالي بلطجيا".

ولا يعرف بيكار اين فورتولا الآن. ويقول ان زدرالي قتل بواسطة قناص وهو يحاول سرقة بنزين من احدى المحطات.

ولا يمتلك بيكار واخوه نقودا الآن لاعادة بناء بيتهما ويأملان الحصول على مساعدة من الحكومة. ويصران على اعادة البناء والبقاء في سراييفو.

كورت شورك

(رويتر)

مومياء في اميركا الشمالية هي الاقدم في الكهف

سان فرنسيسكو – رويتر – اظهرت اساليب متطورة لتحديد العمر ان مومياء يحتفظ بها متحف ولاية نيفادا تعود الى ٩٤٠٠ عام مضت لتكون بذلك اقدم مومياء في اميركا الشمالية.

وكان اثنان من علماء الآثار في الولاية عثر على رفات لرجل في احد الكهوف عام ١٩٤٠ واعتقد حينها ان عمره ٢٠٠٠ عام.

وفي الاختبارات الاخيرة باساليب جديدة تستخدم الكربون المشع ثبت ان الرفات يعود الى ٩٤١٥ عاما تقريبا كما ذكرت ادارة نيفادا للمتاحف والمكتبات والفنون.

وتصبح هذه المومياء بذلك اقدم كثيرا من الرجل الثلجي المكتشف في نهر جليدي في جبال الالب بين النمسا وايطاليا عام ١٩٩١ ويعود الى ٣٣٥٠ سنة قبل الميلاد.

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" في تعليق على اكتشاف نيفادا انه تم العثور على رفات يعود الى اكثر من عشرة آلاف عام مضت في اميركا الجنوبية وبقايا هيكل عظمي بشري في اميركا الشمالية تعود الى اكثر من عشرة آلاف عام ايضا.

ويصل طول رجل الكهف الى ١،٧ متر. وكان عمره حين وفاته ما بين ٤٠ و٤٥ عاما.

ويعتقد الخبراء ان البيئة الجافة تماما في الكهف الصغير ساعدت في صورة طبيعية على حفظ الانسجة.

واصيب خبراء علم الانسان (انتروبولوجيا) بدهشة كبيرة للحالة الجيدة التي كانت عليها انسجة عثر عليها مع المومياء والحذاء الجلدي المصنوع من ثلاث قطع.

المسنّون يتكاثرون في المجتمع الأميركي ولا بدّ من تعديل لنظام التقاعد

في الولايات المتحدة ظاهرة تميل الى التضخم في السنوات المقبلة، ظاهرة تقدم المجتمع الاميركي في السن، والامر ينبئ باعادة نظر جذرية في نظم التقاعد المعمول بها حتى الآن.

بدأ الصناعيون والاخصائيون في التسويق عمليا التأقلم مع هذا التوجه عبر ايلاء اهتمام اكبر لحاجات المسنين.

ويفترض ان يتضاعف من الآن وحتى حلول السنة ٢٠٣٠ عدد السكان الذين تفوق اعمارهم ٦٥ عاما ليصل الى ٧٠ مليونا مقابل ٣٣ مليونا عام ١٩٩٣.

اما شريحة السكان التي تشهد اعلى نسبة من الزيادة فهي التي تضم من تفوق اعمارهم ٨٥ عاما. كان عدد هؤلاء ٣،٣ ملايين شخص في العام ١٩٩٠ ومن المتوقع ان يصل الى ٥،٧ ملايين نسمة سنة ٢٠١٠ والى ١٥ مليونا في ٢٠٥٠. وبلغت نسبة الزيادة في شريحة العمر هذه ١٧ في المئة بين ١٩٩٠ و١٩٩٤ والنسبة العامة لزيادة السكان لم تتخط الخمسة في المئة.

وهذه الظاهرة، ظاهرة تقدم المجتمع الاميركي في السن، سوف تتعزز ببلوغ الاميركيين، الذين ولدوا ابان ما يسمى بـ"طفرة الولادات" بعد الحرب، سنهم الخمسين.

واقيم قبل ايام في واشنطن معرض متخصص بحاجات المسنين يعطي فكرة واضحة عن الاهمية المتزايدة التي يوليها الصناعيون الاميركيون للمتقاعدين بابتكار خدمات جديدة لهم في ميادين الصحة والتسلية والمنتجات الغذائية الخاصة.

وفي امكان المسنين، بالخدمات المقدمة اليهم، ان يستفيدوا من مداخيل مالية جيدة وتاليا هم يشكلون للبلديات المحلية مصدر دخل كبيراً. ومثلاً على ذلك، فاقت نفقات الاشخاص الذين تفوق اعمارهم ٥٥ عاما في ولاية اريزونا عام ١٩٩٥ وحدها مبلغ ١٣،٥ مليار دولار.

واظهرت دراسة في الآونة الاخيرة لمؤسسة متخصصة باحصاءات السكان ان اقامة دار جديدة للمتقاعدين في منطقة ما تؤمن للاقتصاد المحلي كسبا مقداره ٧١٦٠٠ دولار سنويا، سواء بطريقة مباشرة عبر الاستهلاك وانشاء خدمات جديدة او بطريقة غير مباشرة عبر خلق فرص عمل.

ولهذا السبب اقدمت ولايات عديدة معروفة بطقسها المعتدل، مثل نورث كارولاينا وساوث كارولاينا وميسيسيبي، على استثمارات مالية في السنوات الاخيرة من اجل جذب المسنين مهددة بذلك الولايات المفضلة لدى المتقاعدين الاميركيين مثل فلوريدا وكاليفورنيا واريزونا.

وافادت الدراسة ان ازدياد عدد السكان المسنين سوف يترافق مع زيادة عدد العجزة الذي سيرتفع الى ٥،٥ ملايين شخص سنة ٢٠١٠ والى ٩،٤ ملايين شخص في ٢٠٤٠، وعددهم عام ١٩٩٥ كان اربعة ملايين.

واستباقا لهذه الظاهرة شرع العديد من الشركات في اتخاذ خطوات عملية. وعلى المثال اطلقت سلسلة فنادق ماريوت مشروعا طموحا لبناء مراكز خاصة بالمسنين الذين يحتاجون الى مساعدة دائمة.

والمشكلة الاكبر الناجمة عن هذه الظاهرة تكمن في تطور نظام التقاعد الذي يشكل معضلة حقيقية للمسؤولين الاميركيين.

ويقول الخبراء ان استمرار المنحى الحالي سيؤدي بنظام التقاعد الى الافلاس الكامل بحلول السنة ٢٠٣٠. ويعود ذلك الى ان الاشتراكات في صندوق الضمان الاجتماعي كما هي حاليا ستصبح قريبا غير كافية لسد حاجات المتقاعدين.

ويقول صندوق النقد الدولي ان النسبة التي يدفعها العاملون (بين ٥ عاما و٦٤ عاما) لمصلحة المتقاعدين (فوق ٦٥ عاما) سترتفع من ٢٠ المئة حاليا الى ٤٠ في المئة في ٢٠٥٠ والارتفاع في شكل خاص اعتبارا من السنة ٢٠١٠.

ولمواجهة هذه الظاهرة تجري حاليا دراسة عدد من السيناريوات مثل رفع نسبة الاشتراكات في الضمان الاجتماعي او القيام باستثمارات مالية او تأخير السن الذي يعطي لصاحبه حقا في الافادة الكاملة من تقديمات الضمان الاجتماعي.

بيار غلاشان

(وص ف)

السندويش الأطول قياسياً مما سبق



منظر عام لأطول سندويش في العالم في بلدة تاتا في المجر، اراد به مجريون رقماً قياسياً جديداً في كتاب "غينيس" للقياسات. طول السندويش ٦٦٨،٥ امتار من ٣٠٠ كيلو غرام من الخبز الاسمر و٦٠٠ ملفوفة و٥٠٠ كيلو من الفجل و٣٢٠ كيلوغراماً من الخيار و١٥٠ كيلوغراماً من البندورة و... وحدة من الكراث البري. والرقم السابق كان لسندويش بريطاني طوله ١٣... متراً، اقصر من الرقم الجديد ٥٥،٥ متراً.

(اب تيليفوتو)

صنّارة صيد وآلة حادة للعصابة

مارسيليا – و ص ف – قبضت شرطة منطقة مارسيليا على افراد شبكتين كانوا يحترفون سرقة المتاجر الكبرى والبرادات الآلية لتوزيع المشروبات مستفيدين منذ بضعة اشهر من النصائح الثمينة التي كان يزودهم اياها احد الحراس الليليين.

فبعد تحقيقات استغرقت بضعة اشهر اوقفت الشرطة في مارسيليا ٣٥ شخصا واخضعتهم للاستجواب بتهمة "السرقة والنشل" وزجت بـ٢٠ منهم في السجن يتقدمهم الجزائري بلقاسم ساسي (٢٥ عاما) وحارس ليلي آخر للاشتباه في ضلوعهما المباشر في هذه القضية.

وتشتبه الشرطة بان بلقاسم زود بنصائحه مواطنته الجزائرية مسعودة عطالله (٢٨ عاما) رئيسة شبكة منظمة تضم عشر فتيات متخصصات بسرقتها من المتاجر الكبرى السـ[لع] الغالية والالبسة وزجاجات الويسـ[كي] لتلبية حاجات بعض علب الليـ[ل]. وتعتقد الشرطة ان حصيلة ما كانت تجنيه هذه العصابة يوميا قارب الخمسة آلاف فرنك منذ بضعة اشهر.

وقال المحققون ان بلقاسم ساسي كان ينسق ايضا مع شبكة اخرى يتزعمها المهاجر الروماني فيرول بوب (١٨ عاما). اما عناصر هذه العصابة فكانوا متخصصين بسرقة البرادات الآلية لتوزيع المشروبات وصناديق مواقف السيارات بواسطة صنارة صيد وآلة حادة لاستخراج الحصيلة اليومية. وتعتقد الشرطة ان حصيلة الشبكة بلغت خمسة آلاف فرنك في اليوم الواحد.

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية – شارع سبيرز لبنان – ص.ب ...
المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني
الاعلانات: بريس ميديا – تمام
التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل.

هكذا من الأصل